

فضائل البعث

القطر اللبناني ١٩٥١ - ١٩٦١

النضال من أجل عروبة لبنان وتحذيره واعتراضاته
حتى تقديم ميثاق الحزب إلى الحكومة

الجزء الثامن



دار الطليعة - بيروت



للتوثيق والباحث

Documentation & Research Center
نضال العين

نضالات البعث

الجزء الثامن

القطر اللبناني ١٩٥١ - ١٩٦١

النضال من جنوب عروبة لشمال وتحجره واشتراكه
حتى تقديم ميثاق الحزب إلى الحكومة

للمؤتمرات والابحاث
دار الطليعة للطباعة والنشر
بيروت
Documentation & Research

حقوق الطبع محفوظة لدار الطبيعة

١٨١٣ - صب - بيروت



للمؤشر والباحث

الطبعة الأولى
أذار ، ١٩٧٢

الطبعة الثانية
شباط ، ١٩٧٦

Documentation & Research

الى القراء الأعزاء من حبر سلسلة «نضال البعث»

يتضمن هذا الجزء الثامن من سلسلة «نضال البعث» وثائق الحزب في القطر اللبناني منذ عام ١٩٥١ حتى أواسط عام ١٩٦١ حينما قدم الحزب ميثاقه لوزارة الداخلية وسجل «العلم والخبر» في ٣١ آب ١٩٦١ ، وبذلك تكرس وجود الحزب في لبنان رسميا !

وبالرغم من الجهد الذي بذلناه في جمع الوثائق لهذا الجزء من مختلف المصادر، فإن ظروف العمل السري بالإضافة إلى ظروف الحزب الذاتية جعلت الحصول على جميع البيانات والنشرات والتقارير شيئاً يقرب من المستحيل . وكمثال على ذلك فاننا لم نعثر على أية وثائق تتعلق بأعمال المؤتمر القطري العادي الأول (١٩٥٧) وبأعمال المؤتمر القطري العادي الخامس (كانون أول ١٩٦٠) ، فضلاً عن فقدان العديد من النشرات الداخلية الدورية وغيرها .

لذلك فاننا نهيب بقراءنا الأعزاء ان يزودونا ، كما فعلوا بالنسبة للجزاءات التي صدرت سابقا ، بأية وثائق قد تتوافر لديهم ، ونخص بالذكر التقارير المقدمة للمؤتمرات القطرية - العادية والاستثنائية - والنشرات الداخلية الدورية والبيانات العلمية والأعداد الناقصة من نشرة «العربي الجديد» ونشرة «الاشتراكي» . ولسوف ننشرها في الطبعات اللاحقة مما يعني هذه السلسلة ويكملها ويجعلها تعبير بشكل واف عن نضال الحزب في سبيل الوحدة العربية والحرية والاشتراكية .

ب.د.ه

١٧ شباط ١٩٧٢

• **ملاحظة حول الطبعة الثانية :** تتضمن الطبعة الثانية جميع وثائق الطبعة الأولى ، بالإضافة إلى ثلاثة وثائق جديدة عثرنا عليها حديثا .

ب.د.ه

٣١ آب ١٩٧٣

تقديم

ان تاريخ منظمة البعث في لبنان ياعتبارها اداة للنضال القومي التقدمي . لا يمكن فهمه وتتبعه بمعزل عن عاملين رئيسيين :
اولا - النضال القومي الاشتراكي الذي قاده حزبنا في جميع اجزاء الوطن العربي من اجل تحقيق اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية .
ثانيا - تاريخ الحركة الوطنية في القطر اللبناني .

ولهذا فانا سنعرض تاريخ نضال منظمنا في لبنان على ضوء هذين العاملين : في مطلع الاربعينيات استطاعت الحركة الوطنية في لبنان ان تحقق الاستقلال عن الاندماج الفرنسي . وبهذا صارت الجمهورية اللبنانية كيانا عربياً ووجه مشاركاً في الهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية ممتلكاً بكلة حقوق السيادة الشكلية التي يحصل عليها بلد نصبت فيه ظروف الاستقلال القانوني ولكن لم تتوفر له حتى ذلك الوقت عوامل التحرر الفعلى التام .

لقد كانت نشأة الكيان اللبناني ولديه مساومات عديدة دخلتها الحركة الوطنية بحيث بُرِزَّ من خلالها - من خلال المساومات - الطابع المعقّد المركب للمجتمع اللبناني، كما بُرِزَّ ايضاً التكوين البرجوازي والعلقلي للبيروتية لقيادة الحركة الوطنية آنذاك .

لقد ولد الكيان اللبناني في ظل اقسام طائفي تاريخي عريق ، كان عاملاً رئيسياً في رسم خريطة القوى السياسية والاجتماعية آنذاك . وفي خطوط موازية للانقسام الطائفي بورع اللبنانيون على تيارين رئيسيين :

ا - زر برفض الكيان اللبناني ويُدعى للوحدة السورية تلك الوحدة التي تقوم على نسق الساحل اللبناني والإقليمي الاربعة لدولة سوريا مستقلة . تاركاً الجبل ايكثير به سكانه فهو اوردة .

ب - زر انعرى بحسن الوحدة وبناهض الاستقلال حوفاً من ان يؤدي هذا الى فدرالية رعناد - زهراء يارات الاجتماعية وتبني سيبة ائتي تصعّوا بها بفضل ارتباطه بالاندماج العربي . كان هذا اسياح مسلك بالاندماج ابداً ختنبه ان يعود الى يوم منه ابده ل ايام الحكم العثماني حينما كان يعني اسطوهاداً شديداً بسبب معندهاته الدينية .

من هذين التيارين نشأت الحركة الاستقلالية اللبنانية يجمعهما عندل في

المصببة الطائفية وولاء لبيتاك غير مكتوب هو المعروف « بالميثاق الوطني ». لقد كان الميثاق الوطني تسوية بين الزعماء المعتدلين من التيارين . وكان جوهر هذه التسوية ما يلي :

– ان يتخلّى الانعزاليون – او فريق منهم على الاقل – عن الانتداب او الحماية الغربية .

– ان يتخلّى الوحدويون عن مطلب الوحدة السورية ، والوحدة .

– وان تكون ثمرة هذه التنازلات المتبادلة ولادة الكيان اللبناني .

وفيما كانت هذه التسوية تبدو متوازية في نظر الزعماء السياسيين آنذاك ، كانت في الحقيقة ثمنا باهظا تدفعه الحركة الوطنية ، فلقد كان السائد آنذاك بين زعماء الحركة الوطنية ان « الميثاق الوطني » هو تسوية مؤقتة بينهم وبين زعماء التيار الانعزالي وانه بعد خروج الاستعمار الفرنسي سيعملون على دفع لبنان باتجاه الاتحاد مع غيره من الاقطارات العربية وبشكل خاص مع سوريا . غير ان تطور الاوضاع في لبنان اثبت ان هذا الرأي كان مخالفا للحقيقة .

لقد اثبت التاريخ ان التسوية لم تكن بين الوحدويين والانعزاليين بقدر ما كانت بين الحركة الوطنية في لبنان وبين الاستعمار . فالتجزئة العربية – يدخل فيها انشاء الكيان اللبناني – كانت محصلا لجهود الاستعمار . تلك الجهد التي بدات في تاريخ قطرنا الحديث عندما اخذت تظهر امارات المرض على الامبراطورية العثمانية والتي تبلورت فيما بعد باتفاقية سايكس بيكو ، وظهور الانعزالية اللبنانية باعتبارها تيارا طائفيا معاديا للوحدة العربية ، ولم يكن بمعزل عن هذه الجهد الاستعماري . وبتأثير هذه الجهد امكن اعطاء هذا التيار مضمونا سياسيا يتركز في الدرجة الاولى على مقاومة فكرة الوحدة العربية .

في ظل هذه الاجواء العامة بدا اللبنانيون يتعرفون على مبادئ الوحدة والحرية والاشتراكية فكانت الافكار التي صاغها القائد المؤسس من واقع المجتمع العربي والتي بدات تنتشر في القطر السوري الشقيق ثم تنتقل الى لبنان فيتناولها ابناءه ويكتشفون فيها حلا لمعضلات وطنهم العربي وبالتالي لمشاكل قطربهم اللبناني . بدات هذه المبادئ تمارس تأثيرها اول الامر كتيار شق طريقه بين المثقفين وال المتعلمين ثم تحول الى منظمة حزبية تضم الطلاب والمثقفين الثوريين والعمال ، وتناضل بصدق واحلاص ضد كافة الانحرافات والامراض التي افرزها الواقع العربي . ولقد مرت هذه المنظمة الحزبية عبر تاريخها النضالي بمراحل متعددة كان لكل واحدة منها بعض الصفات والخصائص العامة . الا اننا ونحن نستعرض هذه المراحل ينبغي ان نذكر على الدوام ان البعد وقد نشا نشأة نضالية كانت مراحل نموه وتطوره متداخلة على الدوام .

١ - التأسيس : يمكن قسمة هذه المرحلة بشكل عام الى فترتين رئيسيتين :

للمؤتقة والباحث

١ - الفترة الاولى : الحزب تيارا فكرييا (١٩٤٧ - ١٩٥٢) : في هذه الفترة لم يكن في اية منطقة من مناطق لبنان نواة حزبية ، بل كان هناك حزبيون قلائل في الجامعة الاميركية في بيروت واغلبيةهم الساحقة من الاقطار العربية الاخرى . ولم يكن عملهم منظما ولا حسب خطة مرسومة .. وكان نشاطهم منحصرا ضمن الجامعة الا من بعض الاتصالات غير المنظمة مع بعض الاصدقاء الجامعيين .. وكان نشاطهم يتجلّى في تحريك جماهير الطلاب للاشتراك في المناسبات القومية او للمشاركة الشعبية في مقاومة الاستعمار ومشاريعه . ولم يمض وقت طويلا حتى اخذت مبادئه البعض تشق طريقها خارج الجامعة الاميركية الى الاحياء الوطنية في بيروت ثم الى طرابلس وبعلبك حيث انتشر الحزب انتشارا واسعا في القطاع الطلابي باعتبار ان انتشار المبادئ الجديدة في هذا القطاع اسهل من انتشارها في غيره من القطاعات .

ب - الفترة الثانية : بناء الكوادر الحزبية : كان الحد الفاصل بين الفترة الاولى وال فترة الثانية المهرجان الذي اقامه الحزب في السادس من ايار عام ١٩٥٢ احتفالا بعيد الشهداء في صيدا . لقد شجع البعضين الاولين انتشار مبادئ الحزب واقبال الطلبة والمتلقين على الانتماء اليه فقررها ان يقوموا بعمل يوصل صوت الحزب الى سائر قطاعات الشعب فاستقر رأيهم على ذلك المهرجان فكان كما تصفه نشرة حزبية صدرت آنذاك ، موقفا ورائعا بما جمع من عدد كبير من جموع الشعب التي جاءت لستمع الى الخطباء الصادقين وهم يرددون مبادئ الحزب وشعاراته وبذلك حقق المهرجان الغاية المتوخاة منه .

ورغبة في استكمال بناء الكوادر الحزبية بفتح ابوابها للعمال وال فلاحين بادرت القيادة الحزبية الى تشكيل مكتب لهذين القطاعين الشعبيين ملحق بها . بدا المكتب عمله بالتركيز على منطقتي برج حمود والجنوب فحقق فيها نتائج دلت على عطش الكادحين في لبنان الى حزب يقود نضالهم ويضعه في اطاره القومي . وبهذا حقق الحزب في بنائه التنظيمي تلامح الفئات والطبقات صاحبة المصلحة في تحقيق اهداف النضال القومي الاشتراكي . لقد امكن تمتين هذا التلامح وتفويته عبر النضالات التي قام بها حزينا في تلك المرحلة على الرغم من انه كان لا يزال في طور التأسيس .

استجابت منظمة الحزب في لبنان آنذاك لدعاوي الالتزام القومي فشاركت الحزب في كل مكان نضاله ضد ديكاتورية الشيشكل في سوريا . نظم الحزب حركات احتجاج طلابية ضد اعمال التعسف التي كان يقوم بها الشيشكل ولعب الحزب في لبنان دورا بارزا في تأمين الاتصال مع عناصر « الجبهة الوطنية » التي كانت اثر مؤتمر حمص والتي تواجدت اكثر عناصرها في بيروت في تلك الفترة .

وفي نطاق تنظيم المقاومة ضد الشيشكل قرر الحزب تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر قومي في غياب قادة الحزب القوميين - الذين اجبرتهم السلطات اللبنانية آنذاك على السفر الى روما - ف تكونت هذه اللجنة في لبنان وضمت احد مسؤولي الحزب فيه .

وعندما توج نضال الحزب في سوريا بسقوط ديكاتورية الشيشكل اقامت

المنظمة مهرجاناً ضخماً اشتراك فيه وفود من أكثر مناطق لبنان . ثم هيأت منظمة الحزب في لبنان وفوداً شعبية كبيرة سارت إلى دمشق حيث أقيم مهرجاناً ضخماً احتفالاً بالمناسبة ذاتها في مكتب الحزب ثم في بيت الامين العام .

لقد شاركت منظمة الحزب في لبنان نضال الحزب ضد الشيشكلي وهي لا تزال تتسع في بناء كوادرها . وفي هذه الفترة شعرت القيادة الحزبية أنه أصبح من الضروري انتخاب قيادة على مستوى القطر بعد أن اتسعت المسؤوليات الحزبية ونشعبت وأصبحت القرارات تستدعي مشاركة جماعية من مسؤولين عدّة وهكذا «عقد في يوم الثلاثاء الموافق ٦ - ٧ - ١٩٥٤ ، اجتماع عام حضره مندوبيان عن كل منطقة من مناطق لبنان للتداول في شؤون الحزب العامة ودرس أمر تكوين «قيادة قطرية» للإشراف على تنظيم جهاز الحزب وذلك على ضوء التقارير التي بحثت أثناء جلسات المؤتمر . وقد عقدت جلستان اخذت خلالهما عدداً من المقررات بينها ما يلي :

ثالثاً - يعتبر المجتمعون انفسهم ممثلي المناطق فيحق لهم بذلك تكوين قيادة قطرية تقوم بمهامها لمدة سنة واحدة على ان تدعى في نهاية هذه المدة الى مؤتمر قطري ينتخب القيادة القطرية حسب النظام الداخلي .

رابعاً - يقرر المجتمعون ان مهام القيادة القطرية المؤقتة هي المهام المذكورة في النظام الداخلي للقيادة القطرية والمجلس القطري على السواء (نشرة حزبية) .
كان هذا القرار التاريخي عنواناً لاسع قاعدة الحزب وانتظام خلاياه وتحوله إلى مؤسسة ذات سمات نضالية وطنية بارزة . كل ذلك في إطار المرحلة التي تحددها النشرة الإدارية رقم (١) لعام ١٩٥٤ بقولها : «ان على الهيئات الإدارية واجب توضيح طبيعة المرحلة التي يمر بها حزبنا للمسؤولين الحربيين (٠٠٠) : ان مرحلتنا ليست مرحلة استلام حكم وإنما هي مرحلة خلق قوى قيادية واعية .
لقد نجحت منظمة الحزب في هذه المهمة الى حد ان مبادئ الوحدة والحرية والاشتراكية أصبحت تجد أنصاراً ومربيين داخل احزاب أخرى كانت اسبق من الحزب الى العمل في لبنان .

٢ - بهذه النضال العلني ضد النفوذ الاستعماري في لبنان : منذ ان طرح الحرب شعار وحدة مصر وسوريا أيام احتفالات الجلاء عن سوريا في ١٧ نيسان ١٩٥٦ اشتدت المؤامرات الاستعمارية ضده . لقد هدفت هذه المؤامرات الى ضربه في سوريا حيث كان قوة رئيسية في توجيه الاحداث والحكومات بما ينسجم مع عقیدته الثورية . وبالتالي قصد بضرب الحزب القضاء على الركيزة الاقوى للدعوة الوحدوية . كذلك اشتد التأمر على الحزب ومن ثم على الوحدة العربية في العراق والاردن ولبنان وفي كل قطر عربي وجد فيه الحزب .

لقد تبلورت هذه المؤامرات ضد الثورة العربية بمشاريع الاحلاف التي اعدتها الاستعمار وحاول فرضها على الامة العربية من اجل ادخالها مرة اخرى في مخططاته المشبوهة الرامية الى تسخير الشعوب لخدمته واستغلاله . وبشكل خاص ، حاولت الامبراليات الاميركية آنذاك ان تفرض على الامة العربية في هذه المرحلة

مشروع ايزنهاور الذي انطلق من القول بضرورة حلول النفوذ الاميركي محل النفوذ البريطاني والفرنسي « لسد الفراغ » الناجم عن انهزام هذين الاخرين في معركة السويس .

لقد تصدت منظمة الحزب في لبنان لمؤامرات الاستعمار واحلافه بقوة وجراة . ولعبت دوراً بارزاً في كشف المؤامرات التي كانت تنطلق من لبنان، يحوكها الاستعمار وينفذها شمعون والقوميون السوريون والرجعية المصرية ضد الحكم الوطني في سوريا ومصر من أجل الاطاحة بهما وفرض حكم رجعي عميل للاستعمار فيما .

ومر نضال الحزب هنا أيضاً في فترتين بارزتين تناول كل منهما على حدة : الفترة الاولى : النضال السياسي : انتصر نضال الحزب في هذه الفترة على النضال السياسي الذي يهيء الجماهير وبعثها ضد حكم شمعون الذي ربط لبنان بمشروع ايزنهاور . غير ان الحزب في هذه الفترة كان يقف على شفير المقاومة المسلحة . فعندما حدث العدوان الثلاثي على قناعة السويس أعد الحزب كوادره وجماهيره للقتال جنباً الى جنب مع ابناء سوريا ومصر في حال توسيع الفزوة الاستعمارية وشمولها الارض العربية كلها .

وبعد انتهاء العدوان الثلاثي وتصاعد النضال في لبنان للقضاء على الحكم الشمعوني المنحرف اخذت المارك الشعبية التي خاضتها منظمة الحزب في لبنان تتسم بطابع العنف المتزايد ، ففي ٢٩ ايار ١٩٥٧ سقط الرفيق « فاروق سنو » شهيداً في المظاهرات التي شارك فيها الحزب احتجاجاً على تعسف الحكم الشمعوني واستبداده وتزيفه للانتخابات التbiaية . كذلك استشهد بعض افراد الحزب وأصدقائه قبل اندلاع حوادث الثورة في حوادث صور الشهيره في نيسان ١٩٥٨ ، وكان سقوط هؤلاء الشهداء في طريق النضال من اجل تحقيق مبادئ الحزب القومية عملاً رئيسياً في اذكاء نار الحقد ضد الشمعونية والنفوذ الاستعماري في لبنان ، وبالتالي في زج اعداد متزايدة من اللبنانيين في النضال الذي قاده الحزب في القضاء عليهم ، ولكن استشهاد هؤلاء الرفاق كان من جهة أخرى انذاراً للحزب بان اساليب النضال السياسي ضد الشمعونية لم تعد تنفع ، وانه لا بد أن يهيء الحزب تهيئه كاملة لساعة صراع عنيف ودام معها . ومع اقتراب هذه الساعة سارع الحزب الى تدريب اعضائه على حمل السلاح كما فرز بعض عناصره للقيام ببعض الاعمال الخطيرة ، وبماشر باجراء اتصالات مع القوى الوطنية ومع معارضي شمعون استعداداً لساعة الصفر .

الفترة الثانية : النضالسلح : حمل شعبنا السلاح ضد شمعون بعد ان شعر انه حول لبنان الى قاعدة للتأمر على الثورة العربية وبعد ان سدت الشمعونية في وجه اللبنانيين كافة الطرق للتعبير عن استنكارهم ورفضهم لهذه السياسة المشبوهة . لقد فرض الاستعمار على شعبنا عبر شمعون وازلامه اختيار طريق العنف والانتفاضة المسلحة ، فبادر الحزب كاحد القوى الثورية الطلاقية الى الاستجابة لمقتضيات النضال في هذه الفترة . ولعب حزبنا دوراً هاماً في تحديد موعد وظروف انطلاق انتفاضة .

لقد كانت ظاهرة طرابلس وما تخللها من اصطدام عنيف مع قوات السلطة الشرارة التي الهبت الانتفاضة المسلحة في جميع أنحاء لبنان . وما ساعد على توسيع الصدام مع قوات السلطة ان الحزب كان قد اتخذ قرارا بتوزيع مسؤوليه وقياديه على جميع المناطق في لبنان من ضمن خطة تهدف الى تحريك الجماهير في كل مكان للثورة على الحكم الشماعوني . واتت هذه الخطة ب Summersها اذا دلت الى شل نذبذب السياسيين المعارضين الذين كان بعضهم لا يريد ان يحرق الجسور مع العهد القائم ، ومن ثم تفجرت الانتفاضة الشعبية ضد العهد الشماعوني على مستوى القطر اللبناني ككل . وفي خلال مراحل الانتفاضة الشعبية التي دامت ستة شهور كانت خطة العمل التي اتبعها الحزب تقوم على مبدأين رئيسيين يلخصهما التقرير بما يلي: اولا - الانسجام والتعاون المطلق مع بقية عناصر المعارضة وتسخير كل قوانا في العمل لانجاح الانتفاضة بصرف النظر عن اي اعتبار دعائى او مصلحي .

ثانيا - الاحتفاظ بوحدة التنظيمات وامكانية تحريكها للاحتفاظ بزمام المبادرة في سبيل تحريك عناصر المعارضة الاخرى وقت الفرورة او الضغط عليها قدر المستطاع لنها من المساومة وذلك لمصلحة الانتفاضة ايضا .

ناضل الحزب من خلال هذه الخطة لاضفاء الطابع العلمني القومي الاشتراكي على انتفاضة ١٩٥٨ واتسم نضاله هذا بجملة مميزات اكستبة موقعها قياديا هاما في الانتفاضة .

من هذه الميزات ان مناضليه كانوا اكثر صلابة وجرأة من انصار الزعماء التقليديين والطائفيين اذ ان الفرق الحزبية كانت « تقوم بعمليات هجوم ومناوشة لراكيز وقوات الحكومة ، بينما كانت جميع الفئات المحلية الاخرى تكتفى بحراسة المتاريس تسهولة ذلك وعدم وجود اجهزة حربية تسهل انسباط قواتها في نظام عسكري ، كما لحزبنا ولأن ذلك يفيدها اكثر انتخابيا دون تعريض قواها للخطر » . من هذه الميزات ايضا « انه قدم للقيادة السياسية وللمقاومة الشعبية المسلحة بعض العناصر المسيحية والدرزية التي يفيد من وجودها في بيروت كثيرا لاعطاء طابع وطني لحركة الشعب » .

من هذه الميزات ايضا ان الجماهير كانت تؤمن بمبادئ الحزب وتحقق بمناقبية شبابه الذين لم تكن تجد فيهم عيوب السياسيين التقليديين فكان للحزب بفضل ذلك الصوت السمعو والكلمة المؤثرة والرأي المحترم . وبلغ من مكانة الحزبيين وائرهم في صفوف المقاومة الشعبية انه اسندت اليهم مهمة اصدار نشرة المقاومة الشعبية التي كانت توزع اسبوعية وعلى نطاق واسع في بيروت .

غير ان هذه الميزات كلها لم تحل دون انحدار انتفاضة ١٩٥٨ ، الى مرتبة الاقتتال الطائفي وبالتالي الى خروج زمام المبادرة فيها من التنظيمات التقديمية الى ايدي الزعماء التقليديين .

كان لهذا التحول السلبي في انتفاضة ١٩٥٨ اسباب تتعلق بدور وطبيعة تركيب منظمتنا الحزبية آنذاك . وهي اسباب بحد ذاتها لا تختلف عن اسبابها في حدوتها في المستقبل .

كان لهذا التحول السلبي في انتفاضة ١٩٥٨ اسباب تتعلق بدور وطبيعة تركيب منظمتنا الحزبية آنذاك . وهي اسباب يجدر بنا ان نعرفها لكي تتلافي حدوثها في المستقبل .

١ - احجام الحزب عن التشديد على علمانيته ابان الانتفاضة : يقول تقرير قدم الى المؤتمر القطري اللبناني الرابع حول هذه النقطة ما يلي : « ثم اخذت بعض النقاط للمناقشة . فعدم استطاعة الحزب الاستفادة من المد الثوري الذي خلقته الثورة قد علل بتردد الحزب في اعلان موقف صريح من الطابع الطائفي الذي اخذته الثورة خصوصا في مرحلتها الاخيرة ولم يستطع اتخاذ موقف مواقف مستقلة من الكتل الطائفية والقيادات الرجعية التي دخلت في الثورة » .

٢ - موقف المسؤولين في ج.ع.٠٠ من منظمتنا في لبنان : لقد سلمت مسؤولية الاهتمام بالانتفاضة اللبنانية في ج.ع.٠٠ الى بعض العناصر المباحثية التي لم تكن تؤمن بقيمة التنظيمات الشعبية في المعارك النضالية والتي كانت تفضل الاعتماد على طرقها ووسائلها التقليدية في العمل المباختي نتيجة هذا كان ان هذه العناصر كانت ترفض امداد الجهاز الحزبي بالمعونات العسكرية وتغدقها على الزعماء التقليديين ... فكان من جراء ذلك عرقلة نضال الحزب وتقليل دوره في الانتفاضة .

٣ - انحصر جماهيرية الحزب في المناطق الاسلامية : كان في الحزب بعض القلة المسيحيين كما اسلفنا ، ولكن الحزب لم يكن مؤثرا في المناطق المسيحية مما جعله ينجر مرغما الى دائرة الصراع الطائفي ويبدو بالتالي احد أدواته . ان هذा الواقع فرض على الحزب فيما بعد ، وعند اقتراب الانتفاضة من نهايتها ان يوافق على تسليم زمام المبادرة الى السياسيين التقليديين ، باعتبار انهم اقدر على الخوض في المسؤونات ذات الطابع الطائفي . وهكذا تكرر في عام ١٩٥٨ ، ما حدث عام ١٨٦٠ ، انتفاضة شعبية تبدأ تقدمية تحررية ثم تأخذ الزعامات الطائفية من القيادات الوطنية زمام المبادرة فيها فتتحول الى حرب اهلية طائفية تدفع بالحركة الوطنية الى الوراء مكرسة الانقسام الطائفي ومعه مصالح الطبقة الحاكمة المستغلة اقطاعية كانت او رأسمالية .

٤ - فقدان برنامج العمل الذي يكتل الجماهير ويعينها حول اهداف واضحة محددة . لقد ساعد هذا على الخلط بين اهدافنا وبين اهداف الزعماء التقليديين ، كما ساعد هؤلاء ايضا على استلام زمام المبادرة في توجيه الانتفاضة توجيهها طائفيا وبالتالي في اجهاضها .

ومهما كانت نتائج انتفاضة ١٩٥٨ ، فان الحزب افاد منها فوائد ملموسة تجلت في ترسیخ صلاته بالجماهير الشعبية بحيث باتت القوة الرئيسية المؤثرة في الاوساط الوطنية . كما تجلت ايضا في تعزيز روح منظمتنا الكفاحية ، اذ جند الحزب كافة قواه من اجل انتصار انتفاضة الشعب ، واستشهد في هذه المعركة رفاق ابطال ستظل ذكراهم هاديا ومرشدا لنا في كفاحنا من اجل تحقيق مبادئ الوحدة والحرية والاشتراعية . ان اسماء جلال نشوئي وسعيد الحاج ومن حلاوي وفاروق سنو

ستقرن الى الابد بتاريخ نضال اللبنانيين من اجل تحرير قطربنا من السيطرة الاستعمارية .

الوحدة والانفصال : ١٩٥٨ - ١٩٦١ : لقد كان انتهاء المهد الشمعوني في ايلول عام ١٩٥٨ ، ايذانا ببدء مرحلة جديدة في تاريخ القطر اللبناني ، مرحلة تميزت ببروز ظاهرة جديدة في الحياة السياسية اللبنانية الا وهي ظاهرة « الشهابية » بما تعني من جنوح العسكريين نحو التدخل في السياسة ، وتحقيق اصلاحات اجتماعية جزئية ، وتسويه علاقات لبنان مع كافة الدول العربية وبشكل خاص مع ج.ع.م. ، وبالتالي فإنه يمكننا ان نعتبر وصول شهاب الى السلطة بداية مرحلة جديدة اثرت طبيعتها على نضال حزبنا . غير ان العامل الاول في تحرير حزبنا وفي تكييفه كان العامل القومي المتمثل بقيام ج.ع.م. بين مصر وسوريا ومن ثم ما تبعها من استنفار لكافة التيارات والمصالح الاقليمية والقطريبة في الوطن العربي .

لقد كان قيام وحدة ١٩٥٨ نتيجة ذلك التفاعل العميق بين القوى القومية متمثلة بالدرجة الاولى في الناصرية وحزب البعث . غير انه عندما شعرت الاقليمية المصرية المتمثلة بالاجهزة البحري وقراطية العسكرية والمدنية بخطر الوحدة العربية على مصالحها التي نمت في ظل الاطارات القطرية ، سارعت عندئذ الى تخريب هذا التفاعل ودك اسسه ، باضعهاد المناضلين البعثيين ، واستعانت عليهم بالرجعية السورية ممهدة بذلك لظهور القوى الانفصالية من جديد على مسرح التأثير السياسي وصنع الاحداث ، وكان من نتائج هذه السياسة ان شجعت الجيوب القطرية التي لم يكن حزبنا قد تظهر منها آنذاك . ولقد كان انتهاج هذه السياسة ، سياسة تخريب التفاعل بين الناصرية وحزب البعث بداية تصدع كبير في حركة الثورة العربية ، لم تقتصر آثاره على الحركة القومية بمجملها وانما ظهرت داخل الحركة الناصرية وحزبنا بالذات . ان الشرخ الذي أصاب حركة الثورة العربية مهد ارض التحرك الانفصالي للرجعية السورية التي سارعت يوم ٢٨ ايلول ١٩٦١ الى استغلال الوضاع لصالحها .

على ضوء هذه التطورات في حركة الوحدة العربية يمكننا ان نفهم المرحلة التي مر بها آنذاك حزبنا في لبنان . لقد لعبت منظمة لبنان دورا هاما في تعبئة الجماهير وحدويا ، ثم شارت في الهجمة الوحدوية التي اعقبت قيام ج.ع.م. وكان من مظاهر هذه الهجمة ، كما ذكرنا ، انتفاضة اللبنانيين ضد تحويل لبنان الى قاعدة للتأمر على جمهورية الوحدة .

وفي تلك الفترة التي واكب فيها الحزب المد الوحدوي باعتباره حزب الوحدة العربية والداعية الاول لها حدد المؤتمر القطري الرابع المنعقد في اواخر عام ١٩٥٩ شعارات تنسجم مع واجب الدفاع عن دولة الوحدة وتمتين بنائها وتوفير اجراء لبنانية مؤاتية لشباتها واتساعها . « ان الشعارات التي تفترح القيادة تركيز نشاط العرب حولها في العام القادم هي :

- الوحدة الوطنية ومحاربة الاستغلال الطائفي .
- الدفاع عن حقوق العمال وال فلاحين وصفار الموظفين وتأمين ضمانات اجتماعية لهم .

- حماية وتشجيع الصناعة الوطنية والدعوة الى زيادة القطاع الصناعي في لبنان .

- تنسيق اقتصاد لبنان مع اقتصاد بقية الاقطار العربية ولاسيما ج.ع.م.٠
- اتباع سياسة التضامن العربي والانسجام مع سياسة ج.ع.م.٠
- اتباع سياسة عدم الانحياز دولياً والمساهمة الجدية في نضال الكتلة الافرو - آسيوية . »

طرح القيادة الحزبية هذه الشعارات في وقت لا يزال فيه اليمان بالوحدة العربية قوياً راسخاً في نفوس الجميع وفي وقت لم تكن فيه الاقليمية المصرية قد شددت هجومها على المؤسسات الوحدوية في الوطن العربي من أجل ضربها وتفتيتها كما حدث فيما بعد .

غير أن هذا الوضع لا يلبي ان يتغير ولا تلبث النزعات القطرية والانفصالية التي كتبها اشتداد النضال الوحدوي ، ان تسفر عن وجهها تحت شعارات تهدف الى تخريب العلاقات بين قوى الثورة العربية ، ثم تصعد هذه النزعات تخربها فتحاول تقويض وحدوية حزب البعث عن طريق تحويله من منظمة قومية تخضع لاستراتيجية قومية واحدة ولقيادة قومية واحدة الى مجموعة منظمات قطرية تربطها علاقات متقطعة واهية .

لقد دخل الحزب معارك عنيفة لتخليص الثورة العربية من هذه الانحرافات ولتطهير صفوته . ومما سهل عليه الانتصار في هذه المعارض ترائه الفكري الوحدوي ونفاذ بصيرته القومية بحيث تمكّن من تحديد المعلم المشتركة في كافة الانحرافات القطرية والانفصالية التي تسربت الى داخله .

ان عدّة عوامل تساعد الحزب على ان يقوم بواجبه على المستويين القومي والقطري على وجه مرضي من هذه العوامل ما يلي :

- ان الحزب كما ذكرنا لعب دوراً رئيسياً في قيادة الجماهير ابن انتفاضة .

١٩٥٨

- ان الحزب انتشر مبادئه واسع اطاراته بحيث توفرت له امكانات لا يستهان بها في النضال من اجل تحقيق اهدافه القومية والقطرية .

- ان الحزب استطاع ان يتحول الى حزب علنی بعد ان تقدم بميثاق مكتوب الى الدوائر الحكومية المختصة يتضمن « علم وخبر » بقيام الحزب وبأهدافه . ولعل استمرار الحزب في زخمه النضالي هو الذي مكّنه في عام ١٩٦٠ ان يخوض الانتخابات النيابية في طرابلس فبنال مرشحه سبعة عشر الف صوت ويكاد يفوز لولا تزوير السلطة .

تلك كانت لمحّة عن تاريخ الحزب في القطر اللبناني منذ فترة التأسيس حتى تسجيل « العلم والخبر » في وزارة الداخلية . توجّز مراحل نضال الحزب والظروف التي احاطت بهذا النضال ، وتقدم اطاراً نفهم الوثائق المنشورة في هذا الجزء .

بيانات الفترة التأسيسية

في الفترة الاولى من عمل الحزب في لبنان ، حيث تأخذ قضية تركيز وضع الاجهزة الحربية وتوسيعها اهمية اكبر من قضية التحرير الجماهيري والتوزع الشعبي العام ، وحيث تعميم المفاهيم الجديدة للحزب بين الجماهير هو الامر اكتر من التركيز على اسم الحركة التي تطرح تلك المفاهيم والواقف، كان الحزب يرفع شعاراته ويعلن مواقفه ببيانات ونشرات يوسمها باسم «الشباب القومي العربي» او «القوميون العرب الاحرار» او «الطليعة العربية في لبنان» او باسم هيئات طلابية يقودها الحزب «مؤتمر الطلاب في لبنان» او «مجلس الطلبة». وقد استمر ذلك من ١٩٥١ الى آخر ١٩٥٥ - المحرر -

٦ آذار ١٩٥١

امة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي

بيان البعث العربي من أجل مراكمش نضال العرب في سبيل الوحدة والاشتراكية والحرية يحررهم من الاستعمار^(١)

يواجه العرب اليوم موجة شديدة من العنف والارهاب التسلي لبعضها البعض الاستعمار في حين بعد الحين كي يثبت أقدامه في أرضيه ، يفرض سلطاته عليهم . ويحوض العرب معركة جديدة من معارك حرباتهم ... تجاه الدول الاختسارة ، وتطلب قوى الشر ، وغراائز الاجرام عند المستعمرين .

١ - أعيد نشره في جريدة «البيت» ، العدد ٤٩٠

فلن يهب العرب اليوم لنصرة مراكش المكتوبة ، فانهم يصدرون عن حس صادق ، وطبع سليم ، وایمان اكيد بوحدة قضية العرب ، ويرهون من جديد على ان ما خلقه الله لا تغيره الحدود المصطنعة .

ولئن ردد صرخة مراكش العزيزة ملايين العرب في شتى اقطارهم ، فهذا دليل الوجдан الذي لا يفوقه برهان على ان العرب امة واحدة .

ولئن سخر الاستعمار اليوم كل ما فطر عليه من شر ، وجرد كل ما طبع عليه من لوم ، ليسحق انتفاضة الحرية عند الشعب العربي في ارض مراكش ، فهذا مصدق جديد على ان الاستعمار واحد ، اكان في لبنان او مصر او العراق او الجزيرة او تونس ، او اي بلد عربي اخر .

الاستعمار هو الذي شنق احرار مصر في دنشواي .
والاستعمار هو الذي ضرب دمشق بالمدافع .

والاستعمار هو الذي بطش بالناضلين في لبنان .
والاستعمار هو الذي نكل بالمكافحين في العراق .

الاستعمار وحدة ، ولن تقف في وجهه الا وحدة الشعب العربي :
فالى النضال في سبيل الوحنة : الذي يقضى على التزعات الشخصية ، ويصهر العرب في بوتقة قومية ، ويقضي على اذیال المستعمر في ارضهم .
والى النضال في سبيل الاشتراكية التي تحرر الملاليين من العرب ، وتتبه في نقوسمهم الحس القومي . والى النضال في سبيل الحرية !

الشباب القومي العربي

٦ آذار ١٩٥١

★ ★ ★

١٨ تشرين الاول ١٩٥١

دفاع مشترك جديد ... سيفحطه وعينا القومي

ابها الشعب العربي

لقد كان موقفك القوي في معظم اجزاء وطنك ، برفضك مشروع الدفاع المشترك رفضا باتا مطلقا ، نذيرا للمستعمرین بانك متيقظ لمؤامراتهم ، مدرك لخطورة المرحلة التاريخية التي تجتازها ، شاعر بالمسؤولية ، مستعد لقاومة الاعتداء .

و الان يلجا المستعمرون ، ومن ورائهم الفتنة الحاكمة العربية ، الى اساليبهم المعتادة فيحاولون ان يضعوا مشروع الدفاع المشترك بشكل آخر ، طامعين الوصول الى هدفهم عن طريق ملتوية .. حسبوا انها اقل استغرازا واثارة للرأي العام العربي .

لا انهم يخطئون التقدير . . . فقد خبرناهم طويلا ، وعرفنا اساليبهم البالية .
وان المؤامرة الجديدة التي تواجهنا بها الدول الاربع هي المحاولات التي تقوم بها
الفئة الحاكمة في العراق لادماج الفشان الجماعي العربي بالدفاع المشترك .
وان هذا المشروع لا يختلف بجوهره ومراميه عن سابقه فهو يؤكد ارتباط
العرب بالجهاز الحربي للدول الاربع وتسلیح الجيوش العربية من قبل الغرب لاعدادها
لا ضد اسرائيل .. بل مع اسرائيل .
وتقديم هذه الجيوش ضحايا لاطماع الاستعمار الذي جزا بلادنا واوغل في
التنكيل بامتنا .

وهو يعطي الحق لن يريد الدخول فيه من دول هيئة الامم المتحدة .. والمقصود
بهذا اميركا وبريطانيا وفرنسا وتركيا .. ولربما اسرائيل .
اما المقاومة التي يحاولون ايهام البعض بفعاليتها فهي التلويع بانتقال قسم من
قوات الاحتلال من بقعة الى اخرى في الوطن العربي .. من مصر مثلا الى غزة او
الأردن !

فهل في انتقال قوات معادية بضع كيلومترات داخل ارض العرب كسب للعرب ؟
وهل في ذلك تحرير مصر من جيوش الاحتلال ، بعد ان تكون قد قبلت الدخول في
الدفاع المشترك وربطت مصرها بمصير الغرب ؟
كلا .. فان القضية بالنسبة اليها قضية تحرير وطننا كاملا ، وتطهيره من كل
اثر للاحتلال ومخلفاته وأعوانه . وما هذه الحلول السطحية غير مناورات مفضوحة .

ايها الشعب العربي

لقد خشي المستعمرون خطورة الحالة في وادي النيل ، وارهبتهم انتفاضة
الشعب . وانه ليست بالهينة عليهم تلك الضربات الجريئة التي توجهها لهم كتاب
التحریر . وهمهم الان ، من وراء عروضهم ومشاريعهم ، تخفيف حدة المقاومة
الشعبية . واذا تم لهم ذلك ، فهم يستعيدون قوتهم ويداون بتنفيذ مشاريعهم .
وان التطورات الاخيرة في مصر ، كتعين رجال بالقصر الملكي عرفوا بالخلاص لهم
للانكليز ، والاحداث الاخيرة في سوريا التي كان من نتيجتها خنق صوت الشعب
ما هي غير خطوات تمهدية لهذا النهج الجديد في السياسة الاستعمارية .
وهذه هي مناوراتهم المعتادة في اوقات الازمات .

ويحتم علينا واجبنا القومي ان نقاوم كل مشاريعهم بقوة .. وان لا نتراجع
مطلقا .. فالتراجع في مثل هذه الحالات هو الفشل المحتم .. والتساهل هو
الخسارة لنا والكسب لاعدانا .

ايها الشعب العربي

مبذلونا هو ان نبقى على الحياد في الحرب القادمة ، فلا نربط مصرنا بعجلة
احدى الكتلتين المتخاصمتين لاجل مصالحهما . فكلاهما لا تعترفان بكياننا كامة لها
حق السيادة والاستقلال .

لم نجن من الاجنبي وأعوانه سوى التشريد والعبودية .. فعلينا ان نبدأ الكفاح
مؤمنين بامتنا وحق شعبنا بالحياة الحرة .

اننا لا نريد ان نضع مقدراتنا بأيدي فئات تجرنا حتما الى نكبة لا نقل هولا عن نكبة فلسطين .

معركتنا هي معركة داخلية قبل كل شيء .. مهمتها اولا دحر الاقطاعية والاستغلال والتجزئة .. فما زالت هذه الفئات في الحكم لا امل لنا في الاستقلال والحرية .. وان الماضي القريب لخير دليل على ذلك .

ايها الشعب العربي

استخدم قوتكم . التي يرهبونها ، لدحر هذا المشروع الرباعي العدواني الجديد . احبط مؤامراتهم فليس فيها الا الهلاك المحتم لنا ولجيالنا .

اثبت لهم مرة اخرى عن نضجك وادراكك .

عاشت الامة العربية .. عاشت وحدة نضال العرب

الشباب القومي العربي

١٨ تشرين الاول ١٩٥١



٢٢ تشرين الاول ١٩٥١

كافح الوادي كفاح العرب

لقد ثار وادي النيل ، وببدأ بحطمت سلاسل العبودية بقوة ، ويفهم الاستعمار ان الشعب العربي لا يرضى بالخنوع ، وانه مصمم على دك صرح الاستعمار بحزم وعنف .

فقد لقينا من الاستعمار كل تعنت واضطهاد ... هذا الاستعمار الذي اغتصب اقدس بقعة من ارض العرب فاقام عليها اسرائيل متهديا شعورنا القومي ، متآمرا علينا وعلى اجيالنا .

هذا الاستعمار الذي لم يزل يمتص خيرات بلادنا بشرکاته الجشعة وعملياته الخونية من الاقطاعيين والرأسماليين في بلادنا ، المستولين على زمام امورنا ... هذه الفتنة الحاكمة ، قد هالها ان ترى صرح اسيادها المستعمرين ينهار في بذات تحامل على الشعب العربي في مصر ، متهمة اياه بالتسريع لرفضه المقترفات الرباعية ، كانوا رأوا في هذه المقترفات خلاصا للامة ، والحقيقة انهم رأوا فيها ضمانة لبقاءهم في الحكم في ظل اسيادهم المستعمرين .

انقبل مصر المقترفات الرباعية فتستبدل احتلالا واحدا باحتلالات اربع لمدة لا يعرف امدها ... فيها يستبيح الاجنبي ارضنا وكل مواردنا في ايام السلم وال الحرب معا !

انحطم مصر قيودا ل تستسلم لقيود اintel ؟

انقبل مصر هذه المقترفات مشروطة بالحفاظ على كيان دولة اعدائنا اليهود ؟
الم يطمن الغرب اسرائيل على كيانها ومستقبلها في نفس اليوم الذي قدم فيه
مقترفاته لمصر ؟
كلا ... ان العرب لن يقدموا ابنائهم ومواردهم وقواعدهم تحت تصرف
الاستعمار لمدحنة عالمية ثالثة .

ايها الشعب العربي

ان طريقك في التحرر طريق شاق لا يرتاده غير الابطال المخلصين . طريق
الخلاص هو في تكتلک حول شبابك القومي الواعي المخلص الذي نذر نفسه للدفاع
عنك ... هذا الشباب الذي صمم على طرد المستعمرين والانتقام من الدول التي
اردتك الى هذا التدهور ، والقضاء على الرجعية العربية وسحق دولة اعدائك
اليهود ... لتكون ايها الشعب سيدا في وطنك فیننعم الفلاح بخيرات الارض التي
يغلها وينعم العامل بما انتجه يداه .

ايها الشعب العربي

ارسلها صرخة داوية في وجه هذه الفتنة الحاكمة المستنكرة لنضال اخوانك في
الوادي معلنا تبرؤك منها ومظهرها سخطك على الاستعمار وركائزه .
برهن لهم ان نضال الوادي هو نضالك ، وانك معه في معركة التحرر والوحدة
العربية .

ولتكن وثبة الوادي والدماء العربية التي سالت منه بداية وثبة العرب في جميع
اجزاء وطنهم .

ايها الشعب العربي

يقوم شبابك القومي بظاهرة صباح غد في بيروت وطرابلس وصيدا لنصرة
الوادي ، وليفهم المستعمرين بأن قضية العرب وحدة لا تتجزأ ، فيدعوك الواجب
إلى موازرة هذه الظاهرة .

عاشت الامة العربية
عاشت وحدة نضال العرب

الاثنين ٢٢ تشرين الاول ١٩٥١

(الشباب القومي العربي)

* * *

كانون الاول ١٩٥١

أوضاع العرب الراهنة التي خلقها المستعمر^(١)

ان الاوضاع الراهنة التي خلقها المستعمر الاجنبي نسبت نفوذه على البلاد العربية المجزأة بسطا تاما تنحصر في نواح ثلاثة :

- ١ - الوضع السياسي .
- ٢ - الوضع الاجتماعي .
- ٣ - الوضع الاقتصادي .

ولستعرض بايجاز هذه الاوضاع الراهنة التي خلقها المستعمر الغاشم في اقطار البلاد العربية كافة .

١ - الوضع السياسي

لقد وصلت البلاد العربية من الناحية السياسية الى مستقر انحطاطها الذي انحدرت منه منذ عدة عصور . فالمملكة العربية قد فقدت قيادتها السياسية منذ زمن بعيد الا انها حافظت في بعض الاحيان على وحدتها تحت قيادة امم غريبة عنها وانتهى بها الامر الى التوحيد ضمن اطار الدولة العثمانية . ثم جاء المستعمر الغربي فجزا البلاد العربية وجعل منها دولا وامارات ومقاطعات ومناطق نفوذ ذات اوضاع سياسية متباعدة .

فاصبح العرب بذلك امام قوى خارجية مختلفة وأوضاع داخلية متضاربة لا يمكن معها التفكير في امر الوحدة والاستقلال الا بابعاد جبهة كفاح موحدة ذات هدف واحد في كافة اقطار العربية تستند على الفكرة العربية . فيجب ان يكون لدى الشعب العربي الوعي التام بأن هذه الاوضاع السياسية

١ - اعيد طبع هذه المنشورة في جريدة «البعث» ، المدد ٥٢٧ (٥ كانون الثاني ١٩٥٢) .

ليست اوضاعا نهائية لها صفة دائمة ضرورية بل انها اشكال سياسية مصطنعة
أوجدها المصالح الاستعمارية ومصالح بعض الفئات الداخلية .
ان هذه التجزئة ستزول حتما لدى اصطدامها بجبهة الكفاح لأنها تخالف
ضرورات حياة العرب وماضيهم وشعور افرادهم .

٢ - الوضع الاجتماعي

وصلت البلاد العربية من الناحية الاجتماعية ايضا الى مستقر التدهور
والانحطاط فليس بين افراد العرب اية وحدة اجتماعية صحيحة تؤمن الاتساق بين
مصلحة الفرد وبين مصلحة المجموع ، والعرب في وضعهم الراهن مكونون من طبقات
وزمر وطبقات تتضارب مصالح بعضها مع مصالح البعض الآخر وتعرقل حركة
التطور الرامية الى انشاء كيان اجتماعي سليم . لقد خلقت المهد الماضية في
مختلف البلاد العربية بعض الطبقات الاقطاعية المستثمرة التي لم تكن وليدة
ضرورات اجتماعية بل وليدة عصور الانحطاط والتقهقر فهي تتلبس مساواة المهدود
التي خلقتها وتقوم على الخضوع والتقرب من السلطات الحاكمة بجميل الوسائل
وتتخذ ذلك سلاحا تجاه الشعب لتمكن سلطتها وتمكين نفوذها . وما خلقته ايضا
الرابطة العشائرية . وهذه الرابطة اصبحت ظاهرة خطيرة في حياة العرب وعقبة
కوود تحول دون نشوء التضامن الاجتماعي الصحيح لأنها تتعارض مع فكرة تضامن
الامة باكملها .

ومن الوضاع البالية التي خلقتها المهد الماضية البداؤة باعتبارها اكتر الاشكال
الاجتماعية باخرا وعرقلة لرفى الانتاج الاقتصادي وانتظام الحياة المدنية الصالحة .
وعلى الرغم من المزايا الخلقية والفضائل العربية التي احتفظ بها البدو الى يومنا هذا
كان البدوي للآن شخصا محكما عليه من الناحية الاجتماعية بالجهل والمقم الادبي
والثقافي ومن الناحية الاقتصادية بالفقير وقلة الانتاج .

وكان قد وجد الاستعمار في وضع البداؤة اكبر مساعد له في توطيد مصالحه
فسعى للمحافظة على الوضع وجعل منه مؤسسة عامة في الدولة دعمها بتشريع
وقوانين تمنع تطورها الى حالة المدنية واندماجها في كيان الشعب .

ومن مخلفات المهد الماضية الطائفية التي تقوم كالرابطة العشائرية على تضامن
ضيق ومحدد قد يتعارض مع مصلحة المجموع الاكبر ولها عين النتائج السياسية
والاجتماعية السيئة ، فالمتعصب للطائفية لا يمكنه ان ينظر الى مصالح الشعب العامة
ولا يتفاني فيها وهو بطبيعة الحال حليف لكل سلطة تؤمن مصالح طائفته بقطع
النظر عن مصالح امته وببلاده .

ذلك فكان قد لحظ الاستعمار ان الطائفية هي حليفته وعونه الكبير لتفريق
كلمة الامة التي يحكمها فقوى فكرتها وساعد معاذهدها وقرب اليه رجالها واستعنان
بها في افساد التضامن واضعاف النضال . وقد ذهب الاستعمار الى حد بعيد في
استثمار الطائفية فجعلها اساسا في تجزئة البلاد وانشاء الدول وسن القوانين على

ما هو مشاهد في اكثر الاقطارات العربية من اوضاع من شأنها تقويض وحدة البلاد
السياسية والاجتماعية والثقافية .

٢ - الوضع الاقتصادي :

ان الفوضى القائمة في حياتنا الاجتماعية والسياسية رافقتها فوضى اقتصادية
واسعة ومن مظاهر هذه الفوضى ضعف الانتاج القومي وانحطاط مستوى المعيشة
لسواد الشعب وانتشار البطالة وان الاستعمار الغربي لم ي عمل على تحسين الحالة
القديمة بل رأى من مصلحته ابقاء الاوضاع الاقتصادية الفاسدة على حالها . وهكذا
ظلت وسائل الانتاج كما كانت عليه في الماضي وسائل ابتدائية للغاية كما ان نظمها
بقيت قائمة على فكرة الاستثمار الفردي ، وان القوانين والأنظمة الاستعمارية قد
عملت على اخلال التوازن بين الانتاج القومي والاستهلاك مما ادى الى تكاثر الفقر
وشمول الفنك الاقتصادي بينما نجد في البلد العربية الأخرى مرافق اقتصادية
غزيرة يمكنها تأمين العيش الرغيد لعدد من السكان يفوق العدد الحالي اضعافا
مضاعفة .

فالبلاد العربية محكوم عليها في ظل الاستعمار والاقطاعية ان تظل متاخرة من
الناحية الاقتصادية وانه ليستحيل عليها ان تقوم بأي جهد اقتصادي واسع النطاق
يؤدي لوفرة الانتاج القومي ويؤمن رفاهية الشعب ما دامت انظمتها الاقتصادية على
ما هي عليه من الفساد سيمما وقد نشط الاستعمار في احتكار اهم مراافق الانتاج
وحرمان سكان البلد من الاستفادة منها .

العرب القوميون

اواخر آذار ١٩٥٢

بيان الى الشعب العربي في لبنان

ايها الشعب العربي الكريم

في هذه المرحلة الخطيرة من مراحل تاريخ بلادك والتي على نتائج احداثها يترب
مستقبل ابنائك ندعوك بعد أن لمست بيدهك مبلغ قوتك الهائلة الجباره التي استطعت
 بواسطتها ان تفرض رايك فرضا ندعوك الى متابعة النضال المستمر في سبيل
الوصول الى اهدافك الحقة :

- ١ - تعديل قانون الانتخاب على أساس الدائرة الصغرى لصالح الشعب .
- ٢ - محاكمة مستثمرريك ومجوعيك .

- ٣ - تحقيق العدالة الاجتماعية الممثلة في الاشتراكية العربية .
 ٤ - توجيه السياسة اللبنانية ، توجيها قوميا عربيا شعبيا صحيحا .

ايها الشعب العربي الكريم

انك انت : لا أحد سواك المسؤول الاول عن ملاحة تحقيق هذه الاهداف ، فتق بنفسك وتتابع نضالك ، اذ لم يعد هناك مجال للنكتوش وافتتح عينيك جيدا لما يدور حولك واذكر دوما بأن الاشخاص قانون وان الوطن حي خالد .

ايها الشعب العربي الكريم

اعلم بأن هناك فئة من الناس تحاول استغلالك لصلحتها الشخصية متعاونة مع الاجنبي الذي يتستر وراءها ليحريك المؤامرات كمشاريع الدفاع عن الشرق الأوسط والرامية لجرك لوييلات لا يعرف أحد مداها .

ان مصلحتك هي في الحباد والتزام جانب الحذر من كل المسكونين المتنازعين والنضال الواعي في سبيل اهدافك الصحيحة .

فاحذر هذه المؤامرات الاستعمارية واضرب بيد من حديد على تلك الفئة المستغلة فما انت تريد استبدال طفيان بطفيان ولا استغلال باستعمار ، بل تريد الحياة سعيدا حرا مستقلا .

كل ما يلزمك هو ثقة بنفسك وعروبتك ، وقد علمتك التجارب المتلاحقة بأن لا تحقيق لأهدافك البليدة الا بوحى من نفسك فالاصلاح ينبغى من صميمك ...
 اقدم فان اليوم يومك ... والمستقبل لك ... وهذه يدنا في يدك ...
 فاستمر في نضالك ضد المستعمرين والمستثمرين وانت بالغ غايتك .

عاش الشعب العربي في لبنان وعاشت وحدة نضال العرب في سبيل الحرية والاستقلال .

القوميون العرب الاحرار



للتوثيق والباحث

Documentation & Research

اواخر ايار ١٩٥٢
حركة البعث العربي
النثرة الداخلية
رقم ٢

أمة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة

مهرجان صيدا

كانت العادة قد جرت من قبل ان لا يحتفل بذكرى شهداء ايام الا رجال الحكومة اللبنانيين الذين جعلوا من هذه الذكرى صورة مشوهة تنطبع عليها نظرائهم الخاطئة واتجاهاتهم الاقليمية . فلم تكن الاحتفالات الا مجالاً جديداً لهؤلاء يتسابقون فيه على تملق الشعب بالتدجيل والتشويه . وبذا يقى الشعب - الشعب الذي أنجب ابطال العرب الشهداء - بعيداً عن معاني هذه الذكريات البطولية ، ساهياً عن ايحاءات حوارتها الجسيمة ، يسمع عنها ولكنها لا تهزه ولا تدفعه .

ازاء هذا ، ولما كنا نعتبر ذكريات البطولة خزانة للقوة والبطولة لا ينضب ، فقد أخذنا على عاتقنا - نحن الممثلون للروح الجديدة المتحفزة - ان نبعث الذكريات في الدم ونحيي صور العروبة الخالدة في القلوب والعقول . فقام الحزب في السادس من ايام بمهرجان كبير في مدينة صيدا احتفالاً بذكرى الشهداء . وقد كان المهرجان موافقاً ورائعاً بما جمع من عدد كبير من جموع الشعب التي جاءت لستمع الى الخطباء الصادقين وهم يرددون مبادئ الحزب وشعاراته . وبذا تمكنا من إيصال مبادئ الانقلاب الى الشعب وظهرت الحركة بالظهور القوي النسجم ورغبات الشعب وتطلعه الى حركة الخلاص والتمرد . وعلى هذا فالواجب يفرض على البعضين ان يستفيدوا من الذكرى الطيبة التي تركها المهرجان وخطباؤه في التفوس العربية في الجنوب في نشر الفكرة وتوسيع الحركة خصوصاً بين العمال وال فلاحين .

وبهذه المناسبة تنتهز القيادة الفرعية في لبنان الفرصة لتنشى على شعبنة النبطية على ما كانت عليه من نظام وتحمس اظهر جوهر الحزبيين وعمق ايمانهم ورغبتهم في العمل المستمر .

للوثيق والباحث

مؤتمر الفرق الادارية

في يومي الخميس والجمعة ١٥ ، ١٦ - ٥ - ١٩٥٢ اجتمع ممثلون عن الجهات الادارية لفرق الحزب في مختلف مناطق لبنان وذلك بدعوة من القيادة الفرعية في بيروت . وكان الغرض من هذا المؤتمر هو دراسة سير الحزب في هذه السنة ومناقشة سياساته العامة ، ضمن مبادئ الدستور وعلى ضوء الاحداث العربية ، ووضع الخطوط الكبرى للعمل في المستقبل ... كل ذلك على ضوء اختبارات فرق الحزب في كل المناطق . فالمؤتمر يرفع هذه التوجيهات والقرارات الى الجهات الادارية والاعضاء لتنفيذها كل حسب وظيفته .

اولا - ان موقف الحزب من اعداء الشعب العربي ومساويه الوضع لم يتغير . فمشاريع الاستعمار ، وعلى راسها مشروع الدفاع المشترك ، يجب ان تفضح وتباجم في كل مكان . كما يجب ان يهاجم الحزبيون كل مروج لهذه المشاريع او موافق عليها . وفي فضحتها لهذا يجب الربط بين هذه المشاريع ودعاتها وقضية فلسطين ومطامع اسرائيل التوسعية وبقية القضايا التحريرية الاخرى .

الشعب يجب ان يعرف الاضرار التي ستلحق بحركاته التحريرية في كل قطر عربي عبر تفزيذ هذه المشاريع الاجرامية والفاواند التي ستجنيها اسرائيل المعتدية في محاولاتها لعقد الصلح وفك الحصار .

ثانيا - ان يراعى في تنظيم الحلقات الحزبية المستوى الثقافي عند الافراد ومنهم ومشاغلهم المشتركة . ففرق العمل يجب ان تنظم في حلقات خاصة تتميز بانسجام اعضائها مع بعضهم البعض في الفكر والثقافة والمشاغل . ويعنى هذا ايضا ان تنوع الثقافة الحزبية ودراسات مشاكل الوضع الحاضر . كذلك يجب ان تراعي مسالة المنطقة في هذا التقسيم ، بحيث تضم الحلقة ، بقدر الامكان ، اعضاء من نفس الحي حتى تسهل اجتماعاتهم وتفوي الروابط بينهم . ومن المستحسن تأليف هيئة ادارية . كلما امكن ، للعمال وتعويدهم على العمل والانتظام ، وتسليمهم مهام شعبية هامة تدريجيا .

وبهذه المناسبة يطالب المؤتمر الاعضاء بزيادة نشاطهم بين صفوف العمال في الجنوب والتغلغل في المنظمات النقابية ومحاولة توجيهها بواسطة الحزبيين من العمال .

ثالثا - لاحظ المؤتمر من التقارير الادارية ان بعض الجهات الادارية تسمح بعض الافراد من اصدقاء البعث بحضور الاجتماعات الحزبية . ولما كان هذا العمل لا ينسجم وقدسيّة الصفة التي يتميز بها الحزبي عن غيره من غير الحزبيين فان المؤتمر قرر ان لا يسمح مطلقا للافراد غير المحسنين حضور اي اجتماع حزبي رسمي . ولهذا فالمنتظر من الجهات الادارية ان تشكل حالا حلقات لاصدقاء البعث تسمى « حلقات الاصدقاء » يحاضر فيها حزبيون ويشرحون مبادئ الحزب وأهدافه .

رابعاً - نظراً لاتساع العمل الحزبي وتعدد الفرق الحزبية في لبنان رأى المؤتمر ان يسمح لاي هيئة ادارية باقامة حفلات القسم دون حاجة لحضور عضو من القيادة المركزية . غير انه يستحسن في حالة تقديم طلبات انتساب من قبل اكثر من خمسة اشخاص ان يحضر حفلة القسم مندوب عن القيادة الفرعية .

خامساً - اسلوب العمل في الريف :

ان الجنوب بوضعه السيء الحاضر وبما فيه من زعامات اقطاعية كاذبة انكشف زيفها وبيان حقيقتها المضللة بشكل ، في رأي المؤتمر ، تربة خصبة للعمل الحزبي ونشر مبادئ الثورة الباعثة . فمبادرتنا ، الممثلة للتمرد والانعتاق والخلاص ، المعبرة عن اصدق واطهر رغائب الامة ، ستكون النور الهادي في ظلمة الجنوب . ولما كان الفلاحون وهم اكثيرية الجنوب المعدبة المهانة ، بحكم جهلهم وضرورات العيش القاسية ، تقاسمهم «الزعamas» الاقطاعية وتوثر عليهم المشاكل العائلية المحلية ، فإنه بات من الضروري اخذ الحيطنة في عملنا بين صفوفهم حتى نتمكن من التغلب على هذه الصعاب النفسية . لذا يطالب المؤتمر الهيئات الادارية في مناطق الجنوب ان تأخذ النقاط التالية بعين الاعتبار في توجيهها الاعضاء الاعمالين في الجنوب .

١ - قبل البدء بأي عمل في اي قرية يجب ان يكون لدى الهيئة الادارية فكرة عامة عن احوال تلك القرية . وتشمل هذه الفكرة العامة عدد العمال والفلاحين في المنطقة والمشاكل الخاصة التي تشغله بال فلاحيها والتيلارات الحزبية او العائلية المؤثرة هناك . كذلك يجب معرفة نقاط الضعف في صفوف التيارات المعادية ونقاط القوة حتى يسهل اختراق صفوها وبعثرة قواها .

٢ - لما كان الريف العربي في الجنوب مكاناً للتناحر الحزبي الشخصي الضيق ، ولما كان القسم الاكبر من الفلاحين مقسماً من قبل الاقطاعيين الذين يستغلون الجهل والفقر في سبيل مصالحهم الذاتية . ولما كان القسم الاكبر ، بفعل التقليد الماضي وتخديرات الاستعمار والخونة ، لا يزال يؤمن بعض هؤلاء الزعماء . لذا يرى المؤتمر تجنب ذكر اسماء الاقطاعيين وانما يكتفي باظهار حقيقة الشعب وتبليغ حقوقه ومطالبيه وتوضيح مفاهيم التكتل الحزبي ومزايا الحزبية .

٣ - يجب ان يراعي في العمل في القرية القضايا المحلية مراعاة تامة . فالحلقات يجب ان تضع الفلاحين وجهاً لوجه امام مشاكلهم الخاصة المحلية ، على ان تكون صورة صادقة لاعداء الشعب العربي من الاستعماريين والاقطاعيين . كما يجب الربط بين المشاكل اليومية في المنطقة ومبادئنا . وفي توضيحتنا لهذه المشاكل علينا ان ثبت قدرة فكرتنا وحركتنا على حل هذه المشاكل فلا يكتفى باظهار الواقع فقط وانما نخطو الى رسم الطريق لتحطيم هذا الواقع .

٤ - وان حركتنا المؤمنة بالديمقراطية والتمسك بمبدأ الحكم الشعبي الصادق والرافعة لواء محاربة مبادئ الدكتاتورية والاستبعاد وفسخ الشخصية ترفض الا ان تفسح للفرد العربي الحري ان يتمتع بهذه المبادئ ، وحتى يتمكن من تنمية شخصيته وتقوية نفسه في هذا الجو الحزبي الفسيح . وعلى هذا يطالب المؤتمر

الاعضاء ان يراغوا في عملهم النضالي بين صفوف الفلاحين اظهار وجه الديمقراطية في حركتنا مع مهاجمة الحركات الدكتاتورية الاخرى بعنف وشدة . ويظهر الوجه الديموقرطي بوضوح عندما يشترك الفلاحون في العمل الحزبي ويتسلم الاكفاء منهم مقايد العمل تدريجيا . وان تبيان اهمية الفرد في الحركة ضروري وواجب . فاللفالح يجب ان يشعر باهمية قيمته بالنسبة للحركة – حركته – وبالنسبة للقائمين على هذه الحركة .

٥ – ان حركتنا بما تحمل من طابع الصدق والبطولة لا يستطيع السير فيها الا الصادقين الابطال وهي بتشديدها على فكرة الانسجام في الشخصية والتوفيق بين القول والعمل انما تؤكد على اهم صفة من صفات الحزبي المناضل . ولما كانت بعض القوى تضم بعض المنتفعين ومن يرون في كل حركة جديدة ميدانا لماربهم الخاصة وأنانياتهم ومشاكلهم الشخصية فان الواجب يحتم التشدد في قبول الاعضاء المؤسسين في القرى . ذلك انه على الصفات التي يتحلى بها المؤسرون يعتمد انطلاق الحركة ويتبصر مستقبلها .

سادسا – على الهيئات الادارية لفرق الجديدة رسم خطة منتظمة لكسب المعلمين في القرى وضمهم الى صفوف الحركة فالمعلمون لهم تأثير كبير على الفلاح والعامل كما انهم يمثلون وجها صحيحا للشباب المثقف والإدارة التي تخلق الجيل العربي الناشيء وعن طريقهم تتمكن الحركة من التغلغل في صفوف الطلاب الذين سيكونون الفئة الوعية في القرية القادرة على الاتصال بالفلاحين وفهم مشاكلهم بصورة واضحة .

سابعا – لما كان عملنا الحزبي في لبنان ناشئا لم يرسخ بعد ولم يتوصل الى تكثيل الجموع الكبيرة حوله فإنه من المهم جدا ان يراعى الانسجام في عملنا العام . وعلى هذا فالمؤتمر يطلب من الهيئات الادارية في المناطق المختلفة ان لا تقوم باعمال كبيرة كمهرجان دون استشارة القيادة .

ثامنا – عرضت في احدى جلسات المؤتمر مسألة تعرض بعض الاشخاص الذين ينتفعون لاحزاب عرفت بطبعها الارهابي للحزبيين البعيدين وتحدي شعورهم بالسباب او التهديد والمصادمات الجسمية . وبما ان مثل هذه القضية تتعلق بسلامة سمعة الحركة لذا فالقيادة تبلغ الهيئات الادارية لجميع الفرق قرار المؤتمر بهذه الخصوص .

بما ان الملاك الشخصي للعضو البuchi يعطي صورة الحزب للشعب لذا وجب على البuchi ان يكون مثاليا مجبرا لمقيده السامية التي عن طريقها يعطي البعث العربي معانينا جديدة لالأخلاق والمثل ، وبما ان كل لفظة تقولها يجب ان يقابلها موقف في الحياة لذا فجميع المهارات الشخصية وكل سلوك ينزل بالبuchi الى مستوى المجتمع الفاسد ويغطه فيه من شأنه ان يشوه صورة مجتمعنا الجديد ، مجتمع الحزب .

للتوضيق والباحث

وعى ذلك فالبعثيون مدعوون الى ضبط اعصابهم والسيطرة على عواطفهم في كل المواقف التي يلتقيون بها بأولئك المداميـن الذين جندـهم الاستعمار الاجنبـي والاقطاعـية الداخـلية (انكشارـية جديدة) لقمع صـوت الحـركة الفتـية الصـادقة - حـركة الـبعث العربي .

الـبعث العربي حـركة الجـيل الفتـي الطـاهر التي تحـدى الاستـعمـار والـاقطـاع وبنـكتـيلـها لـجمـاهـير الشـعب التـعرـبي حول الوـحدـة والـحرـية والـاشـتـراكـية تـذـكرـ صـرح الرـجـعـية البـفيـضـة في اـرض هـذا الـوطـن . فـنـحن نـسـتـعـد لمـحـركة فـاـصـلـة بـيـن مـعـسـكـرـنا الجـديـد وـمـعـسـكـرـهم القـديـم اـما كـل تـلـكـ المـواقـفـ التي يـحاـوـل بعض اـفرـادـ العـصـابـات - كـعصـابةـ القـومـيـ السـورـيـ انـيـجـرـونـا بـهاـ الىـ مـسـتـواـهـ اـنـماـ تـلـحـقـ بـنـاـ ضـرـرـينـ : اوـلاـهـماـ نـزـولـنـاـ الىـ مـسـتـوىـ نـحـارـبـهـ لـانـهـ فـاسـدـ مـتـفـسـخـ وـفـيـ ذـلـكـ ماـ فـيـهـ منـ تـشـوـيهـ لـحـرـكـتـناـ الصـاعـدةـ نـحـوـ الـكـمالـ - وـثـانـيـهـماـ اـشـفـالـنـاـ عـنـ مـشـاـكـلـ شـعـبـنـاـ الـاسـاسـيـةـ وـمـحـارـبـةـ الـمـسـتـعـمـرـيـنـ وـالـمـسـتـفـلـيـنـ . فـعـلـيـ كـلـ بـعـثـيـ انـيـفـهـ ذـلـكـ وـيـتـصـرـفـ بـمـاـ فـيـهـ مـصـلـحـةـ الـحـرـكـةـ الـمـمـلـةـ لـلـنـهـضـةـ الـعـرـبـيـةـ الـجـديـدـةـ شـفـلـنـاـ الشـاغـلـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ . وـكـلـ ذـلـكـ لـاـ يـمـنـعـ مـنـ اـتـخـادـ اـحـتـيـاطـاتـ الدـافـاعـ عـنـ النـفـسـ وـحـفـظـ سـلـامـةـ الـاعـمـالـ الـشـعـبـيـةـ كـالـمـهـرـجـانـاتـ وـالـمـظـاهـرـاتـ مـنـ الـمـخـرـبـيـنـ وـالـمـشـوـشـيـنـ وـشـتـانـ بـيـنـ الـدـافـاعـ وـالـحـمـاـيـةـ وـبـيـنـ الشـقاـوةـ وـرـوحـ الـعـصـابـاتـ .

امور عامة

الحكم العسكري في سوريا .

يـعـرـفـ كـلـ بـعـثـيـ بـاـنـ حـرـكـتـناـ قـدـ تـنـكـرـتـ للـحـكـمـ العـسـكـريـ القـائـمـ فـيـ سـورـيـاـ مـنـذـ اـبـدـائـهـ اـيـامـ حـكـومـاتـ حـربـ الشـعـبـ وـتـمـثـلـتـ مـقاـوـمـةـ الـحـرـكـةـ باـسـتـقـالـةـ نـائـبـ الحـزـبـ الـاستـاذـ جـلالـ السـيدـ مـنـ الـبرـلـانـ ثـمـ الخطـابـ التـارـيخـيـ فـيـ الجـمـعـيـةـ التـأـسـيـسـيـةـ الـذـيـ فـضـحـ بـهـ تـدـخـلـ الـجـيـشـ بـالـسـيـاسـةـ . وـلـاـ قـامـ انـقلـابـ الشـيشـكـلـيـ الـاـخـيـرـ تـنـكـرـ لـهـ الحـزـبـ وـبـدـاـتـ الـجـرـيـدةـ بـسـلـسلـةـ مـقـالـاتـ عـنـيـفـةـ وـوضـحـ بـهـاـ لـلـشـعـبـ دـخـائـلـ الـاـمـورـ وـاـخـطـارـ الـحـكـمـ الـجـديـدـ كـانـتـ نـتـيـجـتـهاـ اـغـلـاقـ الـجـرـيـدةـ وـاعـتـقـالـ اـحـدـ اـعـضـاءـ الـقـيـادـةـ الـاـسـتـاذـ الـبـيـطـارـ . وـاتـخـدـ الـحـزـبـ مـوقـفـاـ سـلـبـيـاـ مـنـ الـحـكـمـ الـجـديـدـ لـانـهـ دـكـاتـورـيـ مـتـآـمـرـ مـعـ الـاجـنبـيـ وـتـرـكـ اـسـبـابـ مـقاـوـمـةـ الـحـكـمـ العـسـكـريـ عـلـىـ تـقطـتـيـنـ :

1 - الـحـكـمـ العـسـكـريـ مـعـاـكـسـ لـنـهـضـةـ الـعـرـبـ الـقـائـمـةـ عـلـىـ تـثـبـيـتـ اـسـسـ الـحـكـمـ الشـعـبـيـ الصـحـيـعـ فـهـوـ بـخـنقـهـ حـربـاتـ الصـحـافـةـ وـالـعـملـ السـيـاسـيـ يـعـرـقـلـ الـنـهـضـةـ الـجـديـدـةـ لـانـهـ يـسـلـبـ الشـعـبـ مـاـ يـطـالـبـ بـهـ الاـ وـهـ الـحـرـيةـ .

٢ - الحكم العسكري الذي لا ركيزة له في البلاد يخسى الشعب ويختفه ولاجل ان يحافظ على بقاءه يضطر لا محالة الى الارتماء باحضان الاستعمار الاجنبي ومسايرة الانقطاعية الداخلية لذا فهو اداة مساعدة على الاستعمار وبالفعل قد دلت تجارب الانقلاب في سوريا على ذلك .

موقف حركتنا لا يزال كما كان : مقاومة سلبية للحكم القائم في سوريا وفضحه مفصلا لاخطر الدكتاتورية ومضارها في جميع الاوساط والدعایة المتواصلة ضده في خارج سوريا . فعلى جميع البعثيين ان يفهموا ذلك ويتقيدوا بما يلزم لتنفيذها.

* * *

١٩٥٣ ايام ١٠

ملايين الشعب العربي لا بد ان تظفر بحريتها ووحدتها واستراكتتها - هذه هي كلمة الشعب .

لقد خلقت اميركا اسرائيل لتعطيل وحدة العرب ونهضتهم واصطنعت الاحكام الدكتاتورية لتخنق تحرك الشعب .

لا تحالف ولا تهادن مع الاستعمار الغربي .

لا صلح مع اسرائيل المفترضة ولا تعاون مع الدول التي تحرص على بقائها وتوسيعها .

لا حياة للحكم العسكري والدكتاتوري والرجعي في البلاد العربية .

يطوف بلاد العرب اليوم وزير خارجية اميركا المستر دالس ، والشعب يعاني في جميع اقطاره من جراء دولته - اميركا - والدول الاستعمارية الغربية اقسى الالواع التي تتفق في وجه نهوضه وتهدد وجوده وبقاءه .

ففي شمال افريقيا تؤيد الدول الاستعمارية الاحتلال الفرنسي الوحشي وتحارب الشعب في توراته العنيفة في سبيل الحرية والاستقلال . وفي مصر تدعم اميركا والدول الاستعمارية الحكم العسكري الدكتاتوري لتزييف امانيتها القومية بالوحدة

للوثيق والباحث

وتهدد حياة البلاد بالاستعمار الاقتصادي وال العسكري ، بينما تعمل انكلترا في العراق والأردن على حكم البلاد حكما استبداديا لتحمي احتلالها ولتأمين الاندفادات الشعبية نحو الحرية والاستقلال . وترعى اميركا في سوريا الحكم العسكري الدكتاتوري لتحارب بواسطته التحرر الشعبي الجارف ولتبقي الاوضاع الرجعية الاستقلالية في البلاد . وهنا في لبنان تنافس اميركا الاستعمار البريطاني والاستعمار الفرنسي لتفوز بحصتها من النفوذ والاسواق ، فتعميل من وراء ستار ، وثبت عباءتها وتحالف الرجعية والفساد لسيطرة على مقدرات البلاد وتحمل منها قاعدة نفوذها في بلادنا العربية .

ان استقلال لبنان ومصلحته مرتبطة باستقلال البلد العربية ومصلحتها لانه جزء من الوطن العربي . وان لبنان هو البلد الوحيد الذي يتمتع بقدر من الحرية والديموقراطية بالنسبة للبلدان العربية الاخرى . ولبنان حريص على ان يتطور نحو ديموقراطية صحيحة ليخدم النهضة العربية ويساعد على قيام حكم عربي تقدمي يوحد السياسة العربية توحيدا فعليا ويسيء بها في الطريق الصحيح نحو الحرية والوحدة والاشتراكية . فلبنان يستنكر سياسة التنقلات والرحلات التي لا يحاط علما باغراضها واهدافها .

والشعب في لبنان يعلم ان اميركا هي دعامة الاستعمار البريطاني والفرنسي ، وانها خالقة اسرائيل . وانها اكبر عدو للوحدة العربية ، وانها حامية الرجعية الاقتصادية والاحكام الدكتاتورية وانها داعية الحرب التي تحاول ان ترجم بعاليين العرب في اتون مجردة لا مصلحة لهم فيها .

فعلى الوزير الاميركي ان يستمع الى رأي ملايين الشعب العربي ، ومنهم ابناء لبنان ، لأنهم هم أصحاب الكلمة الفصل ، وان يفهم ان شعار العرب الان هو :

- ١ - محاربة كل محاولة لعقد الصلح مع اسرائيل .
- ٢ - مقاومة كل ارتباط مع الاستعمار الغربي الصهيوني .
- ٣ - الاصرار على التزام موقف العياد في الصراع الدولي الناشب .

القوميون العرب الاحرار

١٠ ايار سنة ١٩٥٣

* * *

للوثيق والباحث

Documentation & Research

أمة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي

فرع لبنان

النشرة الداخلية رقم ٢

آن أن يعي الحزبيون طبيعة مرحلتنا الثورية التسلسل العزبي تعبر عن هذا الوعي

كثيرون من الحزبيين لا يعون تماماً مهمتهم في الحزب ، فأغلب الأفراد يعتقدون ان مهمتهم تنحصر في الدعاية للفكرة فقط وكتابهم بذلك قد حققوا الغاية القصوى من انتسابهم للحزب . والحق ان انتسابهم للحزب يعني اشياء كثيرة ، ولكنه يعني قبل كل شيء نقل الفكرة من مستوى الفكر الى مستوى التحقيق ، وبدون ذلك تكون قد أضمننا جهودنا عبثاً ، بل تكون قد صرفنا الوقت في مماحكات لا نهاية لها ، وتعودنا الكلام والكلام فحسب .

ولكن كيف يمكننا ان نجسّد فكرتنا ، ونحوّل ايماننا الى عمل مجد ، يضمن القوى المبدولة ويجعل للنضال اثره العميق في النفوس ؟ لن يكون لنا ذلك قبل ان يدرك كل فرد منا اين مرکزه في الحزب وما معنى وجوده في هذا المركز . قبل كل شيء يجب ان يعرف كل حزبي ان المركز لا يعني مطلقاً السيطرة والنفوذ ، فهذا مفهوم يتفق مع العقلية البورجوازية لا مع عقلية الاشتراكيين الذين يعرفون ان المركز وسيلة للخدمة اي العمل على تنفيذ مبادئ الحزب ومقرراته .

ثم عليه ان يدرك ان المركز يجب ان يتسلّمها أصحاب الكفاءات . ان حزبنا يؤمن بافاسح المجال لفتح الكفاءات . وتطبيق ذلك في نظامنا الحزبي ، ان لا يتراجع اي فرد يعتقد في نفسه الكفاءة عن تسلّم مركز ما ، وعن ترشيح نفسه للمركز عندما تجري انتخابات الفروع . ذلك ان هذا التقاضي يعني انه لا يقدم للحزب امكاناته وهذه جريمة لا يجب ان يرتكبها حزبي صحيح . وقد تكون النتيجة ان لا ينتخب رغم كفاءته ، فيعتقد ان رفقاء في الحزب لم يقدروا كفاءته ، والحقيقة في اغلب الاحيان تكون عكس ذلك ، وتفسير ذلك فيما يلي : ان الكفاءة والشعور بالكفاءة لا يكفيان اطلاقاً فقد يكون الفرد كفانا من الناحية الفكرية ، ولكنه بعيد عن الروح العملية ، عن روح التنظيم والقيادة بعيد عن استطاعة الانسجام مع بقية الافراد . واذا لم يستطع صاحب الكفاءة الفكرية ان ينسجم مع افراد حزبه فكيف له بالتالي ان يستجيب لاحتياجات الشعب عامة وكيف له ان يقودهم في مراحل

النضال ؟ ان عليه قبل كل شيء ان يكون شعبيا اي يفهم كيف ينسجم مع الشعب
لتسهل عليه قيادته في نضاله .

اننا من المؤمنين بان بقاء المؤهل للقيادة او استلام المراكز الادارية والتوجيهية
الهامة في صفوف القاعدة يؤدي الى اخطار بعيدة الاثر . ان ذلك سيجعل منه
مضوا مناقشا مجادلا ناقدا فيحول قواه المنتجة الى طاقات كلامية فحسب ، وهذا
ما يخلق القلق في صفوف الحزبيين . اذ انه بنقده المستمر للمسؤولين ، واساعته
روح النقد التي لا تنطوي الا على روح النقد اليائس في القاعدة يفسد العمل ويعرقل
تنفيذ الخطوات التي تقرر تنفيذها . ان على المشرفين العاملين التنبه لهذا الاتجاه
الخطر والبدء بتوجيه الاعضاء في الاتجاه الذي رسمناه ... اتجاهها عاماً منتجاً
متغافلاً ، يجعل من عملنا تسابق كفاءات وانسجام هذه الكفاءات .

ولا بد هنا من الاشارة الى مشكلة ذات خطورة في عملنا الحزبي ، وهي اننا
كثيراً ما ننظر الى اخطائنا على أنها جرائم ، مع اننا يجب ان ننظر الى هذه الاصطاء
من زاوية معاكسة تماماً . يجب ان نفهم دائماً ان كل حزب يمر بتجارب ، وفي هذه
التجارب قد نمر باخطاء كثيرة علينا ان نستفيد منها ، وأن نحوالها الى طاقات
ايجابية جديدة تدفع حركتنا الى الامام . كل منا معرض للخطأ ، ولكن على كل منا
ان يتقبل النقد الداخلي برحابة صدر وأن يقر باخطائه كما على الناقد في مثل هذه
الحال ان لا ينقد على انه حاقد ، ولكن على انه يريد ان يتعاون مع المخطيء على
تلafi الخطأ ، وتخطييه الى ما هو صحيح ونافع . ان علينا ان نفهم ان رفيقنا في
الحزب هو رفيقنا في النضال ، وانا وحدنا معه المكلفون بحمل اعباء الاصطاء
وتفاديها . فالمفاهيم البرجوازية للعمل الثوري يجب ان تموت ، وان تحل محلها
المفاهيم الاشتراكية القومية التي ترى في العمل الحزبي النضالي تجارب دائمة حية
تعكس حيوية الحزب لا ضعفه .

بعد كل هذا نخلص الى التحدث عن التسلسل الحزبي الذي اصبح في رأينا
خير ضمان لسير عملنا الثوري (وبالاخص في مرحلته الحالية التي يخوض فيها
حزبنا اضرى واشرس المعارك ضد الدكتاتورية والاستعمار) . ولمعرفة هذا التسلسل
لا بد من اطلاع كل فرد على النظام الداخلي ودراسته في الحلقات الحزبية . ومع
ذلك نوضح ما يلي : الاعضاء في الحزب يشكلون القاعدة الحزبية (وهم بمثابة
مجموعة افراد الشعب فيما لو اعتبرنا الامة كلها منسجمة في حزب واحد) . وهؤلاء
الاعضاء هم في الحقيقة مصدر السلطات في الحزب . فهم بانتخابهم من يمثلونهم
وينفذون المبادئ التي يؤمنون بها ، يشرفون بشكل دائم على سير الحزب ويوجهون
نضاله .

ولكي يتم هذا التسلسل لا بد لكل حلقة من ان تنتخب لها امين سر (وهو
المؤول عن ادارة الحلقة) وامين صندوق . ويكون امناء سر الحلقات الهيئة
الادارية للفرقه او الشعبة التي بدورها لها امين سر مسؤول عن الفرقه او الشعبة .
ومن امناء سر الشعب تتكون هيئة قيادة الفرع القطريه التي توجه وترشّف على
اعمال الحزب العامة وترسم خططه . وهكذا نرى ان تطبيق هذا التنظيم يمكن ان

يوصل راي كل فرد الى اعلى هيئة في الحزب بسرعة وانتظام . فالاوامر والقرارات الهامة تتخذها هيئة قيادة الفرع ، فيحملها امين سر الشعبة الى هيئة التي بدورها ستزيدها درسا وبحثا لتسليمها كاوامر او قرارات مفصلة الى امناء سر الحلقات الذين يكونون هذه الهيئة الادارية . وهؤلاء الامناء بدورهم سيوصلوها الى الاعضاء في حلقاتهم . وينطبق هذا التسلسل على الاعضاء العاديين في الحلقات . فالعضو يستطيع ان يوصل آراءه الى المسؤولين عن طريق عرضه على حلقة ، لا عن طريق التقىش عن المسؤولين والتحدث اليهم - اي عن طريق تخطي امناء سر الحلقات واحياناً الهيئات الادارية والقفز راسا الى احد افراد القيادة القطرية مثلا . ويقتضي هذا العرض من الحلقة ان تناقش الاقتراحات مناقشة علمية واقعية وان تبرهن بحق انها الصورة المصفحة للحزب في حاليتها ، وأنها الخلية العصبية التي تستطيع ان تعمد ب بصورة دائمة بالاقتراحات والتوجيهات التي تعبّر عن رأي الشعب ورغباته . وعليه فان على جميع الهيئات الادارية ان تعتبر كل اقتراح او رسالة شكوى او نقد ذاتي غير مقبول ما لم يأت عن طريق امناء سر الحلقات . كما ان على الاعضاء ان يفهموا ان كل اتصال باي فرد حزبي لا تربطهم به رابطة العمل التنظيمي الطبيعية (كأعضاء الحلقة الواحدة او من تطلب منهم الهيئة الادارية الاتصال بهم) يعتبر اتصالا شادا ، يطعن التنظيم الحزبي ، ويعيق انسجام العمل ويحدد الطاقات . اتنا في غنى عن الفورات العاطفية التي تدفع بعض الاعضاء الى التوجه الى احد المسؤولين الكبار والتحدث معه في نواقص الحزب وبحث شؤونه . فهذه الفورات العاطفية تعبّر في رأينا عن نقص في الوعي لا عن ثورية العضو او حاليته . وفي الوقت ذاته نرى انه من الافضل ان تحل كل المشاكل ، وبروح حزبية عالية في الحلقات ذاتها واذا تعسر ذلك رفع الامر للهيئة الادارية للشعبة او الفرق ، وهي ان عجزت سترفعها الى القيادة القطرية لتدرسها وبهذا نضمن عدم اضاعة الجهد المبذول في غير ميادين عملها الطبيعية .

* * *

٢٦ آذار ١٩٥٤

مصلحة الشعب فوق مصالح الملوك والحكام

اهداف العرب : الحرية والوحدة والاشتراكية ، مصلحتهم تفرضها
- ونضالهم سيحققها -

منذ بدا الشعب العربي يدرك واقعه الفاسد ، المتمثل بالاستعمار الخارجي ،

والاستغلال الداخلي ، والتجزئة : بدا الاستعمار يبذل كل جهوده للقضاء على وعي الشعب ، الذي ظل وسيظل العامل الوحيد للقضاء على الاستعمار والاستثمار . فتحالف الاستعمار مع العناصر الرجعية بما فيها الاقطاعية والرأسمالية والانتهازية والوصولية ، ليتمكن من استغلال موارد الوطن العربي الى اقصى حد .

ففرض التجزئة ، وخلق ملكيات وحكومات نفعية مصلحية ، ساحت في كل مناسبة بمصلحة الشعب لتبقى على مصالحها الفردية وكياناتها المهزيلة كل ذلك خلقه الاستعمار ليقضي على وحدة الحركة الشعبية في بلاد العرب .

ولما استطاع الشعب ان يضع حدا لاستغلال الحكام للدسائير ، وان يفرض عليهم احترامها والتقييد بها ويرغمهم على تنفيذ رغباته واحترام حقه في الحرية والديمقراطية ، خلق الاستعمار الدكتاتوريات العسكرية لتضليل القوى الشعبية المناضلة ، فيتمكن من تتنفيذ مشاريعه الاستعمارية واقامة شركاته الاستثمارية المجرمة . ولكن الشعب بنضاله ونضال الفتنة الواعية في صفوته ، استطاع ان يزيل الدكتاتورية من سوريا وسيزيلها تماما من مصر ، ويقضي على كل امل بعودتها ، وسيستطيع دائما ان يقضي على كل محاولة جديدة تهدف الى كبت حريته واغتصاب حقوقه .

لقد فقد الاستعمار صوابه امام هذا التيار الشعبي الواعي ، فاستمات في سبيل ربط العرب بمعجلته الاستعمارية ، فحاول ويحاول جر العرب الى اتفاقيات واحلاف ليس للعرب فيها مصلحة ، ولكنها تمكّن قدم الاستعمار في بلادهم ، وتحلّق منهم مدافعين عنه في وطنهم . وهذا هو بعد محاولات دالاس وجونستون ، يريد اليوم ان يربط العراق الشقيق بحلف مع الباكستان وتركيا العدوة التقليدية للعرب ، وذلك بالتعاون مع الفتنة الرجعية المستغلة من حكام العراق ، ولكن العرب سيحاربون كل حلف استعماري ، ولن يقبلوا بعد اليوم بغير سيادتهم في وطنهم .

ايها الشعب العربي :

كن حذرا متيقظا لكل المؤامرات التي يحوّلها المستعمرون بالتعاون مع حكامك من الفتنة الرجعية النفعية ، ولا يخدعنك ثوب العفة الذي يتزبّأ به مستغلوك واعلم انه ليس غيرك من يفرض اهدافك ، وليس غيرك من يحققها .

ان حكامك يسهلون للمستعمرين امر استغلال مواردك ليسوا منك بل هم عالة عليك وعلى وجودك . فتابع نضالك المrier لتحقيق وحدتك وحربيتك واشتراكينك ، وحطّم كل محاولة للحيلولة دون هذه الاهداف المقدسة .

القوميون العرب الاحرار

بيروت في ٢٦ آذار ١٩٥٤

* * *

للوثيق والباحث

Documentation & Research

بيان هام للطلاب

ايها الطلاب

بعد ان قام المسؤولون بجريمتهم ، وبعد ان اطلقوا النيران على العزل والابرياء ، وبعد ان صرعوا برصاصهم الفادر بطلاً منا بعد هذا كله يلفق المسؤولون الافتراط والتهم الباطلة ليسدوا ستاراً على جريمتهم التكراء ظناً منهم انهم بما اوتوا من لطة مغتصبة يتمكنون من جعل الباطل حقاً ومن قلب الحق باطلًا ، الا انكم ستثبتون الحق حقاً شاء الظالمون ام ابواً ، فالحق حق ولا يعلى عليه .

ايها الطلاب

لقد بلغ العسف بالمسؤولين انهم اخذوا يعتقلون بعد ظاهراتكم المباركة كل من يعجبهم اعتقاله من اخوانكم ، ولا يزالون يطاردون البعض لانهم عبروا عن رأيكم وكان بودنا لو اظهر المسؤولون نشاطهم هذا في مطاردة عصابات اليهود وال مجرمين .
وبلغ بهم الحمق ان اغلقوا الجامعة الاميركية في بيروت خوفاً من ثورة طلابها على اجرامهم وظناً منهم انهم بهذا الشيء سيفرونون سلطة لم تفرض على الدين ظاهروا واطلقوا الرصاص من رجال الوزير ، وعلى الذين حاولوا قتل الابرياء بالقاء الديناميت في مؤتمر بيت النجاد من اجل مراكش ، وعلى الجرميين السفاكيين الذين يختبئون ورائهم .
ان السلطة التي لا ترعب المجرم لا يمكنها ان تخيف الابريء القوي مهما بلغ طفليتها وتعاميها عن الحق .

ايها الطلاب

استنكاراً ل موقف الفئة الحاكمة في العراق من الحلف التركي الباكستاني واحتجاجاً على كبت الحرريات واطلاق الرصاص على الطلاب الاحرار قصد القتل عن سابق تصميم واصرار وعلى اعتقال الابرياء واغلاق الجامعة الاميركية في بيروت نعلن الاضراب العام في جميع المعاهد والمدارس في لبنان الى ان يطلق سراح الموقفين ويحاكم المسؤولين واقالة وزارة عبد الله اليافي عدو الطلاب .

بيروت في ٢١ آذار سنة ١٩٥٤
مؤتمر الطلاب في لبنان



امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي

فرع لبنان

القيادة القطرية

الن塞رة الداخلية

موقف من الحزب التقدمي الاشتراكي

كان لتصريح بعض الاعضاء الحزبيين في الاحتفال بذكرى حسان (١) اسوأ الاثر في نفوس اكثرب الناس وقد كان تصريحا اقل ما يقال فيه انه غير حزبي . المفروض في حزبنا ان يكون مثالى المواقف ، اي ان يكون قدوة لغيره ، وان يعني كل تصرف على قواعد مبدئية عقلية ، لا ان ينحرف مع الحماس الذي لا يحده في كثير من الاحيان ، تعقل وادراكا للواجب الحزبي .

ان كل تصرف صحيح يقرب منا ابناء الشعب ، والعكس يقابله العكس دائما ... قد يقول البعض ان حزبا كذا قد اتى اعمالا ، اضطررتنا ان نقابلها بالمثل . هذا منطق غير سليم . انه منطق الغوضى ، لا منطق الحزب الواعي المنظم ، فالعمل السيء عندما يقابل بعمل سيء ، يكون نتيجته الحتمية ازيداد السوء ، لا القضاء عليه . ثم وبالتالي تنفير الشعب ، وابعاده عننا ، وهذا يعني القضاء على عملنا الذي يتوجه الى الشعب قبل كل شيء .

لهذا السبب ، توجه قيادة الشعبة لوما عاما لكل اولئك الحزبيين الذين اخطواوا التصرف او انجرفوا في التيار الخاطئ ، تحت طائلة المقابل الشديد في الحوادث المaulة في المستقبل . وهي اذ توجه هذا اللوم ، تقصد الى هذا الشيء : ن تكون واعين مدركين للمواقف الصحيحة .

لقد ذكرت مثل هذه القضايا كثيرا في الحلقات الحزبية ، وفي اوضاع مشابهة . واليوم تضمنه القيادة بين ايدي اعضاء الحزب خطيا ، كمستند يرجع اليه عند الحاجة . ولزيادة التوضيح نتحدى من الحادثة مثلا ونعرض ما كان يتوجب علينا فعله : ١ - لم يكن ضروريا رفع العلم ، ما دام الاحتفال حاليا من الاعلام ، وما دام رفع العلم قد يسيء الى البعض ، ويحدث مشكلة قد تؤدي الى فشل الاحتفال . فنحن لا نريد ان نرغم الناس على قبول علمنا مرغمين ، ولكننا نريد ان يهتدوا الى

(١) المقصود الشهيد حسان ابو اسماعيل .

الإيمان بأنه علم العروبة بملء حريتهم ونحن كذلك جئنا لتحتفل بذلك شهيد عربي استشهد في أحدى معارك النضال في سبيل القضية العربية ثم لتنصل بالناس ، ونصلهم بمبادئنا عن طريق خطبنا ، وأسلوبنا الصحيح في التصرف ، وشعاراتنا التي تردد ، وشرح موقفنا من قضايا الألحاد .

٢ - لم يكن تردید شعاراتنا بهذا الشكل الواضح صحيحا ، فقد كان باستطاعتنا ان نردد شعارات قريبة منها تتضمن اتجاهاتنا بوضوح . وذلك للأسباب التي اوردنها في البند الاول .

٣ - كان من الضروري ان يتفق الحزبيون على الشعارات ، وعلى ثلاثة اشخاص مثلا يرددونها فيجبهم باقى الاعضاء والانصار وربما عامة الناس ، ولا نجيب على اي انسان غير هؤلاء الثلاثة .

اما موقفنا من الحزب التقديمي الاشتراكي فهو التالي :

في وطننا العربي احزاب كثيرة ، ومجموعات كثيرة غير حزبية . و موقفنا الاول من هذه الاحزاب يجب ان يكون محاولة كسب اعضائها الى صفوفنا لان هؤلاء الاغفاء افراد من امتنا نعتبرهم قد ضلوا الطريق لسببين على الغلب : الاول : لظروف البيئة التي عاشوها ويعيشونها . والثانى : لأنهم لم تمهد لهم الوسائل علينا ان نوجّه هذه الوسائل واهمها نضالنا وموافقنا واتصالنا بهم لنشر مبادئنا بينهم . وال موقف الثاني : يكون باتخاذ مواقف مشتركة مع الاحزاب الاقرب منا والتي تبني بالطبع موقفنا بالنسبة لمرحلة من المراحل ، او بالنسبة لحالة راهنة تحاربها . وطبعي ان تكون الاحزاب الاشتراكية التي تعتبر على الاقل ان جزءا من الوطن العربي مهد لها اقرب اليها من باقى الاحزاب . وطبعي ان تكون مواقفنا في كثير من الاحيان مشتركة .

وليس في لبنان غير حزب اشتراكي واحد عدا حزينا ، وهذا الحزب قد تبنى مواقف كثيرة لنا ، وصدرت بيانات مشتركة عن الحزبين . ولا يخفى ان يكون كثير من اعضائه قريبين من فكرتنا . ويجب ان الواقع العربي هو الذي سيفرض نفسه وبالتالي ، وهذا ما بدأ يتحسنه الحزب الاشتراكي التقديمي بشكل عام .

كثيرا ما يجد الحزب نفسه مضطرا للتضحية بكثير من الجذئيات ، من اجل الشيء العام العميق . وان تصرف بعض اعضائنا بخالف هذه الحقيقة . اذ كان تعلقا بالجزئيات ونسينا للعام وال الصحيح .

ان على جميع الاعضاء ان يتقيدوا بما ورد في هذه النشرة ، وان يفهموا حقيقة الموقف الصحيحة وان لا يندفعوا مع حامسهم متناسين التفكير المبدئي الصحيح .



للوثيق والباحث

**قوى الاستعمار والرجعية تحاولن تصفية قضية فلسطين
ملايين الشعب العربي يرفضون الصلح مع اسرائيل ، المجرمة
لتكن ذكرى ١٥ أيار حافزا لتحقيق انتصارات شاملة**

ابها الشعب العربي

في هذه الفترة الحرجة من تاريخ العرب التي تكانت فيها جميع القوى الاستعمارية الغربية ومنفذى ارادتها لشن النمو الشعبي المتزايد وفتح جبهات جديدة لبعثة قوى الشعب واقلاقها ، يصادف مرور ذكرى ١٥ أيار ... ذكرى خلق دولة « اسرائيل » المعتمدة في ارض العرب على حساب مليون عربي شردهم الاستعمار واراد قضيتهم اداة للضغط والاحتياط والتهديد ، وقضية « اسرائيل » لرغلة الانتصارات الشعبية وتأخيرها . ولعل خير دلالة على ذلك هذه الاعتداءات المجرمة المتكررة من قبل « اسرائيل » الداعمة بسلاح ونفوذ الاستعماريين الاميركي والانكليزي وفي التهديد الاميركي بقطع المساعدات عن عرب فلسطين المبعدين عن بلادهم ، وفي هذه التصريحات المسماة التي يلقاها رجالات الحكومتين الاميركية والانكليزية لتهيئة خواطر « اسرائيل » واضعاف موقف العرب . وهم انما يقصدون من وراء ذلك تصفية قضية فلسطين نهائياً وقطع خط الرجعة على القوى القومية النامية لاسترداد البقعة الفالية من الوطن .

في هذه الفترة اتظرت الفئة الوعية ان تخذ الحكومات موقفاً يتلائم وطبيعة هذه المحاولات وينسجم مع رغبات الشعب في تحدي قوى الاستعمار ونفوذهما السياسي فإذا بها تقابلاً بذلك الموقف الذليل الذي عبر عن احبط ما في الرجعية وابرز المستوى الواطيء الذي وصلت اليه الفئة الحاكمة المجرمة فرأيناها تتجنب وضع قضايا الحدود موضع الجد والاهتمام . فكان ذلك الموقف مناورة دنيئة اشتهرت فيها الحكومات العربية مع الاستعمار لجر العرب الى صلح دائم مع « اسرائيل » . ولم يقف الاستعمار عند هذا الحد بل عمل على استغلال الظرف ليأتي بخدمه ومنفذى اراداته الى كراسى الحكم خصوصاً بعد ان لبس اصرار الشعب العربي في الاردن على محاربة هذه المناورة وفضح جميع المحاولات الرامية الى حلول وسط لقضية العرب القومية . فكان ان اعتدى على حرية الصحافة في اليوم الاول من مجيء هذه الحكومة وبدىء باصدار القوانين والقاء تصريحات التحدي تمهدىاً - وهم ابطال ذلك - لعزل الاردن عن بقية بلاد العرب ثم الدخول في محادثات للصلح مع « اسرائيل » لوضع العرب امام امر واقع جديد .

ايها الشعب المناضل

انه لم تمر فترة في تاريخ قضية فلسطين تكالبت فيها كل القوى لانهائها وطمس معانيها ، ولم تمر فترة كثرت فيها المناورات والالاعيب لتصفية هذه القضية كالفترقة التي نصر فيها . فعلى الحدود سعت قوى الاستعمار لاضعاف الحرس الوطني وفي عمان ارغمت الحكومات الاردنية على عدم طلب اية مساعدات جدية من بقية البلاد العربية وابعاتها بمحاربة كل المحاولات الرامية لتوحيد الاردن والعراق . وفي بقية العواصم العربية الاخرى ضغطت على الحكومات للقبول بمشاريع الاسكان والتشريف وغيرها تمهدًا لاضعاف صوت قوى التحرر المطالبة بالرجوع الى الارض المحتلة . غير ان وعيك استطاع القضاء على كل هذه المناورات فكان صمودك الرائع امام الدكتاتوريات التي ساومت على هذه القضية وتحطيمك كل مشاريع الاستعمار واحلفه العدوانية ، الامر الذي افزع الاستعمار وأقض مضاجع الطبقة الرجعية المهزولة .

ايها الشعب العربي :

ان الطبيعة القومية العربية الاشتراكية التي فهمت قضية فلسطين قد وجدت على أنها معركة امكانيات وتنظيم ووعي لستلزم هذه الذكرى موجهة اليك نداء الوعي والقوة لاحباط هذه المشاريع وتحطيم قوى متذمرين من رجعيين ومخالفين . عاش نضال الامة العربية في سبيل الوحدة والحرية والاشراكية .

القوميون العرب الاحرار

بيروت في ١٥ ايار ١٩٥٤

تموز ١٩٥٤

امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
النشرة الادارية رقم : ١

مقررات المؤتمر العام

مقررات المؤتمر العام : في يوم الثلاثاء الموافق ٦ - ٧ - ٥٤ ، عقد اجتماع عام حضره مندوبان عن كل منطقة من مناطق لبنان للتداول في شؤون الحزب العامة ،

ودرس أمر تكوين « قيادة قطرية » للإشراف على تنظيم جهاز الحزب وتركيزه ، وذلك على ضوء التقارير التي بحثت أثناء جلسات المؤتمر . وقد عقدت جلستان اتخدت خلالهما المقررات التالية . ان المكتب الاداري اذ يرفع المقررات الى الهيئات الادارية في شتى المناطق ليقع على وجوب السير على ضوئها حتى تتمكن « القيادة القطرية » من القيام بمسؤوليتها على أساس نضالية ثابتة .

اولا - « قرر المجتمعون التأكيد على ضرورة ايجاد اشخاص مسؤولين ثابتين في مناطقهم حتى لا يتعرض الحزب لهزات وانتكاسات دائمة في كل المنطقة ». ان القيادة القطرية التي تسعى الان الى اتخاذ الخطوات الازمة لتنفيذ هذا التكليف ترى من الضروري ان تبدأ الهيئات الادارية بانتقاء الاشخاص الذين ينتظرون بقاومهم بصورة دائمة في مناطقهم للاهتمام بهم مع استعداد بعض المسؤوليات اليهم حتى يصار الى دمجهم في الجهاز والاعتماد عليهم كأشخاص قياديين منظمين واعين . وهذا لا يتم الا بالمراقبة الدقيقة من قبل الهيئات الادارية وعلى الاخص فيما يتعلق بالانحرافات الفكرية ، والمقائدية ، والفهم العشاري لطبيعة التنظيم الحزبي ، والانفعال امام التيارات الوصولية سواء كانت حزبية او محلية ضيقة .

ثانيا - « يعتبر المجتمعون ان المرحلة التي يمر بها الحزب هي مرحلة تكوين جهاز حزبي متين وتركيزه ، مع الاهتمام بالقضايا القومية والسياسية والمطالib الشعبية المحلية عندما يرى أنها توصل الى هذا البناء والتركيز وتجابون مع مطالib الشعب العربي من حزب قومي نضالي كحزينا ». ويقصد من ذلك توقيع طبيعة المرحلة التي يمر بها الحزب في لبنان . ذلك ان قسما كبيرا من اعضاء حزينا ، ومن بينهم بعض المسؤولين في الهيئات الادارية ، لا زالوا يسيرون في طريق فهم العمل الحزبي في لبنان من خلال زوايا متعددة . فالبعض يراه من خلال واقع الحزب في سوريا من حيث امكاناته وموافقه فيحكم بالفشل حين يقارن بين الواقعين المختلفين في الطبيعة والمسؤوليات الحالية . والبعض الآخر يراه من خلال واقع الحزب في الاردن او حتى العراق ويتنا夙ون الفروق الكبيرة في الواقع السياسي (شعبيا ، كان أم حكوميا) وكذا طبيعة المسؤوليات والعقبات . واما الباقيون فيرون من خلال واقع الاحزاب والحركات الاخرى فلا يفرقون بين حزينا النضالي الشعبي والاحزاب المنفصلة عن الشعب والمنغلقة على نفسها ولا يفرقون ايضا بين حزينا الذي يستوحى موافقه من رغبته في تحقيق انتصارات تقدمية للشعب العربي والاحزاب التهويشية في تطرفها حتى ولو ادى ذلك الى تضييع فرص ثمنها على الشعب . اتنا لا نعني مطلقا اتباع سياسة عدم الاهتمام بحقيقة فروع الحزب او الاقتداء بالاساليب المتبعه في بقية المناطق او فهم مواقف الاخرين ، وانما الالحاج على ان نستعمل الاساليب العلمية الاشتراكية التي تطبع حزينا ، لا ان نستمر في الاعتماد على الاساليب الغبيات التي تطبع بقية الاحزاب الماجورة او الرجعية او البرجوازية المتعفنة .

ان على الهيئات الادارية واجب توضيح طبيعة المرحلة التي يمر بها حزينا للمسؤولين الحزبيين ليصار على ضوئها الى ايجاد جو مشبع بالتفاؤل لانه جو واضح ملخص في اذهان الحزبيين يعودون اليه كلما ارادوا اتخاذ موقف او اعطاء

رأي . ان مرحلتنا ليست مرحلة استلام حكم ، وانما هي مرحلة خلق قوى قيادية منظمة واعية . على هذا يجدر بالهيئات الادارية مراقبة المجرى العام لتيار الحزب في المنطقة ، فهناك نفوس كثيرة لا تستطيع ان تعيش الا على التهويش الرخيص الذي يجب ان تتجنبه في مرحلتنا الحاضرة باي ثمن .

ثالثا - « يعتبر المجتمعون انفسهم ممثلي المناطق فيحق لهم بذلك تكوين « قيادة قطرية » تقوم بمهامها لمدة سنة واحدة على ان تدعو في نهاية هذه المدة الى مؤتمر قطري ينتخب القيادة القطرية حسب النظام الداخلي » .

رابعا - يقرر المجتمعون ان مهام « القيادة القطرية » المؤقتة هي المهام المذكورة في النظام الداخلي للقيادة القطرية والمجلس القطري على السواء .

خامسا - « عدد اعضاء القيادة القطرية مندوب عن كل منطقة عدا منطقة بيروت التي يمثلها مندوبي . كما رؤي ان تتوفر في المندوبيين صفة وجودهم في لبنان بصورة دائمة طيلة السنة ، محافظة على استقرار القيادة في تلك الفترة .

سادسا - قرر ضرورة الاهتمام بالعمل الحزبي في الفترة الحاضرة وتقديمه في هذه الفترة على العمل في القرى وسيصار بحث التواحي التنظيمية والتغاصيل في نشرة قادمة .

المناطق المهملة - يرجو المكتب الاداري من جميع الهيئات الادارية بحث أمر المناطق المهملة سابقا ودراسة امكانية الاتصال بها وتقديم مقترنات بشأنها ليصار الى درسها في جلسات القيادة القطرية القادمة .

المكتب الاداري

تموز ١٩٥٤

اواخر تموز ١٩٥٤

مجلس الطلبة في لبنان

دعا مجلس الطلبة في لبنان « القوميين العرب الاحرار » لبحث الاتفاقية المصرية - البريطانية فاسفر الاجتماع عن اصدار البيان التالي :
ما يزال حكام العرب ومنهم في مصر من سموا انفسهم رجال الثورة ينظرون الى قضية الاستعمار نظرة متشائمة رجعية فهي تستكثر منه ابسط تراجع لأنها لم تفعل شيئا يستحق ان يتراجع الاستعمار من اجله ولأنها لا تدرك امكانيات الشعب العربي الثورية ذلك انها مفروضة على الشعب اما بقوة المال والمصالح الخاصة الكبرى او بقوة الجيش والسلاح او بقوة الاستعمار الكامن وراء كل هذه الحكومات يسيرها

ويستغل انفصالها عن الشعب فهي لا تشارك في نضال الشعب ، ولم تؤمن يوما به .
بل على العكس تستغله وتحاول ان تطيل استغلالها له ما قدرت .

وما اتفاقية مصر - بريطانيا الا مؤيد لهذه الحقيقة ، وها نحن نضع بين يدي الشعب توضيحا لاختارها ، لأن الشعب مرجعنا الاول والآخر .

١ - ينص الاتفاق على خروج الجيوش الانكليزية من القنال خلال عشرين شهراً
والمعروف ان معااهدة ١٩٣٦ التي الفتها مصر ينص على ذلك في آب ١٩٥٦ ومعنى
هذا ان عدم خروج الانكليز في الوقت المحدد بلا سند شرعي . واذن فالاتفاقية لم
تأت بجديد .

٢ - ولكن الاتفاقية تنص على عودة الانكليز الى القنال في حالة خطر على مصر ،
وهذا ما لم تمنحهم ايها معااهدة ١٩٣٦ ، واذن فالاتفاقية خيانة للقضية المصرية لانها
تبين للانكليز الاحتلال في كل ظرف يريدونه ، فقد يحركون اسرائيل ضد مصر
وتكون حجة في يدهم للاحتلال من جديد .

٣ - الاتفاقية تنص على تسخير كل قواعد مصر الحربية مع القنال عند كل
خطر يهدد احدى الدول العربية او تركيا ، وتركيا مرتبطة بحلف الباكستان وحلف
البلقان والاطلسي فإذا تعرضت الباكستان او احدى دول البلقان لهجوم ، اضطررت
تركيا لل الحرب وبالتالي جرت مصر والبلاد العربية ، حسب الاتفاقية للحرب ،
فالاتفاقية اذن لون جديد للدفاع المشترك الذي ناضل الشعب كثيرا لاحباطه رائد
سياسة الحياد .

٤ - الاتفاقية لم تحدد خروج الانكليز بعد عودتهم ، وهذا يعني ارتباط مصر
بالاستعمار ما شاء الاستعمار ويعني بعد هذا تعريض الشعب لنضال اقصى واعنف .
كما ان باستطاعة الانكليز ايجاد حكومات مستقلة تتعاون معها حكومة مصر الحالية .

٥ - الاتفاقية اعترفت للانكليز بقناة السويس كقاعدة عسكرية وأباحت لهم
البقاء في اجزاء منها ، وهكذا نقر الاحتلال بوثيقة قانونية .

٦ - الاتفاقية تبيح بقاء المدنيين للاشراف على القنال ، وهؤلاء المدنيون عسكريون
طبعا . اي ان الاحتلال يظل قائما بينما القنال للعرب ولهم وحدهم حق الادارة
والاشراف عليها .

٧ - الاتفاقية تجعل الملاحة في السويس حرة وهذا معناه ان اسرائيل ستستطيع
استيراد الاسلحة عن طريقها هذا السلاح الذي به تهدد البلاد العربية باكمالها وتهدد
وحديها باستمرار .

٨ - الاتفاقية تفرض التشاور من جديد بعد مرور سبع سنوات اي ان مصر
ستكون في يد الاستعمار من جديد والبلاد العربية من ورائها بانتظار نتيجة التشاور
الذي لن يكون في صالح العرب ما دامت الاتفاقية تبيح للانكليز اقامة حكومات
مستقلة تتعاون معهم وهذا معناه خيانة لوقفنا الا وهو الحياد .

هذه الاتفاقية تأتي في الطرف الذي يحاول فيه الانكليز تجديد المعااهدة
الاستعمارية الانكليزية - العراقية وفرض الصلح بين اسرائيل والاردن اي ان
الاتفاقية سلسلة من المؤامرات الاستعمارية لضرب مصالح الشعب العربي في جميع

اقطاره .

ايهما الشعب العربي

انك لنرى في كل حين ان حكامك يخونونك ويتآمرون عليك . وانك لتعرف تماما انهم لن يكونوا مخلصين ابدا ، فالذين خانوك في مصر وفلسطين وال العراق والاردن وكل قطر والذين يعرضون مستقبلك للخطر الجسام لن يكونوا الا مستغلين خونة ولقد بات واضحـاً لديك انك وحدك تستطيع ان تسترد حقـك في الوحدة العربية والحرية وتقـف دون قضاياك .

ان التعبـة الشعبـية في وادـي النـيل ، وفي كل قـطر عـربـي هي السـبيل الـوحـيد لتصفـية الاستـعمـار البرـيطـانـي وكل استـعمـار ولـبلغـ اهدـاف الـامة العـربـية . ان هـذه التـعبـة تـجعل نـضـال الشـعـب ضـد الاستـعمـار ايـجابـيا حـاسـما لا يمكن معـه استـقلـالـ .

ان سيـاسـة الحـيـاد المـتمـثـلة بـرفضـ المـعاـهـدة المـصـرـية البرـيطـانـية ويـمـوـقـفـ العـدائـي لـلاـسـتـعمـار ولـكل المؤـامـرات والـاـتفـاقـات الـتي من نوع اـتفـاقـية (رـجـالـ الثـورـة) هـو وـحدـهـ الـذـي يـمـنـعـ مـشـارـيعـ اـسـتـعمـارـ منـ ان تـتحقـقـ وـهـوـ وـحدـهـ الضـامـنـ لـسـتـقـبـلـكـ العـظـيمـ .

القوميون العرب الاحرار

اواخر تموز ١٩٥٤

١٤ كانون الثاني ١٩٥٥

ملايين الشعب العربي

ترفض الاحلاف الاستعمارية في شتى صورها

لم نشك يومـا في ان اـجـتمـاعـاتـ الجـامـعـةـ العـربـيـةـ سـتـنـجـلـيـ عنـ غـيرـ ماـ اـنـجـلتـ عـنـهـ ، فـماـ اـجـتمـعـتـ مـرـةـ الاـ وـخـرـجـتـ بـمـشـارـيعـ لـتـكـبـيلـ الـوـطـنـ العـربـيـ بـقـيـودـ اـسـتـعمـارـيـةـ جـديـدةـ .

ولـمـ نـشـكـ اـيـضاـ فيـ انـ اـجـتمـاعـاتـ الدـبـلـوـمـاسـيـينـ الـامـيرـكـانـ وـالـانـكـلـيزـ وـالـاتـصالـاتـ السـرـيـةـ وـالـاجـتمـاعـاتـ المشـبـوـهـةـ بـيـنـ الدـبـلـوـمـاسـيـينـ الـاجـانبـ وـالـدـبـلـوـمـاسـيـينـ الـعـربـ الـتيـ لمـ يـعـرـفـ عـنـهـ الشـعـبـ العـربـيـ شـيـئـاـ وـهـوـ اـوـلـ مـنـ يـجـبـ انـ يـعـرـفـ لـانـهـ تـعـنىـ مـصـيـرهـ بـالـذـاتـ وـلـاـ تـعـنىـ اـحـدـاـ غـيرـهـ وـكـذـلـكـ الـزـيـاراتـ التـوـالـيـةـ «ـ الـوـدـيـةـ »ـ لـمـ نـشـكـ يومـاـ فيـ اـنـهـ حلـقاتـ مـتـصـلـةـ مـنـ مـؤـامـرـاتـ كـبـرـىـ لـجـرـ الشـعـبـ العـربـيـ اـلـىـ اـحـلـافـ

عسكرية ودفاعات « مشتركة » .

ان الاحلاف العسكرية تعنى احتلالنا واستغلال مواردنا لصالح الاستعمار وتسخيرها لمطامعه الحربية وحشد شبابنا لحرب مدمرة ليس لنا فيها مصلحة وانما تربطنا الى الابد بالاستعمار .

وها هي الزيارات ما تزال مستمرة وستستمر لاقناع الحكماء بضرورة الاحلاف العسكرية او الدفاع المشترك .

ان الحكماء مقتنعوا بذلك لأن فيه خدمة لسيدهم وحليفهم المستعمرون ، او لم تكن مقررات مؤتمرات الدبلوماسيين الاجانب منسجمة مع مقررات الجامعة العربية ولكن المشكلة في البحث عن صيغة جديدة يخدعون بها الشعب غير ان الشعب العربي الابي سيظل الرقيب الذي لا يعاند وسيحيط كل المشاريع الخطرة على حرية ووحدة واشتراكه .

ان زيارة عدنان مندريس حلقة من سلسلة الزيارات الخطرة هذه وان مجرد ادعاء الحكماء ان زيارة ودية ليشعرنا بما تخفي وراءها من مشاريع اولئك حلف تركيا - الباكستان الذي احبط نضال الشعب العربي في العام الفائت جرنا اليه . اوليس عدنان مندريس ممثلا لحكومة اقتطعت من وطننا اسكندرية وانتهاكه ؟ اوليس ممثلا لاول دولة اعترفت بعدوتنا الاولى اسرائيل وتحالفت معها ؟ فما هذا النوع الجديد من الصدافة ؟ اوليس تركيا التي استعمرتنا قرونا عمبلة الاستعمار وصنيعته ؟ اوليس لها عظامها الكثيرة في وطننا ؟

ان الشعب العربي سيقف في وجه كل محاولة لجره لهذه الاحلاف . وانه سيظل على الحياد لأن فيه بقاءه فهو يعرف ان الصراع الدائر بين المفسكون انما هو لاستغلالنا واستعبادنا ان كلا المفسكون يحاول ان يضم اليه المزيد من الدول ليضعف المفسك الآخر وليطوقه ويضيق عليه . وان وقوفنا على الحياد بينهما يعني عزلهما عن الانتحام والاصطدام وابعاد شبح الحرب عن الانسانية .

اننا نستذكر دعوة الحكومات مندريس لهذه الزيارات « الودية » المشبوهة ! واننا مستعدون لتقديم ضحايا جديدة في سبيل الدفاع عن حيادنا وحريتنا وكرامتنا . وان اليوم الذي يحطم فيه الشعب الاصنام الحاكمة لقريب .

القوميون العرب الاحرار

في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٥٥

للوثيق والباحث

Documentation & Research

١٦ حزيران ١٩٥٥

زيارة بيار مؤمرة جديدة

نصال الشعب العربي سيحيط مشاريع الفئة الحاكمة والاستعمار

هذه الزيارات التي تقام ، وهذه الاولى من اموال الشعب التي تبلد وتهدر ، وهذا الجو المحموم من الضغط على الاحرار ، ما هي الا حلقة جديدة من سلسلة التحدي للشعب العربي في لبنان تقوم بها الفئة الحاكمة بمناسبة زيارة جلال بيار . ان الشعب متتبه يقظ لن تخدعه هذه (الزيارات الودية) وهذه الاحتفالات الرسمية عن المؤامرات التي تحاك ضده في الظلما ، وهو يذكر اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، طبيعة الصلات التي تربطه بتركيا ، سالية الاسكندرية وصديقة دولة العصابات في فلسطين المحتلة ، وسوقها التجاري الاول . ولما يمض بعد وقت طويل على احتفاله بذكرى شهداء ٦ ايار .

ان خطبة (العياد) في الموقف العربي ، الذي ادعنته الفئة الحاكمة في لبنان بالرغم من انه تأييد للحلف التركي العراقي البريطاني الذي رفضه الشعب العربي باسره ، قد تداعى بهذه الزيارات المشبوهة في الوقت الذي يشتند فيه الضغط على سوريا من قبل تركيا ، وظهرت النيات الحقيقة والانجراف التام في تيار الاخلاف الاجنبية .

ان الشعب مدعا لاظهار غضبه وسخطه على مزوري ارادته وساليبي وطنه ، وقد قال كلمته في الاخلاف الاستعمارية وما على الحكام الا ان يرضخوا :

- ١ - ان زيارة جلال بيار خطوة اخرى نحو زج البلاد في اشراك الاخلاف .
- ٢ - ان موقف الحكومة اللبنانية اضعاف للجبهة العربية المقاومة للاستعمار ، وتأمر على مستقبل النضال الشعبي في سبيل حرية الشعب العربي ووحدته وحياته الكريمة .
- ٣ - ان الميثاق العربي الجديد هو السبيل الوحيد للقضاء على الصهيونية والاستعمار ، في هذه المرحلة من تاريخنا .
- ٤ - ان وحدة النضال العربي هي الكفيلة بالقضاء على مؤامرات الفئة الحاكمة ومن ورائها الاستعمار .

الطبعة العربية في لبنان

٦ - ٦ - ١٩٥٥

أمة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
 القطر اللبناني
 القيادة القطرية

نحو انطلاق جديد

حركتنا حركة بعث واحياء للامة العربية تحمل مسؤولية تاريخية اساسية في حياة هذه الامة التي تعيش اليوم اعنف واطهر مرحلة من تاريخها — مرحلة المخاض. وحزبنا يمثل الطليعة القيادية التي تحمل مسؤولية ايقاظ الجماهير العربية وتغيير امكانياتها الانقلابية ، وتنظيمها والسير معها في تحطيم الواقع الفاسد وبناء الحياة العربية الجديدة . وهذه الطليعة انقلابية : لقد حكمنا حكما حيا على الواقع الفاسد وانفصلنا عنه ورفضنا اوضاعه ومفاهيمه رفضا قطعيا لا يترك مجال الرجوع الى مفاهيمه والوقوف في الانقلاب عليه عند حد معين . لأن مجرد الحكم التفسيري وتبرير الاوضاع السائدة يعطيها صفة المشروعية ويضعف من فعالية النضال لأن النضال لا يكون عنينا خلاقا الا اذا انبثق عن ايمان عميق بفساد الاوضاع التي يتوجه لقلبها . ان الاسلام ، وهو الحركة العربية الاولى ، لم يستطع ان يقلب حياة العرب رأسا على عقب الا بعد ان حكم على المجتمع حكما حيا ورفض الجاهلية رفضا مطلقا.

على ضوء الدور التاريخي القيادي الذي يقوم به حزبنا الانقلابي ، نقف لنحكم على وضعنا ومستوى نضالنا الحالي . ومقاييسنا في هذا الحكم رسالتنا ومبادئنا لا وضع الحركات السياسية الاخري التي تؤمن بعدم جدواها وفسادها ، او الواقع السياسي الذي انفصلنا عنه وانقلبنا عليه . فنحن نشعر اننا في قمة الفعالية والنضال بالنسبة للحركات الاقليمية والشعوبية والاممية التي تعمل منذ امد طويل في وطنينا . لقد استطاعت حركتنا الفتية ، ولما يمض عليها بضع سنين ، ان تستقطب الشباب العربي المناضل وان تفرض احترامها على جميع الحركات الاخري التي لا تستطيع الا ان تعرف لها بمعالمها ونضالتها ، والتي ترى فيها شبحا رهيبا يهددها في بقائها . غير اننا نشعر بالوقت ذاته بالقصير والاهمال ، وبالحاجة الى مضاعفة الجهد وبذل المزيد من التضحيات عندما نستلم رسالتنا ومبادئنا .

نحن حزب حي فاعل في التاريخ ، وصفتنا الحية تقتضي منا ان لا ننظر الى مبادئنا ومثالينا كشيء خيالي خارج عنا ، منفصل عن حياتنا ، نقدسه ولا نحققه . ان مبادئنا حقيقة حية ، نحياها كل يوم ونتحققها بنضالنا الصاعد ، بفعاليتنا المتزايدة وتجاربنا التي تفتني يوما بعد يوم نتيجة جهودنا . ونحن كحزب حي ، نتعرض في تحقيق مبادئنا لما يتعرض له الفرد الحي من امراض وانحرافات تؤخر نضجه وتشوه

شخصيته . وكما انه لا يمكن للفرد التغلب على المرض والتشويه الا اذا كان واعيا اسبابهما ، واعيا رسالته في الحياة ، كذلك نحن لا نستطيع ان نقضي على ما نعانيه من امراض وانحرافات الا اذا وقفتنا من اخطائنا موقفا جريئا وعرفنا مدى ما للزمن من اثر فعال في تضخيمها وتاكدنا ان النقد الذاتي في الحزب يدفعه دفعات قوية الى الامام .

نحن قبل كل شيء طليعة انقلابية انبثقت من هذا الواقع الفاسد لتنقلب عليه وتضاده . وهذا الانقلاب لم يكن سهلا ولا عفوا ابدا نتائجه غليان وثورة نفسية قلبت او كادت كل المفاهيم الرجعية السائدة ليحل محلها مفاهيم البعث الانقلابية . غير ان صفتنا كطليعة تجعلنا دوما وابدا عرضة للانحرافات في المسلك والمفاهيم فنحن من جهة ساعون للوصول الى مثنا ، توافقون للعيش فيها متحملين في سبيل هذا الشوق الالام النفسيه والجسديه . ومن جهة اخرى نحن معرضون للانتكاسات النفسيه تبعها وتشيرها الترببات الرجعية المستقرة فينا والتي ، بسبب وجودنا في هذا المجتمع المريض ، يظهر اثارها في توجيه خط سيرنا عندما تأنس منا ضعفا واستسلاما .

هذه الانتكاسات تظهر في عوادن عديدة عند الاعضاء : في صورة يأس من انت بالغون اهدافنا ابدا ، او ندم ينخر في النفس على (التورط) في العمل القومي عندما تعرّض الفرد منا صعوبة او مشقة . بصورة اهمال واستسلام وركود عندما تخف رقابة الحزب لتبقى رقابة الضمير المعرض لشئ التبريرات التخديرية ، او التهرب من تصدر الصدوف الامامية في الحزب وتحمل المسؤوليات والاكتفاء بالصفوف الخلفية وفقدان الحزب امكانيات لو بذلها الاعضاء القادرون لاغتنم الحزب ودفعته بقوه نحو اهدافه ، بصورة ميل للراحة بعد « عناء الجهد » ، وتفكير انتهازي وصولي يريد انتهاء مرحلة النضال وقبض الثمن سريعا ، وبالنظره البرجوازية الشوهاء التي ترى في المسؤولية الحزبية مركزا اجتماعيا ومجلا للظهور والتباكي لا ميدانا جديدا للنضال العنيف اللاهب ، او بشكل سخط وتبرم بالفقد البناء الذي من شأنه ان يضع العضو امام مسؤوليته وجها لوجه والذي يكشف عن مدى تحررنا من عبودية المفاهيم التي تسيطر على مجتمعنا .

ان شيئا من هذا القبيل قد ظهر في الحزب في لبنان ، فننجع عنه نفسية خطرة تعطن الحزب في اثنين شيء لديه : في نضاليته . هذه النفسية الخطيرة ، البعيدة كل البعد عن انقلابية البعث هي نفسية التبرير . وهي ترى ، ارادت ام لم ترد ، في المستوى الحزبي الحاضر الحقيقة النهائية ، التي لا يمكن ان تتخطى ، لوطنة الظروف . وهي نتيجة طبيعية لانتصار الترببات الرجعية في الصراع الدائر في حنایانا – ان الفرد من لا يبحث عن المعاذير والتبريرات الا عندما يشعر شعورا عميقا وحادا بأنه مقصرا بحق القيم التي يؤمن بها ، وهذا التقصير ناتج ليس عن ظروف خارجية فوق ارادته ، بل عن تساهل واهتمام في العمل .. ان كلنا منا يستطيع ، عندما يقصر في العمل الحزبي ، ان يجد من الاعذار ما يخدر به ضميره ويبرر موقفه الرسمي في الحزب ، ولكنه لا يستطيع ، مع ذلك بحال من الاحوال ان يدعى بأنه

بعشى بكل ما في الكلمة من معنى الانقلابية والكفاح ... باستطاعة الطلاب ان يهملوا واجباتهم بحججة دراستهم والعمال بحججة عملهم والموظفون بوظيفتهم والتجار بتجارتهم وكل ذي عمل بعمله ... واذا كان الامر كذلك فمن يتحقق الانقلاب العربي التاريخي يا ترى ؟ من سيقود هذه الامة للحياة السعيدة ؟ من سيحقق الوحدة العربية والحرية والاشتراكية ؟ وبالتالي فـain نحن من معنى وجودنا ؟ اين نحن من رسالتنا ؟ ما معنى ادعائنا بأننا طليعة واننا قادة اذا لم نبدع الحلول لمشكلاتنا ونخلق ظروفنا خلقا جديدا بنظرتنا لها وسيطرتنا عليها ؟ هل ترك الواقع الفاسد يفرض نفسه علينا ويوجه عملنا الحزبي ؟ ما هو الفرق بين الطالب العادي والطالب البعثي اذا لم يستطع ان يبدع حلا للعمل الحزبي والدراسي في آن واحد ، اذا لم يوجد في العمل الدراسي جزءا من العمل الحزبي ، ومن العمل الحزبي ضرورة قومية لا يمكن اهمالها او تأجيلها كـai هواية اخرى عندما تتعارض مع المصلحة الفردية المباشرة ؟ ولنقل ذلك بالنسبة للعامل والموظـf . ان زعم الانقلابية والقيادة والبطولة يصبح غوروا فارغا وخطيرا على حزبنا اذا لم يكن انقلابية وقيادة وبطولة في الواقع . ان البطولة لا تتأت الا بمقدار الجهد والصلة في العمل ، وليس من بطولة بلا ثمن .

نحن لن نستطيع ان نبعث امتنا من جديد الا اذا قضينا على هذه النفسية التبريرية المرضية التي تنتابنا الان ، وتستر سائر الانحرافات من اهمال واستسلام وانتهازية ووجاهة سهلة ، ليعود تيار العقيدة الصافي فيتسرب اليـn من جديد . وهذا ليس بالشيء السهل الهـn على الاطلاق ولكنه ليس بعيدا عنـa ولا خارجا عن مدى امكانياتنا على الاطلاق ايضا . انه يقتضي منـa نضالا عنيفا وصراحتا نفسيا قاسيا لـan عناصر الرجعية المتشبـhة بنفوسنا لن تلوي وتنهـh الا تحت ضربات ارادتنا الحديدية . انه يقتضي منـa مـfـgـaـlـaـtـa ظروفنا ومـiـlـaـtـa للراحة واكتفـaـtـa منـa الحزبية بالاستناد الى نضالية الحزب دون ان ننـaـlـ. لقد شاع مفهـoـm مشوه يرى النضال الحزبي في الاشتراك بالتظاهرات وتوزيع النشورات في المناسبات وحسب ، ويهمـlـ قيمة العمل الحزبي اليومي ضمن الجهاز . وهذا خطأ فادح لـan الثورة العاطفـiـة تستطيع ان تدفع ايـkaـn ، حزبيـaـ او غير حزبي ، الى القيام بعمل مظہري عنيـfـ . ولكن العاطفة لا تثبت ان تخـmـdـ و تتلاشـiـ ليـfـtـ الفرد منـa جـdـiـdـ في سـbـatـeـهـ العميق ويـhـلـ بالثورات الصاـخـبـةـ والدماءـ الـجـارـيـةـ منتـrـظـاـ انـiـ يـrـسـلـ الـقـدـرـ الـبـطـلـ الـمـنـاـضـلـ المـقـدـامـ ليـqـوـdـ الشـعـبـ الىـ النـصـرـ . انـiـ النـضـالـ الحقـ هوـ فيـ الاستـمـارـ فيـ العملـ القـوـميـ علىـ مـسـتـوـiـ معـنـiـ ، فيـ العملـ الدـائـيـ الصـبـورـ الذيـ لاـ يـكـلـ ولاـ يـتوـانـiـ ، فيـ تحـوـيلـ حـمـاسـ الـبـدـءـ وـلـهـبـ الـانـدـفـاعـ الىـ نـارـ وـئـيدـةـ تـنـضـجـ الفـرـدـ وـتـفـتحـ اـمـكـانـيـاتـهـ وـمـواـهـبـ النـضـالـيةـ ، فيـ الانـضـباطـ التـامـ فيـ الجـهاـzـ الثـورـيـ وـالـجهـودـ الـمـذـلـولـةـ لـرـفعـ المـسـتـوىـ الـفـكـرـيـ وـالـقـائـدـيـ لـلـحزـبـ ، وـفـيـ الـوقـوفـ مـوـقـعاـ حـيـاـ لـحـيـادـيـاـ اـذـ لاـ حـيـادـ بـالـنـسـبـةـ لـقـضـيـةـ الـحزـبـ وـقـضـيـةـ الـوـطـنـ . انـiـ الحـزـبـ الصـحـيـحـ هوـ السـيـلـيـ لاـ يـكـنـتـفـيـ بـأـنـ يـلـعـبـ دـورـهـ السـلـبـيـ فـيـ الـحزـبـ ، لـتـنـفـيـdـ ماـ يـطـلـبـ منهـ مـكـتـفـيـاـ بـالـمـراـقبـةـ منـbـعـيدـ وـالـانتـقـادـ السـلـبـيـ الـلـامـسـوـلـ ، بلـ يـخـوضـ حـيـاةـ الـحزـبـ بـكـلـ قـوـاهـ وـيـكـافـعـ مـعـ المـكـافـحـينـ لـيـوـجـهـ وـيـقـودـ وـلـيـقـفـ حـائـلـاـ دونـ ايـ اـنـحرـافـ قدـ يـتـعـرـضـ لـهـ اـخـوـانـهـ

المناضلون . هكذا يستطيع الحزب ان يخرج القادة الشعبيين ، وهكذا تبني البطولة ويظهر الابطال . ان البطل ليس هو ذلك الشخص الخيالي الذي تبتعد عنه عقولنا وترجوه افئتنا ، والبطولة ليست شيئاً خارجاً عنا ، انها تكمن في حنابانا ، بين ضلوعنا ، لتعلن عن نفسها صريحة وضاحية بعد ان نصعد اليها صعوداً شاقاً مورياً .

ان الوقوف موقفاً سلبياً من الحزب امر سهل لانه لا يحرك اعمق الذات ولا يثير القلق النفسي العاصف لانه يخدر الاحساس بالمسؤولية وبجدية الحياة ويترك الامور للقدر الخارجي . اما ان تقف انت ، وتقرر بملء ارادتك ، ما عساك تفعل ، واي موقف تتخد ، وآية خطة تنتهج – اي ان تقف موقفاً حياً من وجودك ، فامر لا يأتي عفواً ولا يأتي بالتفرج . هناك فرق جوهري بين نفسية اللاعب على المسرح ونفسية المترجع . فالاول لا يهتم بشيء قدر اهتمامه بالقيام بدوره خير قيام ، ولن يتسمى له ذلك الا اذا عاش دوره وتمثل مشاكله . اما المترجع فينظر للمسألة من زاوية مغایرة وبنفسية خاصة – اخطأ اللاعب ام اصاب ؟ اجاد دوره ام فشل فيه ؟ فالمشكلة التي تعرض امامه خارجة عن ذاته ، لا تثير فيه سوى عواطف سلبية . وهذا هو الفرق بين العمل الابيجابي الخالق الذي يحاول ان يبدع ، وبين العمل السلبي المحس الذي يكتفي بالمشاهدة والمشاركة من بعيد بنفسية ناقدة . ان حزبنا عندما ظهر على مسرح السياسة في الوطن العربي ، انما آلى على نفسه القيام بدوره في النضال احسن القيام وفضح جميع المهرجين ، فلا يمكن والحالة هذه ان يقبل في صفوفه المترجعين الحياديين او الثورويين الفاسدين .

واذا عدنا للتاكيد بأننا حزب قيادي ، حزب طيبة ، فليكن واضحاً ان ما يستائر باهتمامنا ليس الجمع والحد وقبول اي كان في جهازنا فهذا من شأن الاحزاب المهترئة التي حكمتنا على فسادها، بل يهمنا ان يكون جهازاً ثوريَا في مستوى مبادئنا . والعضو الضعيف في جهاز ثوري يعرقل سير الحزب ويضعف من فعاليته، لان النضال والجهد بدلاً من ان يبذل في المجتمع لاستخلاص العناصر القيادية الطيبة وضمها الى صفوفنا ، سوف يوجه الى الداخل لراب ما تصدع ومعالجة القصور الناتج عن اهمال الاعضاء الضعفاء القيام بمسؤولياتهم كما ينبغي . وهكذا يدور الحزب في دوامة مهلكة ، في حلقة شبه مفرغة تستائر او تكاد بكل جهوده و تستنزف قواه في التدعيم في الداخل وتصرفه عن مهمته البدائية – قلب المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق العمل الثوري . ان حالة كهذه يجب ان لا يقع فيها الحزب وان لا تندوم . فكما ان الجسم الحي يفرز من خلاياه كل المركبات الضارة والمرnelle لنموه ، كذلك الحزب يجب ان يتخلص جهازه من العناصر المشوهة التي تقف عشرة في سبيل نضجه وتوسيعه وبالتالي تأدية رسالته . ان ما يجب ان نفهمه جيداً هو ان لا عضوية حزبية بدون مسؤولية وان قيمة الفرد لا تقاد الا بمدى قيامه بمسؤوليته ومدى ما يقدم للحزب من خدمات وتضحيات .

ان تجنب هذه الامراض الخطيرة التي عرضنا لها يقتضي روحية جديدة في

العمل الحزبي ، روحية لا تعوزها حماسة البدء ولا نضج المجريين . وخاصة في هذه المرحلة الجديدة التي يمر بها حزبنا في لبنان . فالقيادة القطرية قد نظمت مكاتبها من جديد لاعطائها القوة الإيجابية اللازمة وستتوالى رحلات المسؤولين الى المناطق للإشراف على سير العمل الحزبي وتقوية مركبته . ولقد بدأ بشعبية بعلبك فاعتبرت محلولة وبديء بتنظيمها من جديد . والقيادة القطرية ، التي تشعر مدى ما للنشرة الدورية الحزبية من أهمية في تماش الجهاز الحزبي ورفع مستوى قررت ان تصدر هذه النشرة بانتظام في مطلع كل شهر . وهي تتوجه بحرارة الى كل يعني ان يتناضل بصدق وعنف تربصات المجتمع الفاسد التي لا تزال تؤثر في عمله ، وان يساهم برفع مستوى الحزب .

ان الانضباط الحزبي أساساً جداً في حزبنا الانقلابي ، والقيادة القطرية اذا تعود لتذكر الاعضاء جميعاً بضرورة التقيد بالامور التالية تحت طائلة العقوبات الحزبية :

- ١ - حضور الحلقات الحزبية بانتظام دون تغيب او تأخر .
- ٢ - تسديد الاشتراكات الشهرية في الاسبوع الاول من كل شهر .
- ٣ - القيام بالمسؤوليات الحزبية على وجه كامل وفي الوقت المحدد لها .
- ٤ - المحافظة على السرية في العمل الحزبي .
- ٥ - الحلقة هي الوحدة الحزبية فلا يجوز لاعضاها التحدث بالامور الحزبية مع اعضاء حلقة اخرى ، ولا بد من اتباع التسلسل الحزبي في العمل .
- ٦ - تنمية الثقافة الحزبية والعقائدية بدراسة النشرات درساً عميقاً الى جانب المطالعات الشخصية .

اما عن العمل بين الاصدقاء فيجب ان يسير ضمن الخطوط التالية :

- ١ - تطبيق المنهج الثقافي في حلقات الاصدقاء .
- ٢ - دراسة المسؤولين للمواضيع دراسة واسعة عميقه قبل عرضها في حلقات الاصدقاء .

٣ - فتح باب المناقشة بعد الانتهاء من عرض الموضوع وتشجيع الاصدقاء على التحدث والمناقشة باستمرار للتأكد من تفهمهم للموضوع واستمرار تقدم مفاهيمهم .

٤ - على جميع الاعضاء الحزبيين ان يوسعوا اتصالاتهم الشخصية وان يركروها وان يشتركوا في حلقات الاصدقاء وان يتمموا بتوسيع علاقاتهم الاجتماعية وائرارة قضية الحزب ونضاله وشرح كل الاحداث العربية والعالمية على ضوء مبادئه واهدافه اينما حلوا . فمن المهم جداً ان تنتشر مفاهيم الحزب ونظرته للامور لأن من يعرف هذه النظرة دون ان يؤمن بها في البداية سيلاحظ صدقها وعمقها عندما ثبتت الحوادث يوماً بعد يوم صوابها وجدتها وسيتطور الى صداقة الحزب تلقائياً .

بيان الى الشعب الكريم في الجنوب بمناسبة حماولة استغلال ذكرى المولد النبوى الشريف

ايها الشعب الكريم

في هذا الشهر المبارك ولد الرسول العربي نبينا محمد (ص) . فكان ذلك نقطة تحول كبرى في تاريخ البشر عامة والعرب خاصة تحول نحو الهدى والحق والعدل والسعادة ... و اذا كان من الشرط الاساسية ان يكون الاشخاص المختلفون بموالده بطل انساني كبير ، حائزين على صفات شخصية تصلهم بفضل ذلك البطل ، وتخولهم الكلام عنه والتحدث عن شخصيته واعماله ، فكيف بنا اذا كان الاحتفال بموالدة وسيد الابطال الانسانيين وباعث التقدم البشري مئات السنين الى الامام ... ان من البديهي ان يكون المختلفون بموالده متصلين بشخصيته ولو بخيط دقيق . وان يكون في اعمالهم بعض الرصيد الذي يخولهم الحق في الكلام عن اعماله وبطولاته ، والا كان ذلك استغلالا بشعرا لقادسية تراثنا القومي العربي والديني ..

وكما ان قادة الشعب المخلصين مسؤولون عن تخليص التراث القومي من ايدي المستغلين والمشوهين ، فان رجال الدين مطالبون بعدم الاقتصار على ذلك فحسب بل بالوقوف موقفا ايجابيا حاسما : فلا يستغلون الدين هم انفسهم ولا يهينون السبيل للمشاركة في هذا الاستغلال .

فهم يتحملون المسؤلية الكبرى امام الله والتاريخ والرأي العام الشعبي عندما يكون مولد النبي ورسالة النبي موضع استغلال من قبل فئات سياسية ، دون ان يحدثن بذلك او ان تهز ضمائرهم فيبادروا الى الوقوف سدا منيعا في وجه المستغلين ...

ويظهر ان اكثر السياسيين في لبنان قد كسرت بضاعتهم وظهرت حقيقتهم المزيفة امام وعي الشعب المتزايد ، ونفذت اساليبهم الاستغلالية حتى الجثوا الى استغلال المؤاسم والمناسبات الدينية المقدسة لتشويه وجودهم والمحافظة على مصالحهم وذلك باعلان سلبيتهم او ايجابيتهم : كان يهدف المعارضون منهم الى الاطاحة بالعهد فقط ، والمؤيدون الى تشييته ... دون ان يكون لقضية الشعب او المصلحة الوطنية ادنى اهمية او مفهوم ايجابي يستحوذ على نفوسهم وعقولهم ومشاعرهم ...

فنحن نعيش في ظل حياة نيابية ديمقراطية دستورية ، ناضل غيرنا من الشعوب مئات السنين قبل ان يتاح له ان يجني ثمارها وينعم بخيراتها مجتازا هذه الدرجات

العالية من الرقي والعيش الرغيد .

وانه لم يسر على نوابنا ، المعارضين منهم والموالين ، فيما اذا كانوا مخلصين ، ان يتنافسوا في ظل هذا النظام النيابي ، وفي ظل ما يتمتعون به من حريات القول والنشر والنقد ، من يسر عليهم ان يتنافسوا في خدمة الشعب ، وتأمين حقوقه ، وتحقيق العدالة بين المواطنين ... لا ان يكتفي « المعارضون » بالسكت وقتا طويلا ثم بقدرة قادر يصبحون معارضين على نحو لا يعني سوى استغلال عواطف الجمهور بغية الاطاحة بالعهد القائم ليس الا ... وأن يكتفي المؤيدون برفع الاصابع وتأمين الانتفاع الشخصي وتنفيذ سياسة العهد بطاقة عميماء ...

ان الشعب الذي عذر الفئتين لقصيرهما في عهد الانتداب عن تأمين حقوقه ، قد خبرهما في عهد الاستقلال فكانتا دوما الم عبر السيء عن ارادته ، وكانتا دوما في صعيد الفاصل حقوقه ، المستغل لقوته وثروته ، العامل على ابقاءه فريسة : للجهل والفقر والمرض ... فنحن لم نسمع ان احدا من هؤلاء السياسيين قد وقف تحت قبة البرلمان او على كرسي الحكم ولو مرة واحدة موقفا جديا مدافعا عن مصالح الشعب وحقوقه ، وكاشفا الستار عن امراضه الحقيقة ، لكي يحصل التجاوب بينه وبين هذا الشعب فيؤيده بتشكيل المؤتمرات وتهيئة الاحتفالات .

وان ازدياد تنبه الشعب من جهة ، والتقصير في تلبية اراداته في الحياة ، وعدم تبني مصالحة الحيوية والدفاع عن حقوقه الاولية من قبل النواب ، وان التقصير في تأمين العدل بين المواطنين من قبل الحاكم المسؤول من جهة ثانية كل ذلك يجعل الهوة سحيقة بين الشعب وبين مماليكه وحاكميه ، وينمي فيه روح الثورة الحاقدة التي لا نعرف متى تنفجر والى اين ستنتهي ...

فالشعب في لبنان عامة والجنوب خاصة مطالب كل المطالبة بأن يفهم ما يجري حوله من احداث وما يبيت له من مؤامرات وما هو المقصود من استنفاره في بعض الاحيان من قبل « زعمائه » السياسيين ، لكي يستطيع ان يتخد الموقف المناسب من كل ذلك ..

ولقد اثبت الشعب في الجنوب ، الى حد بعيد ، زهده في الاجتماعات العشائرية في المناسبات السياسية ومقاطعتها لها الى درجة اضطر فيها « زعماؤه » السياسيون انفسهم الى استغلال المناسبات الدينية المقدسة في سبيل اهوائهم السياسية الرخيصة ، يشرون فيها عواطف الجمهور باسم الدفاع عن حقوقه ويقبضون من بعد ذلك الثمن ، ويساومون على حساب قوته ...

ان الشعب مطالب في مثل هذه المناسبات التاريخية المقدسة بأن يخلصها من الزيف ويميز بين قداستها وبين محاولة استغلالها في مقاطعتها مقاطعة جدية ويشعر القائمين عليها بأن الشعب يعتقدون لهم لا يريدون به الا شرا ، ولانهم لا يودون من ورائهم الا استغلال عواطفه في سبيل مصالحهم الخاصة ومصالح اسيادهم الذين يوجهونهم ...

والجنوب ، هو هذه المنطقة العربية التي تشتراك مع لبنان كله وجميع الاقطار العربية في المناداة بمتطلبات ، سيظل وفيها حتى تتحقق وفي طليعة هذه

المطالب القومية القضاء على الصهيونية الائمة التي تجثم قريباً منا ، ت يريد ان تقضي على حياتنا كما قضت على حياة الكثير من اخواننا ، وتهددنا وتهدد ابناها بنفس المصير الذي لقيه الالاف من بنى وطننا المشردون عن ارضهم وبيوتهم واملاكهم ليتمتع بها شذاذ الآفاق ... ان الخطر الصهيوني يستهدف البلاد العربية كلها ونحن هنا في خط النار .

فهل ادرك نوابنا المحتفلون هذه الحقائق وهذه المطالib الحقة وساروا في طريق تحقيقها لكي يستجيب لهم الشعب ؟

ثم ان هذه المنطقة ترفض مع كل اقطار العرب ان ترتبط بعجلة الاستعمار الغربي الذي يسطر ظله الثقيل الرهيب عليها وتصر على موقف الحياد ، لانه سبيلها الوحيد الى ابراز قضيتها الواحدة العادلة ، وطريقها الى القضاء على التجزئة المصطنعة وتحقيق الوحدة العربية ...

فهل تمسك المحتفلون بهذا الموقف لكي يباركم الشعب ؟
وتضم هذه المنطقة صوتها الى ملايين العرب مطالبة بتحقيق نظام اشتراكي قادر يكفل العيش الكريم لجميع ابناها ، ويطلق امكانيات الشعب العربي ليسير في موكب الانسانية ...

فهل آمن المحتفلون بذلك الاشتراكية ام هل حاولوا على الاقل ، السير في طريق المطالبة بحقوق الشعب في الماء والكهرباء والمدارس والتطبيب المجاني ولفاء البطالة وتأمين حقوق العمال لكي يلبي الشعب دعوتهم الى هذا الاحتفال ويصفق لهم ؟

وتشكو هذه المنطقة من عسف شركة استعمارية تجني خيرات الجهد الطيبة التي يبذلها ابناءها في الحقول عندما يتهددون التبغ طيلة العام غرساً وريحاً وجنياً لتنتمي ثمرته اخر السنة الى ايدي حفنة من المستثمرين والمستعمرين ...

فهل عدل المحتفلون وزعوا جزءاً من «رخصهم» الكبيرة على المحروميين وصغار المزارعين ، وهل انصفو العمال بتحسين اجرهم لكي ينصفهم الشعب ويويدهم ؟
وتشكو هذه المنطقة مثل باقي المناطق اللبنانية ، من القطيعة السخيفة التي تهدد امانها القومية في الوحدة ، وتهدد مصالحها الاقتصادية وتفرض عليها وضعاً شادداً فلقاً .

فهل عمل المحتفلون على لفاء القطيعة وتهيئة سبل الوحدة لكي ينتظروا مساعدة الشعب الى احتفالهم ؟
ايها الشعب الكريم

انا قد وضعناك وجهاً لوجه امام واقعك المؤلم واوضحت لك مظلمالك وحقوقك المفترضة وكشفنا لك النقاب عن السبب في شقائك وتأخرك وعداك وحرمانك .

اما آن لك بعد ان تؤمن بان قضيتك لا يحلها الا انت وذلك بتفهمك لها والتفاوك باستمرار حول النخبة من ابناك المخلصين المؤمنين بك وبقضيتك ... ومقاطعتك

باستمرار لكل احتفال يدعوك اليه اعداؤك الاقطاعيون والمستثمرون ...

القوميون العرب الاحرار
في الجنوب

١٩٥٥-١٠-١٨

امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي

القطر اللبناني
القيادة القطرية
النشرة الدورية — تشرين الثاني ١٩٥٥

« القضية العربية في لبنان : كيف نفهمها وما هي الطرق والاساليب
العملية التي نؤدي بواسطتها واجبنا القومي »

ان ايماننا العميق بالقومية العربية المكونة عبر عصور متباولة — بالإضافة الى
وقائع التاريخ المؤكدة — يدفعنا الى تقرير حقيقة نستطيع في ضوئها ان ننطلق الى
تقرير حقائق متعددة تتفرع منها ، تلك الحقيقة هي ان امتنا قد مثلت دورا هاما
في التاريخ العالمي واضافت فصلا رائعا في تكوين الحضارة البشرية مما ادى الى
ان يكون لها اثر بين في تفكير بعض الامم وتراثها الحضاري وذلك عن طريق الاتصال
المباشر والتفاعل المستمر مع تلك الامم ونستطيع ان نعزز ذلك :

١ - الى استعداد فطري خاص تميز به امتنا فيدفعها الى ان تكون قائدة ذات
رسالة خاصة سواء في الرسائل السماوية او في الاتساع الحضاري المتكامل عبر
الصور .

٢ - الى كون الوطن العربي المترامي الاطراف يتمتع بمركز جغرافي عالمي يجعله
محورا للاتصال مع جميع بلاد العالم ... ويجعل الامة العربية تتفاعل مع غيرها من
الامم وخاصة المحيطة بها تفاعلا حيا ملخصا .

فليس بمستغرب اذن ان نلاحظ في المجتمع العربي رسوبات متبقية خلال
العصور تدل على اثر تلك التيارات الفكرية او الموجات البشرية التي تفاعلـت مع الامة
العربية حيث كانت الغلبة والظفر باستمرار الى جانب التيار والعنصر العربـيين .
وحيث يوجد — بالمقابل — آثار وعناصر عربية هي اكثر من رسوبات في مجتمعـات
الامم الـاخـرى تدل على تأثيرـ العـرب وتفاعلـهم مع تلك الـامـم . وليس ذلك كله بمستغرب

بل المستغرب ان لا يكون في مجتمعنا مثل تلك الآثار الدخيلة الدارسة بعد ان عرفنا اهمية امتنا بين الامم وبيننا مركز وطننا الحساس بالنسبة لغيره من الاوطان .

و تلك الرسوبات الغريبة الناتجة عن عوامل متعددة انما تشتت او تخف وتندم او تتکاير وتختلف بين قطر وآخر بحسب قوة هذه العوامل والظاهر التي تتحذها بسبب بعض الملابسات وابرزها : الرسوبات الطائفية وظهور قوميات مصطنعة على حساب القومية العربية . مما يجعل المجتمع العربي المبلي بالتجزئة نتيجة الاستعمار منقسم الى عدة مجتمعات ... ثم ان الاستعمار نفسه يحاول ان يبعث الحياة في تلك الرسوبات الدارسة ليجعلها تؤثر في مجتمع الوطن العربي وتصل بالنتيجة الى خلق مجتمعات متباعدة متعادلة . واذا نحن فورنا سلفا استحالة القلبية لخطبة الاستعمار هذه ، فلا اقل من ان نعرف بخطرها وقدرتها على التشويه واعاقة النهضة ... ولذا كان حربنا قد تبني المبادئ الاساسية الصحيحة التي يشاد عليها بناء العمل القومي العتيد واستطاع توضيح الخطوط الكبرى للعمل العربي ليكون ذلك بين ايدي اعضائه بمثابة سلاح عقائدي تنظيمي يستطيعون السير في الخطوات الاولى على ضوئه ، فقد ترك لهم ايضا الباب مفتوحا على مصراعيه لكي يعملوا على ابتكار الاساليب النضالية المتنوعة بحيث تلاءم مع الوضع السياسي والاجتماعي لكل قطر عربي على ان يكون ذلك في الاتجاه القومي وضمن الاطار العقائدي التنظيمي العام .

فواجب العرب في الوطن العربي وخاصة في الاقطار التي طرأت عليها وعلى مجتمعاتها تأثيرات تاريخية ، داخلية وخارجية ، كانت اعنف واعمق من المؤثرات الدخيلة في الاقطار الاخرى وادت الى ضعف الشخصية العربية ونمو شخصية مصطنعة على حساب الشخصية العربية الاصلية ... واجب العربين ان يأخذوا بعين الاعتبار هذا الواقع الطارئ على المجتمع الذي يزيد الوضاع تعقيدا وفسادا وان يعملوا على مجابهته باساليب مبتكرة مدروسة تصلح لمجابهة هذا الواقع الفاسد والعمل على ازالته . وتخلاصا من هذه التعميمات نحصر البحث في القضية العربية في لبنان لنرى ما هو هذا الامر الطارئ على المجتمع العربي في لبنان وكيف يجب مجابهته لنستطيع خدمة القضية العربية فيه بشكل جدي مدروس ولنصل الى نتائج مضمونة ومشرمة ... وذلك يتضمن الاجابة على التساؤلات الثلاثة التالية :

١ - ما هي الرسوبات التاريخية الفعلة في المجتمع العربي في لبنان التي تقف عائقا بوجه القضية العربية ؟

٢ - ما هو مدى استقلال الاستعمار لتلك الرسوبات بغية ابقائها اطول مدة ممكنة حانيا دون الانقلاب العربي المنشود ؟

٣ - ما هي الاخطاء التي يقع فيها العربون وكيف يمكن تلافيها باعادة النظر في فهم القضية العربية في لبنان وابتكار الاساليب المواقفة لخدمتها ؟

اذا اردنا تصنيف الرسوبات التاريخية بحسب عمقها وشدتها وبعد اثرها برزت لنا الطائفية الدينية والمذهبية في المقام الاول ... والحق ان كلاما يعلم بوجو الطائفية في لبنان ، لكن الاكثريه لا تقدر مدى استحكامها في النفوس والظروف

وبالتالي لا تعرف اصولها التاريخية لتقدر على مجابتها وقهرها . ثم ان الطائفه او الطوائف المسيحية وخاصة المارونية منها ، المهيمنة على التوجيه السياسي والاقتصادي في البلاد والمعارضة الاولى للعروبة عن سابق درس وتصميم ، هذه الطوائف تميز باوضاع اجتماعية راقية علميا وحضاريا بالنسبة لبقية الطوائف الاسلامية ، وقد استطاعت تقليل القيم الاخلاقية والنظمية في الحياة كما هي عليه في ارقي الامم تقريبا ... ولكن انتاجها بقي في حيز التقليد اكثر منه في حيز الابداع وذلك لاضطراب شخصيتها السياسية الراهنـة التي تنمو بعيداً عن جذورها الاصلية الحية .

واذا لاحظنا بعد ذلك التناقض الواضح بين محتوى العروبة الصحيح الذي كله محبة ومثل عليا وعدل وتقديس للحرية وبين النفسية الراهنة التي تحترك القول بالعروبة - وهي دون محتواها بدرجات - ... اذا لاحظنا كل ذلك ادركنا لماذا يتمسك المسيحيون بموقفهم الطائفي ومعارضتهم العروبة وهم يرون مستواهم الروحي والمادي ارقي من مستوى القائلين بها - وادركتنا لماذا تصاب العروبة بالنكسة فيشوه معناها وتزيف حقيقتها .

واذن فلكي نعيد الى العروبة اعتبارها الحقيقي في نظر الجمهور وخاصة الفئة المولودة منه علينا ان نرتفع بانفسنا الى المستوى الروحي الرفيع الذي تتصف به العروبة وان يحتل جمهور حزبنا باستمرار مكان القيادة العبرة عن حقيقة العروبة بدلا من الفئة المستفيلة لها وان يتميز ايماننا العربي بالبعد عن ذلك المفهوم العتيق البالى الراسخ في اذهان اعدائنا وهو ان العروبة قومية العنوان دينية المحتوى وان نعطيها المعنى القومى المطلق العميق الجذور في التاريخ الشامل لجميع العرب وان تؤكد دائما مسؤولية العرب جميعا (مختلف الطوائف في لبنان مثلا) في تصحيح مفهوم العروبة وبعث الامة العربية .

اما الرابس المضر بالقضية العربية فهو استحکام الاوضاع الاقطاعية والتقاوئها مع الرأسمالية الناشئة . ومع ان الطبقة الاقطاعية والرأسمالية المهيمنة على سياسة البلاد واقتصادياتها منقسمة الى فئة معادية للعروبة وفئة منادية بها ، الا اننا نلاحظ باستمرار تعاون الفتئين وتساندهما لان الاستقلال يوحد بينهما .

فواجب الحزبيين والحالـة هذه التنبـه الزائد كيلا يـُـ الشعب ببارق القول والحماس العربي الشـكل يتظاهر به الطرف القائل بالعروبة - عندما يتضايق سـياسيـا - فيخطـب ويثير شـعورـ الجمهور باسمـها واسمـ الدينـ معاـ فيـسيـءـ الىـ كلـيـمـاـ لـانـ الوـصـولـيـةـ خـطـتهـ وـالـنـفـعـيـةـ غـايـتـهـ ... ولاـ منـاصـ لـناـ اـذـنـ مـنـ انـ نـعطـيـ العـروـبـةـ - الىـ جـانـبـ المـسـتوـىـ الرـوـحـيـ الرـفـيعـ الـذـيـ يـجـبـ انـ نـتـشـبـعـ بـهـ - مـعـنـىـ اـشتـراكـيـاـ شـعـبـياـ نـظـهـرـ بـهـ لـلـجـمـهـورـ مـنـ كـلـتـاـ الفـتـئـيـنـ انـ العـروـبـةـ تـعـنـىـ مـمارـسـةـ الشـعـبـ لـارـادـتـهـ وـوـصـولـهـ اـلـىـ حـقـوقـهـ المـشـروعـةـ وـبـذـلـكـ تكونـ قدـ حـملـنـاـ الجـمـهـورـ نـفـسـيـاـ عـلـىـ اـحـترـامـ الـوـحـدةـ وـاـزـلـاـ الـعـوـاـمـ الـبـاعـثـةـ عـلـىـ التـخـوفـ مـنـهـاـ . وهـكـذـاـ اـذـ صـحـ فـيـ بـعـضـ الـاقـطاـعـيـاـنـ اـنـ نـبـشـرـ بـالـوـحـدةـ لـلـوـهـلـةـ الـاـولـىـ وـنـدـعـوـ الشـعـبـ بـاسـمـهـاـ اـلـىـ الـاـنـخـراـطـ فـيـ حـرـكـتـنـاـ فـانـ ذـلـكـ قـدـ لـاـ يـصـحـ فـيـ لـبـانـ وـفـيـ بـعـضـ اوـسـاطـهـ بـصـورـةـ خـاصـةـ ، وـاـنـماـ

الاحدى ان نرکز اهتمامنا بالدرجة الاولى على تامين حرية المواطن وتبني قضية الشعب باستمرار ... نقوم بكل هذا بالإضافة الى تجهيزنا بثقافة واسعة عميقة وتشبعنا بقيم مثالية تنسجم مع متطلبات العروبة ومحتوها النبيل .

لو كانت الطبيعة المناضلة في لبنان تقاوم روابط الطائفية والاقطاعية والرأسمالية والإقليمية دون ان يدعمها الاستعمار بقواه الهائلة من الخلف اذن لهان الامر ولاستطاع الشعب بقيادة تلك الطبيعة ان ينتصر بسرعة وسهولة ولكن الاستعمار يلعب دورا مزدوج للغاية :

١ - فهو يسعى لابقاء تلك العلل الخبيثة يعطى بها فاعلية الشعب باستمرار .
٢ - انه يعلم علم اليقين ان الخطير الحقيقي على مصالحه وجوده يتمثل في قوى الشعب العربي الكبيرة التي تزخر بها الاقطار الداخلية فيتخذ من لبنان ركيزة يستند اليها لضرب القضية العربية باسم العروبة نفسها ... اي انه اذا كان قد اوجد اسرائيل كجیب استعماري لمحاولة ضرب تطور الامة العربية في خطوطها الكبرى فهو يحاول جهده ان يبقى في لبنان على اوضاع رجعية تتبع له ضرب تطور الامة في ادق خطوطه وتضاعيفه ... انه مثلا باذكاء نار الطائفية في لبنان يضمن تحركها فيسائر الاقطار العربية، وعن طريق الاقطاعية والرأسمالية يصدر السياسيين الماجورين للتجول في البلاد العربية ولخدمة مصالحه وابقاء الفئة الحاكمة في بلاد العرب على وفاق تام ضد مصلحة الشعب العربي ، وبواسطة الابواق التي يستغلها هذا الاستعمار للتاكيد على الاقليمية تنشط الدعوات الانكمashية المهزيلة في الاقطار الاخرى ... وباختصار فان الاستعمار يحاول دائما ان يجعل من لبنان مركزا لانطلاق وحبك مؤامراته ومن بعض السياسيين المحترفين سماسة بين الحكومات العربية لتنفيذ مشاريعه .

٣ - فالقضية العربية في لبنان يمكن اعتبارها في خطوط النار ووجهها لوجه مع عدوها الاكبر : الاستعمار ، والشعب العربي في لبنان غير قادر وحده على الظفر بهانيا بالاستعمار واعوانه فذلك امر مرهون بوحدة النضال العربي ، والطبيعة المناضلة لا يكتفى منها باشغال العدو فقط ريثما يأتي المدد ، بل ان دورها في خدمة القضية العربية مضاعف : فهي ، من جهة ، مطالبة ان تقاوم على الصعيد الفكري والتربوي تلك الفئة المعادية للعروبة لتبطل حاجتها وتتقرّب من نفسية جمهورها .. وهي من جهة اخرى - مسؤولة عن النضال ضد المستعمر واعوانه المستررين وذلك بالاستمرار في تبني قضية الشعب واحياط المؤامرات الاستعمارية في مهدها وفضح عملائه من السياسيين الجوالين ، ليكون الرأي العام العربي على حذر ، في ضرب العدو مختبرا بذلك طريق الانقلاب العربي المنشود .

توجيهات ادارية عامة

ان المرحلة النضالية التي يعيشها الفرد العربي الثوري ، والطبيعة العربية

المنظمة بصورة خاصة تتطلب ايمانا خلاقا وتحصية قاسية في سبيل العمل الثوري الشعبي الذي آمنا به كطريق عمل لنضالنا من أجل الوحدة والحرية والاشتراكية العربية . ان حركتنا السياسية حركة اصلية تختلف عن كل التكتلات والاحزاب الرائفة ، التي تقوم نتيجة للظروف الطارئة او المصلحة الوقتية والتي تزول بزوال الظروف والمصلحة ، أنها حركة تاريخية ترمي الى قلب الواقع وبعث امتنا ، وهي امل العرب الوحيد بالخلاص لذلك فهي تفرض حتما الى جانب الفكر وسلامته قوة التنظيم لتنفيذ تلك الفكرة وتحقيق تلك الاهداف . لهذا السبب ترتكز سياسة «البعث العربي الاشتراكي» بقبول الاعضاء على اساس النوع لا العدد وعلى الاصرار على ثورية الجهاز ، اي أنها تهدف لتكتيل العناصر القوية من الشعب وتعني بذلك العناصر الوعائية المؤمنة المستعدة للتضحية والنضال في سبيل تحقيق اهداف الامة العربية وهذا هو المحك الاول للايمان بفكرة حركة الانبعاث العربي الجديد .

وهناك قضية هامة من الضروري لفت نظر الاعضاء اليها وهي ان كثيرا من اعضاء الحزب لا يعون طبيعة المرحلة الحاضرة وعيها صحيحا : فعندما يترك العضو العمل الحزبي الى العمل اليومي يهمل كثيرا من المبادئ التي آمن بها متناسيا الطابع الاول لحركتنا الا وهو فكرة الانقلاب الشامل وتكتيل القوى الشعبية ، ان حزينا في لبنان لا يزال في طور النشوء والتكون ولم يستطع بعد ان يوجد له ركائز في اوساط الشعب تسنده في حال قيامه باعماله النضالية فالواجب الحزبي يتطلب من العضو ان يعيش افكاره في كل يوم وكل ثانية وان يخلق للحزب ركائز واجواء مناسبة في محیطه الصغير تساعد فعالية الحزب وقرب الامة العربية من اهدافها .

الثقافة البعضية : لكي يكون الحزب سيد الموقف يجب ان يكون مؤمنا بعقيدته ايمانا صادقا خلاقا ، ومقدرا للمسؤولية الحزبية ، واسع الثقافة السياسية والعقائدية ذلك لأن البعث العربي حركة فكرية ترمي الى احداث انقلاب في الفكر العربي السائد والذي لم يكن الا نتيجة للعقلية الجامدة طوال فترة الاستعمار التي رزح تحتها الشعب العربي . ففكرتنا تعطي مفاهيم جديدة للحياة بجميع جوانبها لكي تخلق الفرد العربي الوعي الصحيح وتسلح العضو بالمنطق القوي الذي يتمكن بواسطته من التغلغل في اوساط الشعبية وتوسيتها على اساس فكري متين .

فالبعث العربي الاشتراكي وهو المعسكر الجديد بفكرة واسلوبه ، لا بد له من الاصطدام بالعقلية القديمة التي شوهرت مفهوم الحزبية والسياسة . وعند هذا الاصطدام ستبرز مفاهيمنا قوية جبارة لانها حية ولانها تعبر عن الجميع العربية الاصلية ، فتدوّب الافكار القديمة لتحل محلها مبادئ حركتنا الجديدة الفتية . وعلى طليعتنا العربية ان تبرز الى الوجود بصفتها الابدية ، صفة الایمان والتضحية والصراحة في بحث المبادئ السياسية بعد ان مل الشعب السياسة الميكافيلية ، سياسة الكذب والخداع ذلك ان مفهوم السياسة بالنسبة لنا وسيلة وليس غاية كما ان السياسة نفسها امتحان لثاليتنا الحية الخلاقة لجيل عربي مؤمن خلاق . والوحدة والحرية والاشتراكية هي اهداف البعث وشعاراته فعلى البعضي ان يعرفها الى العامل والفلاح والثقف .

الانضباط الحزبي : الانضباط الحزبي يشمل بمعناه العام جميع نشاط العضو داخل الوحدة الحزبية او خارجها وذلك لأن الفرد الباعي هو تجسيد لفكرة البعث امام الشعب . وان الباعي الصحيح هو الذي يجمع الى قوة الفكرة سلوكه الصحيح وبقدر ما يكون الحزبي مستقيما في سلوكه صليبا في عقيدته مدافعا عنها ترتفع منزلة الحزب عند الناس ويزيد احترامهم له وتعلقهم به . وهذا لا يعني ان يكون الحزبي جامد التفكير واضعا الفكره الانقلابية العربية باطار محدود نظري فهو بذلك يقتل الفكره والحزب معا .

اما في الداخل فالحزبي الصحيح هو المواطن على واجباته كلها . ويجدر بالاعضاء العاملين في الحزب ان يأخذوا بعين الاعتبار الملاحظات المسلكية التالية :

١ - على العضو ان تنطبع جميع تصرفاته وخاصة في الحياة الحزبية بطابع الجرأة والصراحة فلا يترك مشكلة من مشاكل الحزب او موقفا من مواقفه او تصرفاته من تصرفاته وتصرفات قادته واعضاءه دون ان يتفهم البواعث وما يمكن ان ينتج عن ذلك من نتائج ، دون ان يشبع القضية بالبحث والمناقشة والاستفسار وهذا الطابع من الجرأة والصراحة هو الذي يكفل الانسجام التام في الحزب ويصفي الازمات .

٢ - على العضو الا يتاخر في تنفيذ اي عمل يطلب منه مهما كان بسيطا مراعيا في ذلك الدقة والضبط والمسؤولية ومن الطبيعي ان كل اهمال من العضو لا يقابلها تنبية من الحزب ينذر الجهاز بالتصرع والانهيار ومن ثم يفسح المجال امام الانحرافات المسلكية .

٣ - على الاعضاء ان يكونوا على اتصال دائم بسائر الاعضاء الحزبيين في منظمتهم لتفهم وجهات النظر الثقافية والسياسية ولتوحيد الاتجاه العام .

٤ - القيد بالتعليمات والتوجيهات الحزبية التي تصدر من القيادة او الهيئة الادارية للتشكيلة الحزبية لان ذلك مرتبط بسلامة الحركة وقوتها في النضال ومقدراتها على التوسيع فبقدر ما يكون الانضباط والتفاهم سائدين تتمكن الحركة من الاندفاع ويرداد زخمها .

٥ - المواطبة على حضور الاجتماعات الحزبية سواء اكانت دورية او غير دورية ، اجتماعات حلقات او فرق او اجتماعات قيادات او لجان في وقتها المحدد وبانتظام وعدم التغيب مهما كانت الاسباب - في حدود المستطاع - ذلك لأن الاجتماعات هي المظهر التنظيمي والانضباط الحي للحزب . فالحضور في اليوم والوقت المعين بالضبط واجب ااسي والاخلاص بهذا الواجب ولو جزئيا يفسد اهداف التنظيم الحزبي من حيث اعداد الاعضاء للعمل المنظم وتنمية حس المسؤولية عندهم كما انه يعرض العضو نفسه الى اجراءات ادارية هو نفسه بغض عنها .

الواجب المالي : ان التعبير الحي لعلق الحزبي بحركة القيادة الخلاقة هو دعم هذه الحركة بكل الامكانيات لكي تستمر في عملها الشعبي . فاداء الواجب المالي الذي يفرض على الحزبي - سواء اكان اشتراكه المحدد وفقا للنظام الداخلي المالي والذي يتناسب مع دخله ومسؤوليته المالية او كان تكريضا اضافيا آخر وفقا لخططة حزبية - من اهم الشروط المادية التي لا يمكن بناء حزب بدونها وخاصة حزب شعبي كحزينا .

لذلك فمن الضروري ان يفهم ان اداء هذا الواجب يجب ان يوضع في اول قائمة الواجبات وانه لا يجوز ان تقدم عليه حتى اهم الضروريات الحياتية للعضو . وان التقصير في اداء هذا الواجب سيترتب عليه بالطبع عرقلة اعمال الحزب والعقوبات النظامية اللازمة .

العمل الحزبي : العقيدة الأساسية في الحزب والعامل البشري عامل فعال محرك لا حياة للعقيدة بدونه والسياسي الحزبي يجب ان يكون مؤمناً بعقيدته ايماناً صادقاً لكي يكون على مقدرة تامة من قيادة الشعب العربي الذي هو مادته النضالية . فالمادة الخامسة من دستور حزبنا تنص : «الحزب شعبي يؤمن ان السيادة ملك الشعب وانه وحده مصدر كل سلطة وقيادة...» لذلك يعتمد الحزب في اداء رسالته على الشعب ويسعى للاتصال به اتصالاً وثيقاً ». ونعني بالشعب جميع الفئات من عمال وفلاحين ومتقين . ذلك لأن حزبنا جاء متعاوناً مع الروح العربية ، مع حاجة امتنا الى الانطلاق والى الخلق . فانقلابيتنا شعبية لأن علاج قضيتنا علاجاً جذرياً نورياً لا يتم الا بالشعب . والشعب هو وحده قادر على تحقيق هذا الانقلاب . ولتسهيل ابراز اهدافنا الى الوجود يجب ان نضع امامنا الخطوات التالية في الدعاية الحزبية والعمل الحزبي :

- ١ - يجب ان نوجه جهودنا في تركيز مفاهيمنا الى الشعب عامة بجميع فئاته الحية . والشعب بقواه ليس غريباً عنا كما انه غير جامد ، وان الروح الثورية ليست معدومة فيه بل انها موجودة وقابلة للتغير ولكنها مفتقرة لمن يجرها .
- ٢ - ان الموقف الطبيعي للبرهنة على ايماننا بدعوتنا هو ان نعيش في بيونا خارجها حياة شعبية حقة وان نتجرد عن ما هو غير شعبي فالصفة الشعبية واقع وحياة وليس الفاظاً ونظريات ، او بالاختصار يجب ان نعيش حياة المبدأ .
- ٣ - لكي تكون قادرين على الاتصال بالشعب والعمل معه يجب ان نتعلم الجلسات الشعبية .. التقاليد الشعبية .. الاحاديث الشعبية .. امثال الشعب .. وهذا الاخيراً عامل فعال في كسب الاتجاه الشعبي وتنميته ، وعلى الاعضاء الاهتمام بهما ودراستهما درساً واعياً لانه يساعد على تفهم نفسية الشعب الحرة الطيبة .
- ٤ - يجب الاتصال بكل فرد يسهل اتصالك به وليكن اتصالك منظماً وعلى مواعيد معينة ولا تدع له مجال التملص في البداية مهما كانت الاعداد فمن المهم ان يطلع اكبر قسم من المواطنين على طبيعة حركتنا .
- ٥ - قدم تقارير اسبوعية الى مسؤول حلقتك عن اي اتصال تقوم به ذاكراً اسم الشخص وموضوع مناقشتك ولتكن تقاريرك منتظمة وعلى المسؤول متابعة التقارير وتحت العضو على العمل المستمر والاستفسار عن الاشخاص الذين تم الاتصال بهم .
- ٦ - يجب ان يكون حديثك بسيطاً سلساً واكثر من الامثلة التي تأخذها من واقع الشعب لدعم افكارك ولا تترك الموضوع الذي تناقش فيه الا بعد ان تعطيه حقه ولا تناقش في مواضيع ليس لك فيها اطلاع واسع لثلاثة تخرج نفسك والحزب فكل فكرة خاطئة او ناقصة ستستعمل سلاحاً ضاراً وضد رفاقك .
- ٧ - عندما تبحث في موضوع ما حاول ان تضرب امثلة قريبة الى عقلية من

- تحذنه ولا تجهد نفسك بادخال تعابير موضوعية تفقد البحث .
- ٨ - لا تضيع وقتك في مناقشة حزبيين ينتمون الى احزاب اخرى ، اذا كانوا منفردين ولا باس من مناقشتهم امام اشخاص لا يحملون افكارا حزبية . ولتكن مناقشتك علمية .
- ٩ - لا تدخل في مواقب متعددة ما لم تنتهي من نقاشك - ناقش خطوة خطوة لان الخصم الضعيف سيتهرب من حججك باثارة مواقب جديدة ولا تنتقل الى موضوع آخر الا اذا اعترف بخطأه وسار معك على ضوء نتيجة المناقشة .
- ١٠ - ان اتفق ووجدت تجاوبا مع شخص فحدد معه موعدا لاتصالات قادمة كما يجب ان تقدم تقريرا بذلك الى المسؤول .
- ١١ - عرف صديقك هذا الى اكبر عدد ممكن من الحزبيين ويجب على الحزبيين في هذه الحالة بحث القضايا العامة بوجهة النظر الحزبية .
- ١٢ - ادفع صديقك هذا الى العمل الحزبي واكسب انصارا عن طريقه لكي تفسح له مجال ممارسة العمل الحزبي .
- ١٣ - سلم انصارك الى رفيق آخر في الحزب لاختبار مدى تفهمهم للفكرة قبل ترشيحهم للعضوية .
- ١٤ - لا ترشح نصيرا الى عضوية الحزب قبل ان تجري له اختبارا يؤكد لك ايمان النصير بالحزب كتوزيع المنشير الحزبية او قيادة مظاهرة او القيام باضراب او اي عمل يعطيك صورة صحيحة عن امكانية الفرد النضالية ...

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر اللبناني
القيادة القطرية
النشرة الدورية - كانون الاول ١٩٥٥

البعث العربي ضرورة تاريخية

واقع الامة العربية وتاريخها منذ اقدم العصور حتى اليوم ، يشتمل على بعض الحقائق والظواهر التي تقاد توافق جميع مراحل تاريخها ، تبرز في مرحلة وتضعف في اخرى ولكنها مع ذلك تظل قائمة موجودة .

ولعل ابرز هذه الحقائق ان العرب لم يعيشوا تاريخهم دفعة واحدة ويعبروا عن ذاتهم بعملية نهضة كبيرة تكون كل حياتهم وتاريخهم على نمط غيرهم من الاقوام ، كاليونان والرومان والفرس وانما كان تاريخهم وكانت حياتهم مجموعة من القفزات والنهضات التي تبعتها نكسات لم تلبث ان اعقبتها فترات ... وهكذا على مر

العصور . هذه الحقيقة لا يضعف من قيمتها ان تاريخ العرب قد احتوى في جملة ما احواه من نهضات ، نهضة جباره ضخمة هي النهضة الاسلامية برغم ما اعقبها هي الاخرى من انهيار كبير . ذلك ان حقيقة التموج والتراوح بين النهضات والنكبات نظر قائلة ملازمة ل مختلف مراحل تاريخهم ، ولكن باختلاف في الدرجة والكميه . فاذا تحدثنا عن العرب في تاريخهم ، فإنه واضح في اذهاننا ان احداث تاريخهم لم تحصر في مكان معين ، وإنما احتوى هذه الاحداث الوطن العربي في كافة ارجائه . وحيثما نلتمس العقائق من التاريخ . فاننا لا نراها في بقعة واحدة ، وإنما في بقاع الارض العربية جميعها . فحيثما اتيحت الفرصة للعرب ان ينهضوا تراهم يفعلون وحيثما توفرت لبذور النهضة شروط النمو والابناء ، كان يحدث هذا الانبات وذلك النمو . ففيما بين النهرين تحقق نهضة عربية في بابل وفي اقصى جنوب الجزيرة العربية قامت حضارة سبا وحمير . ومن هناك انتقلت مع العرب بدور الحضارة الى سواحل البحر الاحمر الافريقية والى ساحل افريقيا الشرقي . وعلى سواحل عمان والاحساء تكونت اول معالم الحضارة الفينيقية وقامت مدن صيدا وصور التي ما زالت قائمة حتى اليوم . وحتى في اواسط الجزيرة العربية وفي شمالها ما تزال آثار الحضارة قائمة في سحراه الدهماء . كما ان آثار العرب في تدمر والبراء والنبط وفي مدائن صالح تشير الى المستوى الحضاري الرفيع الذي بلغه العرب في مختلف مراحل تاريخهم وفي مختلف بقاع الارض العربية ، كما ان آثار الفينيقيين ما زالت تكمل سواحل سوريا وتونس .

اضف الى ذلك ان الحضارات العربية في الاسلام ، هذه الحضارات التي ترعرعت اول ما ترعرعت في مكة والمدينة ، ولم تثبت حين اعوزتها شرائط الحياة هناك ان وجدت لها متنفسا ومرتها في الشام حيث لم تثبت ان تأبى عليها اسباب الضعف والانهيار ، فنمط جدورها من جديد في بغداد قوية فتية . كما ان جذور الحضارة العربية في الاسلام لم تثبت ان وجدت لها اماكن اخرى تثبت فيها ، فكان للقاطمين في الفسطاط حضارة ، وكانت القิروان وكانبني الاغلب وكان الادارسة في اقصى المغرب ، وفي مدينة فاس على الخصوص ، كما اينعت حضارة عربية رائعة في الاندلس .

كما ان ظاهرة التموج في تاريخ العرب رافقتهم حتى في تاريخهم الاسلامي فلا تكاد دولتهم تضعف وترشف على الانهيار في مكان ، ولا تتعرض عناصر ومقومات الحضارة في مكان للخطر والزوال حتى تجد لها مكانا آخر تقوم فيه الدولة قوية ناهضة ، وتكون معها حضارة ونهضة على خلاف دولة اليونان التي قامت واعطت كل ما لديها من فكر وفلسفة وفن وحضارة واسلمت الروح الى الابد وعلى خلاف دولة الرومان التي عرفت التوسيع والتضخم وكانت امبراطورية ضخمة تحقق فيها من الوان الحضارة والتقدم شيء كثير ولكنها لم تثبت ان انتهت دفعه واحدة والى الابد .

فمع ان الاسلام بمجموعه يمكن وضعه بمرحلة نهضة واحدة ، غير انه في حقيقته انتفاضات متتالية فيها اصرار واضح وقوي على التشبيث والتمسك بمقومات الحياة

الناهض التقدم

التاريخ العربي في مجموعه تمثل فيه تأثير البيئة وطبيعتها والاحتياجات المتغيرة من اقتصادية وسياسية وفكرية واجتماعية . وهو تاريخ تطور على اي حال . هذا التاريخ الذي عاشت فيه الوثنية في اقتم اشكالها ، هو الذي ولد التوحيد في انسح انه والمجتمع العربي الذي عرف اقصى واعنف الظروف المعيشية هو الذي قدم للعالم اروع صور الترف والكرم والتضحية والشخاء . وتاريخ العرب الذي احتوى اكث صور الفردية والانانية افراقا ، ولد اعمق اشكال الترابط الفكري والاجتماعي والعقائدي وقدم صورا حية لتجدد الذات .

فتاريخ العرب بقدر ما كان محظوا على الفضائل وصفات البطولة ، احتوى ايضا على عيوب ومثالب ، غير ان العرب كانوا دائمآ مهما اختللت ظروفهم وحيثما لوحظوا في التاريخ دائمي التوك الى ما يعتقدون انه صحيح وجميل وانه فاضل .

اذن فكل مظاهر الانحطاط في المجتمع العربي في اية مرحلة من مراحل الحياة العربية تتضمن بدور نهضة الحياة الجديدة ، والامة العربية دوما هي الارض الخصبة الجاهزة والمستعدة لحضانة هذه البدور وانمائها وتعهدها بالرعاية والنجاح .

ان العرب كغيرهم من شعوب الارض يتراوون بين الضعف او التقهقر وبين القوة والنمو والتقدم فليس العرب ضعف دائم او قوة دائمة . وانما هناك تفاعل وتناقض دائمين عنهما تنجم الحركة الصاعدة او المقهورة .

كذلك فانه من الحقائق الاكيدة في التاريخ العربي ان الوطن وفكرة الوطن لدى العرب لم تكن معنى مجردا بل انها « الواقع » بكل مقتضياته ومكوناته ، فارض العرب هي تلك التي كانت مجالا لانساقهم المختلف عبر التاريخ ، تلك الانسيابات التي تفرضها امكانيات الحياة الاقتصادية ، والتي تفرضها امكانيات الحياة والبيئة ، والتي تسمح بها طبيعة التضاريس والواقع الجغرافي ، فبقدر ما اتيح للعرب ان يكون لهم وطن اصيل ، فإنه لم تكن لهذا الوطن حدود نهائية لا يتجاوزونها ، غير ان مرور الزمن ترك في المدى الجغرافي الذي بلغوه آثارا ثابتة ولوانا اصيلا مرتبطة بهم ، ونوعا من الاقامة الثابتة ، مكن اخيرا معنى الوطن الحديث من ان يأخذ مفهوما قوميا واقعيا واكيدا .

فوطن العرب بقدر ما هو الجزيرة وما بين النهرين هو ايضا سوريا وكل الشمال الافريقي وشمال شرق افريقيا . ذلك ان جميع الموجات العربية ما كانت لتعترف بان مداها يتحدد بصحراء او بانهار او جبال ، ولكنها سارت ابدا في مجرى طبيعي بدائيها ، وبعبارة اخرى ان الوطن والارض بالنسبة للشعب العربي ، كان دائما هو مسار سير الحضارة من منابت العرب في جنوب الجزيرة وفيما بين النهرين الى كل اجزاء الجزيرة العربية وهلالها المخصب والسودان ومصر وكل الساحل الافريقي الشمالي .

لقد عرف العرب في مختلف مراحل تاريخهم اشكالا بسيطة من نظم الدولة في مختلف مراكز تجمعهم الحضاري ، فالسلبيون والحميريون كانوا دولة والانباط كانوا دولة والبابليون كانوا دولة والفينيقيون كانوا دولة .. ولئن لم ينكلمل هؤلئ

الدولة في مختلف المحاولات كما تكاملت الدولة في العصر الاسلامي غير ان قيام الاعراف والأنظمة التي عرفها اجدادنا لم يكن في حقيقته غير تعبير عن الشوق الاكيد الى قيام نظام اجتماعي يكفل للحياة سيرها وتطورها .

والحياة بطبيعتها سلسلة من التطور : ولا يمكن ان تحتفظ بمفاهيم نهاية ونظرية واحدة الى الاشياء والقيم .. لذلك كانت الخطوات التي حققها اجدادنا في هذا السبيل ، سبيل التنظيم والربط الجماعي ، وما فهموه من اساليب التعامل وقواعد وأنظمة التجارة والتداول ، هي الاسس الثابتة التي بني عليها التنظيم الاجتماعي فيما بعد .

ان قيام الدولة بمعناها ومستواها البسيط ، وان التوق الاكيد الذي عانوه الى التنظيم الجماعي ، لم يمنع العوامل المختلفة من ان تطبع حياة العرب بجانب ذلك بالوان العصبية القبلية ، التي عطلت سيرهم وسير حياتهم وتطورها في احيان كثيرة . فتعدد الكيانات وكثرة المشاكل بينها وتفسخ العلاقات القومية وترديها ، كان بمثابة نداء يوجهه المجتمع الى العابقة من ابنائه ، ان الفرصة سانحة لتصحيح رئيسي وجوهري ، فكان الاسلام مضموناً لفهم حديث لتطور الحياة والعلاقات في المجتمع ، اي انه - اي الاسلام - كان في حقيقته استجابة للنداء وانفعالاً مع مقتضيات الحياة السليمة .

ان الحياة في كل مرحلة من مراحلها تتضمن الكثير من الاصدادر والكثير من الناقضات فكل مظلمة اجتماعية ، يقوم بجانبها في نفوس البشر ، توق الى دفعها ، واى انحراف عن الحياة السوية يقوم بجانبها ، وفي نفس الوقت ، رغبة في العودة الى الحياة الصحيحة القوية المتكاملة النامية . فما طبع المجتمع العربي في اي مرحلة من مراحل حياة العرب من اسواء وعيوب - بالنسبة للذك العصر - كان يقوم في صدور العرب رغبة في ازالتها ، فكثير من عيوب الجاهلية ومثالبها ، كان في حقيقته وسيلة غير موفقة لازالة عيوب اكبر منها قامت في مجتمع سابق وكثير من التزمر والانحراف الذي عرفته الجاهلية ، كان في حقيقته تعبيراً عن التمسك بالذاتية ودفعاً عن النفس ضد اخطار كانوا يرونها ماحقة . وان الكثير من الانظمة ائماً وجدت في الاصول كمحاولة لحل بعض المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية القائمة .

فنظام الرق الذي ينفر منه كل عربي اليوم ائماً وجد ضمن مفاهيم وامكانيات واحتياجات العصر الجاهلي ، كحل للمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية القائمة آنذاك . غير ان جمود اي وضع ، وانعدام التطور فيه يخرج الامور عن محورها ، ويجعل الموقف الطبيعي الذي ينسجم مع الطبيعة والسير الانساني الصاعد هو العمل على الانقلاب على ذلك الوضع ، وهكذا كانت حياة العرب ، كلما جمدت المفاهيم وتحجرت في مرحلة من المراحل اتى انباء ورسل يبشرون بحياة جديدة تنعدم فيها عيوب ذلك المجتمع ، ويتتحقق فيها انقلاب يدفع بحياتهم الى الامام ... وهكذا حتى امكن وصف التاريخ العربي بأنه تاريخ الانبياء والرسل ، تاريخ اصلاح مستمر متكملاً .

ان المفهوم القومي ككل المفاهيم من الامور والمفاهيم الحديثة التي لم تكن معروفة

في تاريخ الحضارة القديمة وبهذا المعنى تكون القومية شيئاً فائماً ، غير ان المفاهيم والنظريات الاجتماعية الحديثة انما تتكون وتتبلور على اسس من الحقائق الاجتماعية والتجربة البشرية وعلى هذا الاساس كان للعرب في تاريخهم شعور قومي متكملاً على مراحل الزمن ، فيه شعور بالذات وفيه شعور من التمييز بين الذات العربية وغيرها من الذوات .

فالعرب ورغم كل الخلافات التي وقعت بين قبائل العرب ، وبرغم كل الحروب التي طهنتهم . فان شعورهم كان دوماً - رغم استعانتهم باقوام غير اقوامهم على بعضهم البعض - انهم ابناء امة واحدة يتميزون بمجموعتهم عن الامم الاخرى ويتميزون عنها .

صحيح ان هذا الشعور لم يبلغ في اعلى مراحل تطور الشعب العربي الى مستوى الفهم الحديث للقومية ، غير ان الاحداث في تطورها مكنته العرب من الشعور وثبت هذا الشعور الواعي فهموا ذاتهم ورسالتهم ، ومكنته من ادراك اهمية مكانهم ومهنتهم في الحياة البشرية كما ان هذا الشعور جعلهم يتصورون امكان تحقيق مفهوم حديث لقوميتهم .

لن نجد في التاريخ العربي سلسلة متتابعة من الوعي الاجتماعي كما نراه اليوم ولن نجد فيه فيما خاصاً في الاقتراب من المشاكل المختلفة التي عانوها من اجل حلها ، لكن ومن المؤكد ان كل محاولات النهضة التي قامت بينهم ، كانت تحتوي على محاولات متفاوتة القيمة والمدرجة - لاحلال اسلوب اعتقادوا انه صحيح مكان اسلوب اعتقادوا انه فاسد . وبصرف النظر عن تفاصيل احكامهم ، فهي اتجاه مؤكدة نحو حل المشاكل الاجتماعية . وهي في نظرهم نمو في التفكير نحو الافضل والاحسن .

ان هذه الصفات التي ميزت تاريخ العرب ، لا تقتصر على العرب ، بل يشار اليهم في بعضها او اكثراها امم اخرى ، مشاركة متفاوتة جعل هذه النظرة اكثر اصالة وواقعية واعمق اثراً في تكوين رأينا الانشائي اذ انا حين ننظر الى انسنا بهذا المنظار ، انما نربطها بصفات الامم ومميزاتها وطبيعتها ، وتكون اكثر اعتماداً على الحقائق البشرية .

ان امتنا وقد اجتازت اخطر مرحلة من مراحل انهيارها ، تلك المرحلة التي رافقت حكم العثمانيين ، ابتدأت السير في طريق النهضة والصعود ، فمنذ ان وعي العرب ذاتهم وعلى حقوقهم في الحياة ، بدات حركة النمو نحو الخلاص والثورة ولكننا مع ذلك لا نزال كشعب نعاني الكثير الوفير من المشاكل والصعوبات ونشكو من عدد كبير من الامراض والآفات التي ما زالت برغم سريان الدماء الجديدة في عروقنا ، ما زالت تفعل وتعيق الحياة وتشوش النمو . وفي نفس الوقت تتمضض امتنا عن كل امكانيات الولبة والنهضة . فقوة الدفع تتعاظم يوماً بعد يوم والوعي على اهمية الصعود والنهضة ينتشر اكثر فأكثر ويسارع ، فنحن اليوم في وضع اشبه ما يكون بالعهد الجاهلي الذي سبق الاسلام ، ذلك العهد الذي تضطرم في داخله تفاعلات الحياة وتنمو في اعماقه بدور النهضة الحديثة وتحتفز في جنبات الانهيار الثورة على كل قيم الجاهلية وواقعها . فكان ان جاء الاسلام وقد تهيأت الامة العربية لتقبله

والسير على هداه وحمل لوائه والنضال من أجل اهدافه . فكان حركة اصيلة الفت
جذورها . حيث ييسر لها ان تتشعب وان تنتشر ، في كل الاتجاهات .
ففي عيوبنا الاجتماعية اليوم بدور نهضتنا في الغد . وفي سوء اوضاعنا وكثرة
العقبات التي تعرّض حياتنا ، تقوم امكانيات الخصب لبذور الحياة الجديدة . وفي
صميم الرجعية التي يشكو منها مجتمعنا . تكمّن عناصر الثورة عليها . وفي اقتئ
واحلك شرائط الحياة القومية تكمّن بذور بناءها على اسس اصح وفي شروط افضل
ومن اجل مستقبل سعيد مشرق .

حركة البعث العربي الاشتراكي التي تقوم في امتنا كواقع قوي . انما تمثل
في حقيقتها وفي اتجاهاتها بذور النهضة الفتية . تمثل ارادة الحياة الجديدة القوية .
تمثل متطلبات النهضة والاراده المتضمنة لتلك النهضة ، تمثل صورة القمة التي
تتوق اليها الامة العربية .

البعث العربي الاشتراكي كحركة اصيلة حية في حياة الامة العربية لا بد لها من
ان تدرك طبيعة الشعب الذي خلقت فيه وووجدت لتمثله . لا بد لها من ان تدرك
مسار تاريخه وطبيعة تطوره ، لا بد لها من ان تفهم روحيته لتمثل وبالتالي مثله
وآماله وطموحه . وان حركة اصيلة كحركة البعث العربي الاشتراكي لا بد لها من
ان تعني الشروط العياتية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي ينبغي ان
تتوفر لهذه الامة حتى تتحقق ذاتها ، ولا بد لهذه الحركة ان تدرك اخيرا مبرر حياة هذه
الامة وجدراتها بالحياة وان تفهم الرابطة التي تربط النهضة برسالتها في الحياة
ان الشعب العربي الذي يتحفzr اليوم بطبيعة سيره واتجاه تاريخه والذي تتفاعل
في داخله صراع بين القوى التقديمية الدافعة للالى والامام – اي الدافعة في طريق
النهضة . وبين القوى الانهزامية والانهيار والعاملة على ربط الشعب العربي بالواقع الفاسد
وتخليل هذا الواقع . بين القوى العاملة على احلال شرائط الحياة الجديدة في حياة
شعبنا وبين قوى الرجعية والمحافظة التي تستريح الى استمرار الحياة الحاضرة
بكل ما فيها .

البعث العربي الاشتراكي اذن يقدر اصالته وعمق ارتباطه بحياة الامة العربية
وتكوين مستقبلها ، يبدو في متطلباته ومبدئيته وفي مثالبيه الحية وفي اخلاقيته
بعيدا كل البعد عن واقع هذه الامة وحياتها الحاضرة ، فالبعث العربي الاشتراكي
بهذه المعنى ايضا يكون انقلابيا ثوريا . ذلك ان عملية التهوض برمغ انها طبيعية عبر
التاريخ الا انها وبعد عن ان تكون الحركة الآلية او المصير الآلي ، ان النهضة كما تفهمها
حركتنا مصير تقرره الارادة وعليه النضال من اجلها .

ان حركة البعث العربي الاشتراكي التي تتطلب للعرب – لكل العرب كافة –
وحدة وحرية وللإنسان العربي استعادة قيمته كإنسان ، وان يؤمّن له العيش في
مستوى الحياة يحقق له الكرامة ويمكّنه من استعادة تلك القيمة ، وحركة البعث
العربي الاشتراكي التي تطلب للعرب خلاصا من الاستعمار ولثروات الوطن العربي
نحررا من الفزو الاجنبي وانقادا من الاستثمار والاستثمار الداخلي ، وحركة البعث
العربي الاشتراكي التي تنادي وتبشر بحياة عربية جديدة يتبعها ان يزول وان ينتهي

منها التمايز الطبيعي واستغلال الانسان للانسان ، بحياة عربية جديدة تتبع لكل مواطن حق الحياة والمعرفة حياة تزول منها عقلية السحر والغيبات في تطور المجتمع وحياة الناس حياة يسود فيها التفكير العلمي والسلوك العلمي ، وحركة البعث العربي الاشتراكي التي تمثل كل هذه الاتجاهات المتناقضة مع واقع حياتنا الراهن هي في حقيقتها انقلاب على هذا الواقع وثورة عليه وهي اذ تعمل على خلق جيل عربي جديد يحمل على اكتافه مسؤولية تحقيق هذه الاتجاهات ، تحقيق هذه الصورة الرائعة من حياة شعبنا في المستقبل والاشتراك معه في السير في طريق الصعود الى القمة الجديدة المنتظرة هذه الحركة بسيرها هذا انما تسير وفق مسار واتجاه التاريخ العربي منذ الازل .

اننا لا نطلب مستحيلا في حياتنا او مستقبلنا ذلك ان كل نهضة مهما صفرت وكل تقدم مهما كان بسيطا يbedo مستحيلا بل وخياليا اذا قيس بمنظر التاخر والخمول وبنفسية الرجعية والانحلال ومن ضمن المعايير الجامدة والانحطاط ، ولكن كل نهضة يمكن ان تقع في نطاق الممكن بل والمؤكد من ان تقع في حدود الواقع بل انها تحول الى الواقع نفسه ، حينما تقاس بالامكانيات الانسانية ؛ وحينما تقاس بمقاييس سير التاريخ واتجاهاته ، بل نهضة امتنا المنتظرة هي اقرب للمعقول والممكن اذا قسناها بمقاييس تاريخنا العربي واذا اخذناها بمقتضى حقائقه . انها واقع اذا كان رائدنا في تفكيرنا بروح بناء واعية ، ثانية على مفاسد التاخر والرجعية ، انها واقع اذا قيست بروح الایمان والثقة بالنفس ... وكلمة اخيرة ... ان حركة البعث العربي الاشتراكي ضرورة تاريخية تحقت في وقتها ، وهي تعبير صادق اصيل عن مصير امة العربية ، وامل اكيد في اداء رسالة الامة العربية رسالة خالدة متتجدة ابد الدهر .



تشديد النضال ضد الاحلاف الاستعمارية ومن أجل تحرر جميع الأقطار العربية

بحلول عام ١٩٥٦ كان الحزب في لبنان قد اجتاز المرحلة التأسيسية واكتسب اعضاؤه بعض الخبرات النضالية واصبح في موضع يمكنه من الاعلان عن نفسه جماهيريا . وخلال هذه الفترة التي امتدت الى اواسط عام ١٩٥٨ ، والتي تميزت بمحاولات الاستعمار المستميمه لادخال الأقطار العربية « المستقلة » في احلافه العدوانية وفي منع الأقطار المحتلة من الاستقلال ، والتي كان من ابرز معالمها العدوان الثلاثي وفشلها مما هيأ الجو للعمل على قيام الجمهورية العربية المتحدة من جهة وانتفاضة الاردن وسحقها من قبل حسين وتزوير الانتخابات في لبنان لاجل التجديد لشمعون وربط لبنان بمبدأ اينهاور ، مما فجر فيما بعد انتفاضة الشعب اللبناني بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة بوقت قصير – خلال هذه الفترة كان الحزب في لبنان في طليعة الجماهير – خصوصا الطلابية – في نضالها ضد الاحلاف الاستعمارية ومن أجل تحرر الأقطار العربية الأخرى وحماية الوحدة بين سوريا ومصر – المحرر –

* * *

١٢ كانون الثاني ١٩٥٦

النصر للشعب العربي في الاردن في معركة الحرية

**لا احلاف مع الاستعمار في الوطن العربي
حكومة لبنان مدعوة لدعم نضال شعب الاردن التحرري**

يتعرض الشعب العربي في الاردناليوم لاعنة حملات البطش والتنكيل والارهاب التي تشهدها حتى عصور البربرية والقرون الوسطى . فمئات القتلى والجرحى من ابناء الشعب المناضل ، وآلاف المعتقلين في المنافي الصحراوية وأعماق السجون ، اعلان حالة الطواريء ومنع التجول في المدن ، وتعطيل الاعمال الحكومية

في الدوائر ، واغلاق المدارس الى اجل غير مسمى ، ومحاصرة مخيمات اللاجئين ، وتعطيل الصحف ، وعزل الاردن عن العالم الخارجي عزلا باتا ، كل ذلك دليل واضح على ان الاستعمار قد جن جنونه بعد ان فشل زبانيته وما جرمه في فرض مشاريعه ، وانه يعاني اليوم سكرات الاختصار .

ان الاستعمار الغربي الذي فشل - بفضل القوى العربية الشعبية النامية في سوريا والوطن العربي - في ضم سوريا الى حلف نوري مندريس يحاول اليوم تطويقها واضعافها للقضاء على اتجاهها التحرري في الحيدار الايجابي والسير نحو الوحدة ، وذلك بالضغط على حكومة الاردن ، اصغر الكيانات العربية واضعفها في الامكانيات المادية ، لادخالها في الحلف المذكور ، واذا كان الشعب العربي في الاردن قد استطاع ، بالدماء الطاهرة الشريفة التي بذلها سخية على ارض الوطن ، ان ينتصر في الجولة الاولى ، باسقاط حكومة هزاع المالكي وحل المجلس النيابي المزور ، والحصول على تعهد من المسؤولين بعدم الدخول في الاحلاف ، الا ان الاستعمار وقد راعتة ثورة الشعب الذي كان يعتقد انه في قبضة يده ، لم يلق سلاحه بل لجا الى ابشع وسائله وادناهـا في تقسيم صفو الشعب واثارة الفتن وتحريض القبائل لتأييد مجلس مزور بهذه الشعب ، ونواب مزيفين وصلوا الى كراسى الحكم والنيابة على اشلاء ثمانين شهيدا ذهبوا ضحية الغدر والبطش والارهاب ، وللح Howell دون عقد المؤتمر الشعبي الذي تنادت فيه الاحزاب والمنظمات والهيئات الشعبية ليؤكد الشعب العربي كلمته : لا احلاف في الوطن العربي ، بل حيدار ايجابي بين المعتكرين .

ايها الشعب العربي :

ان الاخطرار التي تحدق بك والمؤامرات التي تحاك ضد مستقبلك ومستقبل اجيالك ، لن ينقذك منها سوى توحيد نضالك مع نضال اخوانك في رحاب الوطن العربي ، فالاستعمار الذي جزا وطنك ونصب هذه الحدود لم يبلغ من وراء ذلك سوى تجزئة نضالك واضعافك لاستثمارك واستغلالك وامتصاص دمائك . ان المستعمرين الانكليز يحاولون اليوم محاولة المستيم ، وبقوه الحديد والنار ، ان يحتفظوا بالاردن هذا الكيان الذي خلقوه والذي بذلوا للبقاء عليه ملايين الجنieries ، بعد ان شعروا بأنه في سبيل التفلت من ايديهم حين تقدمت بعض الدول العربية بعرض جدية لتقديم المعاونة المادية اليه : دليل جديد على ان وحدة نضال الشعب العربي هي الوسيلة الوحيدة الكافية بتحرير بلادنا من ادران الصهيونية والاستعمار ، ويرهان ساطع عن مدى مسؤوليتنا وفعالية مساهمتنا في معركة التحرير التي يخوضها شعب الاردن لطرد المستعمرين الى غير رجعة .

ايها الشعب العربي :

ان السياسة القومية التي ارتضيتها والتي فرضتها بنضالك اصبحت في غاية

الوضوح وهي الابتعاد عن التكتلات والاحلاف الحربية والوقوف موقف الحياد في الصراع الدولي الناشب ، وان كل محاولة من الفئة الحاكمة في لبنان في التفلت من هذه السياسة وفي محاولة ابتداع الحلول الوسط المائعة سوف تحيطها بعنف وسرعة وقوة لانها ليست سوى لحساب الاستعمار .

ان لبنان الذي ظفر بحريته واستقلاله ، لن يكون للاستعمار مقرا او ممرا ، ولن يكون لاذناب الاستعمار وما جر عليه وكرأ يتآمرون منه على السياسة التحريرية التي تنتهجها سوريا ، وان الحكومة اللبنانية مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى انتهاج سياسة قومية سليمة : في التبني الصريح لسياسة الالاحلاف والسير مع الدول العربية المتحررة لضمان سلامة لبنان ضد الغدر الصهيوني ، وفي دعم نضال الشعب العربي في الاردن وفي المساهمة الجدية مع الدول العربية الاخرى في مد يد المعونة المالية للاردن .

ان الشعب الثائر المناضل الذي حطم قوى الاستعمار وقلب الطفيان ، هو وحده الامين والرقيب على اتجاه سياسة حكامه وانبقاء اي عهد مرهون باخلاصه لحرية الشعب العربي ووحدته واستقلاله .

شباب البعث العربي الاشتراكي

١٢ كانون الثاني ١٩٥٦

اواىل نيسان ١٩٥٦

ملايين الشعب العربي تطالب بدعم نضال الجزائر
خائن من يساوم على دماء الثائرين

الحكومة اللبنانية مدعوة لتبني نضال المغرب ومقاطعة فرنسا

في الوقت الذي يخوض فيه الشعب العربي في الجزائر اعنف واروع معركة عرفها تاريخ تحرر الشعوب ، وفي الوقت الذي تحشد فيه فرنسا الbagie كل جيوشها واحتياطها ومواردها ، وتسرخ قوات حلف الاطلسي ، لترتكب ابشع الجرائم وافعل المجازر ضد شعبنا الصامد المناضل : فتتواتر يوميا انباء تقتل الالوف وحرق القرى وتهديمهما على اهلها وفرض الحصار على البلاد لاماشه اخواننا هناك من الجوع والفقير ، واخيرا حصول الحكومة الاستعمارية الفرنسية على سلطات استثنائية مطلقة من الجمعية الوطنية لسحق الثورة ونشر الارهاب وبدء حملة افباء واسعة النطاق ، اجل في هذا الوقت بالذات تستمر الحكومة اللبنانية في اهمال واجباتها تجاه الجزائر المناضلة ، وترضى باستقبال السيد بينو وزير خارجية فرنسا ، لتصافح اليه الملوثة بدماء الاطهار من ضحايانا ، لتشترك في المساومة على

دماء الشّائرين من ابنائنا متجاهلة اراده الشعب العربي الشّائر متهدية شعوره .
ان الشعب العربي في لبنان يؤمن ايماناً راسخاً بـان قضيته واحدة في جميع
اقطـار الوطن ، وان كل مشكلة عربية هي مشكلته بالذات ، وهو لا ينظر الى معركة
الجزائر كمعركة تحرير قطر عربي فحسب بل كنقطة انطلاق لتحرير ثلاثين مليوناً من
العرب في المـغرب ، وخطوة جدية لتفجير قوى العرب الثورية والقضاء على الاستعمار
« واسـرائيل » ، واطلاق كل امكانيات امتـنا لتحقيق وحدتها القومية وتـادـيـة رسالتـها ،
وهو يؤمن اليـوم اكـثر من اي وقت مضـى ان حـزـية العرب وحدـة لا تـجـزا ، وان وحدـة
النـضـال العربي هي سـبـيلـهـ الـوحـيدـ لـحلـ قضـيـتهـ ، لـذـلـكـ فهوـ يـرىـ فيـ موقفـ الحـكـومـةـ
الـلـبـانـيـةـ منـ قضـيـةـ المـغـربـ العـرـبـيـ هـذـاـ المـوقـفـ المـائـعـ المـتـرـجـجـ المـساـوـمـ هـذـاـ منـ
قوـهـ هـذـاـ النـضـالـ وـمـحاـولـهـ لـتـجـزـيـتـهـ وـبـعـرـتـهـ ، وـطـعـنـاـ لـقـضـيـةـ الشـعـبـ العـرـبـيـ وـتـعدـيـاـ
عـلـىـ سـلـامـةـ وـطـنـهـ وـمـسـتـقـبـلـ اـجيـالـهـ .

ان ارادـةـ الشـعـبـ العـرـبـيـ فيـ لـبـانـ قدـ عـبـرـ عـنـهاـ فيـ كـلـ المـنـاسـبـاتـ وـأـصـبـحـتـ
واـضـحةـ لـأـلـبـسـ فـيـهـاـ وـلـأـغـمـوسـ ، وـانـ كـلـ تـجـاهـلـ لهاـ وـكـلـ اـتـجـاهـ نحوـ سـيـاسـةـ انـعزـاليةـ
اقـلـيمـيـةـ حـقـيقـاءـ ، سـوـفـ لـنـ يـسـكـنـ عـنـهاـ وـلـنـ يـتـرـدـدـ اـمـامـ اـصـحـابـهاـ وـمـنـقـذـيـهاـ .
انـ الشـعـبـ يـرـفـضـ اـسـتـقـبـالـ وـزـيـرـ خـارـجـيـةـ فـرـنـسـاـ الـاثـمـةـ مـهـمـاـ كـانـ اـهـدـافـ هـذـهـ
الـرـيـارـيـةـ ، وـيـطـالـبـ الحـكـومـةـ بـتـبـنيـ نـضـالـ اـبـنـاءـ المـغـربـ جـديـاـ وـبـرـفعـ قضـيـةـ الـجـزاـئـرـ الـىـ
الـصـعـيدـ الدـولـيـ وـالـمـجاـلسـ الدـولـيـةـ :

الـشـعـبـ يـرـيدـ اـثـارـةـ الرـايـ العـالـمـيـ وـالـعـمـلـ دـولـياـ لـوـقـفـ تـدـفـقـ قـوـاتـ حـلـفـ
الـاـطـلـسـيـ لـاـفـنـاءـ اـبـنـاءـ الـجـزاـئـرـ ، وـالـحـكـومـةـ الـىـ الـاـنـ لمـ تـفـعـلـ ذـلـكـ .
الـشـعـبـ يـرـيدـ قـطـعـ الـعـلـاقـاتـ معـ فـرـنـسـاـ وـالـفـاءـ جـمـيعـ الـاـتـفـاقـاتـ وـاـمـتـيـازـاتـ
الـشـرـكـاتـ الـفـرـنـسـيـةـ الـمـسـتـشـمـرـةـ لـخـيـرـاتـنـاـ لـتـحـولـ الـىـ رـصـاصـ يـوـجـهـ الـىـ صـدـورـ ثـائـرـنـاـ
وـالـحـكـومـةـ الـىـ الـاـنـ لـاـ تـجـيـبـ .

وـالـشـعـبـ يـطـلـبـ مـسـاعـدـةـ اـبـنـاءـ الثـوارـ مـسـاعـدـةـ مـادـيـةـ وـعـاجـلـةـ الـىـ اـبـدـ الحـدـودـ
وـهـوـ يـذـكـرـ انـ الـحـكـومـةـ الـلـبـانـيـةـ قـدـ دـفـعـتـ مـنـ اـمـوـالـهـ خـمـسـيـنـ الفـ دـولـارـاـ لـحـكـومـةـ
كـوـرـيـاـ الـجـنـوـبـيـةـ كـاعـانـةـ لهاـ ، بـيـنـمـاـ المـغـربـ الـمـنـاضـلـ لـاـ يـلـقـيـ اـلـآنـ حـتـىـ التـائـيدـ
الـعـنـويـ ، بـلـ يـطـعـنـ مـنـ خـلـفـ بـمـحاـولـاتـ الـمـساـوـمـةـ وـالـتـآـمـرـ عـلـىـ نـضـالـهـ وـثـورـتـهـ .

انـ الفـتـةـ الـحـاكـمـةـ فيـ لـبـانـ مـدـعـوـةـ لـكـيـ تـبـرهـنـ عـلـىـ اـنـهـاـ لـمـ تـوـجـدـ لـخـدـمـةـ
الـاجـنبـيـ وـالـعـمـلـ بـوـحـيـهـ لـاـنـ تـحـقـقـ رـغـبـةـ الشـعـبـ وـتـسـتـجـيـبـ لـاـرـادـتـهـ ، لـاـنـ لـظـلـمـ
حـدـاـ لـاـ بـدـ اـنـ يـقـفـ عـنـهـ وـلـلـشـعـبـ يـوـمـاـ لـاـ بـدـ فـيـهـ اـنـ يـفـرـضـ اـرـادـتـهـ .

اـيـهـاـ الشـعـبـ العـرـبـيـ :

انـ الـوـحـدةـ الـعـرـبـيـةـ التـيـ تـنـشـدـ هـيـ وـحدـةـ نـضـالـكـ وـكـفـاحـكـ مـعـ اـخـوانـكـ فـيـ مـشـرقـ
الـوـطـنـ وـمـفـرـيـهـ ، هـيـ وـحدـةـ مـصـيرـكـ وـمـسـتـقـبـلـكـ مـعـ الـعـربـ فـيـ كـلـ مـكـانـ ، وـانـ الـجـزاـئـرـ
الـثـائـرـةـ الـيـوـمـ ، التـيـ تـدـفـعـ بـسـخـاءـ وـبـطـولـةـ ضـرـبـةـ الدـمـ هـيـ فـيـ اـمـسـ الـحـاجـةـ لـمـسـاعـدـتـكـ
وـنـجـدـتـكـ وـلـدـعـ حـكـومـاتـكـ لـنـضـالـهـ ، فـاعـملـ لـتـنـفـيـذـ اـرـادـتـكـ عـاجـلاـ وـاـسـتـعـدـ لـمـعـرـكـةـ
الـكـبـرـىـ الـفـاـصـلـةـ ، مـعـرـكـةـ نـضـالـكـ الـمـوـحـدـ الـعـنـيفـ لـتـطـهـيـرـ اـرـضـ الـوـطـنـ مـنـ رـجـسـ
الـمـسـتـعـمـرـ وـاـذـنـابـهـ وـمـأـجـورـيـهـ ، وـتـأـهـبـ لـلـسـيـرـ مـعـنـاـ نـحـنـ الطـلـائـعـ الـعـرـبـيـةـ الـمـفـرـةـ حـمـلـةـ

مشاعل التحرر العربي لتفرض ارادتك ومشيئتك ، رغم التردد़ين والمنحرفين . ولتدوس بقوة وجبروت تماثيل الانعزالية والاقليمية وخدم الاستعمار في ارض لبنان العربية الطاهرة .

شباب البعث العربي الاشتراكي

اواىل نيسان سنة ١٩٥٦

١ ايار ١٩٥٦

في اول ايار علينا ان نؤكد :

قضية العمال قضية الشعب بأسره

الى وحدة العمال العرب والى وحدة النضال العربي
لمحاربة الاستعمار والرجعية وتحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية

يا عمال لبنان

في يوم اول ايار ، يوم العمال العالمي ينظر العامل العربي الى ما حوله متاملا مشكلته ، مشكلة شعبه ، ويمعن النظر في ما حققه من انتصارات في السنوات الاخيرة وفي الطريق التي لا يزال عليه ان يسلكها ليرى نفسه في مجتمع عربي متتحرر قوي يكون كل افراده عاملين منتجين في انسجام ووثان ، لا استغلال ولا طبقة ولا حقد ، لا استعمار ولا تجزئة ولا كبت وانما مجتمع عربي صاعد يحتل العامل فيه مرتبته الخطيرة في الحياة : انسانا خلاقا يبني ويحقق ويدفع مجتمعه والانسانية الى الامام .

في يوم اول ايار لا بد للعامل العربي من ان يؤكد مرة اخرى عزمه على الاستمرار في النضال وفي توسيع النضال وتنميته لتحقيق حياة جديدة للشعب العربي .

العامل يدرك ان مشكلته ليست مشكلة طبقية قائمة بذاتها ، ليست مشكلة منه من العرب مظلومة مكبوتة ، وانما هي مشكلة شعب بكلمله يعاني الظلم والكبت : يعاني الاستعمار والتجزئة والاستغلال والفقر والمذلة ، ويناضل على كل الجبهات : يناضل الاحتلال المباشر في المغرب ويناضل سياسة الاستعمار وعملاه الذين يحاربون جماهير الشعب العاملة لانها تمثل ارادته وقدرته على تحطيم الاغلال وتحقيق حياة كريمة ، يناضل الرجعية والاقطاعية والرأسمالية التي تضعف قوى الشعب وتمعن افراده من تحقيق شخصياتهم وتقسم المجتمع الى طبقتين : طبقة مستفالة شرهة تعارض مصلحتها مصلحة المجموع وترتبط بمصلحة الاستعمار ، والى طبقة مسخرة مقهورة لا تناح لها فرصة تحقيق امكانياتها وبناء حياة سعيدة ..

يناضل الصهيونية المهددة لحياته وكل مفاسد الواقع ...
 ان العمال العرب يدركون بوضوح ان الاستعمار والتجزئة والاقطاعية
 والرأسمالية المرتبطة بالاستعمار تشكل وحدة متداخلة عليهم ان يحظموها لبناء
 سعادتهم وكرامة مجتمعهم ليتحققوا مجتمعاً موحداً حراً اشتراكياً .
 ان مشكلة العامل العربي هي مشكلة الشعب العربي : هذه هي نقطة الانطلاق في
 الوعي العمالي الجديد . وهذه هي الحقيقة التي يجب ان توجه نضالنا نحو العمال
 العرب .

وطرق العامل الوعي في نضاله واضحة لا لبس فيها ولا غموض : العمل على
 ان يجعل من رفاقه العمال قوة متحدة جبارة في النضال الشعبي . فوحدة نضال
 العمال العرب سلاح قوي يأيدتهم وخطوة اكيدة نحو وحدة النضال العربي الشامل .
 وما تأسيس اتحاد نقابات العمال العرب في ٢٤ آذار الماضي ومقررات مؤتمرهم
 الذي عقد في دمشق الا دليل على ان ركب الوعي العمالي العربي قد أصبح في وضع
 جدي يرهب اعداء الشعب في داخل الوطن وخارجيه . ان هذه الخطوة نحو توحيد
 جبهة العمال العرب في كل اقطار الوطن لتستحق من كل عامل واع الدعم والتاييد
 لأن فيها قوة العمال وقوة النضال العربي وسيلاً لازالة الاسباب التي فرضت على
 العمال سقم العيش كما فرضت على سائر المواطنين حياة الفقر والضعف والذل —
 ان وحدة نضال العرب سبيلهم لتحقيق اهدافهم .

عاشت وحدة العمال العرب واتحاد نقاباتهم

عاشت اعياد العمال العرب ، اعياد الشعب العربي

عاش نضال الشعب العربي في سبيل الحرية والاشتراكية والوحدة العربية .

شباب البعث العربي الاشتراكي

في أول أيام ١٩٥٦

* * *

١٥ آب ١٩٥٦

شعارات الشعب في اضرابه يوم الخميس :

- ١ - الاعتداء على مصر اعتداء على العرب اجمعين
- ٢ - قطع البترول العربي عن المستعمرين

هذا المؤتمر الذي دعت اليه دول الاستعمار في لندن ما هو الا حلقة اخرى من سلسلة المؤامرات التي يحيكها الغرب على الشعب العربي والتي يحاول بها ان يستعيد سيطرته ويسترد نفوذه بعد ان اطاحت به وباعوانه جماهير الشعب العربي المناضلة في جميع جنبات الوطن التائز ، انه محاولة جديدة للتسرب الى بلادنا واسباب صفة الشرعية على الاحتلال اراضينا واستغلال شعبنا وحماية وتركيز الدولة الم簓خ

« اسرائيل » في قلب وطنا والتحكم بمستقبلنا ومستقبل أجيالنا .
غير اننا له بالمرصاد . ان الشعب العربي اليوم هو غيره قبل نكبة فلسطين ، لقد
عرف اعداءه وكشف عملائهم وما جر لهم وهو يؤمن اليوم اكثر من اي وقت مضى
بان القضية العربية وحدة لا تتجزأ وان مشكلة مصر او المغرب او العراق هي
مشكلته بالذات ، وان وحدة نضاله هي الكفيلة بالقضاء على الصهيونية والاستعمار
وهي التي ستحقق الوحدة العربية والحرية والاشراكية ، لذلك فهو لن يسمح
بالتآمر على مصر والاعتداء على القناة ، بل سيرد على القوة بالقوة ، وسيقابل المدون
بمقاومة ضارية عنيفة تصفي الاستعمار وعملائه في بلاد العرب دفعة واحدة والى
الابد .

ايها الشعب العربي

ان اضرابك غدا الخميس - يوم مصر العربية - ليس هو تعبيرا عاطفيا او تأييدا
معنويا لمصر فحسب ، بل هو انذار منك وتصميمك بأنك لن تسمح بان تتكرر مأساة
فلسطين والاسكندرية مرة اخرى ، وان على الفتنة الحاكمة ان لا تكتفي بتأييد مصر
بالتصریحات والبيانات بل ان تتحنى امام رغباتك وتنصاع لارادتك التي عبرت عنها
قوية داوية : ان بترول العرب للعرب فعلى الحكومة ان تقطعه عن الغرب وان تنسف
من شأنه اذا ما اقدم على عمل طائش احمد ضد مصر لان الشعب لن يرضى بحال من
الاحوال ان يذهب نقطه لجلاديه ومستعمريه .

ايها الشعب العربي

انك اليوم سيد مصيرك وصانع قدرك فليكن اضرابك غدا تنبئها وانذارا
للمستعمرين المؤتمرين في لندن ، بأنهم لن يجدوا في بلاد العرب الا شيئا تحت
السلاح ، واتونا ملتتها ونقطها يسيل على البطاح العربية ليفرق في لجه جحافلهم
و عملائهم ويفسّل ارضك الطاهرة من درجتهم ودنسمهم .
ايها الشعب : لقد قلت كلمتك : بترول العرب للعرب : وعلى الفتنة الحاكمة ان
 تستجيب او تفسح الطريق .

عاشت خطوة مصر التحريرية في تأمين قناة السويس .
عاش نضال الشعب العربي في سبيل الوحدة العربية والعربية والاشراكية .

شباب البعث العربي الاشتراكي

بيروت ١٥ - ٨ - ١٩٥٦



للمؤثثيق والأبحاث

Documentation & Research

الى التضامن الشامل مع الجزائر المناضلة
فرصنة الاستعمار ووحشيته لن تزيد الثورة الا اشتعالا

ليكن تأييدنا لثورة الجزائر باب البعث العربي الذي يدخله الشعب لتحرير الوطن وتوحيد ، واسترجاع فلسطين والاسكندرية وتحقيق النظام الاجتماعي الاقتصادي العادل .

ايها الشعب العربي : إننا اذا نتوجه اليك في كل مناسبة عربية قومية ، فلاعتقدنا الراسخ بأنك القوة الاساسية الوحيدة التي نرتكز عليها في طريق نضالنا ، وان مصلحتك هي هدفنا الاوحد من وراء هذا النضال .. وانك مدعو دائماً للتلبية السريعة والمشاركة العملية ، فنتائج كل معركة نضالية تخوضها مع المستعمرین والصهيونیین سوف تؤثر في تحديد موعد النصر النهائي المحتم .. وبالامس القريب كانت مشاركتك العملية مع بقية الشعب العربي في دعم تأميم شركة قناة السويس يوم ١٦ آب المشهور ، الضمانة الاساسية الوحيدة التي جعلت المستعمرین يتراجعون ويتهيّبون مس مصر الشقيقة بأذى اذى ..

وغدا الاحد في ٢٨ تشرين اول ، تدعونا القومية العربية والواجب النضالي لان نقف مع بقية الشعب العربي في جميع اقطاره من المحيط حتى الخليج ، الموقف النضالي العربي الموحد ، لنعبر عن سخطنا على الاستعمار الافرنسي ووحشيته في الجزائر الحبيبة ، (بالاضراب العام) وندعم الثورة المقدسة بزيادة التبرع والبذل لاخواننا المجاهدين ، ونستنكر بالوقت نفسه اسلوب الفرصة التي لجأت اليه السلطات الافرنسيّة الاستعمارية في حادث اختطاف قادة جيش التحرير العربي الجزائري احمد بن بلا ورفاقه المناضلين .

ايها الشعب العربي

لتعلم فرنسا المجرمة ، ولتعلم معها الاستعمار الغاشم الذي يدعمها ، بأن الثورة العربية في الجزائر هي انموذج للثورات الشعبية المنظمة المحكمة .. وهي مضمونة الاستمرار والتتجدد ، لأن لها مرتکزها العقائدي والشعبي .. وان حادث اختطاف بعض اولئك القادة الابطال بطريقه الصوصية والدانة المعروفة ، سيكون العامل المساعد الفعال في تعجيز موعد انتصار الثورة ، وسيزيد الرأي العام العربي وعيماً وتنبهما الى حقيقة الاستعمار البشعة ورغبة ملحة لتأميم جميع المرافق الحيوية الكبرى الموجودة بين ايدي الاجانب المستعمرین في جميع الوطن العربي .

ولتعلم ايها الشعب العربي في لبنان بأنك مدعو دائماً للتكافف والتعاون مع بقية اخوانك في الاقطار العربية ، لأن القضية العربية التي تجمعنا جميعاً لن يكتب لها النصر والنجاج الا بتوحيد نضالنا .

ان كل استقلال قطري يقوم بجانب الاستعمار في بقية الاقطار هو استقلال زائف

غير مضمون ... وقد اثبت حادث القرصنة الاخير زيف استقلال تونس ومراتش واستخفاف فرنسا بهما مما يحتم فتح جبهة النضال في كل اجزاء المغرب والتعويض عن الخطأ والجريمة اللذين ارتكبا عند ترك الجزائر وحدها تقاوم قوى الاستعمار مجتمعة ..

ايها الشعب

اذا كانت فلسطين قد اغتصبت من قبل الفزاعة اليهود وبمساعدة المستعمرين الجرميين ، نتيجة لخيانة بعض الحكام العرب وتخلف البعض الآخر ، ونتيجة لتجزئة النضال الشعبي العربي وقلة وعي الرأي العام آنئذ .. فلتكن ثورة الجزائر اللاحبة البركان العربي المشتعل الذي يلفظ الحمم على المستعمرين اعداء الإنسانية والسلام، ونار الحرية اللافحة للشعب العربي فتزريده حماساً قضيته ووعياً وتماسكاً وتوحداً في مواقفه .. ولتكن ثورة الجزائر الباب الكبير الذي ندخله جميعاً لتحرير الوطن العربي وتوحد اجزائه واسترجاع فلسطين والاسكندرونة وتحقيق النظام الاجتماعي الاقتصادي العادل .

ايها الشعب العربي الكريم !

لتعلم الحكومة اللبنانيّة وكل حكومة عربية بأن ظروف عام ١٩٤٨ عام نكبة فلسطين قد تبدلت تبلاً كبيراً وان المبادرة لم تعد بيد الاستعمار والرجعية والخيانة ، بل أصبحت بيدك أنت ايها الشعب وبيد حكامك وممثليك الشعبيين .. ولتعلم الحكومات ايضاً بأنك لن ترضي بعد الان للتّأييد العاطفي الكلامي والاحتجاجات الشكلية التي تذهب مع الريح .. وان كل حكومة عربية تكتفي بمثل هذه الوسائل المهزّة في معالجة القضايا العربية الخطيرة سوف تعجل في اقتراب نهايتها وزوالها ..

ان الشعب العربي يتخد من يوم ٢٨ تشرين اول ، يوم الجزائر البطلة ، عنواناً مطاليبه الملحة العاجلة من حكومته ونوابه :

- ١ - ان تقوم الحكومة بسمعي موحد عملي سريع مع بقية الحكومات العربية لتأمين سلامة القادة المعتقلين والافراج عنهم .
- ٢ - ان تبني الحكومة مع بقية الحكومات العربية الثورة في الجزائر فسورة وتعتمد على تزويدها بالسلاح والمال ، والدعوة لقضية الجزائر في المحافل الدوليّة وأثارتها في مؤتمر باندونغ ومجلس الامن .
- ٣ - ان يعمد المجلس النيابي الى اتخاذ قرارات عملية حاسمة في هذا الاتجاه تتجاوب مع ارادة الشعب .

٤ - مطالبة الحكومة بطبعن المصالح الافرنسية .

٥ - قطع العلاقات السياسيّة مع فرنسا الاستعمارية المجرمة . ايها الشعب انت مدعو للدعم هذه المطالب بتضامنك في تأييدها يوم الاحد القادم والنصر قريب .

٦ - شباب البعث العربي الاشتراكي في ٢٧ - ١٠ - ٥٦

بعد ان غلووا يد الشعب وكموا فمه وحطموه قلمه خلت الساحة للخونة العمالء

استمرار حالة الطوارئ تحد لكل مواطن حر ... لم تهدف الى تعبئة لبنان للمعركة ، ولا الى حمايته وحماية ظهر مصر وسوريا اثناء العدوان الاستعماري ... واستمرت حتى الان سجنا للشعب يقضى على آخر ما بقي له من حريات ، ووعنا للمتأمرين الخونة والمضللين الماجورين والمتغدين الجبناء ... الذين يخشون الشعب ومقاومته للخيانة !

ايها الشعب

عندما خطط الاستعمار مؤامره الاخيرة على تحررك ونهضتك فقرر ضرب مصر وسوريا ، قرر ايضا قطع الطريق على انطلاقك في لبنان وعزلك عن بقية الاقطار بشتي الوسائل والاساليل ، ليسهل لعملائه التحكم بك ولいません الارتكاز الى ارضك لبنان في تنفيذ المؤامرات على بقية الاقطار .
وكان اعلان حالة الطوارئ واستمرارها بالشكل الذي تعرف اكبر خدمة تؤدي للاستعمار في هذا الاتجاه .

اعلنت حالة الطوارئ لا استعدادا لمواجهة خطر الاستعمار بعد ان كال مصر اعنف الضربات ... فلم نر في لبنان من صدى للمعركة الا ازدياد نشاط عمالء الاستعمار ومؤسساته تحت حماية حالة الطوارئ ... ولا حماية للبنان من نشاط المخبرين وتأمر مؤسسات الاستعمار الوتور على اقتصادنا وأمننا .. فقد ازداد نشاط المخبرين عملاء الاستعمار حتى فاض عن رقعة لبنان للتخرير في سوريا وكثرت اضاليلهم « وازدهرت » صحفهم وتکافرت بعد ان سهلت لهم حالة الطوارئ استغلال هذا « الموسم » الى بعد الحدود ، بعيدا عن نسمة الشعب وغضبه ... وقد ازداد تحكم مؤسسات الاستعمار بنا فاغفلت فجأة مطالبتنا شركات البترول بعض حقوقنا من أرباحها بعد ان نالت سوريا مبالغ ضخمة تحت ضغط الشعب ، بل أصبحت هذه الشركات تسرح الموظفين وتتضيّف على اقتصادياتنا بكل حرية .

لم تعلن حالة الطوارئ لحماية لبنان ولا حتى لحماية ظهر مصر وسوريا اثناء العدوان الاستعماري ... بل لستر الخنجر المسمومة التي دست غدراء في ظهور اخواننا في مصر وسوريا اثناء المعركة ، عندما سهلت حالة الطوارئ ارسال ناقلة بتروöl من لبنان الى قوات الاعتداء المشتركة في قبرص في الايام الاولى من المعركة عندما كانت مدن مصر ومطاراتها تضرب بلا هوادة ، وعندما نشطت مراكز التامر على مصر وسوريا بحماية حالة الطوارئ ، فاصبحت اعمالها المجرمة مثار استنكار الشعب في لبنان وبقية الاقطار العربية .
حالة الطوارئ لم تعلن و تستمر حتى الان الا لقطع الطريق على مقاومة الشعب .

للتأمر ، وارهاب الحركة التحررية التي بدات تسمع صوتها في لبنان وترعب الاستعمار وعملاءه . حالة الطوارئ لم تعلن وتستمر الا لتعزيز الدعایات المفرضة التي تحاول ان تعزل لبنان عن سوريا وتزوج بكل وقاحة الاشاعات المقلقة عن الوضع في القطر العربية المتحررة . انها لم تعلن وتستمر حتى اليوم الا لحماية التأمر والدعایة الاجنبية ومحركي المؤامرات الدينية على مصلحة لبنان والاقطاع العربي المتحررة . لم تعلن وتستمر الا للاستطاع الجبناء ، اظهار لبنان في وضع الخناعة والذل ، يرتمي على اعتاب الاستعمار ويتطوع لخدمته ويعرض ارضه وكرهاً لمؤامرته .

ايها الشعب

حالة الطوارئ لم تعلن وتستمر الا للقضاء على ما تبقى للمواطنين من حریات محدودة ، وترك الساحة لخونة العملاء .

والى يوم بعد ان تفاقم الوضع سوءاً وارتاح المتأمرون الى ذلك فاستمرت حالة الطوارئ ورقابة الصحف بالرغم من زوال حتى الظروف المصطنعة التي ادت لاشتراك قائد الجيش بالحكم ، اليوم وقد استند الجبناء بارتياح الى هذا السلاح يشهرونـه في وجه معارضـهم رغم انعدـام اي مبرـر ، حتى ولو شكـلي ، لـقائهـ، وبعد ان تعلـلت الصـيحـات من كل جـانـب مـطالـبة بالـفـاءـ حـالـةـ الطـوارـئـ وـاتـاحـةـ المـجالـ لـالمـواـطنـينـ للـمسـاـهمـةـ فيـ تـقـرـيرـ مـصـيرـهـمـ فلاـ بدـ انـ تـزـولـ حـالـةـ الطـوارـئـ ولـنـ يـسـكـتـ الشـعـبـ بـعـدـ الانـ عنـ هـذـاـ الـوـضـعـ المـشـيـنـ . فـحرـيـتهـ وـكـرامـتهـ وـسـمعـتـهـ وـاخـلـاصـهـ لـنـفـسـهـ وـلـقـومـيـتـهـ تـدـفعـهـ لـلـاسـتـبـسـالـ فـيـ مقـاـمـةـ حـالـةـ الطـوارـئـ وـكـلـ المـخـازـيـ التـيـ تمـثـلـ فـيـ ظـلـهـ باـسـمـهـ .

شباب البعث العربي الاشتراكي

شباط ١٩٥٧



امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

النشرة الداخلية
ايسلو ١٩٥٧

في سبيل امتداد شعبي أوسع

من الاسس التي يقوم عليها نضالنا الحزبي الثوري ، مواجهة المشاكل التي تعترضنا بجرأة وصرامة ، ودراستها بكل صدق وموضوعية ، والوقوف امام انفسنا موقعاً وجودياً يضعنا امام مسؤولياتنا ووجهها لوجه ، لأن في ذلك كله السبيل الوحيد لمعرفة اخطائنا ونواقصنا ومن ثم لانطلاق حركتنا الشعبية النضالية في طريقها القويم دون ما انحراف او خلل . ودراستنا هذه الصريحة الواضحة لبعض اوضاع الحزب لا ترمي فحسب الى الرد على التساؤلات الكثيرة التي تترى على السنة الحزبيين وتقلق بهم ، بل التماس موضع الخلل ووضع اليد على موطن الداء ،

لإصدار من ثم الى استئصاله والانطلاق من جديد .

ترى ماذا يعاني حزينا ؟ وهذه التساؤلات الكثيرة التي تتوارد على السنة الحزبيين ، والتي تعبّر عن قلق بالغ يشغل فكرهم ويهدّد امكانياتهم ، ما معناها وما مصدرها ؟ هل هي تعني ان حزينا في ازمة ؟ واذا كان كذلك فما هي هذه الازمة ؟ وما هي الطرق لمعالجتها ؟

يمكنا القول ان الشعور بان هناك ازمة في الحزب قد بدأ اثر العدوان الاستعماري الغاشم على مصر ، فالى ذلك الحين كان الحزب يشارك في الاحداث القومية الكبرى او الاحداث الفطرية العامة مشاركة شبه تامة ، بالمنشورات التي يوزعها ويلصقها على الجدران ، والتظاهرات التي كان ينظمها او يشترك فيها والمرأض او البرقيات التي كان يرسلها ويجمع التواقيع عليها . وقد كان هذا النوع من العمل مقبولا ومنسجما الى حد ما مع طبيعة ونوعية الاحداث ، لذلك كان هناك شعور عام بالارتياب لدى الحزبيين والانصار ، بعد كل عمل من هذه الاعمال ، بان الحزب قد قام بما يطلب منه وانه وبالتالي قد ادى راجبه . اما بعد الاعتداء على مصر فالنفسية قد تغيرت والمنطق قد تبدل تبعا لتغير الظروف والاحداث . فالمعركة لم تكون معركة تحديد نتائجها في الاحتلال قناة السويس أم لا ، انما كانت شبه فاصلة بين العرب والاستعمار يتقرر فيها مصير القضية العربية وبالتالي مسألة انتصار الحزب ، الى عشرات السنين ، كما كانت ايدانا بتغير خطط الاستعمار وتبدلها من تجسيد القوى الرجعية والفئة الحاكمة للضغط على الشعب من الداخل ، الى العدوان العسكري الصريح ومحاولة الاحتلال من جديد ، ولئن كانت مصر الهدف الاول للعدوان ، فقد تكون غدا سوريا او الاردن او اي قطر عربي يحاول محاولة جديدة التخلص نهائيا من الاستعمار .

اما هذه الاحداث السياسية الخطيرة ، كان على الحزب ان يرتفع الى مستواها وان يضع مخططها جديدا يتناسب وخطورتها وان يقف موقفا ويتخذ خطوات ان لم تكن حاسمة فاصلة فعلى الاقل ان تكون مؤثرة فاعلة . فتوزيع منشورات او القيام باضربات وتظاهرات في ظروف كهذه لم تعد له اية قيمة ان امام الشعب او امام الحزبيين والانصار ، ان الوضع الجديد يتطلب موقفا اكثر ايجابية وفعالية ولقد كانت الاحداث ، حين الاعتداء على مصر ، تتبع بشكل سريع وقف امامها الحزب عاجزا .

وكان يتباهي الخوف والرعب من المصير القائم لا يدرى ماذا يصنع او ماذا يقرر وتولد من ذلك شعور عام لدى القاعدة والقيادات الحزبية على الانطلاق ان ثمة نقصا وخللا في الحزب وانه لذلك دون مستوى مسؤولياته ، والاحاديث التي تبعث العدوان والتي تتابعت على لبنان قد زادت في تقوية هذا الشعور وتعزيزه ، فالاحكام العرفية التي فرضها الحاكمون والتي حولت لبنان الى اكبر بؤرة للخيانة والتأمر على السياسة التحريرية وافسحت المجال لعملاء الاستعمار ومنظماته ومخبريه ان يعملوا علينا وبتشجيع الحكام على تقويض دعائم الحكم الشعبي التحرري في سوريا ، ثم الخيانة الكبرى في قبول مشروع ايزنهاور الاستعماري من قبل الحكومة الالكترونية .

حتى قبل موافقة الكونغرس الامريكي ، كل ذلك من مرورا سريعا دون ان يستطيع الحزب في لبنان ان يحول دون حدوثه او فلتقل اتنا لم نستطيع حتى ان نثير المشكلة شعبيا بشكل حاد وعنيف وان يكن غير حاسم . واخيرا كانت حوادث المعارضه ومظاهراتها الداميّة في بيروت ، وهذه الحوادث ان دلت على شيء فانما تدل على مدى السخط والنقمـة اللذان كانا يعملان في الجماهير الشعبية ، ومدى الطاقـات الثوريـة الهائلـة التي تـفجرت في المـعركة الداميـة المشهورـة والاضراب العام ، الذي اعلنـ على اثرـها . اما نـحن فـلم يكنـ لنا من دورـ في الاـحداث الا دورـ المـشارـكـين المـفـورـين بـدلـ ان تكونـ الـوجـهـيـن القـائـدـيـن . انـ ظـرـوفـاـ كـهـذـهـ ، فيـ وضعـ حـزـبـيـ سـلـيمـ ، ثـمـيـنةـ جـداـ لـحـرـكـةـ شـعـبـيـةـ كـحـرـكـتـناـ لـانـهـ تـسـطـيعـ منـ خـلـالـهـ انـ تـنـتـرـعـ الـقـيـادـةـ منـ الرـعـاءـ الـحـلـيـينـ الـعـاجـزـيـنـ ، لـتـدـيرـ دـفـةـ الـمـعـرـكـةـ فـيـ الـاتـجـاهـ الصـحـيـحـ وـاـنـ تـلـتـحـ بالـجـمـاهـيرـ التـحـامـاـ تـاماـ فـتـكـبـ ثـقـتهاـ وـتـرـدـادـ قـوـةـ بـتـايـيدـهاـ وـالتـفـافـهاـ حـولـهاـ .

هـذا عـرـضـ مـوـجـزـ لـوـاقـفـ الـحـزـبـ الـهـامـةـ مـنـ الـقـضـاـيـاـ السـيـاسـيـةـ مـنـذـ الـاعـتـداءـ

الـثـلـاثـيـ الغـاشـمـ عـلـىـ مـصـرـ ، وـهـنـاكـ مـوـاـقـفـ أـخـرىـ اـمـامـ بـعـضـ الـقـضـاـيـاـ التـفـصـيلـيـةـ ،

تـتـصـلـ بـهـذـهـ الـمـوـاـقـفـ الـهـامـةـ مـنـ بـعـيدـ اوـ قـرـيبـ ، سـوـاءـ كـانـتـ دـاخـلـيـةـ حـزـبـيـةـ مـحـضـةـ ، اـمـ

سـيـاسـيـةـ عـامـةـ . وـالـسـؤـالـ الـانـ هوـ : ماـ السـبـبـ فـيـ هـذـاـ العـجـزـ الـحـزـبـيـ وـلـمـاـذـاـ وـقـفـ

الـحـزـبـ هـذـهـ الـمـوـاـقـفـ مـنـ الـاـحداثـ ٤٤ـ وـالـجـوابـ عـلـىـ ذـلـكـ يـمـكـنـ اـنـ نـجـدـهـ فـيـ مـحاـولةـ

تـشـرـيـحـيـةـ لـكـيـانـ الـحـزـبـ وـجـاهـزـهـ .

١ـ انـ الـحـزـبـ فـيـ لـبـانـ نـشـأـ وـتـرـعـرـعـ بـيـنـ اوـسـاطـ الـطـلـابـ وـالمـقـفـيـنـ وـنـماـ بـيـنـ

جـدرـانـ الـمـدـارـسـ وـالـقـاعـاتـ ، وـهـوـ رـغـمـ مـرـورـ عـدـدـ سـنـوـاتـ عـلـىـ وـجـودـهـ لـاـ يـزالـ مـكـونـاـ

بـأـغلـيـتـهـ السـاحـقـةـ مـنـ الـطـلـابـ . وـهـنـاـ السـرـ الـاـولـ فـيـ ضـعـفـهـ . انـ حـرـكـتـناـ شـعـبـيـةـ

نـضـالـيـةـ لـاـ يـمـكـنـهاـ اـبـدـاـ اـنـ تـكـوـنـ اـنـقـلـابـيـةـ ثـوـرـيـةـ لـاـ اـذـاـ كـوـنـتـ الجـهـازـ الثـوـرـيـ الـانـقـلـابـيـ اـيـ

لـاـ اـذـاـ اـحـقـتـ الشـرـوـطـ الـلـازـمـةـ لـتـكـوـنـ جـهـازـ فـعـالـ . سـرـعـ الـاسـتـجـابـةـ مـتـصلـ اـنـصـالـاـ

عـضـوـيـاـ اـصـلـاـ بـالـشـعـبـ الـذـيـ هوـ الـاـحـتـيـاطـيـ الـوـحـيدـ لـلـحـرـكـةـ وـهـوـ قـوـةـ الـوـحـيدـةـ الـتـيـ

يـمـكـنـهاـ اـنـ تـحـسـمـ الـمـعـرـكـةـ . وـهـذـهـ الشـرـوـطـ لـمـ تـتـحـقـقـ اـلـاـ فـيـ حـرـبـنـاـ فـالـطـلـابـ

وـالـمـقـفـيـنـ مـهـماـ تـضـخمـ عـدـدهـمـ وـمـهـماـ زـادـ التـفـافـهـ حـولـ الـحـزـبـ ، لـاـ يـمـكـنـهـ اـبـدـاـ اـنـ

يـعـطـوـهـ الصـفـةـ الـشـعـبـيـةـ وـلـاـ يـمـكـنـهـ اـبـدـاـ اـنـ يـؤـلـفـوـ قـوـةـ ثـوـرـيـةـ فـعـالـةـ لـاـ اـذـاـ سـانـدـتـهـمـ

قـوـاتـ هـامـةـ مـنـ الـجـمـاهـيرـ الـشـعـبـيـةـ اـيـ مـنـ الـفـلاـحـيـنـ وـالـعـمـالـ وـالـاوـسـاطـ الـشـعـبـيـةـ

الـاـخـرـىـ . قـدـ تـكـوـنـنـ طـلـيـعـةـ ثـقـافـيـةـ لـلـحـزـبـ تـدـافـعـ عـنـ اـفـكارـهـ وـمـبـادـئـهـ ، وـلـكـنـهاـ عـبـشـاـ

لـنـ تـكـوـنـ طـلـيـعـةـ نـضـالـيـةـ ثـوـرـيـةـ . وـالـجـهـازـ الـمـؤـلـفـ فـيـ اـغـلـيـتـهـ السـاحـقـةـ مـنـ الـطـلـابـ جـهـازـ

لـاـ يـسـطـعـ الـعـلـمـ لـاـ فـيـ الـمـنـاسـبـ فـاـذـاـ اـغـلـقـتـ الـمـدـارـسـ ، اوـ قـرـبـتـ موـاعـيدـ الـامـتـحـانـاتـ

تـقـلـصـ الـجـهـازـ وـضـعـفـ حـتـىـ قـارـبـ الشـلـلـ فـيـ حـيـنـ اـنـ الـجـهـازـ الثـوـرـيـ هوـ الـجـهـازـ الـذـيـ

يـسـطـعـ اـنـ يـعـملـ فـيـ اـيـ وـقـتـ وـضـمـنـ اـيـةـ ظـرـوفـ . وـالـجـهـازـ الـطـلـابـيـ عـاجـزـ فـيـ الـوقـتـ

ذـاـتـهـ عـنـ تـمـكـنـ صـلـةـ الـحـزـبـ بـالـشـعـبـ لـاـنـ الـطـلـابـ بـطـبـيـعـةـ ظـرـوفـهـ وـتـأـيـيدـهـ الـمـعـنـويـ فـيـ

وـالـمـدـرـسـيـ بـعـيـدـيـنـ بـعـضـ الـبـعـدـ عـنـ التـحـسـنـ بـمـشـاـكـلـ الـشـعـبـ الـيـوـمـيـ وـعـنـ الـاتـصالـ

بـهـ اـتـصـالـاـ حـيـاتـاـ مـسـتـمـراـ ، لـدـلـكـ لـاـ يـمـكـنـهـ سـوـىـ اـكـتسـابـ عـطـفـهـ وـتـأـيـيدـهـ الـمـعـنـويـ فـيـ

الـاـمـورـ الـقـومـيـةـ الـعـامـةـ ، وـهـذـاـ لـاـ يـعـنـيـ اـبـدـاـ اـنـهـ ضـمـنـواـ خـطـمـسـيـهـ اوـ اـسـتـطـاعـواـ تـوجـيهـ

نفاله . والانتخابات النيابية الاخيرة خير شاهد على ذلك ، ففي بيروت مثلا حيث يُؤلف الحزب قوة طلابية لا باس بها ، لم نستطع ان نلعب دورا مهما في المعركة ، ولم نستطع ان نحصر التأييد الشعبي او نتصرف به لانه لم تكن لنا قواعد وركائز من شباب الاحياء التي تتمتع فيها بالتأييد . وكذلك الامر في طرابلس فالمعركة كانت حامية الوطيس ومرشح الحزب كان يتمتع بعطف وتأييد كبيرين ، رغم تصديه لكل القوى التقليدية ، ومع ذلك لم يحصل الحزب تقريبا سوى على نصف الاصوات التي كان من الممكن الحصول عليها ، لانه وجد نفسه منعزلا عن الشعب فاقدا لكل تنظيم شعبي ، عاجزا ، بجهازه الطلابي المنهمك في التحضير للامتحانات الرسمية ، عن ادارة دفة المعركة ، بنجاح . اما الامر فهو على العكس من ذلك في صيدا حيث للحزب قاعدة شعبية لا باس بها من العمال والحرفيين اذ استطعنا مع اعتبار كل الظروف الاخرى التي رافقت نجاح معروف سعد ، ان نحصر حصرا شبه تام كل العطف والتأييد الذي تتمتع به وان نترجم الثقة التي تتمتع بها عند جماهير الشعب ، الى تأييد عملي في انتخاب مرشحنا . واذا كان واقع حربنا كذلك او بقي كذلك ، فكيف نستطيع ان نخوض معركة رئيسية مثل معركة الحريات والفاء الاحكام العرفية ، بل كيف يمكننا ان نsem بشكل فعال في توجيه المعارضة الوجهة القومية الصحيحة ، ونحن نعلم ، وزعماء المعارضة يشعرون ان لا قوي منظم لـنا في الشارع . هذا هو موطن الداء ومن هنا يجب ان ننطلق .

٢ - وثمة سبب آخر ادى الى تعقيد الوضع الحزبي وتضخيم ازمته الشعبية وهو يعود بكليته الى وضع الحزبيين ونفسياتهم .

ان الاعضاء لما بينهم من انسجام فكري وعقائدي بدأوا ينغلقون على انفسهم ، أصبحوا يقضون معظم اوقاتهم معا في شبه وحدات منفصلة انفصلا تماما عن بقية الجماهير ، وانفصالهم هذا ادى بهم ليس الى عدم التوسيع والاتصال فحسب ، بل الى شيء من الفرور وعدم الثقة بالآخرين . بدأوا يشكون في مقدرة كل فرد في ان يكون حزبيا مناضلا دون ان يتصلوا به الاتصال الصحيح ، واخذوا يطلقون الاحكام جزافا في عدم صلاحية هذا او ذاك للعمل الحزبي لأن احكامهم هذه ترفع عنهم مسؤولية الاتصالات وبذل الجهد . ومن هنا بدأت الاتصالات بالشعب تضعف شيئا بعد شيء حتى اقتصرت على بعض الاوساط التي كان الحزب قد وصل اليها منذ نشاته ولكنها لم تتعداتها الا قليلا . وحتى هذه الاوساط بدأت بعض عناصرها تتفك من حولنا عندما بدأت تشعر بعدم ثقة الحزبيين بها او ترفعهم عليها ، ونتيجة ذلك كل ما كانت زبادة في البعد عن الشعب ، وزيادة البعد هذا ادى الى زيادة في انفلاق الحزبيين على بعضهم وبالتالي المزيد من التصدع الشعبي في الحزب .

٣ - ونتائج من ذلك كله ان الانتساب للحزب كان ولا يزال ضئيلا جدا ، وان نموه بطيء . ليس على الاطلاق صحيح ان حربنا تجمعينا غایته حشد الجماهير في آية شروط كانت وتكليلها تكتيلا عشائريا ، ولكن الصحيح ايضا هو ان حربنا حرب شعبي ثوري يجعل من الشعب غاية ووسيلة اذا كان اسعاد الشعب هو هدفنا وغايتنا ، فان الشعب هو الوحيدة القمين بتحقيق هذه السعادة وهو الوسيلة

الوحيدة لتحقيق ذلك ، واذا كانت النوعية هي التي تهمنا في الدرجة الاولى الا ان الكمية لها اثر كبير جدا في نجاحنا . ان جهازنا بحاجة الى ان يكتسي باللحم * وصفوفنا المتباudeة المتناثرة يجب ان تمتلك بالمناضلين ، ونحن بحاجة دوما الى طاقات جديدة وامكانات جديدة . نحن بحاجة ماسة ابدا الى مناضلين جدد ينقلون مبادئ الحزب واهدافه الى اوساطهم ومجتمعاتهم لتنقلها هذه الاوساط الى اوساط اخرى كالدواير التي تندفع على صفة الماء عندما يلقي فيه بالحجر . وانتقاونا للاعضاء الجدد لا يزال يجري في اتجاه خاطيء ومفهوم مغلوط : لا نزال نعتقد الى الان ان على الحزب ان لا يضم سوى الاشخاص الذين اكتمل شخصيتهم العقائدية والضالية والا فانهم سيعرقلون سير الحزب وتوسيعه . ان هذا المنطق كان صحيحا عندما كان الحزب جنينا ثم طفلا دارجا ، اما اليوم فالمرحلة هذه قد انتهت . ان الحزب هو مدرسة ثقافية ، غايته ليس قبول الاعضاء المكتملين الثقافة الحزبية ، بل كل من يتتوفر عنده الحد الادنى من الاستعداد للعمل الحزبي ، ومن تكونت عنده صورة صحيحة واضحة عن افكار الحزب ومبادئه ثم على الحزب بعد ذلك ان يربى اعضاءه ويثقفهم وينمي شخصياتهم . ويخطئ من يظن ان احدا منا يمكن ان تكتمل شخصيته الحزبية والعقائدية خارج الحزب . على النقيض مما تقدم يجري علينا في حلقات انصارنا واصدقائنا . قد يبقى الصديق سنين عدة وهو يتبع حلقات الانصار ويقوم بالاعمال التي يطلبها منه الحزب ومع ذلك يبقى خارج الجهاز الحزبي وفي هذه الاناء يكون قد تعود على هذا النوع اللامسؤول من العمل القومي ثم يفك قليلا قليلا عن الحزب ليتركه اخيرا . وهناك انصار واصدقاء كثيرون خسرناهم من جراء هذه النظرة المتعسفة واصدقاء كثيرون شوهدنا نظرتهم الى العمل القومي في موقفنا هذا منهم .

ان على الحزبيين ان يعمروا بجرأة ورجولة الى التخلص من الواقع الذي يعيشون فيها ، ان عليهم ان يكسروا الاطواف التي يتقيدون بها والتي تشدthem الى ان يعيشوا كالعصابات المفلقة على انفسها ، لينطلقوا في اوساط جديدة ويوطدوا صداقات جديدة . ان على كل منا ان يكون فردا فعالا في بيته ومجتمعه وحيه : ان يخلق صداقات جديدة في الحي الذي يعيش فيه ، والمدرسة التي يتعلم بها ، في عائلته وبين اقربائه ، وان يجعل هذه الصداقات الشخصية الى صداقات حزبية . لان هذه هي الطريقة المثلثة التي يمكن ان تكون فيها قاعدة شعبية . ثم علينا ان لا نخاف من ادخال دم جديد في حزبنا بدخول الاعضاء الجدد ضمن جهازنا فحزبنا أصبح قادرًا ان يميز بين الصالح والضر فيتمثل الصحيح ويلفظ الرديء وتخلص منه .

٤ - وهناك نقطة رابعة تتصل بعملنا السياسي كان لا بد ان ن تعرض لها وهو المفهوم الخاطيء للمركزية في الحزب الذي اصبح يشن العمل ويفوت على الفروع فرصة كبيرة في التوسيع وكسب ثقة الجماهير . وهذا المفهوم الخاطيء هو ان على القيادة المركزية وضع كل المشروعات والخطط التي تخصل كل منطقة على حدة ، وان على الشعب فقط التنفيذ . ان مثل هذا المفهوم يفقد الحزب مرونته وحيويته ، ويجبر قيادات الشعب والشعب من اثمن شيء في العمل القومي وهو : سرعة

المبادهه والتنفيذ .

ان على الشعب ان تدرس مشاكل مناطقها بكل جد وان لا ترك مناسبة تمر دون ان توطد فيها مركز الحزب لدى الجماهير وتزيد من ثقتها به ، وهي باستطاعتها ان تتصل اتصالا سريعا بالمسؤولين فيما يخص اختصاصهم لوضع كل المشروعات الصالحة موضع التنفيذ .

هذه بعض الملاحظات عن ملامح العمل الحزبي في لبنان عرضت بكل صراحة ووضوح امام الاعضاء ليعوا وعياما المشاكل التي يعانونها ولعملوا بالتالي على حلها والتخلص منها . ان نقطة انطلاقنا يجب ان تكون في العمل الدائب الصبور على توسيع قاعدتنا الشعبية ما امكن لأن في ذلك الخلاص من الكثير من مواقف العجز والتردد التي قد يقفها حزينا .



كانون الاول - ١٩٥٧

حكومة وثقة (١)

يتسائل البعض عن اسباب سكت الجبهة المسمة « بجبهة الاصلاح » ، ولو صدق أصحابها لسموا انفسهم جبهة الولاية ، يتسائل البعض عن سكتهم ، بعد ان كانوا قد بدأوا باعداد العدة ، للاظاهة بحكومة سامي الصلح ، وبالتالي بما تمثله من انحراف نحو السياسة الاميركية ، في غياب الرئيس شمعون أثناء زيارته لاسبانيا واليونان ، وظن البعض ، عندما فتحت جبهة الولاية هذه النار على سامي الصلح وهاجمت حكومته لعجزها عن توطيد الامن في الداخل محملة اياها مسؤولية الاعمال التخريبية التي شهدتها لبنان في الشهر الاخير ، ظن البعض ان نهجا جديدا بدأ تتفتح معالله ، بايحاء من المراجع العليا ، تكون سياسة شارل مالك وما يمثله من ارتباط مع الولايات المتحدة ، ضحيته الاولى .

ذلك ان حملة جبهة الاصلاح على حكومة سامي الصلح قد بدأت اثر اجتماع دالس - ماكميلان ، ذلك الاجتماع الذي سلمت فيه الولايات المتحدة المبادرة في الشرق العربي ، لبريطانيا ، بعد ان فشلت هي في سياساتها وعجزت عن جر الدول العربية المترورة لمشروع ايزنهاور ، كما انفضحت جميع مؤامراتها وانقلب وبالا عليها . وقد رأى بعض المراقبين ، ان حملة اتباع بريطانيا في الداخل الممثلين في « جبهة الاصلاح » ، كانت الصدى المباشر لهذا المؤتمر ، بحيث ان اعضاءها ، وكلهم من المعروفين بعلاقتهم بالدواوير البريطانية ، رأوا ان الفرصة قد ستحت ليتخلصوا

(١) « العربي الجديد » كانون الاول ١٩٥٧ - والعربي الجديد نشرة تصف شهرية اصدرها العرب لبيان وجهة نظره في الاحداث السياسية ، المحلية والدولية ، وتوزع على الانصار وعلى اصدقاء مؤيدي الحزب بشكل واسع . وقد سدر العدد الاول منها في تشرين الاول ١٩٥٧ - المحرر -

من شارل مالك ونفوذ الولايات المتحدة ، ولبيداوا نهجا سياسيا جديدا ترضي عنه
المديبلوماسية البريطانية ، او يكون بتجيدها .

ولم تكن جبهة الاصلاح ، هي التي هاجمت وحدها سياسة شارل مالك وسامي
الصلح ، بل كان هنالك ايضا اميل البستاني ، الذي لم يكتف بالهجوم على الصلح
وزارته بل هاجم كذلك مشروع ايزنهاور وطالب بتعديل بعض بنوده ...

وفجأة انقطع هجوم الموالين على الحكومة وخفت ضجتهم ضد سامي الصلح ،
ونسي اميل البستاني مطالبته بتعديل بنود مشروع ايزنهاور ، وذلك اثر عودة
الرئيس شمعون من اليونان . ويظهر انه عندما كان الرئيس في اليونان اتصل به
شارل مالك واعلمه ان تطورات جديدة ستتدخل على السياسة الاميركية ، وانه
يحسن بالرئيس ، في هذا الظرف ، ان يخرس الموالين في البلاد ليتمكن مالك من
اكمال مهمته على الوجه الاحسن . وصدرت الاوامر « الشاهانية » بالسکوت ...
فسكت الجميع .

وعاد شارل مالك من رحلته الميمونة حاملا من الوعود الكاذبة والاقتراحات المضللة
ما قلب اوضاع الموالين رأسا على عقب ، وتحولهم من الهجوم العنيف الى التأييد
المطلق ، فمنحوا جميعهم « الثقة » بحكومة سامي الصلح ، واكتفوا « بالايضاحات »
التي جاء بها شارل مالك من اسياده الاميركيين .

وخرجت السياسة الاميركية « ظافرة » ولو الى حين ، وعاد أصدقاء بريطانيا
الي الانزواء من جديد ، بانتظار تعليمات جديدة من اسيادهم ، ومناسبات أخرى ،
تكون اكثر مؤانة لطعن السياسة الاميركية ، وللعودة بالنفوذ البريطاني في البلاد .
الى ما كان عليه مثل الهجوم الغادر على مصر والمجيء بمشروع ايزنهاور .



امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر لبنان

النشرة الداخلية
كانون الاول ١٩٥٧

حول الوحدة بين سوريا ومصر

بينما تتكاثف الاحتشادات التركية على الحدود السورية ، وبينما تتعاظم مخاطر
المؤامرات الاستعمارية ضد الشعب العربي المناضل في سوريا وحكامه الوطنيين ،
وبينما يصر (اسد الجزيرة) على لعب لعبة الاستعمار حتى النهاية باصراره على

وساطته المؤومة ، وبينما يجتمع ماجور الاردن بزعماء الدولة المنسخ ، لطعن القومية العربية في الظاهر ، عن طريق حل مشكلة اللاجئين ، وبينما يصطنع الرفاعي «ازمة» مع اسرائيل لابعاد تهمة الخيانة عنه وعن حسينه ، بينما تجري جميع هذه المؤامرات في الخفاء والعلنانية ، ضد سوريا والقومية العربية ، يشهد البرلمان السوري . جلسة مشتركة مع نواب الشعب العربي في مصر لوضع حجر الاساس في صرح الوحدة العربية الشاملة . وسجلت سوريا العربية المناضلة ، صفحة جديدة خالدة ، من صفحات نضالها الطويل في سبيل القومية العربية ووضعت مع ممثل مصر العربية ، اسس وحدتها عمليا ، بعد ان كانت قد اتحدتا روحيا ونضاليا منذ ازمة حلف بغداد .

ذلك ان ما جرى في الجلسة المشتركة التاريخية ، لم يكن سوى تكريس وضع قائم مبدئيا بين القطرين العربين المتحررين ، والبادئ صفة عملية تكون نقطة انطلاق نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

فالاتحاد بين مصر وسوريا كان قد تم مبدئيا منذ ان تزعم البلدان الحركة التحريرية العربية ضد حلف بغداد ومناورات نوري السعيد . وجاءت الاحداث العربية والدولية اثر ذلك تزيد وحدة الدولتين العربيتين المناضلتين تماساكا وترتبطا وتدفعهما الى اتخاذ القرار التاريخي ، طبيعيا ، ودون مشقة وعناء . ذلك ان المؤامرات التي تعرضت لها النزعة التحريرية العربية ، سواء في الهجوم الفادر الذي اعدته القوى الاستعمارية الانجليز - فرنسيـة بالاشتراك مع الصهيونية ضد مصر في العام الماضي ، او في المؤامرات الداخلية التي حاكتها المخابرات الاستعمارية الاميركية بالاشتراك مع عناصر الخيانة في سوريا ، باديء ذي بدء ، ثم بالاحتشادات التركية اخيرا ، قد وحدت بين سوريا ومصر ، نضاليا وعاطفيا وسياسيا ، قبل ان يوحدهما القرار السوري - المصري المشترك في الاسبوع الماضي .

ويكفي ان نستعيد في اذهاننا هبة الشعب العربي في سوريا لنجددة اخوته في مصر حين تعرضوا لهجمات العدوين ، الاستعماري والصهيوني ، في الخريف الماضي ، وصمود الحكومة القومية في سوريا بجانب الحكومة المصرية ، ويكفي ان نذكر بفرحة كبرى ، مجيء القوات المصرية لمساعدة جيش سوريا على رد العدوان التركي ، حتى تتأكد من ان سوريا ومصر كانتا في طريق الوحدة ، لا بل كانتا قد اتحدتا ، قبل الثامن عشر من تشرين الاول الحالي .



قلنا ان وحدة مصر وسوريا جاءت طبيعية وان القطرين العربين كانوا قد اقاما وحدتهم الروحية والنضالية قبل قرار الاتحاد فلماذا تحفقت وحدة سوريا ومصر رغم فقدان الحدود المشتركة وفشل الجميع المساعي التي بذلت لتحقيق وحدة سوريا والعراق كما فشلت جهود اقامة الهلال الخصيب ؟ كان من البدائي ان تنبع السياسة العربية المتحررة حيث فشلت سياسة

التبعية والانصياع للتوجيه الاجنبي .

فسياسة الداعين لاقامة الهلال الخصيب ، لم تتمكن في الحقبة الطويلة التي تحكم الاستعمار البريطاني فيها بجميع مقدراتنا السياسية والاقتصادية ، من السير خطوة واحدة الى الامام ، لأنها كانت تصطدم في جميع مراحلها بارادة الشعب العربي في اقامة وحدة عربية شاملة ، متحررة من كل نفوذ اجنبي ، لا الى ضم اجزاء معينة بعضها الى بعض تحت اشراف الاستعمار البريطاني وبتوجيه منه . فالشعب العربي ، في جميع اقطاره ، رد الهلال الخصيب ووقف في وجه اتحاد سوريا مع العراق ، لأنه رأى في الهلال الخصيب طيف بريطانيا ، صاحبة المشروع ، بينما قاوم الاتحاد السوري - العراقي ، لارتباط العراق بالف معاهد ومعاهدة ، مع بريطانيا .

ذلك ان الشعب العربي يفهم وحدة امنه ، على أساس الحرية والاستقلال والتخلص من كل نفوذ اجنبي ، لا ان تكون مشاريع وحدته مستوردة في حقائب السفارات البريطانية الدبلوماسية . فالشعب يريد امة واحدة تضم جميع اجزاء الوطن الكبير ، لا جمع بعض الاقطارات الفنية بالبترون ، في ظل (دولة هاشمية) ليسهل على بريطانيا السيطرة عليها وعلى خيراتها الهائلة . ولهذه الاسباب فشلت جميع المشاريع الاتحادية السابقة ونجح المشروع السوري المصري ، لأنه قد اكتملت فيه جميع العناصر الالزامية للوحدة العربية . فسوريا قد تحررت من كل نفوذ اجنبي وبنى لنفسها سياسة قومية مستمدۃ من امانی هذه الامة ، وخلعت مصر عنها جميع رواسب الاستعمار ونفوذه والتقت مع سوريا على صعيد النضال العربي في سبيل القومية العربية ، فانحدرت جهودهما ونضالهما قبل ان يتحد فطراهما .

ويقيني ان خطواتهما ستكون نقطة الانطلاق نحو الوحدة العربية الشاملة ، لأنها خطوة ارادها الشعب العربي في جميع اقطاره ، لأنها تمثل امانیه في الحرية والسيادة والاستقلال .

وارادة الشعب كانت وما زالت فوق جميع الارادات .



للوثيق والباحث

٢٤ - ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٨

المؤتمر القطري العادي الثاني

في ما يلي نص خلاصة مقررات المؤتمر القطري المنعقد في اواخر كانون الثاني ١٩٥٨ كما نشرتها القيادة القطرية في النشرة الدورية الخاصة بالاعضاء فقط ، وكذلك تقرير القيادة المقدم الى المؤتمر حول التوسيع والاتصال ، وفيه تحليل لاهم العقبات التي تعيق توسع وانتشار الحزب .

* * *

مقررات المؤتمر القطري (١)

انعقد المؤتمر القطري العادي الثاني في الفترة الواقعة بين ٢٤ و ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٨ لدراسة الوضع الحزبي في القطر و تحديد اسس العمل للدورة الحزبية القادمة وانتخاب قيادة قطرية جديدة . وقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية:

اولا : بشأن رفع مستوى الاعضاء :

- ١ - قرر المؤتمر ضرورة تنظيم حلقات تدريبية تساهم في تحضير اعضاء قياديين للجهاز يكون برنامجها -١ دراسة تاريخ الحزب ومغزى ظهوره ووضع بقية الاحزاب .
- ٢ - دراسة مبادئ الحزب واتجاهه الفلسفى .
- ٣ - دراسة نظام الحزب الداخلي وترتبط اجهزته وديمقراطيته في التطبيق .
- ٤ - توسيع مكاتب القيادة لافساح المجال امام عدد اكبر من الاعضاء لممارسة العمل الحزبي الداخلي .
- ٥ - كما اوصى المؤتمر القيادة بانشاء مخيم تدريسي في فترة الصيف ، اذا

(١) النشرة الدورية - شباط ١٩٥٨ .

سمحت الظروف بذلك .

مع ملاحظة ان الجهد الشخصية في الدراسة الفكرية من جهة والاقبال على ممارسة العمل الحزبي من جهة اخرى اجدى خطة لرفع مستوى الاعضاء الحزبي واكتساب الخبرة الضرورية لتحمل المسؤوليات .

ثانياً - بشان التنظيم المالي :

- ١ - طلب المؤتمر العمل على زيادة واردات الحزب من الاشتراكات بغاية تسهيل اعماله وافساح المجال امام توسيع نشاطه ، وقرر تكليف المكتب المالي التدخل في تحديد اشتراكات الاعضاء ومحاولة رفعها ما امكن .
- ٢ - انتخب المؤتمر هيئة مكتب التدقيق المالي المنصوص عنه في النظام الداخلي لتدقيق حسابات الجهاز .

ثالثاً - بشان الوضع الداخلي :

- ١ - اكد المؤتمر ضرورة التشديد على الانضباط في جميع منظمات القطر وخصوصاً في بعض منظمات فرع الجنوب ، واوصى القيادة بتطهير الجهاز من العناصر الضعيفة والفاشدة .
- ٢ - اوصى المؤتمر بضرورة التأكيد على النقد الذاتي في الحزب ، نقد الحزب لواقعه وتقدّم كل عضو فيه لاعماله كعضو ، لانه يساعد على التخلص من الاخطاء بسرعة ويضمن فعالية العمل الحزبي . (مع ملاحظة ان الاندفاع في العمل بتفاؤل وحماس وتقدير واقعي للامور ولاهمية الانضباط يغذي حيوية الجهاز وحرارة نضاله) .
- ٣ - كرر المؤتمر طلبه للقيادة القومية بضرورة الدعوة لعقد مؤتمر قومي ، وتأليف لجنة تحضيرية لاعداد هذا المؤتمر .

رابعاً - بشان النشاط السياسي :

- ١ - قرر المؤتمر خطة خوض معارك سياسية حربية تبني الحزب وتوضح شخصيته (دون توريطه بمعارك اكبر من امكاناته) مع عدم الارتباط بتكتلات وجبهات من السياسيين التقليديين . والاكفاء بالالتقاء مع التكتلات المارضة في المعارك السياسية ، عندما تفرض ذلك المصلحة العامة .
- ٢ - كما قرر خطة خوض المعارك المحلية في كل منطقة شرط عدم الانغماط فيها او الابتعاد عن العمل للمشاريع ذات الاهمية العامة .
- ٣ - قرر المؤتمر اعتماد قرارات المؤتمر القطرى العادى الاول فيما يتعلق بموفقنا من الاحزاب والهيئات الاخرى (توسيع اتصالاتنا مع قاعدة الحزب التقدمي الاشتراكي

وجماعة القوميين العرب دون الارتباط مع هذه المنظمات في جبهات او تعاون رسمي - محاربة الحركات الطائفية والشعبوية وعصابة السوريين القوميين بشكل خاص)^١ .

٤ - طالب المؤتمر بالاسراع في تنفيذ مشروع الجريدة اليومية .

خامساً - بشان التوسيع :

وافق المؤتمر على الخطة الواردة في دراسة القيادة عن التوسيع والاتصال وفيها تأكيد على ضرورة افتتاح الحزب على المجتمع وتوسيع قاعدته وزيادة حركته (وسينشر ملخص هذه الدراسة بنشرة خاصة) .

كما أكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بالنصر العمالي في حركتنا والتركيز على عملها في الاوساط الشعبية .

كما اقترح المؤتمر على القيادة ان تشرف بنفسها على نشاط «مجلس الطلبة» السياسي .

وأوصى المؤتمر بالاجماع ان تتصل القيادة القطرية فوراً بالقيادة القومية للاستفهام عن مشروع الوحدة بين سوريا ومصر ، ووضع دراسة عن هذا المشروع وعن فكرة حل الاحزاب في سوريا .

واتخذ المؤتمر قرارات اخرى تنظيمية وعامة لهم القيادة ومكاتبها مباشرة . وانتخب هيئة المحكمة الحزبية للدورة القادمة . وانتخب القيادة القطرية الجديدة التي باشرت اعمالها فوراً .

ونأمل ان تكون هذه الدورة الحزبية انطلاقة طيبة لجهازنا الفتى في هذا الفطر ، يقودها كل عضو منا باندفاعه للعمل والانتاج بشعور الثقة بالنفس وعظم المسؤولية الملقاة على عاتق حركتنا في حياة الامة العربية ومستقبل الانسانية .



نفريـر الـقيـادـة إـلـى المؤـتمر القـطـري حـول التـوـسـع والـاتـصال (١)

نشر فيما يلي مقتطفات من التقرير الذي قدمته القيادة القطرية للمؤتمر القطري العادي الثاني الذي عقد في كانون الثاني ١٩٥٨ ، وفيه دراسة عن حالة التوسيع والانتشار في الحزب فعلى كل المنظمات الحزبية ان تدرسه وافياً وان تعمل بوحده في اتصالاتها وتوسيعها .

لـلـوثـيقـة الـاجـاثـ

(١) النـشرـة الدـاخـلـية - آذـار ١٩٥٨ .

لا شك ان توسيع وانتشار كل حركة من الحركات السياسية انما هو مرتبط بالدرجة الاولى بصفات ومميزات تلك الحركة ، لأن هذه الصفات والمميزات هي التي تحدد بالضرورة نوعية الجمهور الذي توجه اليه ، ثم نوعية الاعضاء ومستوى نشاطهم . ونحن في دراستنا لانتشار حركتنا في لبنان سنتعرض بايجاز لصفاتها الاساسية التي تؤثر مباشرة على خط سيرها لاننا بذلك تكون قد وضعنا يدنا على الكثير من الاخطاء والانحرافات التي عانيناها او قد نعانيها في المستقبل .

نحن حركة انقلابية قيادية شعبية ، وصفاتنا هذه تتحققها هو الذي يقرر مدى نجاحنا في تحقيق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية : فنحن حركة انقلابية رفضت الواقع الفاسد الذي نعيش فيه رفضاً باتاً وحكمت عليه بالزوال لتقييم مكانه مجتمعاً جديداً تسوده قيم واوضاع جديدة . وتفجير جذري كهذا يقتضي خلق جهاز ثوري منظم لا يضم سوى الذين تحققت في نفوسهم وشخصياتهم شروط دنيا من الانقلابية بعكس الحركات التطورية او التقليدية التي بطبعتها لا تتطلب شروط خاصة في اعضائها العاملين في صفوفها . ومن هنا الشرط الاساسي في انتشار حركتنا وهو انتقاء اعضائنا من بين جمهور الشعب انتقاء يحدده فهمنا ليس فقط لمعنى الانقلابية في مستواها الفكري ، بل لطبيعة المراحل التي يمر بها حزيناً .

والصفة الانقلابية هذه هي التي تحتم على الحركة ان تكون قيادية في الوقت ذاته لأن بحثنا عن الاعضاء تقوده فكرة اختيار من توافرت فيهم الصفات الانقلابية وبالتالي يجب ان يكونوا قياديين في تفكيرهم ومستواهم النضالي ليستطيعوا التأثير وتوجيه الشعب ، طالما اننا لا نطمئن بل لا نؤمن في امكانية حصر الشعب كله وضمه الى تنظيماتنا . واما كان الامر كذلك ، فعلى حركتنا القиادية اذن ، في توسيعها وانتشارها ، ان تتوخى استقطاب كل الامكانيات القيادية عند الشعب ، وفي جميع طبقاته وفئاته .

وحركتنا من جهة ثالثة شعبية : تؤمن بان الشعب غاية ووسيلة ، فاذا كانت سعادة الشعب وتجهيز طاقاته وخلق الظروف الملائمة لتأدية رسالته الحضارية هي غاية نضالنا ، فان الشعب بالذات هو وسيلتنا الوحيدة لذلك ، لانه القوة الوحيدة التي تستطيع ان تقف في وجه قوى الرجعية والاستعمار والتغلب عليها . وشعبية الحركة تقاس ليس بمدى استجابة الجماهير لها وتفاعلها واياها فحسب ، بل بقدر قدرتها على احاطة هذه الجماهير وضمها الى جهازها وتوسيع قاعدتها الشعبية وهذا ما يحتم علينا في انتشارنا وتوسعنا ان نتوخى الكسب الواسع للاعضاء وجعل جهازنا جهازاً ضخماً .

ان صفات بهذه لا بد وان تتعرض للكثير من التشويه والانحراف والتضارب فيما بينها ، الشيء الذي يؤدي الى المزيد من التخبط والزيد من الاخطاء في الانتشار الحزبي وفي العمل القومي على السواء ، فعلينا اذن ان نحدد ما يمكن مفهومنا لهذه الصفات وما قد تصيب به من انحراف وتشويه .

نحن ابناء واقعنا . عيشنا في فساده وترعرعنا على قيمه ، وتحددت حياتنا في الكثير من مناحيها بحدوده ومفاهيمه ، وعندما وعيانا قضية امتنا ودورنا التاريخي

في بعث شعبنا كان علينا ان نتخلص من كل شوائب الماضي والحاضر الذي نعيشه، لتحقق في افسنا قيم المستقبل الذي ننشده . ونخلصنا هذا ليس بالعمل المهن او السريع . انه لن يتحقق الا من خلال صراع داخلي دائم بين كل الترسانات الرجعية الموروثة في افسنا والتي تحاول دوما العودة الى السطح ، وبين القيم المستقبلة التي نريدها ان تسود ، ولذلك فنحن معرضون دوما للنكبات والاختفاء ونحن دوما في التجربة التي هي الوحيدة الجديرة بصدق نفوسنا وبلورتها . ان اكبر خطأ يمكن ان نرتكبه هو ايمانا بامكانية عثورنا على اشخاص كاملين لنضمهم للحزب ، لأن مثل هذا التفكير لا ينكر فحسب ابسط الشروط الموضوعية والواقعية التي نعيشها ، بل يرى في بعض تقصيرات الحزب او تعثراته لا اخطاء يمكن تلافيها في المستقبل ، بل خطئات توجب الملل واليأس والكفاره وشتان ما بين الخطأ والخطيئة من فوارق واختلاف .

ان حزبنا هو مدرسة لتخريج المناضلين والانقلابيين ، وهذه الفكرة هي التي يجب ان توجه خطانا في كسب الاعضاء ، وان كل انحراف في هذا المفهوم وكل تزمر يلف نفسه بانقلابية كاذبة سوف يؤدي الى تحجر الحزب وعدم نموه ، بانغلاقه على نفسه وشكه في مدى استعداد الشعب للانضمام الى صفوفه . وجمود من هذا النوع يؤدي بالحزب اما الى فقد ايمانه بالشعب وطاقاته الثورية والتتحول الى اعمال العصابات ، واما الى الاستسلام للأمر الواقع والخضوع له ثم الانسجام النهائي معه . ومفهوم الشعبية في حركتنا يجب ان نوضحه لانه عرضة للتشويه الكبير . ان حزبنا شعبي قيادي لا تكتيلي : اي ان ما يهمنا هو ضم العناصر المناضلة المناضلة القيادية لا تجميع الجماهير وتكتيلها كما تفعل الاحزاب التقليدية الاخري ، لأن ذلك يفقد حركتنا عقائدتها وثوريتها . نحن لا نؤمن ان باستطاعتنا ، مهما بلغت قوانا المنظمة ان نحقق للشعب اهدافه الا اذا خضنا واياه معارك النضال . نحن قيادته وطليعته التي ترسم خطط المارك وهو قوتنا الضاربة . مهمتنا بالنسبة للشعب كمهمة دوريات الاستكشاف في العروب . عليها ان تقدم ان تتحسن الطريق و تستكشف موقع العدو لتعود الى القوة الاساسية التي هي الجيش فتقودها وترشد خطها وتجنبها ما امكن العثرات ، حتى لو فرض علينا القتال . ان مهمتها ليست في احرار نصر حاسم ، بل في اشغال العدو حتى تدخل القوى الضاربة معركة المصير . وجيئنا الذي هو الشعب لا يمكن ان يفيد من استكشافاتنا هذه ، بل لا يمكن ان يكون مؤثرا وفاعلا الا اذا ربطناه بربطنا محكمابا ، الا اذا كنا على اتصال عميق بكافة قياداته في شتى المستويات بل اذا سيطرنا على قياداته في كافة مستوياتها ، عندئذ فقط نستطيع ان نستنفر كل قواه ، وعندئذ فقط نستطيع التأكيد باننا قد كسبنا المعركة . على هذا المنط تماما يجب ان يتم انتشار حزبنا بين جماهير الشعب عاموديا بين كل طبقاته بایجاد ركيائز قيادية في هذه الطبقات ، وافقيا في كل مناطق القطر .

على ضوء هذه التوضيحات الموجزة عن صفات حركتنا والتي تحدد خطواتنا في التوسيع والانتشار يجدر بنا ان ندرس حزبنا من حيث تكوينه وصلته بالجماهير .

١ - ان اول ملاحظة ان الحزب مقتصر في انتشاره على بعض مناطق في لبنان ، بينما هو مجهول تماما في المناطق الاخرى ، وانتشاره هذا لم يأت بناء على خطة مسبقة انما كان عفويًا تقوده الصدف ونشاطات الاعضاء واستعداد هذه المناطق الطبيعي لنقل فكرتنا . فنحن منتشرون في المناطق المعروفة بتحسّسها بالقضايا العربية كطرابلس ومناطق الجنوب وبين قنوات معينة بالذات في بيروت ، بينما تبقى كل المناطق الاخرى بعيدة عننا لم تسمع حتى بحركتنا . وانتشارنا المتفاوت هذا يعود بالدرجة الاولى الى افتقارنا لخطة واضحة المعالم والى جهد ونضال لتنفيذ هذه الخطة ، كما يعود بالدرجة الثانية الى اننا في اتصالاتنا انما نتوخى السهولة واليسر في العمل ونهرب من الصعاب كلما اعتبرضتنا . مثلنا كمثل البنبوع المتدقق يخط مجراه حسبما تسمح له طبيعة الارض يجتنب التربة الصعبة ويلف حولها حتى لا يخترقها . وهذا الانتشار المتفاوت ادى بطبيعته الى الباس الحركة صفة تتناقض مع حقيقتها وتهدّدها في وجودها وهي الصفة الطائفية . ان معظم اعضائنا ومن ثم انصارنا ينتمون الى طائفة معينة هي الطائفة الاسلامية ، وقليلون جدا الذين هم من الطوائف الاخرى ، ونحن كلما زاد توغلنا في هذا الاتجاه كلما زادت هذه الصفة لنا لصوقا رغم كل احتجاجاتنا ، وكلما بعثت الهوة بيننا وبين بقية الطوائف وصعب ضمهم الى صفوفنا . من الان يجب ان نتفادي الكارثة ونقل افكارنا الى كل الفئات . ان انتصارنا الحقيقي لا يكون الا بغزو كل هذه المعاقل المنعزلة على نفسها وتحطيم ما امكننا من العواجز بيننا وبينها . ان خلق قاعدة حزبية في جبل لبنان وبين ابناء الطائفة المارونية مثلا ، سوف لن يكون اثره مقتصرًا على توضيح هويتنا او على دعمنا في نضالاتنا السياسية بفضح الفئات الاقليمية المستترة وراء الطائفية فحسب ، بل سيُفْيِض على كل مناطقنا الحزبية وسوف يهزها وييسر لها اكثرا من قبل سبل التوسيع والامتداد . وضرورة الانتشار بين الطوائف غير المسلمة أصبحت تهتم بها علينا ايضا الظروف السياسية . ان الحاكمين لم يتمكنوا من تسخير لبنان في سياسته الحالية الخرقاء الا باستغلالهم لاوپاعه الطائفة البغية . ونحن لكي تكون معارضتنا مؤثرة ومقاومة فعالة ، علينا ان نفل سلاح عدونا وذلك بالتلغلل بين صفوف المسيحيين والدروز على وجه التحديد . ان الصعوبة هي في الانطلاقة الاولى فعلينا من الان ان نخطط ما سوف عساه ان نعمل .

٢ - وحتى في المناطق التي نحن موجودون فيها لا يزال انتشارنا ضعيفا ضئيلا لا يتناسب وتاريخ العرب ونضال الفروع في الاقطار الاخرى ثم مع مسؤولياتنا في هذه الفترة الحرجة من تاريخنا .

لقد مررت على الحزب عدة سنوات وهو ثابت جامد لا يزيد الا قليلا وکانه يخيل للبعض انه قد استنفذ كل قواه او كانه حقق كل امتداده . وجموده هذا يعود الى اسباب كثيرة أهمها الانحرافات التي شوهت مفاهيم الانقلابية والقيادة والتي تعرضنا لها في بدء هذه الدراسة بينما المفروض وال الطبيعي ان ننشر حسب متواالية هندسية كل سنة نكتب اضعاف ما كتبناه في السنة التي سبقت لاتساع قاعدتنا وازيد اعدادنا .

٣ - وحتى في انتشارنا نحن لا نتجه في سبيل خلق قاعدة شعبية بل لا نزال مقتربين على الطلاب والثقفيين . لقد نشأ حزبنا في اواسط الطلاب وترعرع بين جدران المدارس والقاعات ونحن لا نزال على ذلك الى الان . ان حركتنا التي وصفناها بانها شعبية نضالية لا يمكنها ابدا ان تكون كذلك الا اذا كونت الجهاز الثوري الانقلابي اي الا اذا حققت الشروط الالزمة لتكوين جهاز فعال سريع الاستجابة متصل اتصالا عضويا اصيلا بالشعب الذي يستطيع وحده ان يحسن المعركة . وهذه الشروط الى الان لم تتحقق في حزبنا . فالطلاب والثقفيون مهما تضخم عددهم وزاد التفاهم حول الحزب لا يمكنهم ابدا ان يؤلفوا قوة ثورية فعالة الا اذا ساندتهم قوات هامة من الجماهير الشعبية اي من الفلاحين والعمال والاواسط الشعبية الاخرى . قد يكونون طليعة ثقافية للحزب تدافع عن افكاره ومبادئه ولكنها عبئا لن تكون لوحدها طليعة نضالية .

٤ - واقتضارنا على الفئة المثقفة من الشعب جعلنا قليلي الاثر في تيارات السياسة وابعدنا الى حد كبير عن الاتصال بالجماهير وايصالنا افكارنا لها مع توضيح مواقفنا وخطواتنا . ان جهازنا المؤلف في اغلبيته الساحقة من الطلاب والاساتذة لا يستطيع العمل الا في المناسبات ، فإذا اغلقت المدارس او قربت مواعيد الامتحانات تقلص وضعف حتى قارب الشلل . وهو بطبيعة تكوينه بهذا الشكل ، عاجز عن تعكين صلتنا بالشعب ، لأن الطلاب بطبيعة ظروفهم الاجتماعية والمدرسية بعيدون بعض البعد عن التحسس بمشاكل الشعب اليومية وعن الاتصال به اتصالا حيانيا مستمرا ، لذلك لا يمكنهم سوى اكتساب عطفه وتاييده المعنوي في الامور القومية العامة دون ان يستطيعوا ضمان خط سيره او توجيهه نضاله الوجهة الصحيحة .

٥ - ومما زاد في ضعف انتشارنا حتى في صفوف المثقفيين تشويهات اصابت نفوس الحزبيين في اغلبيتهم . ان اعضاءنا لما بينهم من انسجام فكري وعقائدي بدأوا ينفلقون على انفسهم ، اصبحوا يقضون معظم اوقاتهم معا في شبه وحدات منفصلة انصالا شبه تام عن بقية الجماهير . وانفصالم هدا ادى بهم ليس الى عدم التوسع والاتصال فحسب بل الى شيء من الفرور وعدم الثقة بالآخرين . بدأوا يشكون في مقدرة كل فرد في ان يكون حزبيا مناضلا دون ان يتصلوا به الاتصال الصحيح ، واخذوا يطلقون الاحكام جزافا في عدم صلاحية هذا او ذاك للعمل الحزبي لأن احكامهم هذه ترفع عنهم مسؤولية الاتصالات وبذل الجهد . وهكذا اخذت الاتصالات بغيرنا تضعف شيئا بعد شيء حتى اقتصرت على بعض الاواسط التي كنا قد وصلنا اليها منذ نشأة حركتنا ثم لم تتعداها الا قليلا . حتى هذه الاواسط بذلت بعض عناصرها تنفك عنا عندما بدأت تشعر بعدم فقة الحزبيين بها او ترفعهم عليها . وكان من نتيجة ذلك كله ان زاد بعدها عن الشعب وزيادة البعد هذا ادى الى زيادة في انفاق الحزبيين على انفسهم ومن ثم المزيد من الضعف الشعبي .

٦ - وعندما نوصل الى استقطاب بعض الانصار حولنا ويتبعون علينا اتفقاء اعضاء جدد من بينهم نقف متزدين وجلين نسير في اتجاه خاطئ ومفهوم مغلوط

من الانقلابية : لا نزال نعتقد الى الان ان على الحزب ان لا يضم سوى الاشخاص الذين اكتملت شخصيتهم العقائدية والنفسالية والا فانهم سيعرقون سير الحزب وتوسيعه - ان منطقا كهذا صحيح الى حد كبير عندما كان الحزب جنينا ثم طفلا دارجا ونحن قد انتهينا اليوم من هذه المرحلة . ان الحزب كما قلنا هو مدرسة ثقافية مهمته ليس قبول الاعضاء المكتملين الثقافة الحزبية ، بل كل من يتتوفر عنده الحد الادنى من الاستعداد للعمل الحزبي ، ومن تكونت عنده صورة واضحة عن افكار الحزب ومبادئه . ثم على الحزب بعد ذلك ان يربى اعضاءه ويثقفهم وينمي شخصياتهم . ويختبرء من يظن ان احدا منا يمكن ان تكتمل شخصيته الحزبية خارج الحزب . ونحن الى الان نعمل في معظم الاوقات على التقييم من ذلك في حلقات الاصدقاء والانصار . قد يبقى الصديق سنين عديدة وهو يتتابع حلقات الانصار ويقوم بالاعمال التي يطلبها منه الحزب ، ومع ذلك يبقى خارج الجهاز الحزبي مما يعوده على هذا النوع الامسؤول من العمل القومي ، لينفك بعد ذلك قليلا قليلا عن الحزب وليتركه اخيرا ، اما الى حركة اخرى تحضنه او لينغمس في الالامبالاة . وهناك الكثير من الانصار الذين خسروا من جراء هذه النظرة التعسفية المشوهة .

٧ - فوق ذلك كله ، ومع كل هذا التعسف نبقى متربدين امام ادخال الاعضاء الجدد لخوفنا من التجربة ولانحراف في مفهومنا عن العمل الشعبي . صحيح اننا لسنا حربا تجميعيا غایته حشد الجماهير في اية شروط كانت وتكليلها تكتيلا عشارريا ، ولكن الصحيح ايضا ان حربنا لا يستطيع ان يتحقق مبادئه الا اذا امتد عبر كل جماهير الشعب واوجده له قاعدة شعبية كبيرة ، وهذا ما بناه في بدء هذه الدراسة . واذا كانت حركة قيادية وكانت النوعية هي التي تهمنا بالدرجة الاولى ، الا ان الكمية لها اثر كبير ايضا في نجاحنا . ان جهازنا بحاجة ماسة الى ان يكتسي باللحم ، وصفوفنا المتباudeة المتناثرة يجب ان تمتلىء بالمناضلين . نحن بحاجة قصوى الى طاقات جديدة وامكانات جديدة . نحن بحاجة ماسة الى مناضلين جدد ينقولون مبادئ الحزب واهدافه الى اوساطهم ومجتمعاتهم لتنقلها هذه الاوساط الى اوساط اخرى . علينا ان لا نخاف من ادخال هذا الدم الجديد في حربنا ، ان لا نخاف من التجربة بل نرحب بها . ان حربنا أصبح يميز بين الصالح والمضر ، وهو قادر على ان يتمثل الصحيح ويلفظ الرديء ويتخلص منه .

٨ - ثمة سبب اخر ادى الى ضعف انتشارنا واتصالاتنا وهو ضعف مستوى اعضائنا الثقافي والقيادي وضعف وسائل الدعاية والنشر عندها . ان اعضاءنا لا يبذلون جهودا كافية لتحقيف انفسهم التثقيف الكافي الذي يتتيح لهم البروز كقادة عقائديين يوضحون للشعب اهدافهم ويشرحون له مواقفهم ، وهذا النقص مشكلة كبيرة يعانيها الحزب في كل مناطقه لانها تحرمه الاتصال بعدد كبير من انصار . صحيح ان هناك تقصيرا كبيرا في الحزب من حيث اصدار الكراسات والدراسات العقائدية ولكن الصحيح ايضا ان اعضاءنا لا يتبعون انفسهم حتى في دراسة ما يجدونه من كراسات ولا يحاولون التثقيف خارج دراسات الحزب ، وذلك شعورا منهم بالاكتفاء ، ولشيء من الفرور كذلك عندما يقيسون انفسهم الى بقية الحركات

والأحزاب المترئة .

٩ - زد الى ذلك ان هناك مفهوما خاطئا للمركزية في الحزب يشل كثيرا من عمل الشعب الحزبي ويحرمه فرص العمل في المناسبات القومية العامة او في المناسبات المحلية . هذا المفهوم هو ان على القيادة القطرية ان تخطط للشعب كل اعمالها وان تضع لها الخطط . اما الشتقب فليس عليها سوى التنفيذ . ومثل هذا المفهوم فوت على الشعب كثيرا من المناسبات التي كان من الممكن ان تستفيد منها وفقد الحزب مرونته وحيويته لانه مجرد القيادات المحلية من المعن شيء في العمل الحزبي وهو : سرعة المبادحة والتنفيذ . ان الموقف الطبيعي هو ان على الشعب ان تدرس مشاكل مناطقها بكل جدية وان لا ترك مناسبة تمر دون ان تستغلها لتوظيف مركز الحزب لدى الجماهير كما ان المفروض فيها ان تتصل اتصالا سريعا بالمسؤولين في القيادات العليا ليضعوا فيما يخص اختصاصهم كل المشروعات الصالحة موضع التنفيذ .

وبعد هذ دراسة تشريحية لحزينا ولانتشاره اووضحتها فيها ما امكن ما يعترضنا من مصاعب وما نعانيه من اخطاء . وانتشارنا السليم في المستقبل يتعلق الى حد كبير في قدرتنا على تجنب كل ما ذكرناه . واذا كانت هناك من اقتراحات او توصيات فانها هي مستمدة من هذه الاخطاء التي ذكرناها . ويجب ان يكون واضحا لدينا ان من الصعوبة بمكان بل من المستحيل ان توضع التفاصيل الدقيقة للانتشار لأن لكل منطقة ظروفها ومواضيعها وخصائصها المحلية ، كل ما يمكننا هو وضع الخطوط العريضة وتحث الشعب على العمل ضمنها .

١ - من الضروري توسيع الحزب بایجاد قواعد جديدة له في مناطق جديدة وخاصة بين اوساط المسيحيين والدروز وعلى هذا يجب الاستفادة القصوى من اعضائنا من هاتين الطائفتين ومحاولة تخصيص بعض الحزبيين للتساعد واياهم في دخول بيئاتهم الخاصة لا كما يحصل الان اذ ان اعضاءنا المسيحيين او الدروز هم الذين يجرون الى البيئة الاسلامية وينفصلون عن بيئتهم .

٢ - ويجب الخروج من المحيط الظاهري وایجاد دعائم شعبية وذلك باعطاء العمل بين العمال اهمية اكثير واهتمامها اكبر ، ونقطة البدء في ذلك تنشيط اعضائنا العمال ثم تخصيص بعض المثقفين للعمل الدائم معهم والاتقطاع للعمل العمالي .

٣ - ان خوض المعارك المحلية ودخولها بحنكة ودراسة دون الانغمس بها يكتسبان الحزب تأييدا شعريا كبيرا ويساهمان في تكتيل الجماهير حوله . فعلى الشعب بذلك ان تهتم اهتماما جديا بمشاكلها المحلية وان تعالجها معالجة حزبية صحيحة لأن هناك خطرا كبيرا جدا على الحزب حين ينساق الحزبيون في مهارات وخصوصيات محلية شخصية تقددهم عقائدتهم ونضالاتهم .

٤ - ان محاولة افتتاح نواد او السيطرة على جمعيات او القيام باعمال اجتماعية اخرى كافتتاح المدارس او المستوصفات المجانية امور من الامامية بمكان لأنها تيسر امكانية التقاء بين الجمهور والحزب وتسمح للحزب العمل من ورائها . غير ان الخطر الوحد في ذلك هو ان يتجرف الحزبيون ويضعون كل جهودهم في

امثال هذه المشروعات فيكون العمل الحزبي هو الضحية لانه يصبح عند ذلك ثانويا بالنسبة مثل هذه الاعمال الاجتماعية .

٥ - ان على الحزبيين ان يعملوا بجرأة ورجولة على التخلص من القواعد التي يعيشون فيها وان يكسرؤوا الاطواف التي يتقيدون بها والتي تشدهم الى ان يعيشوا كالعصياب المفلقة على نفسها ، لينطلقوا في اوساط جديدة ويوطدوا صداقات جديدة . ان على كل منا ان يكون فردا فعالا في بيته ومجتمعه ان يخلق صداقات جديدة في الحي الذي يعيش فيه والمدرسة التي يتعلم بها في عائلته وبين اقربائه وان يتحول هذه الصداقات الشخصية الى صداقات حزبية .



كانون الثاني ١٩٥٨

شروط « التجديد » (١)



قال الرئيس شمعون لاعضاء « القوة الثالثة » عندما زاروه في週末 الماضي مطالبينه بعدم التجديد ما معناه : « اني لا اعمل للتجديد اذا وجدت شخصا يمكنه ان يحل مكانى ، شرط ان يكمل سياستي ، في الحقين الداخلي ، والخارجي » . وهذا القول فيه اكثر من طعنة يوجهها المسؤول الاول عن الدستور ، ضد هذا الدستور .

فرئيس الجمهورية ، في اي نظام كان لا يتحقق له مطلقا ان يتدخل في امر اختيار خلفه ولا في الاتجاهات التي يمثلها هذا الخلف ، كما انه لا يمكنه ان يجعل رحيله منوطا ببعض الشروط ، او ان يفرض اتجاهات معينة قبل الذهاب . فالمادة الدستورية رئيس الجمهورية قد حدّدت بست سنوات ، غير قابلة للتجديد ، وبالتالي لا يحق دستوريا لرئيس الجمهورية التفكير بتجديد ولايته ، حتى لا تصح الرئاسة شبه ملكية ... لا يتركها صاحبها الا بسبب الوفاة

وهذا يجدر بنا ان نتساءل : من اين استمد الرئيس حقه في فرض الاتجاهات انسانية على البلاد من خلال الشخص الذي سيحل مكانه ومن اين له حق فرض الاتجاهات السياسية ، الخارجية منها والداخلية ، في بلد برلماني ، يفترض فيه ان تكون السلطة التنفيذية والتشريعية بيد الحكومة والمجلس لا بيد رئيس الجمهورية . يعرف الجميع ، ان سبب الانشقاق الداخلي في البلد ، جاء اثر انجراف لبنان

في معسكر الولايات المتحدة الاميركية ، ضاربا عرض الحائط بالميثاق الوطني الذي اتخذه اللبنانيون دستورا غير مكتوب والذي يحترم اتجاهات الفئات التي يتكون منها لبنان . جاعلا منه بلدا محابيا . ويعرف الجميع ، ان هذه السياسة الخرقاء هي التي تهدد استقلال هذا البلد وامنه ؛ وتجعل منه نقطة اطلاق لجميع الحركات المعادية للعرب وللنزعنة القومية العربية . ذلك انه كلما امعن لبنان في السماح للاستعمار واذنا به باتخاذه مركزا للنشاط المعاذلي لسوريا ومصر ، كلما ازدادت شقة الخلاف بين اللبنانيين وباءعت فيما بينهم وقربت ساعة الانفجار .

وسوف لن يكون هناك من تهدئة داخلية واستقرار داخلي الا بوقف لبنان موقفا ينسجم مع رسالته والميثاق الوطني . واذا استمر اذناب الاستعمار في هذا البلد على انصياعهم الاعمى لتوجيهات الاجنبي ولشبيته فانهم يكونون بذلك اخطر على هذا البلد من جميع المؤامرات الاستعمارية والعدوانية . فكيف يكون الحال ، اذا جاء بعد الرئيس الحالي ، من يكمل سياساته ويسير على نفس النهج ؟؟

* * *

امة عربية واحدة ذات رسالة حالية

حزب البعث العربي الاشتراكي

قطر لبنان

النشرة الداخلية
كانون الثاني - شباط ١٩٥٨

حول الجمهورية العربية المتحدة وماذا يعني حل الاحزاب في سوريا بالنسبة اليها

اذا كانت ولادة الجمهورية العربية المتحدة قد فاجأت بسرعتها قسما كبيرا من الرأي العام العربي فانها ولا شك قد اتت ثمرة يائعة من ثمار النضال العربي الطويل في سبيل الحرية والوحدة والاستقلال ونتيجة حتمية لزوال الاستعمار من البلدين من جهة والعمل الارادي الایجابي المزير الذي قام به حزبنا القومي النضالي من جهة ثانية سواء ضد الاستعمار او في تهيئته للرأي العام المتقبل للوحدة والمقبل عليها . وان زوال الاستعمار بجيوشه غير كاف لوحده حتى تتحقق الوحدة تلقائيا كما يتوهم بعض الناس البسطاء ومن تأثروا بمنطق الشيوعيين الذي كان ولم يزل يقوم على تملق عواطف الجماهير في القومية العربية ، وليس على ايمان راسخ بها واستهداه دائم بتورها وحقيقةها .

ومن اجل ذلك فلم يظهر لهم اثر بين خلال هذين العامين وخاصة في الفترة

القريبة التي سبقت اعلان الجمهورية العربية المتحدة ، وانما كانوا اقرب الى التفرج وأحياناً الى العرقلة منهم الى الدفع والاقدام والتاثير الايجابي .

ويمكنا اعتبار هذا الحدث الضخم نقطة تحول في تاريخ العرب الحديث ، وهو بالوقت نفسه ينير في نفوسنا تساؤلات متعددة تتعلق بتوسيع الاسباب التي ادت الى حدوثه من جهة وما يرتبه حدوثه على العرب عموماً والمناضلين خصوصاً من مسؤوليات وافكار جديدة واساليب مستحدثة في العمل من جهة ثانية .

واما الاسباب المهيأة والمجلة فيمكن حصرها بالآتي :

- ١ - زوال الاستعمار وتطهير البلاد داخلياً من نفوذه وعملائه كان عاملاً اساسياً في التحرك بحرية بالنسبة لكل من القطرين .
- ٢ - اصالة القومية العربية وكون الواقع القومي العربي عميق الجذور في نفوس العرب .

٣ - كون الوعي القومي العربي قد اصبح في مرحلة نضج كفيلة بفهم الاحداث تفهمها صحيحاً وسليناً وكفيلة بالاستعداد لحماية الانتصارات الناجمة عن هذه الاحداث .

٤ - سياسة الحياد الايجابي التي تمثلت عليها القطران في السياسة الدولية .

٥ - الابتعاد عن سياسة المسكرات العربية التابعة للعائلات المالكة وانتهاء سياسة تهم الشعب العربي في كافة القطران بالدرجة الاولى .

٦ - الخطر الصهيوني الجام وتمثل بدولة اسرائيل الفتسبة .

٧ - التامر الاستعماري ، وما ظهر منه وما خفي ، ما حدث منه وما لم يحدث ولم يزل يهيا في القلالم ويحاك بالاشتراك بين الاستعمار وعملائه وبين الرجعية العربية الخائنة ، وكل ذلك بغية اخضاع وادخال كل من القطرين في حلف بغداد او تحت حماية مبدأ ايزينهاور الاستعماري الاجرامي .

٨ - وبأتي هنا دور حربنا الايجابي الفعال الذي اخذ بعين الاعتبار خطر اسرائيل الجام والتامر الاستعماري المستمر .. فوجد ان لا مناص من طرح هذا الموضوع على الرأي العام وتنفيذه في اقرب وقت مناسب ، فطرحه منذ سنة ونيف ثم كانت الفترة الاخيرة اقرب وقت مناسب لتنفيذ هذا العمل الجبار الضخم مع ما فيه من صعوبات جمة ، تاتي على رأسها النفسية الاقليمية والانهزامية في التفكير التي خلقتها الاستعمار وراءه وهي التي اشار الى اهميتها الرئيس عبد الناصر في احد اجوبيته للصحفيين الاميركيين في المقابلة الاخيرة ، عند ما قال : ان اهم ما حققه الثورة في مصر هو ان الشعب اصبح يشعر بكرامته الوطنية وهذا القول يصح على جميع الشعب العربي وهو يعني ضمنياً ان الشعب كان فاقداً للاحساس بالكرامة الوطنية ، وطفى عليه التفكير المحلي والمصلحي .. ولذلك قات اهم مقياس نجاح كل حكم هو قدرته على تبديل نفسية الشعب من سوء الى احسن .

وعندما طرح الحزب مشروع الاتحاد السوري المصري كان ذلك انسجاماً مع الروح النضالية التي يتمتع بها الحزب وخاصة نضال الوحدة التي يتميز بها الحزب دون غيره من الاحزاب .

وهكذا التقى الحزب بنضالاته وتقديره للموقف العربي والدولي بنوعية من القادة الثوريين السياسيين في مصر وعلى رأسهم الرئيس عبد الناصر ، قادة يتمتعون بأخلاق موثوق به وشجاعة في مواجهة الامور الصعبة وقدرة على مخاطبة الشعب في كل الامور التي تهمه لأنهم يؤمنون بالشعب ويحبونه . فكان دور الحزب ومن ورائه الرأي العام المفتوح الواعي في سوريا ، دور المبادر والوجه وكان دور مصر دور التجاوب الشجاع . واذا كانت المرحلة الصعبة المتعلقة باعلان الدولة رسميا والاحتفال بولادتها جماهيريا قد انجزت فان مرحلة التنفيذ العملي والعمل على مستواها ، وهذه لا تقل صعوبة وتعقيدا ، فانها لم تزل في اولها وهذا ما يجب علينا ادراكه وادراك المسؤولية الضخمة المترتبة على الشعب العربي عموما والحزبيين خصوصا .

واذا فهمنا ما يحيط بهذه الجمهورية العربية الفتية من اخطار جسيمة متمثلة بتآمر الاستعمار والصهيونية والرجعية الخائنة وما يتنتظر منها الرأي العام العربي من تحقيق انتصارات على صعيد شعبها الداخلي وعلى الصعيد العربي العام ، ادركنا الدور الخطير الذي يطلب من هذه الجمهورية القيام به وبالتالي اقربنا .. ، ادرك مسؤوليتنا الحزبية تجاه هذا الدور .

فنحن بعد ان علمنا وعلم الرأي العام على الاطلاق الدور الاساسي الذي قام به حربنا لتحقيق هذه الجمهورية اصبخنا مطالبين بالحاج ان نعيش هذه المرحلة الدقيقة وأضعين امكانياتنا جميعها في خدمة القضية العربية وللحافظة على سلامه هذه الجمهورية والعمل على انجاجها ، وهي ناجحة ، بأقصى ما تكون مقاييس النجاح ، وباعتبارها التجربة الاولى من نوعها في تاريخ العالم وتاريخ العرب الحديث الذي نطبع في ان تتحقق الوحدة العربية فيه بمشاركة الشعب والرأي العام كلها ، وكى تكون وحدة شعبية تعطي ثمارا من اجل الشعب .

اما كيف تقوم بدورنا في لبنان فانتا نعتقد بأنه بمقدار ما نخلص للقضية العربية في لبنان بمقدار ما نحمي سلامه هذه الجمهورية الفتية ، وخاصة اذا تذكرنا وضع لبنان الاجتماعي الدقيق الذي يتطلبه العمل العقائدي المستمر واستبعاد الحلول العاجلة . وكذلك اذا تذكرنا تضعضع الحكم في لبنان وافتتاح ابوابه امام التفود الاستعماري وشركات التجسس والفتات الطائفية والانعزالية والشعوبية .

فالى جانب تاييدنا لقيام هذه الجمهورية الفتية بجميع الوسائل الشرعية بالعرائض الموقعة بالهرجانات الخطابية واحتفالات الفرح واحتفالات العزاء .. ينبغي علينا ان نجري اتصالات واسعة مع جميع الفئات الشعبية في لبنان ونخص منها الفئات الانعزالية وتقوم امامها بدور الشارح والمفسر للمعنى التقدمية الجديدة التي يتضمنها قيام مثل هذه الجمهورية الفتية ، رابطين سلامه لبنان ومصلحته بسلامتها ومصلحتها ، ومظهريين بالوقت نفسه خطورة الخطر الصهيوني والنفوذ الاستعماري على لبنان خاصة وضرورة الاستعداد له ... وخاصة اذا اتبهنا الى اهمية هذه الخطوة من حيث كونها مستقلة وليس خاضعة لسيطرة شرقية او غربية . ويجب ان نجند انفسنا لاكتشاف كل مؤامرة استعمارية ضد سلامه هذه

الجمهورية لنعمل على فضحها واحباطها في مهدها .

وقد يسأل سائل ، كيف سنقوم بدورنا كحزبيين ما دام بعض قادة الحزب الكبار قد صرحوا على رؤوس الاشهاد في سوريا بأن الحزب سيحل نفسه اسوة ببقية الاحزاب ...

وللجواب على هذا السؤال يجب ان نتذكر امرا اساسيا وهو ان الحزب يعالج مصلحة كل قطر من خلال المصلحة العربية العليا ، بحيث لو رأى ضرورة تضحية مصلحة القطر كفظ من اجل المصلحة العربية العليا لوجب ذلك .

وهكذا فان الحزب قد وجد انه من اجل انجاح عملية الاتحاد بين سوريا ومصر ، وقطعا للطريق على كل استغلال رجعي من بقية الاحزاب الورجوازية التي تود ضرب حزبنا وأبرازه امام الرأي العام الشعبي بمظهر الحزب الذي تغلب عنده المصلحة الحزبية على المصلحة العربية العليا ، وهذه بحد ذاتها مؤامرة على الحزب والاتحاد نفسه ، فمن اجل ذلك ومن اجل غيره مما ستفصل فيه ، خطط الحزب خطوطه الاخيرة في المواجهة على حل نفسه في سوريا .

فالملخصة العربية العليا التي سينشأ من نجاحها وسلامتها بتحقيق هذه الجمهورية العربية المتحدة الفتية ، والتي من وراء ذلك ستحقق انتصارات عربية ثورية تحررية ، هذه المصلحة العربية العليا تقضي بتحقيق الامور الآتية :

- ١ - تحقيق الوحدة وليس الاتحاد بين الاقليمين السوري والمصري وذلك كنواة الجمهورية العربية الكبرى المنشودة .
- ٢ - ان يكون النظام جمهوريًا ديمقراطيًا تؤمن فيه الحريات العامة .
- ٣ - ان تتحقق خطوات جذرية في بدء طريق تصنيع البلاد وتطبيق الاصلاح الزراعي .

٤ - نظرا للظروف الدقيقة جدا التي تمر فيها الجمهورية العربية المتحدة ، وخاصة منها سلامه وسيادة الاقليم السوري ، سواء في ذلك ما يتعلق بالتأمر الاستعماري الصهيوني الخارجي و (حلف بغداد ومشروع ايزنهاور) او بتجمع الرجعية والشعوبية العربية الخطر في داخل الجمهورية خاصة والبلاد العربية عامه ، كل ذلك يتطلب سلطة مركبة ، تتسلمهها يد حديدة وارادة فولاذية ، يحترمها الرأي العام الشعبي ، ويثق بها لاجتياز هذه المرحلة الاولية بنجاح وسلامة .

والشخصية العربية الوحيدة التي يمكنها مسك الموقف العام بتلك الارادة الفولاذية ، هي جمال عبد الناصر ، ونحن مع عبد الناصر اكثر الناس علما بقوه استغلال الاستعمار والرجعية لمعنى مبدأ الحياة الحزبية السياسية ، وكذلك بعدم بلوغ الرأي العام عقلانيا واراديا المستوى المطلوب من الوعي لاحتضان مبدأ الحياة الحزبية ، وصيانته من ايدي المستغلين والمتآمرين ..

وباسم ممارسة الحياة الحزبية السياسية يستطيع الاستعمار ان يضر بالقضية العامة ، اذا لم يكن بالتدخل السافر ، والقضاء على جذوة الوعي واليقظة ، فعلى الاقل ان يحمد حركة التقدم ويجعلنا نراوح في مكاننا ، وفي المدى القصير يقضي على الجمهورية ويضيع استقلال سوريا اولا .. وهذا اقصى ما يتمناه .

ثم ان هذه النوعية من الديمقراطية الموجهة التي املتها الظروف القاسية ، والحرص على سلامة البلاد ، ستحتاج اليها الامة للقضاء على اعدائها في الداخل والخارج . وهي موجهة ضد اعداء الشعب من اجل سلامته وصيانته مصلحته وحقوقه . والاتحاد القومي الذي سيكون الهيئة السياسية الوحيدة المعترف بشرعيتها سيكون بالنسبة اليها بمثابة الصيغة الجديدة لنشاطنا الحزبي الفكري والسياسي في الجمهورية الجديدة ، وبيدنا زمامها وتوجيهها وامكانياتها الفكرية والمعنوية ، وسنكون نحن اساسها وخاصة في سوريا ، وسنكون باسم الاتحاد القومي الذي في سوريا القوة الفاعلة والموجهة في الاتحاد القومي الذي في مصر ... وفي سوريا سيكون الاتحاد القومي في ظل الجمهورية العربية المتحدة ، الوسيلة الكبرى لضرب اعداء الشعب تدريجياً وابعادهم عن النشاط السياسي حتى يتخلص الشعب من جميع ما علق من فكره ونفسه من افكار خاطئة وصفات سيئة نابعة من تقاليد بالية .

ومن اجل كل ذلك خططحزب في سوريا خطوطه الاخيرة ووافق على مبدأ حل الاحزاب ، واقتنع القادة قناعة تامة بصواب هذا العمل ، وان تكون الصيغة الجديدة التي سيجيئها الحزب فيها هي الاتحاد القومي خاصة وانه ستوضع ضمانات مشددة حول الاعضاء الذين سيدخلون الاتحاد القومي فيستطيع الحزبيون ان يؤثروا في العناصر الشعبية الجديدة التي سيعيشون معها ويستفيدوا لصالح القضية العامة من الامكانيات والكافرات الجمة التي تتمتع بها العناصر النشيطة الخيرة من ابناء الشعب .

ثم ان الحزب في الجمهورية العربية المتحدة واقليمها السوري خاصة لم يشا ان يقف موقفاً مزدوجاً ، لم يتعوده من قبل ولا هو منسجم مع اسلوبه الصريح في العمل ، كان يشتراك في الاتحاد القومي من جهة ويبقى له جهاز سري مصغر ، مستقل ومنفرد من جهة ثانية ، لأن الحزب يعتبر نفسه مسؤولاً اساسياً عن الحكم لاشتراكه الصهيوني فيه ، وعن انجاح هذه الخطوة الاتحادية الجبارية التي تعد من صنعه وتصنيمه ، فعليه لقاء ذلك ان يواجه المسؤوليات ويثبت كفاءاته وقدرته على القيادة الايجابية بعد ان اجتاز بحكم نموه وقوته المرحلة التمهيدية السلبية .. ويستطيع الحزب بهذا الموقف الايجابي ان يضع بالاشتراك مع قادة الثورة في مصر الامكانيات الهائلة المعنوية والمادية التي توفرها الجمهورية العربية المتحدة في خدمة حركتنا الانقلابية النضالية في بقية الاقطار العربية

فعلى اساس ما سبق سيدفع الحزب كلباً في بوتقة الاتحاد القومي وخصوصاً في المرحلة التأسيسية الاولية لتدعمي الجمهورية العربية المتحدة .. وهذا الى جانب استمرار الحزب في نشاطه وتوسيعه في بقية الاقطار العربية وخضوعه لتنظيم قومي واشراف قيادة قومية ، وتكون الجمهورية العربية المتحدة المكان الملائم لتمهيل الاتصال ولعقد الاجتماعات الحزبية على مستوى عال، بعلم السلطة ورعايتها اذا امكن . واما ما يتعلق ب موقف الشيوعيين في سوريا والذين يمكن ان يستخدموا المنطق المجرد المدام للتشويش على خطوة حربنا هناك ، فإنه يهمنا ان نلتقي بعض الاوضواء على موقفهم الجبان المتخاذل ونعطي بعض المعلومات الاكيدة التي حصلنا عليها .

١ - ان خطوة الوحدة الثورية الاخيرة قد كشفت اكثرا من ذي قبل نوعية الشيوعيين غير الثورية بدليل انهم عزلوا انفسهم عن اتجاه الشعب الثوري عندما وقفوا موقف الحزبي الرسمي المعارض لخطوة الوحدة والمشكك بقيمتها واهميتها وامكانية نجاحها .

٢ - انه نتيجة ل موقفهم الحزبي الرسمي فقد حصل انشقاق بين صفوفهم ، فالقسم الاكبر من اعضائهم العرب قد تضائق من الموقف الرسمي وابدى تقوته ومجاراته لخطوة الوحدة ، والقسم الارمني والكردي التشيوعي الذي يسيطر عليه خالد بكمادش سيطرة كلية والتي يشكل الاكثرية الساحقة من اللجنة المركزية قد بقي منسجما مع القرار الحزبي الرسمي .

٣ - ان الحزب الشيوعي في سوريا قد التقى ب موقفه هذا مع تامر الاستعمار والصهيونية والرجعية على سلامة الجمهورية العربية المتحدة .

٤ - ان تأييد الشيوعيين لعبد الناصر سابقا وتظاهرهم بتأييد الاتجاه القومي العربي التحرري كان تملقا لعواطف الجماهير العربية وقائما ليس على تسجيع هذا الاتجاه بقدر ما هو تقرير وامتداح للتعامل مع الاتحاد السوفيتي وتشجيع لهذا التعامل حتى يصبح موقفا التزاما .

٥ - ان شعبنا الطيب الذي يحفظ الجميل ويكن الصداقة لكل دولة تساعده في اجتياز مراحل نضاله بنجاح ، هذا الشعب الذي اظهر تقديره للاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية التي ساعدتنا قد احرجه الشيوعيين بو قائمتهم ومحاولتهم الكسب الرخيص والنحو على حساب هذه الصداقة .

وبو لادة الجمهورية العربية المتحدة فان الرأي العام سيلتف اكثر فأكثر حول قادته من حزبنا ، ومن قادة الثورة في مصر وبقية المخلصين وسيعتبر اكثرا من ذي قبل بان التعامل مع الاتحاد السوفيتي كان وليد القيادة العربية الثورية الواجهة وليس بفضل الشيوعيين في بلادنا ، مما اوصل الموقف الى حالة تندر الشيوعيين بالجمود والانعزal عن الشعب .

٦ - ان تصريح سكرتير الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني خالد بكمادش ، بعد استعداده لحل الحزب الشيوعي السوري ، وان الحكم الدكتاتوري هو الذي يحل الاحزاب الشيوعية عادة ، وعدم حضوره جلسة اعلان الوحدة مع انه كان في سوريا ، وسفره ثانية يوم اعلان الوحدة هو وعائلته وبعض القيادة من حزبه ، كل ذلك انما يدل على روح التخاذل والجنين والتهديم التي يقوم عليها الحزب الشيوعي في البلاد العربية تجاه القضية العربية وقفزاتها التحررية ، ويدل ايضا على حب القيام بتمثيلية مسرحية امام الرأي العام العالمي في هذا الظرف الدقيق بالذات لاظهار الجمهورية العربية المتحدة بالظهور الدكتاتوري الذي لا يحترم حرية جميع المعتقدات السياسية .

وكل نتيجة ل موقف الشيوعيين هذا فانهم قد التقوا مع عناصر المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الرجعية الاخيرة في التشويش واعمال الشغب ومقاطعة الاستفتاء ، التي ستتحقق يوم ٢١ شباط والتي يمكن ان ينفرد الشيوعيون لوحدهم بالقيام بها بعد

ان كشف امر المتأمرين الآخرين واحبطت خططهم .

* * *

شباط ١٩٥٨

نحو تدعيم انتصاراتنا (١)

مرحلة جديدة من حياتنا ندخل فيها في هذه الايام ، وهي هذه الوحدة بين مصر وسوريا التي استقبلتها ملايين الشعب العربي بفائق الحماسة والتاييد والامل . لقد كانت نصرا رائعا حقا على اكثر من جبهة :

اولا نصر على الاستعمار ... ولو لم تتحرر مصر وسوريا تحررا تماما في كسر الطوق الجهنمي الذي فرضه الغرب عليهمما كانت الوحدة ... ولو لم يصمد البلدان للتأمر والعدوان لما كان التحرر ... ولو لم يعيء الشعب كل قواه وبيقيها دوما على استعداد لخوض المعركة ضد الاستعمار ... لما استطاع ان يرهبها وان يجعله يحسب لمجابهته الف حساب ...

وهي ايضا نصر على جبهة اخرى « هي الداخل » فلولا تضامن شعبنا لما تحررنا ... ولو لا التصفية المستمرة للخيانة والانهزامية لما صمدنا في المعركة البطولية التي خضناها ... ولو لا ثقتنا بأنفسنا وبشعبنا وبقضيتنا القومية لما توفر لنا هذا العزم الراسخ والاقدام والجرأة على تحدي الاستعمار والوقوف في وجهه .

اما مولد هذه الجمهورية الجديدة فانه يحتم على حكامها التزامات جديدة . ثمة معركة اخرى يجب خوضها .. في الداخل .

ان مئات السنين من التجزئة والانفصال والعمل الدائب من قبل الاستعمار لتشييدها وتدعيمها لم تذهب عبثا .

ان رواسب العقلية الانفصالية كامنة في نفوسنا لاننا نشانا داخل اسوار التجزئة وتعودنا مشاهدتها من حولنا حتى خيل اليها انها حقيقة لا تقبل النقض . غير انوعي شعبنا القومي كان اقوى ... لذلك تحققت هذه الوحدة .

ولان هذا الوعي كان اقوى ... من السهل القضاء على هذه الرواسب ... ثمة اوضاع جديدة ستقوم على اساس الوحدة ، مضت قرون طويلة ونحن نتطلع اليها فلتذهب لاستقبالها .

ان وعي الشعب العربي واستعداده النفسي العالي الذي اوصل النضال الى هذه الجمهورية الجديدة ، كفيل بان يثبت دعائهما ويوطد اسسها ويخطو بها الى الامام . ان تطهير الصف الداخلي بالتخلص من كل المترددين والساسة التقليديين

(١) « العربي الجديد » ، شباط ١٩٥٨ .

والوصوليين وطلاب الكراسي والوجاهات ، في هذه المرحلة التأسيسية بالذات هو السبيل الى تدعيم اسس جمهورتنا الفتية والطريق الاكيد للنصر النهائي .

* * *

١٩٥٨ شباط ٨

بمناسبة اعلان وحدة مصر وسوريا

لبنان والجمهورية العربية المتحدة

- الجمهورية العربية المتحدة نواة حية لمجتمع تقدمي صاعد يتبع للعرب ان ينطلقوا بقوه للمساهمة مع سائر الامم في صنع التاريخ .. في تحقيق انسانية الانسان العربي وسعادته والتعاون والسلم بين الشعوب ..
- الجمهورية العربية المتحدة انتصار رائع للقوى الثورية والتقدمية عند العرب ، وسير في طريق الحرية والاشتراكية ، يستدعي كل تفاؤل ..
- لبنان مدعو لتحمل مسؤوليته وتحقيق رسالته .. مدعو للمساهمة في صنع تاريخ الامة العربية ، وتطهير مجتمعنا من رواسب عهود التاخر والاحتلال الاجنبي .. كما ساهم في حركة التحرر من الاحتلال التركي ..
- لبنان لا يمكن ان يكون في صف الرجعية العربية .. في صف الاستقلال والطفيان الاجنبي ..
- مساهمة لبنان في الحياة العربية لا يمكن ان تتم الا بارادة واندفاع جميع ابنائه ، باستثناء العملاء المضللين ..
- اعلان الجمهورية العربية المتحدة وهو المناسبة الكبرى للتخلص من الاصاليل ، وتحمل مسؤولياتنا بجرأة والمشاركة بكل رجولة في خلق مجتمع متتحرر قوي ينهي عهد التبعية والضعف والحقارة ويتيح لنا المساهمة مع الامم الاخرى في بناء الحضارة الانسانية ..

وحدة مصر وسوريا تغير اساسي في تاريخنا

ان الوحدة سوف تلعب دورا خطيرا لا في مستقبل الامة العربية فحسب بل ستؤثر الى جد بعيد على تطور الامور في آسيا وافريقيا . فهي من جهة اول خطوة من نوعها تتم دون ضغط ولا اكراه ، وستشجع بنجاحها هذه التزعة عند اکثريه بلدان افريقيا ، ومن جهة ثانية تحمل معها بذور الوحدة العربية الكبرى وترسم منذ الان الخط السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي سوف تتبناه الدولة العربية

المقللة عند اكمال الوحدة . فليست هي اذن مجرد دمج قطرين عربين ، والحكم لها او عليها معلق على مدى ثاديتها لرسالة العرب في الوحدة الشاملة والحرية والاشتراكية .

فالوحدة المصرية - السورية هي وحدة ثورية بمعنى انها تحد للمفاهيم التقليدية للقومية الاوروبية . فالعنصر الاول والاساسي في تقريرها كان العنصر البشري اي عنصر الارادة والرغبة في الاتحاد .. فهي نقض عملي للنظرية التي جعلت من عوامل الطبيعة غير البشرية الاساس في الانتحام ، وهذه الارادة البشرية التي عبر عنها الشعب العربي في قطري جمهوريته الجديدة ارادة واعية مبنية على العلم وعلى فهم الاماني القومية الكبرى . فدوافعها لم تكن رواسب الماضي المريض ولا ردة فعل للعوامل الخارجية كما شاءت بعض المراجع الاجنبية ان تصورها بل هي عمل ايجابي جاء نتيجة طبيعية لاستقلال القطرين التام على الصعيدين الاقتصادي والسياسي ، ولو عyi الشعب العربي فيما لو حدته الاصلية بالرغم من ظواهر التجوزة . فاستقلال سوريا ومصر واستيحاى حكومتيهما سياسياً من امانى وحاجات شعبهما جعلهما تسجمان طبيعياً في جميع المواقف الوطنية .. فكانتا عاملين قويين في دفع حركة التحرر في الوطن العربي وفي قارتي آسيا وافريقيا واصبحتا من اهم الدعامات لسياسة الحياد الايجابي التي جاءت تعبيراً صادقاً لامانى العرب القومية الانسانية . واستقلال القطرين جعلهما يتخلسان تدريجياً من نفوذ الرأسمال الاجنبي وكان لا بد لهذة الوحدة العملية في المنهج والاهداف من تسهيل بروز وحدة القطرين القومية ومن ثم ان تؤدي الى الوحدة الدستورية والقانونية . وهذه الوحدة التي اعلن عنها في اول شباط ١٩٥٨ هي النتيجة المنطقية المنتظرة لتغلب العناصر الثورية في كلا القطرين على العملاء والرجعيين . وهي تكريس فعلي لطابع القومية العربية الانقلابي ولمحتواها الاشتراكي . فالوحدة لا يمكن ان تتم الا اذا كانت خطوة الى الامام ، خطوة نحو التحرر ، نحو الحرية ، نحو الاشتراكية ...

وهذا يفسر العمل الايجابي الذي قام به حزب البعث العربي الاشتراكي لتعجيل الوحدة . فتوحيد الاقطاع العربي هو احد اهداف الحزب الثلاثة الكبرى . وارتباط الوحدة الوثيق بالاشتراكية والحرية يفسر ايضاً عداء الشديد للمشاريع الاستعمارية السابقة التي اطلقت عليها اسماء مختلفة مثل الهلال الخصيب او سوريا الكبرى او سوريا الطبيعية .. لم تكن هذه المحاولات تهدف كلها الى وحدة حقيقة للعرب بل ترمي الى افقد سوريا استقلالها وتنظيمها الجمهوري بجعل العناصر الرجعية فيها تحكم بمصيرها وبربطها باقطار لم تستقل تماماً ولم تتحرر من وضعها الرجعي الاقطاعي . وكانت ترمي ايضاً لتقسيم الوطن العربي نهائياً الى دول تتوفر فيها امكانيات الكفاية الذاتية نسبياً ، ويسهل فيها تجوير النزعة نحو الوحدة بفصلها عن التحرر الكامل من الاستعمار والاوپاع الرجعية .

فالوحدة بين مصر وسوريا حققت نصراً عظيماً للقضية العربية اذ انها جمعت الدولتين التحرريتين التواليتين الى وضع اجتماعي واقتصادي افضل وقضت بالمهد على فكرة عزل مصر والمغرب العربي عن المشرق العربي . تلك الفكرة التي كانت احد

الاسباب في خلق دولة اسرائيل الصهيونية .

و هذه الخطوة المباركة لا بد و ان تخلق عند اعداء العربة في الخارج والداخل
قلقا شديدا سيحاول التعبير عن نفسه بالتشويش والضغط والتآمر . والتظاهرات
الشعبية الغورية التي اجتاحت جميع اقطار العربة ابتهاجا بولادة الجمهورية
العربية المتحدة اعطت المستعمرين و عملائهم الرجعيين دلالة قاطعة على مدى تأثير
هذه الدولة الفتية على جماهير الشعب العربي ومدى انسجامها مع طليعته . ولهذا
ينتظر ان يقوم الاستعمار او على الاقل ان يحاول القيام باعمال تخريبية تهدف الى
خنق الجمهورية الجديدة والى اثبات فشل الوحدة . و ازاء هذا الخطر الذي يشكله
الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية لا بد لقادرة الجمهورية العربية المتحدة ان
يتخدوا الخطوات المرحلية الحاسمة لحماية كيان الدولة الجديدة ولا جحاط الاعتداءات
والمؤامرات الخارجية والداخلية . و موقع سوريا الجغرافي والاستراتيجي وقوه
الرجعية فيها يرجحان تركيز المحاولات ضد هذا القطر بالذات . و تقوية الوضع
الداخلي ازاء هذه الاخطار المحيطة يتم بتوحيد جهود جميع القوى الوطنية ولو في
مرحلة التأسيس ، مع الجرأة في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي للانطلاق بهذه
الدولة الجديدة الى ميادين القوة والتنظيم المنتج والارتفاع بمستوى المواطنين .

مصلحة لبنان في الوحدة

ان هذه الوحدة التي تمت الان والتي يرجى لها كل نجاح قد تحققت وفق ارادة
ابناء لبنان ولصلحتهم ويجب ان لا يخاف منها الا سماحة الاستعمار الذين يدبرون
مؤامراته على القطر السوري ويرتلون من فنات موائده . لقد اكتشف الادعاء بأن
هناك خطرا على حریات قسم من اللبنانيين الدينية والسياسية وان هناك خطة
للعودة الى عهود التعصب الطائفي الذي جسده الاستعمار التركي .

لقد حارب العرب بكل طوائفهم الحكم التركي الرجعي حتى تخلصوا منه . وتاريخنا
الحديث يثبت ان الحركة التحررية العربية ، التي انتصرت اخيرا في سوريا ومصر ،
كانت ولا تزال السباقة في محاربة ترسيات عهود الانحطاط والحكم الاجنبي من
تعصب طائفي ورجعية اجتماعية وجمود فكري .

لقد تميزت السنوات الاخيرة في تاريخ مصر وسوريا باندحار ملحوظ للحركات
الرجعية والتعصب الطائفي ونفسية التخاذل والجمود . و لقد كانت وحدة القطرين
في جمهورية جديدة لتركيز الاتجاه التحرري والديمقراطي ، خطوة حاسمة . وان
التشديد على السلطة التنفيذية في المرحلة الانتقالية لا يمكن الا ان يكون مؤقتا
لتسهيل عملية الاندماج وتوحيد الصف الداخلي .

ان الدعوة للحذر والتخوف من الوحدة الجديدة في لبنان امر غير طبيعي . ان
الوحدة ليست انتصارا طائفيا بل عربيا وان هذا الفهم الطائفي للعروبة عند قسم
كبير من سكان لبنان سببه استغلال السياسيين المترفين للطائفية في سبيل الكسب
الشخصي ، وبقاء رواسب الحكم الاجنبي ودعایات مؤسساته .

ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر ، فقد ساهم لبنان في الماضي ببلورة مفهوم القومية العربية وهو مدعو اليوم لتأدية رسالته في هذا الاتجاه بالانفتاح على الحياة العربية والمساهمة في اغنائها والارتفاع بها باستمرار .

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة كدولة قوية للعرب يتبع للبنان ان يتخلص من الشعور بالنقض وخضوعه لسماسرة الاستعمار ليبدأ حياة جدية مسؤولة تتحمل لوجود ابنائه مغزى في التاريخ . ان الجمهورية الجديدة ستقف سدا منيعا في وجه الضغط الاسرائيلي على لبنان فتتيح له التحرر من وصاية الدول الكبرى لحمايته ، وان سياسة التصنيع والتعامل الاقتصادي الخارجي الذي تتبعه الجمهورية الجديدة يفسح اوسع المجال لكفاءة وحيوية ابناء لبنان .

ايها الشعب :

انت مدعو بكل فئاتك للترحيب بالجمهورية العربية الجديدة والتفاؤل بالمستقبل والعمل الجدي في سبيل مجتمع عربي تقدمي يكفل لكل ابنائه الحرية والحياة الكريمة .

شباب البعث العربي الاشتراكي

بيروت ٨ شباط سنة ١٩٥٨



١٩٥٨ اذار ١٠

ماذا وراء احداث زغرتا (١)

يعلم القائمون على العهد ان معركة التجديد ستجري في الشارع وليس في المجلس النبأبي . ويعلم الطامعون بالتجديد ان العناصر التي جمعها العهد حوله والتي زور ارادة الشعب في الانتخابات الاخيرة لانجاحها ، هي عناصر تافهة لا تمثل سوى ارادة العهد ، وليس لها من قوة الا القوة التي تستمدتها من القائمين عليه . فالاكثرية النيابية الوالية ، لا تستند الى اي مرتكز شعبي ولا تنعم الا بتاييد الفئة القليلة من المواطنين الذين اعتمدهم الدعاية المضللة عن تفهم القضية القومية الحقيقة ، او الذين حال شعورهم الطائفي ، الذي استثير بغية استغلاله في سبيل اهداف معروفة ، من اللحاق بالركب التحرري العربي ومن نبذ سياسة المتحررين السائرين في ركب المستعمر . ويكتفى ان نستعرض اسماء نواب المجلس الحالي وما يمثلونه من «قوى شعبية» خارج المجلس حتى نتأكد من ضعف تمثيلهم الشعبي وندرك بنفس الوقت

(١) « العربي الجديد » ١٠ ، ١٠ اذار ١٩٥٨ .

أسباب التوتر الذي نشهده في معظم مناطق القطر اللبناني . فالرئيس شمعون وقع في الخطأ الذي ارتكبه حين زور ارادة الشعب وجاء بمجلس نيابي من صنع يده ، لم يشهد القطر اللبناني اضعف منه ولا اهزل من عناصره حتى في اظلم عهود الانتداب . ذلك ان خطة التجديد قد هدفت الى اقصاء جميع العناصر القوية ، والمعارضة عن المجلس النيابي ، لتسهيل عملية تجديد الرئاسة : وذلك بالمجيء بعناصر تافهة تستمد قوتها من مواليها للعهد وللائم عليه ، وقد رافق هذه الخطة محاولة عنيفة لتحطيم الرؤوس التي يمكنها ان تكون حاللا دون تجديد الرئاسة : تجسدت في مجررة زيارة واحادث ايام الدامية .

وقد نجحت الخطة في مرحلتها الاولى ، اما في مرحلتها الثانية فان الدلائل تؤكد فشلا اكيدا للطامعين في التجديد لاسباب محلية وخارجية ، وخاصة لوقوع الحكم في الشرك الذي اعده للآخرين . فالرئيس شمعون كان يعتقد ان معركة الرئاسة سوف تنحصر في المجلس النيابي وان «تأمين انجاح الموالين» يكفي لتأمين عملية التجديد . غير ان ابعاد العناصر المعاشرة القوية عن المجلس قد جعل معركة الرئاسة من البرلمان الى الشارع واصاب المجلس النيابي بشلل ظاهر ، وبعد عنه جميع امكانيات التآمر بغية التجديد . فالمعارضة ، وقد حرمته من القيام بمعارضتها للتتجديد والتلاعيب بنصوص الدستور داخل القبة البرلمانية ، وجدت في الشارع خير وسيلة للتعبير عن معارضتها ومعارضتها الشعب لبقاء الحاكمين حيث هم .

وازاء ضعف السند الشعبي للموالين وتعاظم القوى المعاشرة للتتجديد في الاوساط الشعبية يوما بعد يوم ، خاصة بعد اعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة ، عمد الرئيس الى سياسة خلق الاحاديث والمشاكل الدامية ، لايجاد جو من التوتر يساعد على الاستعابة بقوى الجيش لتدعمه مركزه وتؤمن تجديد الرئاسة . وهكذا عادت حوادث زغرتا الدامية الى الظهور بشكل عنيف ، ووافت مشاكل مشابهة في الهرمل كادت ان تتطور الى احداث دامية لا تقل خطورة عن احداث زغرتا ، وحصلت محاولات في الجنوب لتدمير احداث مماثلة . ولكن وقوف اهالي زغرتا الصامد بوجه قوى الامن ورفض قائد الجيش من تحقيق لعبة المسؤولين باعلن زغرتا منطقة عسكرية وبمحاجمة الاهالي ، قد احبط امل الحكام في جر الجيش الى معركة الرئاسة لاستخدامه ضد القوى الشعبية المعاشرة للتتجديد .

فحوادث زغرتا اذن ليست ، كما ارادوا ان يصوروها ، نزاعا بين عائلتين ، إنما هي مؤامرة سياسية مبيتة ترمي قبل كل شيء الى فتح معركة التجديد قبل الاستعداد الشعبي الكامل لها ، وذلك بتصفية المناطق المعاشرة منطقه بعد اخرى ليهون التجديد بعد ذلك . فزغرتا هي اشد المناطق معاشرة للتتجديد واعنفها في محاربته . وهي لصفتها المارونية تبطل كل مؤامرات العهد ودسائسه القائمة على اذكاء روح الطائفية والاقليمية لتشيي دعائمه . وتصفية زغرتا بواسطة الجيش ، يتتيح للعهد ان يعلن الشمال كله منطقة عسكرية ، وبذلك يجمد طرابلس ويعرقل عملها ضد التجديد ، فيكون بذلك قد تخلص دفعه واحدة من اكبر خطر يتهدد وجوده . الا ان الشعب كان يقطا حذرا نقل قضية زغرتا من مستواها المحلي الى نطاق القطر

اللبناني وتضامن تضامناً تاماً مع أهلها الصامدين وبذلك افسد على المسؤولين خططهم ورد كيدهم في نحرهم وكسب معركة جديدة من معارك المحافظة على الدستور .

* * *

٢٥ آذار ١٩٥٨

مؤامرة سعود (١)

لم تكن مؤامرة الملك سعود مقاجأة إلا بالنسبة للذين فهموا القومية العربية كشعار عاطفي ، أما بالنسبة للمؤمنين بأن القومية العربية حركة ثورية تقدمية فإن موقف الملك سعود كان متضرراً منذ مدة وكان (العربي الجديد) قد انتقد موقف بعض المعارضين لحفاوتهم الزائدة بالملك سعود عندما زار لبنان منذ بضعة أشهر ، فالملك سعود ، الذي يحكم بلاده بقواتين القرون الوسطى ، والذي يرفض لشعبه الحقوق الدستورية البديهية ، والذي يعتبر ثروة بلاده ملكاً خاصاً له ، لا يمكن أن يقف موقف المؤيد لحركة ثورية غايتها القضاء على الرجعية والاستثمار والاذناب .

فكل تطور لشعب المملكة السعودية يشكل خطراً على سعود وعلى مصالحه ومصالح عائلته ، وكلما زادت قوة الجبهة العربية المتحررة كلما زاد الضغط الشعبي ، وكلما اقتربت نهاية الملك سعود . اذن كان من المعمول جداً ان يبذل كل جهده للحلولة دون انتشار عدوى الحركة الثورية التي اجتاحت ضفاف النيل وبردى ، فكانت خطوطه الاولى سفره الى واشنطن ، وانفاقه مع الرئيس الاميركي على خطبة موحدة ، تقدم الولايات المتحدة بموجبها المال والحماية العسكرية للمملكة السعودية ويقوم سعود لقاء ذلك بتنفيذ الخطط الرامية الى القضاء على جمال عبد الناصر وعلى الاتجاه الذي يرمز اليه . وكان سعود يشكل بالنسبة للاميركيين ضمانة كبيرة ، لأنه بسبب اوضاع الحكم القائم عنده لا يستطيع ان يقاوم الضغط المتزايد عليه من الحركة العربية التحررية الا بمعونة امير كا لقاء استخداماً مطار الظهران . وسعود من جهة ثانية لم يكن قد فضح نهايائـ كنوري السعيد وسمير الرفاعي وغيرهما فابرازه اذن كان ممكناً وباستطاعته ان يلعب دور الحكم بل الرعيم العاقل المعتدل الذي يجاهـه الشائر «المتهوس» عبد الناصر .

وقد نفذ الشطر الاول من المؤامرة عندما اشترك الجيش والمال السعوديان في قلب الحكومة الوطنية في الاردن . وقد شجع نجاح هذه المؤامرة الملك سعود على الاستمرار في خطته فبدأ يمول المغامرين لقلب نظام الحكم في مصر وثبت اشتراكه

(١) « العربي الجديد » ، ٤ آذار ١٩٥٨ .

بمؤامرة مرتضى المراغي كما قد ثبتت علاقته بمحمد صلاح الدين وبقية المتأمرين الذين حكم عليهم منذ عدة أشهر . ولم يكتف بالتأمر بالمال بل كان يضفي دائماً لما كان يتمتع به من نفوذ على المعارضين للحكومات الموالية للغرب .. والشاهد على ذلك ضعفه على المعارضين اللبنانيين لحملهم على تغيير اتجاهاتهم وتأييد سياسة الرئيس شمعون الخارجية والعربية . وبالرغم من ادعائه معاداة حلف بغداد والداعين اليه وظل علاقاته بالملك حسين والامير عبد الله ، واصبح المستشار السياسي الاول لباش اعيان وسمير الرفاعي والرشد الحكيم للملك حسين .

وقد جاء كشف المؤامرة الاخيرة في دمشق ابرازا رسميا لعدائه للحركة العربية بعد ان كان هذا العداء حديث الكواليس والشارع ..

وحسنا فعل زعماء الجمهورية العربية المتحدة عندما كشفوا للشعب العربيحقيقة الملك سعود .. لقد كان الملك سعود الملك الرجعي الوحيدة الذي لم تحدد الثورة والحركات المناضلة موقفها العلني من تصرفاته وتحالفاته ، وكان يقاومه رسميا في صف الجهة المتحررة مثارا للبلبلة . فالشعب لم يكن قادرًا على فهم هذا التحالف بين التقديمية التي كان يمثلها رجال الثورة في مصر والحكومة الشعبية في سوريا وبين أعلى درجات الرجعية التي يرمز إليها حكم سعود ، فجاء فضح المؤامرة الاخيرة يضع حداً للبلبلة الشعبية ويوضح ملامح المعركة الجديدة .

لقد أوضحت مؤامرة الملك سعود الاخيرة ان المعركة في الوطن العربي أصبحت بصورة جازمة بين الرجعية العربية وبين التقديمية العربية .

وقد أوضحت ايضا بصورة اكيدة ، ان انتصار قصيتنا القومية مرتبط ارتباطا وثيقاً بمحاربة النفوذ الاجنبي والرجعية الداخلية . فكل نظام داخلي متعاون مع الاستعمار ، هو نظام معاد للقومية العربية ولوحدة العرب الحقيقة ، وكل نظام يعمل لوحدة العرب بخلاص لا يمكن الا ان يكون ثورياً متعمداً على التقاليد البالية والاستبداد والاستثمار البشع .

لقد ارغم وعي الشعب العربي ، الرجعيين على الارتماء اكثر فأكثر في احضان الاستعمار ، وعلى كشف حقيقتهم ، لأن قوة الشعب أصبحت كافية للقضاء على الرجعية الداخلية ، وخلاص هذه الاخيرة من مصيرها المحنوم قضى عليها بالارتقاء بصورة نهاية بعجلة المستعمر . فالاليوم يكشف الملك سعود بذات معركة جديدة اثبتت صحة نظر العقاديين .. كان البعض يزعم في السابق ان معركتنا اليوم هي مع الخارج فلتترك التقليديين والأنظمة الحالية الى ما بعد اخراج الاجنبي ، ولقد اظهرت التجارب ان التقليديين وان تركوا وشأنهم فانهم لن يركنا لهم الى المهدوء لانهم ادركوا ان تخلص نفوذ الاجنبي يعني تصفية امتيازاتهم ، فأخذوا يضربون الحركة الوطنية من الداخل بينما لم تكن هذه الحركة مستعدة الا للمعركة مع الخارج .

فبروز حقيقة موقف سعود دليل جديد على ان معركة القومية العربية هي معركة داخلية وخارجية معا . وان كل فصل بين الاستعمار وبين الرجعية هو دليل الجهل او الخيانة .

النشرة الداخلية

آذار ١٩٥٨

وضع حزبنا بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة ، كحدث اساسي خلق اوضاعاً جديداً في وطننا ، قد اثر على تكوين حزبنا ومهمته في هذه المرحلة من تاريخنا فناتيصبح من واجبنا ان ندرس هذه الوضاع الجديدة ليكون تنظيم حزبنا الجديد ونضاله في المرحلة القادمة مستندا الى هذه الوضاع .

ان هذه الدراسة ستكون من اولى مهامات القيادة القومية التي تجري الاتصالات لتكوينها ، بعد حل منظمات الحزب في الجمهورية ، واقرارها النهائي من صلاحيات المؤتمر القومي الذي ستدعوه القيادة الجديدة للانعقاد .

ولكن ذلك لا يمنعنا من التفكير الان في هذا الموضوع واثارته في الجهاز ليتاج لاعضائنا الاطلاع على نواحه المختلفة وابداء الرأي حوله ، لتكون مساهمة قطرنا في إعادة تنظيم الحزب ايجابية اكثر ما يمكن . مع ملاحظة ان هذا البحث ليس سوى اشارة للموضوع بشكل اولى من قيادة القطر ليس له صفة رسمية نهائية .

ان بحثنا سيتعرض لنقطات ثلاث :

- ١ - الوضاع الجديدة التي خلقتها قيام الجمهورية العربية المتحدة .
- ٢ - مسؤولية حزبنا في المرحلة القادمة وعلاقته بالجمهورية العربية .
- ٣ - دور جهازنا في هذا القطر في حياة الحزب .

١ - الوضاع الجديدة التي قامت بمولد الجمهورية العربية المتحدة :

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة كانت له النتائج الاولية التالية :

١ - سجل تكوين نقطة ارتكاز صلبة لحركة التحرر العربي تجسد فيها الفئات المناضلة آمالها وتقدم لها كفاءاتها ونتاج تجاربها وتستمد من وجودها ومن الشعور بحمياتها وقت الشدة الثقة بالنفس والجرأة على النضال والتضحيات لاستعجال النصر .

٢ - اوضح اهداف الشعب نهائياً ونشرها بين الجماهير بسرعة كاشفاً محاولات تشويه وتزييف هذه الاهداف . لقد اصبح مفهوم الوحدة العربية مثلاً يتضمن التحرر الداخلي من الاستغلال والطغيان ويتناقض مع مصالح الاستعمار والرجعية ... فانكشف جميع ادعىاء القومية العربية الماجورين وهكذا سخر

الشعب من اتحاد الهاشميين وفضحه وقاومه .

٢ - وسع رقعة نضال الشعب العربي في سبيل تحقيق اهدافه وزاد هذا النضال حدة . ان بروز اهداف شعبنا وثقته بنفسه قد دفعته لتوسيع نطاق نضاله كما ان ذعر الاستعمار والرجعية على مصالحها جعلها ترمي بكل قواها للوقوف في وجه شعبنا . لقد أصبحت معركتنا تشمل كل انحاء الوطن تقرباً وبدات تطرق ركائز الحكم الرجعي في بعض الاقطارات بعنف متزايد وتصطدم مع الاستعمار وعملائه اصوليات حاسمة عنيفة .

٤ - اوضح قضيتنا في المجال الدولي أكثر من الماضي كحركة تحريرية صادقة لشعب واحد يعمل في كل اقطاره للتحرر وبناء مجتمع تقدمي . ان اعتبار الراي العام العالمي لقضاياها المتعددة في الشرق والمغرب العربي مظاهر قضية واحدة تحريرية أصلية ، يكسبنا اصدقاء جدد ويتوسّع مجالات تعاوننا مع الامم الأخرى ويزيد من أهمية دورنا في السياسة العالمية مباشرة وبواسطة القوة المتزايدة لكتلة الدول الآسيوية الأفريقية .

كل هذا يرتب على شعبنا مسؤوليات جديدة ويحمل طبيعة شعبنا وقادته اكبر نصيب في هذه المسؤوليات .

فما هو نصيب حربنا في هذه المسؤوليات ومن يشاركه فيها .

منذ قيام ثورة الجزائر وانضاج اصالة ثورة مصر ، كانت الحركة التحريرية العربية تستمد قوتها من ينابيع ثلاث : حركة البعث وثورة الجزائر وحكم الثورة في مصر . وكان لكل من هذه الينابيع مميزات خاصة تجعلها تكمل الاخرى وتفيدتها . ومنذ بدأ تفاعل هذه القوى الثلاث في السنوات الاخيرة ازدادت فعاليتها واندفعت حركة التحرر العربي بقوة متزايدة ، فقامت حركة البعث بتوضيح وتركيز اهداف العرب بشكل عقيدة نضالية برزت عن قوتها وخصبها خصوصاً في سوريا ، وأثرت في ثورة مصر منذ اعوامها الاولى واستمرت تتفاعل معها فكان ان اتضحتعروبة انطلاقه مصر باستنادها للشعب داخل مصر وفي بقية الاقطارات العربية حيث لاقت حركة مصر اكبر الدعم والتшибيع .

وقد كانت آخر انتصارات هذا التفاعل بين حركة البعث وحكم الثورة في موالدة الجمهورية العربية المتحدة واندماج حركة البعث داخل حدود الجمهورية بالقوى الثورية المصرية لقيادة وبناء الجمهورية الجديدة .

كما كانت عقيدة البعث وافكاره ، وقد انتشرت بين جميع المثقفين الاعبين العرب ، ووجهت نضال ملايين الشعب في كل اقطاره ، هي الوجه التقدمي لانتفاضة العرب امام العالم مباشرة وبواسطة الاحزاب الاشتراكية في الامم الاخرى .

ثم ان حركة التحرر العربي قد استفادت كثيراً من النزعة العملية لثورة مصر ، ومن تبني حكم الثورة في مصر لاهداف وشعارات الشعب ، ونشرها ومحاولتها تنفيذها بامكانيات مصر الكبيرة . ان حكم الثورة في مصر هو الذي سجل بالنسبة للرأي العام العربي أهمية الاعتماد على الشعب ، وفائد سياحة الحياد الايجابي ، وتحدي الاستعمار بشكل رفع معنويات المناضلين العرب في كل اجزاء الوطن فلعب

دوراً كبيراً في جرأة التقدميين في توجيه الحكم في سوريا رغم قوة الرجعية وضفت الاستعمار ، ودعم نضال الجزائر وجنوب الجزيرة الخ .. بل ساهم حتى في رفع معنويات الشعوب الأخرى في العالم .

كما استفادت الحركة العربية من بطولات ثورة الجزائر في تقوية الشعور القومي والاندفاع للنضال والتضحية بين أبناء الشعب العربي ، وفي تعجيل استقلال تونس ومرakens الجزائري وخلق نواة ثورية في المغرب العربي يبشر انتصاره بتحرير المغرب كلّه من المساومين والرجعيين والالتفاء مع الاتجاه الثوري في المشرق والتفاعل معه تعجيل وقت انتصار شعبنا وتحقيق أهدافه .

فإذا كان التفاعل بين حركة البعث وحكم مصر وثورة الجزائر قد أدى إلى قوة حركة التحرر العربي فلا شك في أن هذا التفاعل ينبغي أن يزداد الآن بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة واندماج حركة البعث بثورة مصر جزئياً بانضمام رفاقنا في الجمهورية إلى صفوف شباب الثورة في مصر .
فما هو دور حزبنا في هذه الأوضاع الجديدة .

٢ - دور حزبنا في الحياة العربية في المرحلة القادمة من تاريخنا .

علاقانا بالجمهورية العربية المتحدة .

إن استمرار حزبنا خارج الجمهورية العربية المتحدة وعدم البحث في الحقائق فروعه خارجها بالاتحاد القومي ليس مرده صعوبة تحقيق ذلك عملياً بل الإيمان بضرورة استمرار حزب البعث في حياة الأمة العربية وتأكيد لأهمية دوره الخاص في النضال العربي .

١ - إن حزبنا مدعو أن يستمر ويزيد نشاطه في تركيز ونشر أيديولوجية حركة الانبعاث العربي . وهذا يشكل استمراً في المساهمة في التوجيه السياسي المقايلي العربي في الجمهورية العربية المتحدة وخارجها . إن مساهمة رفاقنا الذين سيندمجون في (الاتحاد القومي) في رفع المستوى المقايلي والتنظيمي للجماهير العربية في إقليمي الجمهورية الجديدة تصبح أكثر فعالية وقوة عندما ينشط حزبنا بشخصيته ومبادئه وشعاراته السياسية ، وعندما يبرز بروح ايجابية أخطاء ونواقص سياسة الجمهورية ليساعد على التنبه لها ومعالجتها .

٢ - إن حزبنا مدعو للدراسة وضعه في الأقطار العربية التي له منظمات فيها ، على أساس الأوضاع الجديدة ليعمل بكل قوته على تحطيم الأوضاع الرجعية والمتأمرة على اهدافنا ، مدعو لوضع خطط نضاله على أساس حماية الجمهورية العربية المتحدة من المتأمرين عليها في هذه الأقطار ، والاسراع بالحاق هذه الأقطار بهذه النسوة الطيبة للوحدة العربية .

٣ - إن حزبنا مدعو كذلك لتحمل مسؤولية العمل في الأقطار العربية التي ليس له نشاط جدي فيها . إن بعض هذه الأقطار تستخدم الآن من الاستعمار لضرب حركة التحرر العربي والتآمر على الجمهورية العربية المتحدة ، كالسودان وأقطار

المغرب . وليس أقوى من العمل العقائدي المنظم على فتح المعركة داخل هذه الاقطاع ضد الرجعية التي يعتمد عليها الاستعمار في تأmerه . ان تكون حركة حزبية منظمة داخل هذه الاقطاع تستفيد من انتصارات الجمهورية العربية والقوى الثورية الأخرى . ونشاطها الدعائي أصبح أمراً يستحق الاهتمام الجدي من حركة الانبعاث العربي .

ان هذا كله يتطلب ان يكون حزبنا قوياً قيادته واعية منظمة وجهازه نشيطاً فعالاً . والوقت مناسب الان لاتخاذ خطوات حاسمة في سبيل تنظيم الحزب بمستواه القومي (القيادة القومية والمؤتمر القومي) وفي فروعه . ان ربط فروع الحزب القطرية القائمة بشكل فعال ودراسة نتائج النضال الحزبي في السنوات الاخيرة للاستفادة منها والتخصص من الاخطاء والتواقص التي اكتشفها وعاني منها حزبنا في عمله ، وامادة النظر في دراسات الحزب الفكرية وزيادة الانتاج الفكري المنظم ، واختيار شكل علاقاتنا برفاقنا في الجمهورية بعد حل الحزب فيها وشكل علاقاتنا بالجمهورية العربية المتحدة بشكل عام ، و مجالات توسيع حزبنا في الاقطاع العربية التي ليس فيها اجهزة قوية – كل هذه موضوعات ملحة على حزبنا ان يعطيها الحلول المناسبة .

٢ - دور جهازنا القطري في حمل مسؤوليات الحزب .

ان جهازنا في هذا القطر الذي نما ببطء ولكن بوعي لمشاكله ورغبة صادقة في حلها هو الآن في مستوى يوّهله للانطلاق بشخصية حزبية سليمة وفعالة للمشاركة في حياة لبنان السياسية والعمل الجدي على تصحيحها . وهذا واجب اساسي وصعب على جهازنا ان يقوم به مستلهم رسالته ومستندا الى خبرته وخبرة فروع الحزب في بقية الاقطاع وخبرة الحركة النضالية العربية والحركات الثورية في العالم .

ولكن على جهازنا في هذا القطر مسؤولية اخرى أساسية ايضا هي المساهمة في حياة الحزب بمستواه القومي والمشاركة في تحمل مسؤوليات هذا المستوى من ناحية فكرة الحزب وتنظيمه ، ومن ناحية تخطيط نضاله العربي العام ، واتصاله بالرأي العام العالمي .

ان هذه المشاركة في تحمل مسؤوليات الحزب قومياً أصبحت الان ضرورية اكثر من الماضي ، بعد حل فروع الحزب في الجمهورية العربية المتحدة وكون سائر فروع الحزب الباقي حركات غير مرخص لها ، وسرية التنظيم بحسب متفاوتة .

ان الشعور بهذه المسؤوليات الكبرى التي ينبغي لجهازنا ان يحملها في المرحلة القادمة تضع كل عضو منا أمام مسؤولياته وتدفعه للعمل الجدي بروح التفاوؤل والتواضع التي هي الصفات الفضلىة لكل عمل جدي . ونحن نشعر بأن جهازنا يستطيع ان يلعب دوراً بارزاً في حياة الحزب والنضال العربي اذا عمل كل منا على تحقيق امكانياته في مستوى رسالة حركتنا .



يوم الجزائر

تحية لانتصار الروح الثورية في حياة العرب
وتعبير عن تضامن احرار العالم في دعم انتفاضة الحرية

- ثورة الجزائر انطلاقه عريبه جباره في سبيل الحرية
- استمرار الثورة يعني انتصارها ، وانتصارها يعني انتشار الروح الثورية في المغرب العربي كله وتحريره من استغلال الرجعيين والمساومين ، والالتفاء مع الاتجاه الثوري في المشرق في وحدة عربية اشتراكية ديمقراطية .

أيها الشعب :

لقد مر واحد وأربعون شهراً على بدء ثورة الجزائر ودللت الاحصاءات التي نشرتها جبهة التحرير ان عدد القتلى من المدنيين بلغ نصف مليون نسمة اي ما يوازي خمسة بالمائة من مجموع السكان . فلم يسجل التاريخ حتى يومنا هذا ثورة استطاعت ان تستمر اكثر من ثلاثة سنوات وان تقوى وتمتد كلما ازدادت قوى الاحتلال واشتدت فتكاً .

لقد صمد شعب الجزائر وما يزال ، بوجه نصف مليون جندي مسلحين بأسلحة حلف شمال الاطلسي وبوجه اربعين ألف آخر من الشرطة والبوليس والمدنيين المسلحين ..

يحارب الشعب العربي في الجزائر ضد مليون مسلح من الفرنسيين والمرتزقة يحارب بوجه دولة خصصت ما يزيد عن سبعين مليون دولار سنوياً عدا القرص الاميركي البالغ ستمائة وخمسين مليون دولار والذي استحصلت عليه فرنسا لستطيع متابعة حرب الإبادة لعدة أشهر جديدة .

بعد هذه المدة الطويلة من الكفاح المميت من التدمير والتعذيب لا يسأل المراقبون متى ستتوقف مقاومة المجاهدين الوطبيين بل متى ستستسلم فرنسا؟ .. لا يفتتن الغرباء عن معرفة امكانية القاء المجاهدين السلاح تحت وطأة مدفع ودبابة وطائرة الحلف الاطلسي بل متى ستخضع الدولة الكبيرة فرنسا لهؤلاء المئات الف من الرجال والنساء الذين يحاربون بالبنادق والرشاشات؟

ان وراء صمود الجزائريين ضد تكتاف قوى المادة والسلاح مغزى يستغرب المرء كيف تنساه او تتجاهله فرنسا . لقد دفع الفرنسيون بكل ما اوتوا من سلاح ووحشية لاعتقادهم انهم يشنون حرباً ضد جيش اضعف منهم .. ولكنهم فشلوا لأنهم يواجهون ثورة لا حرباً ولأنهم يحاربون شعباً لا جيشاً .

ان الجزائريين استطاعوا ان يوجهوا ضربات قاسية الى اقتصاد فرنسا ومستقبلها كدولة كبرى لان هدفهم لم يقتصر على طرد مستعمر بل تناول بناء اسس مجتمع جديد ، فهم يطالبون بالاعتراف بشخصيتهم المميزة بوجه مجموعة من الدول الاستعمارية تصر على اعتبارهم جزءا من فرنسا .. وابراز شخصيتهم تطلب منهم تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاقاليم المحررة من بلادهم .. فنحاجهم في الاستمرار تحت هذا الضغط الرهيب من النار والفتوك دليل على وحدة صفوف الشعب ، وهذه الوحدة دليل على تقدمية الثورة واستجابتها لرغبة الجماهير من عمال وفلاحين وموظفي ..

وتاييدنا اليوم لنضال الجزائر هو جزء من تاييدنا لكل حركة مناضلة في داخل الوطن العربي وخارجـه ، ولكنه ايضا يحمل طابعا خاصـا ، طابع الانسجام التام بين اهداف ثورة عـرب الجزـائر وثورة عـرب المـشرق .. فنضال المجـاهـدين ان أخذ اليـوم هذا المـظـهر العـنيـف الـذـي فـرضـته عـلـيـه جـيوـش فـرـنـسا فـهـو وسـيـلـة لـتـحـقـيقـ الـفـرـوفـ المؤـاتـية لـلـعـمـلـ الـبـنـاءـ عـلـىـ تـطـوـيرـ الـجـمـعـمـ العـرـبـيـ فـيـ الـمـغـرـبـ وـجـعـلـهـ مـنـسـجـمـاـ مـعـ اـنـجـاهـاتـ وـامـانـيـ الـجـمـعـمـ العـرـبـيـ فـيـ الـمـشـرقـ لـتـوحـيـدـ شـطـرـيـ الـوـطـنـ الفـرـبـيـ . انـ الجزـائـرـ هيـ دـعـامـةـ القـومـيـةـ فـيـ غـربـيـ الـوـطـنـ وـمعـنـيـ اـنـتـصـارـهـ يـتـعلـقـ عـلـىـ حدـ بـعـدـ باـنـتـصـارـ الـقـضـيـةـ الـعـرـبـيـةـ . . . فـهيـ الضـمـانـةـ لـلـحدـ مـنـ انـحرـافـ بـورـقـيـةـ نحوـ الـفـرـبـ وـمـنـ دـفـعـ الـاتـجـاهـ التـحـرـريـ فـيـ تـوـنـسـ وـمـرـاـكـشـ إـلـىـ الـإـمـامـ ، وـهـيـ الضـمـانـةـ ايـضاـ لـلـقضـاءـ عـلـىـ الرـجـعـيـةـ وـالـاستـفـالـ اللـذـيـ يـكـونـانـ الدـعـامـةـ الطـبـيعـيـةـ لـكـلـ اـسـتـعـمـارـ .

فيـوـمـ الـجـزـائـرـ لـيـسـ يـوـمـ الـعـرـبـ جـمـيـعـاـ بـلـ يـوـمـ الـاحـرـارـ وـالتـقـدـمـيـيـنـ مـنـ الـعـرـبـ يـوـمـ اـنـتـصـارـ الـرـوـحـ الـثـوـرـيـةـ فـيـ حـيـاةـ الـعـرـبـ ، يـوـمـ التـقـاءـ ثـوـرـةـ الـمـغـرـبـ مـعـ اـنـطـلـافـةـ الـمـشـرقـ لـتـحـقـيقـ وـحدـةـ الـعـرـبـ وـمـجـتمـعـهـ الـاشـتـراكـيـ الصـاعـدـ .

شباب البعث العربي الاشتراكي

* * *

٢٩ آذار ١٩٥٨

أول أيار ١٩٥٨

عيد العمال

أول أيار هو عيد جميع المواطنين المنتجين المخلصين .

أول أيار هو عيد العمل والتضامن في العالم اجمع لبناء انسانية افضل .

عمال لبنان : صف واحد صاعد في سبيل تعطيل الفساد والطفيان وبناء مجتمع تقدمي لشعبنا : في سبيل تحقيق العريمة والاشتراكية والوحدة العربية .

يا عمال لبنان

ايهما الشعب

في اول أيار تحفل الانسانية كلها بعيد العمل والعمال تقديرًا لبطولة النضال من اجل حرية الانسان وحقه في الحياة الكريمة وتشجيعا لهذا النضال : وتقديرًا

لمنظمة العمل الانساني الخلاق .

ونحن هنا في لبنان اذ نحتفل بهذا العيد ، عمالا وغير عمال ، فانما شارك الانسانية في عيدها ونؤكد تصميمنا على العمل المتواصل في سبيل تحقيق اهدافنا. اتنا اذ نحتفل بهذا العيد ، نعرف ان عيد العمال ليس عيدا للنضال الطبقي من اجل مصالح مادية جزئية ، بل هو عيد للنضال الشعبي من اجل جميع اهداف الشعب المترابطة . ان المواطن العامل عندما يناضل من اجل التنظيم النقابي وتحطيم الاستغلال وتوفير افضل الشروط للعمل ، لا يمكن ان يتتجاهل مصلحة الامة ومستقبل الاقتصاد القومي وانما هو يعمل على تنظيم مصلحة الامة وتنمية اقتصادها على اسس افضل ترفع مستوى ابناء الامة ، اثنين راسمال لها ، وتدعم التضامن الاجتماعي والاخاء القومي والروح التعاونية المنتجة ولا تترك مجالا للتبعض الطائفي والانقسام والخيانة التي يولدها الاستغلال .

ان المواطن العامل يعرف ان مصلحته مرتبطة بمصلحة مجتمعه وان نضاله في سبيل تحرر مجتمعه من الاستعمار والرجعية والتجزئة هو نضال ينبع من صميم اراداته ومصلحته .

لقد أصبح من البديهي لدى عمال لبنان ، وسائر المواطنين فيه ، ان الاستعمار حليف للرجعية وللنظام الاقطاعي الرأسمالي الفاسد ولتجزئة الوطن العربي الذي يشكل لبنان جزءا أساسيا منه ، وان الرجعية الاقتصادية والاجتماعية الجاهلة تتعاون مع هذا الاستعمار وتحاول جهدها تدعيم التجزئة وتثبيت التبعض واتسارة الانقسامات في سبيل الحفاظ على مصالحها ومصالح هذا الاستعمار .

ولهذا فقد أصبح من الضروري ان يرتبط العمل من اجل التحرر من الاستغلال والاضطهاد بالنضال من اجل التحرر من الاستعمار والتخلص من الرجعية والتبعض والانقسام الطائفي والتجزئة السياسية ، والا كان العمل والتنظيم النقابيان معرضين للانحراف وتزييف اهداف العمال وتجاهل مصالحهم الحقيقية ، وتحول الى اداة للاستغلال والتخدیر والتمویل لمصلحة هيئات مشبوهة وافراد وصوليين بدل ان تكون لمصلحة العمال والشعب كله .

فلم يعد تدخل السلطة في بعض النقابات ، والاموال التي توزعها بعض المراجع الاجنبية على عدد من النقابيين ، خافيا على احد . فقد نجح هذا التعاون بين السلطة وبعض الفئات الاجنبية على افساد الحياة النقابية في لبنان لدرجة خطيرة ، وباتت بعض النقابات اداة لضرب الحركة العمالية بدلا من دفعها الى الامام وتأمين الحقوق الاولية للعمال .

وقد ازداد التامر على الحركة العمالية بشكل ملموس في السنتين الاخيرتين فتضاعف عدد الدعوات لبعض النقابيين لزيارة البلدان الاجنبية واشتد ضغط وزارة الشؤون الاجتماعية لتشويه الانتخابات النقابية وادخال بعض النقابات في التجمعات التي تسيطر عليها السلطة ، وزادت الرشوات المدفوعة لبعض النقابيين .

وهذه الظاهرة ان دلت على شيء فعلى أهمية التنظيم النقابي والحركة العمالية في تحطيم الاستقلال الخارجي والداخلي ، فاصبح من واجب النقابيين الوعيين العمل على تطهير صفوف حركتهم من الملاء والمرتفقة لتعود النقابات لدور الطلبة الملقى على عاته في المعارك العديدة المدعوا لبيان خوضها .
اينما العمال - ايها الشعب

ان اول ايار يمر هذا العام ولبنان في اوج ازماته بعد ان تجرا الاستعمار بواسطة عملائه المأجورين على استخدام جميع الوسائل الجرمة لتحقيق سيطرته على لبنان .
ليستمر في استقلاله واستسلام سياسيه وليتخذ منه ومنهم نقطة ارتباك واداة للتأمر على بقية الاقطارات العربية وخصوصا على الجمهورية العربية المتحدة ، التي تهدد استقلاله وسيطرته في المنطقة كلها . لقد اضطر الاستعمار وعملاؤه لاثارة آخر اسلحتهم واختبئوا واحقرها لوقف في وجه نمو الوعي الوطني في لبنان وتعاظم قوة حركة التحرر العربي بشكل عام : فبدأت بعض الاوساط المشبوهة تحرك العصابات المسلحة المأجورة لتهديد الشعب بها وفرض استمرار طفيانها ، واخذت الاضافات والغيرات الطائفية تشار ويجد لها المرتفقة من كل الطوائف ، داخل لبنان وفي المهرج .
لبث الانقسام بين المواطنين وعزز لهم عن بقية العرب ليسهل استمرار التحكم بهم واستغلالهم والتأمر على مستقبلهم ومصلحتهم ومستقبل ومصلحة العرب بشكل عام .

ان اول ايار يمر هذا العام على لبنان مؤكدا خطورة مسؤولية جفيع ابنائه المخلصين في وضع حد لهذه الوضاع الشاذة والحيولة دون استمرارها فترة اخرى من الزمن ، تهدد استقلال البلاد وامتها ومصالح ابنائها وحياتها لافرج الاخطار .

ان من الخيانة لمفرى عيد العمال والعمل والكرامة الوطنية ان نتحفل باول ايار احتفالا شكليا باهتا لا يحرك ضميرا ولا يجدد عزما ولا يؤكدا املاء وثقة بالمستقبل .

ان اول ايار ليس عيد العمال الطائفين والإقليميين والتبعين ، ولا عيد النقابات المائعة المساوية والعناصر المأجورة .

ان اول ايار هو عيد العامل الوعي المناضل في سبيل تخلص مجتمعه من الفساد وتحقيق اهداف شعبه وبناء انسانية صاعدة من امم متعاونة متحابة في ظل سلم دائم وسعادة شاملة .

ان عمال لبنان والمواطنين المخلصين عموما مدعوون لتجديد العزم في اول ايار على النضال من اجل تحطيم الوضاع الفاسدة والاستقلال والطفيان والنفوذ الاجنبي ، مدعوون لضاغطة الجهد من اجل التحرر من الرجعية والاستعمار والتجزئة ، وفي سبيل بناء مجتمع عربي حر موحد اشتراكي .

حوادث ١٩٥٨

حزب البعث العربي الاشتراكي الانتفاضة ضد شمعون والاحتلال الاميركي

اصدر الحزب خلال ايار - تشرين الاول ١٩٥٨ - وهي فترة مقاومة التجديد لرئاسة شمعون والانتفاضة الشعبية المسلحة ضد بقائه على رأس الدولة وضد الانزال الاميركي في بيروت عقب ثورة ١٤ تموز المجيدة - اصدر بيانات عديدة نشر منها فيما يلي ما استطعنا الحصول عليه . ولم يكتف الحزب بحمل السلاح وتوعية الجماهير باصدار البيانات بل اقام ايضا «اذاعة شعبية» كانت تبث على موجة معينة توجيهات واحاديث وآناشيد لعدة ساعات يوميا ، كما تولى اصدار النشرة الاسبوعية «للمقاومة الشعبية» في بيروت - المحرر -

* * *

اول ايار ١٩٥٨

حوادث الشوف .. على ماذا تدل ؟؟ (١)

لم يشهد لبنان منذ فترة طويلة حالة اضطراب وتفسخ في الداخل كالحالة الموجودة اليوم .. ففي كل يوم نسمع بحوادث استفزازية في جميع المناطق ، فزيارة لم تكن الاخيرة في الاضطهاد وكذلك صور المناضل . فقد جاء دور الشوف .. لقد بدأت السلطة بتوزيع السلاح على انصار «العميل» في الشوف بعد ان نفخت في رؤوسهم روح الطائفية السامة وبعد ان اوهمتهم ان معركة التجديد هي معركة كيان لبنان وبقائه .. ولم تكتف بذلك بل

(١) «العربي الجديد» : ايار ١٩٥٨ .

قالت لهم ايضاً ان عدم التجديد يعني القضاء على طائفة في هذا البلد ويعني ايضاً « وهنا الطامة الكبرى » انضمم لبنان للجمهورية العربية المتحدة « عدوهم » متناسبة ان معركة التجديد هي معركة جميع اللبنانيين ضد الطغيان والاستغلال وان جميع اللبنانيين يريدون الخير للبنان ويريدونه حراً من كل قيد .

لقد قام ابناء الشوف بتسلیح انفسهم بعد ان رأوا السلطة تسلح اخصامهم وتعتبر ذلك « خيانة » اجل خيانة لأن الشعب يريد الدفاع عن نفسه اما الوطنية فهي بتسلیح « الزلم » « والانصار » واعمال نار الطائفية في هذا الوطن .

ان معركة الشوف ليست معركة ضد عصابات كما ادعوا بل هي سلسلة منظمة من معارك فتحتها الحكومة وستفتح غيرها حتى تجر الشعب الى المعركة قبل التجديد .. انها تريد ضرب كل منطقة على حدة ولكن وعي الشعب سيحطم هذه المؤامرات والمناورات وسيعرف كيف يوجه ضربته ، وهو وحده سيختار الوقت المناسب لذلك وعندئذ سيقضي على انصار الاستغلال وتجار الطائفية وسماسرة الاستعمار ويرجع لبنان الى سياسة التحرر والحياد .. والشعب يعرف اهدافه ولن يرضي ان تكون مصالحه وامنه ومستقبله ضحايا للرغبة الفردية في الحكم والمصالح الاجنبية في هذه المنطقة .



حول معركة التجديد (١)

بالرغم من ان معركة التجديد التي يخوضها اللبنانيون اليوم ليست المعركة النهائية التي بانتصارهم فيها ستتحقق لهم جميع مطالبيهم الحياة ، فيتحررون من الاقطاعية والرجعية الجائعتين على قلب الوطن ، ولا من جميع الارتباطات السياسية الموجة . ولكنها المعركة الاساسية بالنسبة لنا في هذه المرحلة لأن السلطة تتبع اسلوباً خبيثاً ازاء هذه المعركة تحاول فيه ان تنقلها الى صعيد طائفي واقليمي ، فهي من جهة تعلن بواسطة ابواقها ان القضية ليست قضية شمعون الحاكم بقدر ما هي قضية شمعون الماروني المحافظ الوحيد على كيان لبنان . ومن جهة ثانية تتهم المعارضة بأنها تتلقى التعليمات من الخارج وتتأمر بأمر عبد الناصر المتهم بدوره بالعمل على نسف الكيان اللبناني وصهره في البوقة العربية التي ستنهض حسب ادعاءاتهم حقوق الاقليات من مسيحيين ودروز وأرميين .

هذا الاسلوب الذي وضعته عقول استعمارية اجنبية كانت ام داخلية بدأ يلاقي ارضًا خصبة عند بعض الجهلة والمتاجرين باسم الدين والوطنية في بعض الاوساط

(١) « العربي الجديد » ، يناير ١٩٥٨ .

المعينة وعند بعض المخدوعين الطيبين . ويقود هذا الاسلوب جماعة القوميين السوريين ، وعدد من أصحاب المصالح الشخصية الفنية من الرعماء المحليين وعملائهم مرتزقة كل مناسبة .

فالسلطة اذن تحاول بكل قواها وأساليبها الخبيثة وبواسطة جهازها البوليسي وانصارها من العملاء ان تجر المعارضة او بالاحرى الشعب الى ان يفتح هو المعركة على الحكومة فتقطع بعض العوادث الدموية ، التي يجبر باسمها الجيش على الدخول في النزاع القائم لحفظ الامن . وهكذا تحطم المقاومة في كل منطقة بمفردها ، ويسعى لفرض حالة الطوارئ في البلاد لتمكين الرئيس من التجديد بواسطة المجلس النيابي الهزيل ، بعد ان يكون قد طمان بعض اعضائه الخائفين المتأرجحين بين الكفتين من نفمة الشعب .

فانتصار خطة السلطة هذه اولا ، وبالتالي نجاحها في تجديد الولاية لرئيس الجمهورية تعني استمرار الطفيان الفردي على حكم لبنان ، وضرب حركات الشعب الوطنية ، واستمرار سياسة ربط لبنان بالعجلة الاميركية ، وتفوق الاخطبوط الرجعي الاقطاعي على القوى الشعبية ، وتكرис للانقسام الطائفي العشاري المصطنع بين صفوف الشعب ، وبالتالي تهديد استقلال لبنان نفسه .

لذلك فاحباط مؤامرة السلطة والحوّول دون تجديد ولاية شمعون يعنيان نجاح الشعب في فرض ارادته وخلق رصيد معنوي عنده لنضاله المقبل ، وضرب سياسة العهد الخرقاء ، وتحذير الدين سيتسلمون مقدرات الشعب في المستقبل من التلاعب في مصيره والانزلاق في مهاوي الخيانة والتآمر .

فواجب اللبنانيين وخاصة الطليعة منهم اداء معركة التجديد – هو دخول هذه المعركة من بابها السلمي الوعي بفضح نيات السلطة الخبيثة واسلوبها الاستعماري والحوّول دون تنفيذ مؤامرتها الدنيئة بفضح الاذناب والمستزلين وكل من يدور في تلك الاستعمار من حزبيين ومتزعمين وماجرورين .. ومن ثم مقابلة تحديات السلطة وأذنابها بالسخرية والعمل الصامت ، حتى تفتح هي المعركة ، فتلتقطها بقوة وعزّم وحزم ، والنصر لنا ، وعلى الظالمين تدور الدوائر .



صولة الجناء (١)

حملة مركزية عنيفة ، تشتها الرجعية ، وبعض الصحف الماجورة ، على حزب البعث العربي الاشتراكي ، وكأنهم ادركوا اخيرا ، ان هذه الحركة الثورية ، ستحدد

(١) « العربي الجديد » ، ايار ١٩٥٨ .

مصير الاستعمار في بلادنا ، وستتحقق الخونة والعملاء ، فانبروا للدفاع عن
كيانهم ، والمحافظة على وجودهم ..

راحت بعض الصحف الماجورة تدعي أن حزب البعث العربي الاشتراكي ، يمثل
حركة هدامة تهدى الكيان اللبناني ، وأن هذا الحزب يبذل نشاطاً كبيراً في الفترة
الأخيرة ، وأنه يصدر نشرة اسمها « العربي الجديد » تبث أفكاراً سامة بين
الجماهير .. زعموا ذلك متناسين أن حزب البعث الذي يستهدف مصلحة الأمة
العربية ، يستهدف مصلحة لبنان كذلك ، لأنه جزء من هذه الأمة . وأنه العدو الأول
للاستعمار ، وأن له اليد الطولى في تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا ، وأنه يكافح
الاستغلال والاستبعاد في كل قطر عربي ، وأنه يقف في وجه الخونة والرجعيين
أينما كانوا ، وأن نشرة « العربي الجديد » تفضح الأعيبهم ومؤامراتهم بكل جرأة
وصراحة .. نسوا كل ذلك ، وراحوا يتهمون حركة البعث بالتأمر على الكيان
اللبناني ، وعلى استقلال لبنان وما شابه .

وأشعلوا الفتنة في صور ، متهمين البعضين بتمزيق العلم اللبناني وتحقيره ،
وكل هدفهم هو الإساءة إلى سمعة هذه الفئة المناضلة من الشباب الواعي ، ولكن
الحزب سارع إلى نشر بيان صحفي ، يكذب فيه المحاولات الدنية ..

ووقفت صور وفتها الباسلة في وجه العملاء .. وهب الشعب في جميع
انحاء لبنان يحيي صور ، ويعلن تضامنه معها . فاضربت طرابلس وصيدا وبيروت
والنبيطية وبنت جبيل وغيرها ، وانطلقت المظاهرات في كل مكان ، تهاجم سياسة
الظلم والطغيان التي تنتهجه الحكومة ، وتحيي الشباب العربي التوّب ، الذي
يقف بالمرصاد لكل مؤامرة أو فتنة ، يدبرها المستعمرون وأذنابه .

لن نستكين ، لن نها ، وسيظل لهب نضالنا متصاعداً ، حتى نحطم خفافيش
الليل ، ونسحق الأذناب ، ونقضي على الاستعمار ، ونحقق الوحدة والحرية
والاشتراكية .

وهذا نصر جديد يحرزه الشباب العربي الواعي في منطقة النبيطية ، ضد الخونة
والرجعيين .. فقد شمل الإضراب مدينة النبيطية بكمالها ، بمناسبة يوم الجزائر ،
وانطلقت المظاهرات تحيا الجزائر ، وتندد بوحشية الاستعمار الفرنسي ونذالته .
ولقد حاولت الرجعية ان تقلل من أهمية يوم الجزائر ، وأن تفشل المهرجان الذي
سيقام بهذه المناسبة ، وذلك باقامتها مهرجاناً آخر في نفس اليوم ، تحت رعاية
نائب المنطقة ، احتفالاً بذكرى المخترع العظيم حسن كامل الصباح ، كانه لا يجوز
أن يحتفل بذكرى الصباح الا في يوم الجزائر ..

ولكن وعي الشعب احبط هذه المحاولة مما افطر الرجعية للتراجع ، ومحاولة
دمج المهرجانين في مهرجان واحد ، لتحول المهرجان الحقيقي عن غايته الرئيسية ،
ولكن الشباب الواعي عرف كيف يحبط مساعي المتأمرين ، فلم يتم بغير خطباء
الجزائر ، مما فوت على الأذناب محاولتهم ، ورد كيدهم إلى نحورهم ..



ثورة الشعب

تطهير البلاد وتبني الاستقلال والسيادة

- ﴿ لَنْ يَهْدَا الشَّعْبُ إِلَّا بَعْدَ الْإِطْاحَةِ بِهَا الْعِهْدُ الْأَجْرَامِيُّ .﴾
- ﴿ لَنْ يَمْرُّ الْمُسْتَعْمِرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّاسَ . . . النَّصْرُ دَائِمًا لِلشَّعْبِ الْحَرَةِ .﴾
- ﴿ وَحْدَةُ النَّضَالِ الْعَرَبِيِّ سَنْدُ الشَّعْبِ فِي مَقْوِمِهِ لِلْمُسْتَعْمِرِ .﴾

ايها الشعب الثاني .

ان ثورتك ضد الحكام الطغاة ، عملاء الاستعمار ، تدخل الان أسبوعها السابع وهي تزداد عنفا واتساعا وعمقا .

لقد قدمت ، وما تزال ، شهداء اعزاء وتضحيات غالبة ، فلم تزدك التضحية الا صلابة وتصميما على النضال البطولي حتى النصر النهائي . وانت تقف الان اكثر ثقة بالنفس واعظم ايمانا بالنصر . . بنصر اكيد شامل .

ايها الشعب

لقد بالغ الطغاة العملاء في اذلالك والاستهتار بارادتك ، لقد تمادي العملاء في التحكم بك واستغلال خيراتك واباحة وطنك للنفوذ الاجنبي ، حتى انتشر الارهاب السياسي وغدت حرية وحياة المواطنين الشرفاء تحت سيطرة عصابات العهد وسماسرة الاستعمار ، فبات القضاة والموظرون وسائر المواطنين يعيشون في جو خانق موبوء لم تعرفه بلادنا قبل الان ، حتى غدا لبنيانا الحبيب مرتعا للخونة والجواسيس من كل لون ، وضاق ببنيائه الاصليلين المخلصين .

حتى غدا لبنيانا عميلا لحلف بغداد ، وضمّ سرجم اراده ببنائه الى مبدأ ايزنهاور ، ونشطت فيه عصابة السوريين القوميين .. فأخذ يتحول الى قاعدة للتأمر على الجمهورية العربية المتحدة - قلعة الثورة العربية ومحط آمال العرب الاحرار جميعا .

حتى غدا اسمنا سبة في المنطقة العربية كلها ، وفي سائر انحاء العالم المتحرر، وبدا لنا المصير القائم الذي يعمل الاستعمار وعملاؤه على فرضه علينا . ولم يعد بامكانك ، ايها الشعب ، ان تسكت على الظلم والطفيان ، وتسرك

ال مجرمين يهبطون بلبنان الى هاوية الذل والتبعة .
لم يعد بإمكانك ان تسمح باستمرار وتوسيع الطغيان وتجديد نكبة البلاد بهذا
العهد المشؤوم ست سنوات أخرى .
فكان انتفاضتك التحررية الجبارة ، وكانت ثورتك المطهرة الصاعدة .

ايها الشعب

لقد سددت بانتفاضتك الوطنية السليمة ضربة قاصمة لعملاء الاستعمار في
الداخل واضعت صواب اسيادهم خارج الحدود ، لقد دفع اجتماعك وعنفك العملاء
إلى كشف انفسهم خونة محترفين .

لقد عدوا إلى محاولة اثارة النعرات الطائفية لتحويل انتفاضتك الوطنية إلى
حرب أهلية تحطم استقلال لبنان وتضع وجوده في مهب الريح . ولكن عييك
وأخلاص زعمائك الروحيين افسد عليهم مؤامرتهم واستمررت انتفاضتك تحطم
ركائزهم وتهز من تحتهم الكراسي . وعندما شعر الطفاة العملاء بعجزهم عن اخماد
الثورة والتحكم بالبلاد استنجدوا بشركائهم في خدمة الاستعمار زعماء حلف بغداد
وحرضوا الدول الاستعمارية على احتلال لبنان من جديد واستبعاد شعبه وجعله
قاعدة علنية للاستعمار واثروا شركوي مزيفة على الجمهورية العربية المتحدة ليفسحوا
المجال أمام التدخل الاجنبي .

ولكن العملاء لن يستطيعوا الوقوف في وجه الشعب مهما فعلوا ولن تن Cedem
المساعدات الاجنبية ولو استطاعت اطالة امد الثورة ، وأاما التهديد بالتدخل
الم العسكري الاجنبي فلن يرهب شعبا صمم على تحرير نفسه وتطهير بلاده مهما غلت
التضحيات . وشعب لبنان يعرف انه لن يكون وحده في الميدان عندما تتدخل القوى
الاجنبية . شعب لبنان يعرف انه سيجد الى جانبه ملايين العرب الاحرار من اخوانه
واحرار العالم اجمع اذا تدخلت جيوش الاستعمار ضده والنصر للشعب والحرية
دائما .

ايها الشعب

اننا نتوجه بندائنا الى جميع المواطنين المخلصين ايها وجدوا سوء بين صفوف
الشعب او في اجهزة الحكومة وقوى الجيش ، كي يكونوا مستعدين نفسيا وماديا
لخوض هذه المعركة حتى النصر النهائي ، حتى تتحقق جميع مطالب الشعب العادلة ،
ايها الرفاق شباب المقاومة الشعبية .

يا ابطال الخنادق والمدارس .

اننا معكم في جميع مناطق لبنان وفي صميم المعركة ، مهما كانت . ان كل يوم
يمضي يزيد انتفاضتنا عمقا واسعانا ويساعدا في كشف جميع اعدائنا سوء منهم
من هو مائل على المسرح بصفاقة او ما يزال متخفيا يتأمر من وراء ستار ، وستطال

يد الشعب جميع الخونة لتنزل بهم حكم التاريخ العادل . ان قسوة معركتنا وعظمة تضحياتنا تتناسب مع عظمة وقداسة اهدافنا . ونحن لن نتخلى عن المعركة قبل تحقيق مطالبنا المباشرة التالية :

- ١ - انهاء هذا العهد الفاسد باسقاط رجاله العملاء وحل المجلس النيابي المزيف.
- ٢ - محاكمة المسؤولين بسبب ما ارتكبوه بحق استقلال وسلامة لبنان ومصالح ابنائه ، وتجريدهم من ثرواتهم غير المشروعة .
- ٣ - اقامته عهد جديد يقوم على :
 - ١ - المحافظة على استقلال لبنان وسيادته .
 - ب - التزام سياسة الاخوة الحقيقة على الصعيد العربي في الميادين الثقافية والاقتصادية والعسكرية ، والوقوف بوجه «اسرائيل» بسياسة تنبع من المصلحة العربية العامة .
 - ج - تبني سياسة الحياد الايجابي على الصعيد الدولي والتخلص من مبدأ ايزنهاور وكل ارتباط مع الاستعمار .
 - د - تأسيس حكم شعبي تقدمي يقوم على العدل بين المواطنين واعتماد الكفاءة الشخصية مكان اعتبار الطائف في جميع مرافق الدولة ، وتعزيز الاقتصاد الوطني والتنظيم التعاوني .
 - ه - تطوير قانون الانتخابات بحيث يتلاءم مع تمثيل ارادة الجماهير وصيانة حريتها .

ايها الشعب

ان انتفاضتك الرائعة هذه اظهرتك على حقيقتك ماردا جبارا وكشفت عن امكانيات الشعب العربي الثورية التي لا تحد والتي ستسير به من نصر الى نصر حتى يحقق جميع اهدافه .

عاش لبنان والنصر للثورة والخلود للشهداء

شباب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

حزيران ١٩٥٨

للمؤتمرات والباحثين

الشعب يرفض أي انتخاب في ظل الاحتلال الاجنبي وعملاً له^(١)

لن نقبل مرشحاً سكت على الاحتلال او ساهم في اطالة عهد الخيانة
المناضلون الاحرار صامدون حتى تتحقق للشعب مطالبيه الكاملة

ايها الشعب العربي :

عندما قمت بانتفاضتك الرائعة ضد شمعون وعهده الاسود حددت لنفسك منذ اللحظة الاولى ثلاثة اهداف كبرى :

- ١ - تحرير البلاد من الطغيان والفساد والاجرام وتحويل جهاز الدولة لخدمة الشعب .
- ٢ - تدعيم الوحدة الوطنية والقضاء على عناصر وعوامل الدس والتضليل والتمييز بين ابناء لبنان .
- ٣ - انقاذ استقلال لبنان بعد ان حول شمعون البلاد الى ركيزة للاستعمار وبؤرة للمؤامرات على الاقطار العربية المتحررة وبعد ان عزلته سياسة العهد عن ابناء قومه تنفيذا لخطة ضرب الحركة العربية التحررية من الداخل .

وقد رفضت كل مساومة على هذه الاهداف ولخصتها في مطالبتك بائزال شمعون بعد ان اصبح هذا الاخير رمزاً للخيانة والتآمر والاجرام والتجزئة الشعبية . رفضت كل الاغراءات وانصاف الحلول التي عرضها عليك شمعون واذلامه في المجلس وخارجيه لأنك ترت لتفضي على الخونه لا اتساوم معهم وتعيد اعتبارهم !

ولقد صمدت طيلة ثمانين يوماً بوجه قوى الحكومة المتكتلة وبووجه العصابات التي سلطتها حكومة شمعون لا بل ووقفت بوجه مال وسلاح حلف «بغداد» الاستعماري وبووجه اسياد حلف «بغداد» اي الولايات المتحدة وبريطانيا .. كنت تحارب بایمانك العظيم وبعنادك الثابت ضفت دولتين استعماريتين وضفت كل عمالئهم في الشرق العربي وهم كثيرون : كنت تقاوم تامر اسرائيل في ارضنا المحتلة وضفت تركيا وباكستان وایران واردن الحسين وعراق نوري السعيد ..

ايها الشعب الابي :

لقد كان الاستعمار يعتقد ان السلاح والمال يكفيان للقضاء عليك ، فقدمهما

(١) وزع هذا البيان جماهيرياً ، ونشرته ايضاً جريدة «السياسة» الـبروتية - المدد ٥٠٤ .

بسخاء ليصار الى تفتيشك وتشريذك وتحطيم ارادتك .. وقد اثبتت بانك القوة الاولى والأخيرة وان جميع المحاولات والمؤامرات تتحطم دون ارادتك عندما تنظم صفوفك وتوحد كلمتك لنبيل مطالبيك .

ولقد انكشف في المعركة جميع اعدائك :

● انكشف المجلس النباني الزائف الخائن ولفظ انفاسه الاخيرة دون ان يحاول انقاد نفسه باية جهود جدية لانهاء الازمة بشكل معقول . وظهرت عناصر «الاكثرية» على حقيقتها اسفارا في الرأي العام الشعبي واصفارا تجاه من رفعها الى المجلس فوق جثث الشعب في الانتخابات الاخيرة .

● وانكشفت بعض العناصر في جيشك الذي اقمنه بدمك وعرقك وغذيتك بخيرة شبابك ليحمي ارضك ويصون استقلالك من العابثين . لقد حالت هذه العناصر دون وقوف جيشك معك في معركة التحرير دون قضايك على اعدائك ، بل ساهمت فوق ذلك بتدمير منازلك بالقنابل والطائرات وعملت على زيادة عدد شهدائك وتخريب اقتصادك لترغمك في النهاية على الاستسلام لاي حل . ثم خرجت تلك العناصر القيادية ايضا عن تقليدها الوطني عندما سكتت عن طلب تدخل الجيوش الاجنبية ، وساهمت بعدها في استقبالها وتسهيل نزولها ، فسجلت بعملها انحرافا خطيرا وطعنا في معانى السيادة والاستقلال .

ايها الشعب الكريم

لقد كان استمرارك في المعركة اكبر انتصار لك واكبر ضمان لتحقيق اهداف نورتك .

ثم هب احرار العراق فنزعوا عن اكتافهم كابوس الاستعمار وقضوا على التوازن الاصطناعي الذي خلقه الاستعمار الغربي بين القاهرة وبغداد .

لقد قضت ثورة العراق على خرافة المعمكريين . العربين ، فلم يعد بعد ١٤ تموز في امة العرب سوى معسكر واحد - معسكر التحرر - بعد ان اصيب معسكر العملاء بضربة قاصمة حطمتهم تحطيم ، فادرك الاستعمار الغربي انه لن يستطيع بعد اليوم الاعتماد على عملائه للمحافظة على مصالحه البترولية والاستراتيجية .. واسرع بارسال جيوشه وهي سلاحه الاخير ، محاولا انقاذ سمعته وما يمكن من مصالحة ..

وكان لبنان والاردن هما القاعدتان المكنتان لعملية استعراض عضلات الاستعمار وتهديد احرار العراق وقاده الجمهورية العربية المتحدة فانزلت زعيمة «العالم الحر» جيوشها في ارضنا ونزلت قوات الامبراطورية العجوز في الاردن وهكذا اتاح حكم الخيانة المأرjour هنا وفي الاردن للاستعمار ان يتخد من ارضنا نقطة انطلاق لغزو معاقل الحركة العربية التحريرية في الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق الفتية .

ولكن يقطة شعبنا العربي في كل مكان وحكمة قادته ادت ، مع ضغط احرار

العالم وعزم الشعوب كلها على تجنب الحرب العالمية ، ادت الى تجميد خطبة الاستعمار حتى الان وسلبها اقوى عناصرها وهو العمل السريع في غفلة من الراي العام العالمي .

ايهما الشعب العظيم ايهما الرفاق شباب المقاومة الشعبية

اذا كان شعبنا قد صمد حتى الان في وجه ضغط الاستعمار ، وقدم اغلبي التضحيات في هذه الثورة المباركة ..

اذا كان شعبنا قد ضبط اعصابه عند احتلال ارضه كي لا يتبع المستعمرو فرصة توسيع المعركة وغزو الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق .. فهو قد اعلن وما يزال انه لن يرضى بمساومات انهزامية تحت ضغط قوات الاحتلال الاميركية .

ان الشعب الذي ثار وضحى بابنائه وبمصالحه المباشرة بصمود نادر فارتعب الاستعمار وعملاءه ومهد ثورة العراق البطولية وساهم في حمايتها من رعونة قوات الاحتلال ، هذا الشعب يعرف انه يستطيع الوصول الى اهدافه وهو مصمم على الاستمرار في مكافحة الضغط حتى النصر .

ان الشعب يرفض انتهاء ثورته في ظل تهديد قوات الاحتلال الاجنبية ويعرف ان قبول مبدأ الرضوخ للتهديد سيؤدي به من مساومة الى مساومة ليس له جميع انتصارات ثورته ويفرض عليه اسوأ الوضاع .

ان الشعب ينظر بسخرية الى محاولة انقاذ جميع علماء شمعون وسياسته سياسة الاستعمار وجيوش الاحتلال الاميركية بحصر الاهتمام بذهب شمعون وحده . ان من يجب ان يذهب هو جميع علماء الاستعمار ، والخونة الذين كشفتهم المعركة ، وليس شمعون وحده . وسيذهب هؤلاء ومعهم قوات الاحتلال اذا صمم الشعب على ذلك وصمد حتى ينفذ ارادته .

فكمما ان دخول جيش الاحتلال الى ارضنا كان مرتبطا بثورة العراق وتطور القضية العربية ككل ، فان انسحاب الفزاعة معلق على تطور الوضع في العراق والوضع العربي بشكل عام .

ولذلك فان الاعتقاد بان انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية سيرغم الاميركيين على الانسحاب هو اعتقاد خاطئ وقصير النظر ... وان قوات الاحتلال وبعض العلماء يروجون هذا الاعتقاد في محاولة لفرض مرشح وظروف ملائمة للاستعمار وعملائه في هذه المرحلة .

ان قوات الاحتلال الاميركية ستبدو محروجة اكثر واكثر كي تسحب من لبنان عندما يخف خطر الاعتداء على جمهورية العراق ، وهي تقسو باستمرار وتزداد الاعترافات الدولية بها كل يوم ، وعندما يخف خطر الحرب العالمية .

ان ضغط الرأي العالمي على اميركا وانهيار نفوذها سيزداد مع الوقت وسيكون

موقف الشعب اقوى في فرض الحلول الملائمة لانهاء الازمة .

ايهما الشعب المناضل الوعي

يا شباب المقاومة الابطال

لقد اصبح موقفنا واضحـا الان وقد اعلنه جميع زعماء المعارضة وهو :

اولا : رفض اجراء الانتخابات في ظل جيوش الاحتلال وعن طريق مجلس مزيف

لا يمثل ارادـة الشعب .

ثانيا : المطالبـة بـحكم انتقالـي يحقق جلاء الجـيوش الاجنبـية ويعـمل على تـصفـيفـة

عصـابـاتـ الخـيانـةـ وـتطـهـيرـ اجهـزةـ الـدولـةـ وـالـجـيـشـ منـ العـمـلـاءـ وـصـفـارـ النـفـوسـ المـخـربـينـ .

ويـجريـ انتـخـابـاتـ جـديـدةـ لـعـهـدـ دـيمـقـراـطـيـ جـديـدـ يـنـفذـ اـهـادـافـ الشـعـبـ التـيـ قـامـتـ مـنـ

اجـلـهاـ الثـورـةـ .

ولـنـ تـقـبـلـ الـبـحـثـ باـيـ مرـشـحـ لمـ يـسـتـنـكـرـ التـدـخـلـ العسكريـ الـامـيرـكيـ .

لنـ تـقـبـلـ بـالـبـحـثـ باـيـ مرـشـحـ لمـ يـحـارـبـ الـعـهـدـ السـابـقـ اوـ سـاعـدـ عـلـىـ اـطـالـةـ اـمـدـهـ

انتـءـاءـ الثـورـةـ . انـ شـعـارـ الجـمـيعـ اـنـ هوـ المـطـالـبـ بـجلـاءـ الجـيـوشـ الـاجـنبـيةـ اـوـاـلـاـ .

لاـ اـنـتـخـابـاتـ فيـ ظـلـ الـاحـتـلـالـ

والـنـصـرـ لـالـشـعـبـ وـلـلـثـورـةـ الـجـبـارـةـ

٣٠ تموز ١٩٥٨

شباب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

٣١ تموز ١٩٥٨

أـيهـاـ الـامـريـكـانـ عـودـواـ إـلـىـ بـلـادـكـ

لـنـ يـلـقـيـ الشـعـبـ السـلاـحـ مـاـ دـامـ الـامـريـكـانـ فيـ بـلـادـنـاـ

ذهبـ شـمـعـونـ وـجـلـاءـ الـامـريـكـانـ اـمـرـانـ مـتـلـازـمـانـ

● لاـ استـقـرارـ وـلـاـ حـيـاةـ حـرـةـ شـرـيقـةـ لـلـشـعـبـ الاـ بـعـدـ جـلاءـ الجـيـوشـ الـاجـنبـيةـ

● الشـعـبـ وـالـجـيـشـ مـدـعـوـانـ لـخـوضـ مـعـرـكـةـ اـنـقـاذـ الـاسـتـقـلـالـ وـاجـلاءـ الـاجـنبـيـ

الـمـسـتـعـمرـ مـنـ جـديـدـ

اـيهـاـ الشـعـبـ المـنـاضـلـ الـوـاعـيـ !

ياـ شـابـ المـقاـمـةـ الـابـطـالـ !

لـقـدـ صـمـدـنـاـ حـتـىـ اـنـ فيـ ثـورـةـ دـاخـلـيـةـ تـحرـرـيـةـ صـمـودـ الـابـطـالـ ،ـ وـقـدـمـ الشـعـبـ

آلاف الضحايا وتحمل أشد أنواع التضييق والارهاب والتدمير والتخرّب في سبيل ان يعيش حياة حرّة كريمة .

ولنا الفخر ان تكون ثورتنا قد عجلت في قيام ثورة العراق الجباره وميلاد الجمهوريه العربيه العراقيه المتحررر ، التي تشكل سندًا جديداً لنا في نضالنا من أجل التحرر والتضامن العربي والمدالله الاجتماعيه .

والحرية التي نطمح اليها قد سقيناها بدماء شهدائنا الابرار وسوف نستمر في تعزيزها وتعشقها لكي يتخلص لبنان نهائياً من الجيوش الاجنبية المحتلة ومن جميع العملاء الذين دعواها وطلبوها حمايتها .

ايها الشعب الابي

انكاليوم اقوى بایمانك بحقك وكرامتك من اي وقت مضى ، وان الثورة التي اعلنتها لاهبة في وجه الظلم والطغيان الداخلي لن تكون اقل عنفا وقساوة في نضالك من اجل تطهير البلاد من رجس الاجنبي المستعمر وجميع عملائه ..

اننا نضع جميع السياسيين الشرفاء امام مسؤولياتهم الضخمة في المرحلة الجديدة من ثورتنا ، مرحلة اجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضينا .
واننا نتوجه بندائنا الى جميع المقاومين بان يثبتوا ويبقوا مستعدين لمساندة القادة الوطنيين الاحرار في تحمل اعباء هذه المعركة ضد الجيوش الاجنبية التي اقحمنا فيها شمعون وزبانيته الخونة .

ايها الشعب الابي

اننا واعون لجميع ما يمكن ان تفاجئنا به الايام المقبلة ، وعلى جميع الفئات الوطنية ان تكون يدا واحدة من اجل سلامه لبنان واعداته مستقلة سيدا حرا .

الجلاء فورا ، الجلاء فورا ... هذا هو شعار اللبنانيين الاحرار .
والنصر للشعب وللثورة الجباره .

شباب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

٣١ تموز ١٩٥٨

للوثيق والباحث

Documentation & Research

انتخابات الرئاسة تمت تحت الضغط الاجنبي ولم تتحقق أهداف الشعب

لن يلقي الشعب السلاح حتى يسقط الطاغية ويرحل المعتدون ويعرف
بشرعية الثورة . وسيبقى الشعب حذراً واعياً لأهدافه وائقاً بنفسه
حتى النصر الآتيد

أيها الشعب الابي

عندما بدأت انتفاضتك التحريرية الرائعة لانتقاذ لبنان من الطغيان والفساد
والتأمر باضراب عام شامل اعلنت ارادتك في التخلص النهائي من الوضع الفاسد ..
وعندما حملت السلاح اضطراراً كي تسمع صوتك وتدافع عن موقفك اظهرت
تصميماً على تحقيق اهدافك ، اثار اعجاب العالم وضمن لك النصر .
لهذا كان موقفك قوياً وسليناً عندما طالبت بجلاء قوات الاحتلال اولاً ورفض
الانتخابات تحت ضغط الاجنبي وبواسطة مجلس مزيف .
وكان موقفك سليماً عندما اعلنت انك لا تثق بأي مرشح لم يحارب عهد الطغيان
والفساد او ساهم في حمايته من غضبة الشعب ، اي مرشح لم يستنكر ويهارب
نزول قوات الاحتلال في ارضنا المقدسة .

أيها الشعب

لقد كنت تخشى أن يكون القبول بالانتخابات في ظل قوات الاحتلال ، وبواسطة
هذا المجلس الخائن بداية لسلسلة من المساومات تسلبك جميع انتصارات ثورتك
وتتركك في اسوأ الوضائع ..
وكنت تأمل ان توجه الجهود من اجل انسحاب القوات الاميركية اولاً ، لاسيما
وان الوضع العربي تحسن كثيراً وازداد موقعنا الدولي قوة ، ليكون موقفنا في
مفاوضات حل الازمة اقوى ونحصل على ضمانات اكثر في المرشح لانتخابات الرئاسة .
والاليوم ، وبعد ان تمت هذه الانتخابات ووجدت بعض عناصر المعارضة مبرراً
لها ، تقف لتسائل مع جميع الوعيين المخلصين :
● هل تحققت نسبة من اهداف الشعب بمستوى التضحيات التي قدمها ؟ وما
هي ضمانات العهد الجديد ؟

● ان ذهاب عهد الطفيان وحكومته الفوري لم يتم حتى الان .. وقوات الاحتلال الاميركية لا تزال تدنس ارضنا . وليس من ضمانات ظاهرة في العهد الجديد لطالب الشعب الاساسية من الثورة .

● ان الشعب ما يزال يتسائل عن مصير مطالبه المباشرة بتطهير اجهزة الدولة والجيش من الفساد والقضاء على عصابات الخيانة والتآمر واقامة حكم ديمقراطي يعمل لمصلحة الشعب بكل قواته واعتبار اعمال الثورة شرعية وضمان مستقبل الاحرار من الموظفين وافراد القوات المسلحة الذين انضموا للشعب المناضل .

ايها الشعب العظيم

انك لن تنهي ثورتك قبل رحيل قوات الاحتلال الاميركية وعهد الطفيان المجرم ، وستبقى حذراً ومتيقظاً لمتابعة العمل من اجل اهدافك .

ان انتخابات الرئاسة التي تمت بالشكل الذي عرفته وحدرت منه لم تتحقق حتى الان اهداف الثورة ، ولقد حال دون استبشارك بقرب انتهاء الازمة خيبة املك من القبول بالرضاخ لحل تم تحت ضغط قوات الاحتلال الاجنبية ..

ايها الشعب المناضل

ستبقى حذراً واعياً لاهدافك ، وائفاً بنفسك وبقوة الحركة العربية التحريرية المتزايدة ، وستبقى معك لتحقيق اهدافك كاملة في النهاية .
والنصر للشعب وللحق وللحريه اولاً واخيراً

شباب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

٣ آب ١٩٥٨



٢٧ ايلول ١٩٥٨

هدف الشعب وواجب الحكومة الاول

طرد جيوش الاحتلال من ارضنا فوراً
وتحقيق اهداف ثورة الشعب المباشرة

ان المشكلة الاساسية التي تواجهها الحكومة الجديدة هي اجلاء جيش الاحتلال

الاميركي لاسيما وان بعض الفئات الماجورة والمضللة في الداخل تسعى جاهدة لخلق جو من البلبلة والفتنة لتبريربقاء جيش الاجنبي في البلاد . واول عمل بناء تقوم به الحكومة هو السعي العاجل لاجلاء القوات الاميركية فورا وضرب محاولات التشويش بحزم .

الا ان الجلاء ليس المطلب الوطني الوحيد لان الاحتلال العسكري الاجنبي لم يكن سبب الثورة وهذه الانتفاضة الثورية لا تنتهي بانتهاء العملسلح بل بتحقيق المطالب المباشرة التي قامت من اجلها . والمطالب التي نادت بها اکثرية فئات الشعب خلال الاشهر الدموية الاخيرة تتلخص بما يلي :

اولا : في السياسة الخارجية

ا - فك رباط التبعية للغرب الذي ارتضاه العملاء والضعفاء في العهد السابق بقيادة شمعون ومالك ، والذي كان مشروع ايزنهاور التكريس الرسمي له ، وتدعم استقلال لبنان السياسي والاقتصادي

ب - اتباع سياسة الحياد الايجابي والسعى لكسب صداقه جميع الشعوب دون استثناء على اساس الاحترام المتبدل والمصلحة المشتركة ، وتدعم جهود الكتلة الاسيوية الافريقية في سبيل خير وسلم العالم .

ج - تأيد حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها والعمل على جعل منظمة هيئة الامم المتحدة اداة لتأمين مطالب الشعوب العادلة ونشر السلام والتآخي في العالم .

ثانيا : في السياسة العربية

ا - اعادة لبنان الى الحظيرة العربية ليتبوا مركزه الطبيعي فيها كاحد مشاعل الفكر العربي التقديمي ، يدعم السياسة العربية التحررية ويساهم في بناء مستقبل الامة العربية .

ب - وال مباشرة في اتخاذ الخطوات العملية لتوسيع وتحسين علاقات لبنان الاقتصادية والثقافية والعسكرية مع الجمهورية العربية المتحدة وبقية الدول العربية .

ثالثا : في السياسة المحلية

تصفية العهد القاسد الذي ثار الشعب عليه ، وتخفيض وطأة الازمة عن البلاد، وبناء الدولة على اسس سليمة تؤمن الوحدة الوطنية والازدهار للبلاد .

١ - تصفية العهد السابق

١ - محاكمة المسؤولين عن فساد العهد السابق وخياناته ومؤامراته خصوصا

بعد تسببهم في هودة الاحتلال الاجنبي للبلاد ، وتصفية عصابات الخيانة والتآمر ، والاستفادة في كل ذلك من محاكمات الثورة العراقية المفقرة .

ب - تطهير اجهزة الحكم وجيش الشعب وقضاءه من عملاء الاجنبي والسماسرة الفاسدين والتآفهين المتحيزين ، بعد ان كشفت الثورة مدى تخريب العهد السابق لاجهزه الدولة .

ج - اعادة النظر في جميع المراسيم والقرارات الكيفية التي اصدرتها الحكومة السابقة خصوصا اثناء الثورة .

٢ - تخفيف وطأة الازمة عن الشعب

ا - اصدار عفو عام عن اعمال الثورة واعادة المواطنين الذين انضموا للحركة الشعبية الى اعمالهم ووظائفهم فورا .

ب - التعويض على ابناء الشعب الذين تضرروا اثناء الثورة ، ومساعدة الجرحى واسر الشهداء .

ج - اصدار التسهيلات القانونية الالزامية لتأجيل تسديد الديون والالتزامات الاخرى ، ومساهمة الدولة في تخفيف وطأة الحالة الاقتصادية في المرحلة القادمة بمحاربة الغلاء وتقدير القروض وتسهيل الشروط المصرفية ، والسعى لفتح الاسواق العربية امام المنتجات الزراعية المحلية .

د - الاهتمام بالمناطق البعيدة والمهملة من البلاد والمناطق التي ضحت وتحملت كثيرا اثناء الازمة ، عند اعادة تعمير ما تخرّب خلال الثورة وتصميم نهضة البلاد الاقتصادية .

٣ - اسس الحكم الجديد

ا - القاء الطائفة في الادارة تمهدا لالغائها في جميع المرافق السياسية ، واعتماد النزاهة والعدالة في معاملة الدولة لجميع اللبنانيين ، ومحاربة العناصر والمنظمات الطائفية المشبوهة التي تسعي للتماسك الداخلي والوحدة الوطنية .

ب - تأمين الحريات العامة للمواطنين وبشكل خاص حرية الصحافة والعمل السياسي الرسمي للأحزاب الديمقراطية .

ج - تحرير الاقتصاد الوطني من الاستقلال الاجنبي والاهتمام بمشاريع الانتاج الوطني ، وتأمين العمل والتعليم والضمان الصحي لجميع المواطنين ، والاتجاه نحو تأمين العدالة الاجتماعية .

د - تعديل قانون الانتخابات النيابية على اساس توسيع التمثيل وتصحيح التقسيم وضمان النزاهة ، حتى يشعر الشعب انه يعيش فعلا نظاما ديمقراطيا يستطيع فيه ان يحقق ارادته بالاساليب العادلة .

ه - حل المجلس النيابي الحالي لازالة احدى دعائم فساد العهد السابق من

وجه انطلاق الشعب الجديدة .

لقد استقبل الشعب بارتياح التخطيط السياسي الذي تضمنه خطاب رئيس الجمهورية في جلسة القسم الدستوري ، ونحن نعلن تأييدنا للحكومة الجديدة على اساس مطالب الشعب التي اوضحتها ، ونقدر صعوبة مهمتها في هذه الظروف الدقيقة من حياة البلاد .

ونحن سنقف مع جميع الحركات الوطنية المخلصة الى جانب الحكومة لتحقيق جلاء جيوش الاحتلال الغوري والكامل عن ارضنا .. وبقيمة المطالب الشعبية ، وتدعمها موقفها ضد المؤامرات الخارجية والداخلية على امن شعب لبنان ومستقبله . اننا نعلن تأييدنا للحكومة الجديدة على اساس مطالب الشعب هذه ، وكلنا ثقة بأن وعي الشعب النوري المتزايد هو خير موجه للحكم وخير رفيق .

شباب البعث العربي الاشتراكي

في ١٩٥٨-٩-٢٧ .

* * *

١٦ تشرين الاول ١٩٥٨

موقف شباب البعث العربي الاشتراكي من الوزارة الجديدة

ان الازمة المصطنعة التي رافقت بداية العهد الجديد ، وادت الى هذه التشكيلة الوزارية الجديدة ، بداية غير مطمئنة لهذا العهد

ان هذه الازمة - المؤامرة التي انتهت مرحلتها الاولى امس بتالييف الوزارة الجديدة ، يجب ان تكون نذيراً للشعب بأن عناصر وعوامل التخريب المشبوهة ما زال نشطة ، وستحاول باستمرار ، داخل اجهزة الحكم وخارجها ، ان تبقى لبنان داخل منطقة النفوذ الاستعماري ، ستحاول باستمرار ان تبقى لبنان في اقسام داخلي يحول بينه وبين الانطلاق بسياسة استقلالية وطنية تؤمن مصالحه وتنسجم مع ارتباط شعبه التاريخي ببقية العرب .

ان انهاء الازمة بهذا الشكل الطائفي المريض للوزارة الجديدة ، يدل على عدم تقدير الانتفاضة الثورية العارمة ضد العهد الماضي وعدم تجاوز عقلية الحكم التي ادت الى الثورة ..

لقد استطاع شعبنا في انتفاضته الاخيرة ان يحطم عهد الفساد الماضي الذي اضطر للاستنجاد بالقوات الاميركية وهو في اخر ايامه .. فاذا بنا اليوم ندعوه بعض

عناصر هذا العهد الفاسد المشبوه الى المشاركة في الحكم على قدم المساواة مع العناصر التي دفعها الشعب امامه في ثورته .

ان انقاذ البلاد من الفوضى واعادة الامن والاستقرار كان ممكنا بخطوة حازمة في ضرب عناصر الخيانة المعروفة التي تحرك الفوضى وتعليق الدستور مؤقتا وحل المجلس المزيف الذي كان وما يزال دعامة الفساد الذي ثار الشعب ضده . ان انقاذ البلاد لم يكن يعني افساح المجال لانقاذ ما كان مفروضا ان ينهار من قوى فاسدة ومصالح شخصية واجنبية غير مشروعة .

ان شعار لا غالب ولا مغلوب شعار طائفي استغل اسوأ استغلال . فاذا كانت الانتفاضة الثورية الاخيرة وطنية لا طائفية تؤكد ان اهدافها ازاحة عهد الفساد والخيانة والتآمر لا غلبة طائفة على طائفة ، فليس معنى ذلك ان يكون شعار لا غالب ولا مغلوب ان لا يغلب عهد الفساد والخيانة الماضي وتعود قواه الى الحكم ومجلسه الناببي الفاسد الى توجيه البلاد وكان الثورة لم تكن !

ان الرأي العام الشعبي ، الذي اراد انهاء هذه الازمة ليقطع الطريق على المزيد من الفوضى والتخريب المنظم ، بعد ان رأى هذا التهاون في الوقف بوجه محركي الازمة — المؤامرة المصطنعة .. ان الرأي العام الشعبي يستقبل هذه التشكيلة الوزارية بحذر ، ويستبعد ان تكون الحل الطبيعي لهذه الازمة بل فاتحة لمرحلة جديدة لها . وسيبقى واعيا لاهدافه ، وانقا بقواه وقدرته على مراقبة سير الحكم في بداية هذا العهد .

شباب البعث العربي الاشتراكي

٥٨/١٠/١٦



كانون اول ١٩٥٨

المؤتمر القطري العادي الثالث

في ما يلي نص خلاصة مقررات المؤتمر القطري المنعقد في كانون الاول ١٩٥٨ كما نشرتها القيادة القطرية في النشرة الداخلية الدورية المخصصة للأعضاء فقط ، وكذلك تقرير عن «الوضع الحزبي» و «التقرير السياسي» المقدمين من القيادة الى ذلك المؤتمر . اما بقية التقارير فهي مفقودة .

مقررات المؤتمر القطري (١)

عقد في الشهر الماضي (او اخر كانون الاول ١٩٥٨) المؤتمر القطري العادي الثالث مختتما سلسلة مؤتمرات الجهاز للدورة الحزبية الجديدة . وقد درس المؤتمر نتائج الدورة الحزبية الماضية ووضع الحزب الداخلي والثقافي والمالي ودرس وضعية التوسيع وخطط الحزب السياسية في المرحلة القادمة . وقد اتخذ المؤتمر قرارات تتعلق بـ :

- ١ - التنظيم الحزبي : تهدف الى تنفيذ خطة التفرغ الحزبي وتنظيم مكاتب القيادات وتوسيعها وتأمين انبساط وفعالية الجهاز وصدور النشرة الدورية بانتظام كما تقرر ابراز عناصر علنية من القيادة القطرية ومنظمات المناطق لتمثيل الحزب تجاه الرأي العام ، مع المحافظة على سرية القيادة الكاملة وسرية الجهاز وتأمين اعضاء احتياطيين لاستلام مسؤوليات الاعضاء العلنيين .
- ٢ - المستوى الثقافي : تهدف الى تأمين الاستفادة من المكتبة القطرية وانشا

(١) «النشرة الدورية» - شباط ١٩٥٩ .

مكتبات في بقية المنظمات تحت اشراف المكتب الثقافي ، وتشجيع المطالعات الخاصة في صفوف الحزبيين وتشجيعهم على توجيه الاسئلة الخطية عن الشؤون العقائدية والسياسية للمرابع الحزبية ، واصدار دراسات جديدة مبسطة للرأي العام ، وتنظيم دورات ثقافية داخل الجهاز .

٣ - التنظيم المالي : تهدف الى زيادة فعالية المكتب المالي وتنمية موارد الحزب . وانتخب مكتب جديد للتدقيق المالي .

٤ - التوسيع : تهدف الى زيادة اهتمام الحزب بالتوجه في اوساط العمال وال فلاحين والنازحين عن فلسطين ، ومعالجة قضية التوسيع في الاوساط الانعزالية ومنطقة جبل لبنان .

٥ - النظام الداخلي : تهدف الى توضيح بعض نقاط النظام الداخلي على ضوء وضع جهاز القطر مؤقتا والمشاركة مع بقية الاقطارات في تعديل وتوضيح النظام الداخلي العام استنادا الى تجارب اجهزة الحزب .

٦ - النضال السياسي : تهدف الى توسيع اتصالات الحزب بالرأي العام الشعبي عن طريق البيانات والدراسات السياسية والاهتمام بالقضايا المحلية ومحاولة انشاء تكتل سياسي بالاشتراك مع بعض الفئات العقائدية السياسية الاخرى ، وتحديد علاقتنا بجبهة الاتحاد الوطني وانشاء تكتلات شعبية على صعيد الاحياء والمدن يترك امر تنظيمها للفرق تحت اشراف عام مركري .

وبشأن الانتخابات النيابية المقبلة تقرر توسيع النشاط الشعبي للاعضاء البارزين وترك قضية ترشح ممثلين للحزب ورسم خطة الحزب في الانتخابات العامة للأقرار في الوقت المناسب .

٧ - المحكمة الحزبية : قرر المؤتمر الفصل بين القيادة القطرية والمحكمة الحزبية القطرية (عدم الجمع بين عضوية المحكمة وعضوية القيادة) وانتخب محكمة حزبية جديدة .

٨ - القيادة الجديدة : وانتخب المؤتمر القيادة القطرية الجديدة بهيئتها :
ا - المكتب التنفيذي . ب - الهيئة العامة . وقد باشرت القيادة الجديدة اعمالها فورا . واتخذ المؤتمر قرارات وتوصيات اخرى تهم القيادة الجديدة مباشرة .

التنظيم القومي للحزب : وقد درس المؤتمر القطرى ايضا وضع الحزب قوميا واطلع على موقف القيادة القطرية من نشاط القيادة القومية ومن قضية حل بعض منظمات الحزب وقدم توصيات لممثلي القطر في اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي التي بدأت عملها ويرى الاعضاء بحثا عن المؤتمر القومي في مكان آخر من هذه النشرة .



للوثيق والباحث

الوضع الخزي خلال الدورة الماضية

١ - وضع الجهاز خلال الدورة الماضية

١ - قبل الثورة .

بدأ عمل الحزب في مطلع السنة الماضية باندفاعة طيبة وانتظام وانتاج مقبولين، فعلى الصعيد الداخلي : كان انتظام الاعضاء في الجهاز طبيعيًا واشراف القيادات على الجهاز وصدور النشرة الدورية منتظماً . ونشاط التوسيع بواسطة حلقات الاصدقاء بتزايد مستمر . وعلى الصعيد السياسي بدأ الحزب نشاطه في المعركة السياسية التي خاضها لبنان ضد العهد البائد ضد التجديد ، قبل بدء الثورة المسلحة باشهر عديدة . وكانت بيانات الحزب المعروفة واتصالات ممثليه ببقية الفئات المعارضة لدراسة خطة العمل لمنع رئيس الجمهورية السابق من تجديد فترة ولايته . وقد حاول الحزب في لبنان بعد التشاور مع عناصر الحزب القيادية تكيل المعارضة في لبنان حول مرشح واحد يستطيع ان يقف بوجه الرئيس السابق ، ورُوِيَ ان ترشيح قائد الجيش يستطيع وحده في تلك الظروف ان يتزعز زمام المبادرة في المعركة من كميل شمعون . ورُوِيَ ان يكون ترشيح قائد الجيش على أساس فترة انتقالية يحل فيها المجلس النيابي وتجري انتخابات جديدة . ولكن الخطة لم تنجح بسبب تردد قائد الجيش ورغبته في ان يأتي حكمًا بين جميع الفئات بعد ان تطلب منه ذلك بدون استثناء وبعد ان فضلت عناصر جبهة الاتحاد الوطني ان لا تسمى مرشحاً باسمها حتى لا تفقد بعض الملتفيين حولها طماعاً بتأييدها . وقد بقيت الازمة السياسية دون حل بعد ان بدل الرئيس السابق كل جهوده للتجديد .

وكان ان تحولت المعركة فعلاً الى الصعيد العسكري بعد ان جمدت سياسياً .

٢ - فترة الثورة .

٣ - تحضير الحزب للثورة (سياسياً وفي مستوى اعمال العنف)

لقد كان حزيناً في لبنان يقدر ان شعبنا لن يستطيع بسهولة الحصول دون تجديد الرئاسة لكميل شمعون . وكنا نقدر ان لا بد من معركة حادة وقت عرض قضية التجديد على المجلس النيابي . ولكن نوعية الاعمال الثورية التي حصلت لم تكن مقدرة على هذا الشكل من قبل احد . لقد كان نعتقد ان الاضراب العام لن يكفي لمنع تجديد الرئاسة ولا بد من دعم الاضراب باعمال عنف تؤدي مركز الشعب ، ومما

ساعد القيادة في الاقتناع بان بعض اعمال العنف ستكون كافية لمعركة الشعب ضد التجديد ان عناصر القيادة القومية للحزب في الاقيم والمسؤولين هناك شددوا على ان ذلك كاف وان الاجهزة الضرورية لذلك قائمة وكافية في البدء . وعلى اساس هذا اخذت قيادة الحزب توجه نشاطه على مستويين : مستوى العمل السياسي ومستوى اعمال العنف .

مستوى العمل السياسي :

قامت القيادة القطرية باتصالات واسعة مع عناصر جبهة الاتحاد الوطني (التي لم يكن للحزب علاقات بها قبل ذلك التاريخ) ودرس الحزب مع السياسيين المعارضين لشمعون وضع البلاد وما يجب القيام به للحؤول دون التجديد ، ليشارك الحزب كل العناصر الاخرى في تنظيم العمل ضد التجديد في مختلف المناطق . وعمل الحزب في اتصالاته على زيادة تماسك المعارضين وتوحيد اهداف الجبهة واعلانها على الرأي العام كما وزع عدة بيانات توضح هذه الاهداف .

وعلى الصعيد الحزبي الداخلي اعلن الحزب حالة الطواريء داخل الجهاز وحول نشاط حلقاته الحزبية واجتماعات الاصدقاء لشرح خطورة التجديد على مستقبل البلاد وضرورة العمل بكل الامكانيات على محاربة العهد البائد .

مستوى اعمال العنف : واتصلت قيادة الحزب بمرجع مسؤول لايضاح مدى امكانياتها في العمل الثوري طالبة تدريب اعضاء الجهاز . ولكن هذه المراجع اوضحت ان المطلوب هو بعض اعمال العنف فقط وان هنالك اجهزة خاصة كافية لذلك فطلب الحزب عنده تدريب فئة من جهازه على هذه الاعمال وتحضيرها للمشاركة في العمل . وحافظا على السرية الشديدة من جهة ولحماية الجهاز في اسو الحالات من جهة ثانية اعلنت القيادة ان حالة الطواريء تبيح لها الاتصالات بالجهاز خارج التسلسل ونظمت اجهزة سرية صغيرة لاعمال العنف تم تدريب وحداتها من ش ٣ السابقة و ش ٥ و ش ٧ ، وتوقف التدريب بسبب بعض الصعوبات الادارية ويسبب بدء الثورة بالنسبة لوحدات بقية المنظمات . وقد اخذت قرارات بابعاد عناصر هذا الجهاز بحجة اسباب مسلكية ، وطلبت من بعضهم ان يتعدى اهمال واجباته الحزبية لتبرير ابعادهم . وقد شارك هذا الجهاز مشاركة فعالة في العمل منذ بدايته في بعض المناطق . ولقد كان بإمكانه ان يكون اكثر فعالية لو ان مطالبه قد امنت من قبل المسؤولين في الاوقات وبالوسائل التي تم الاتفاق عليها . ولقد عمل اعضاء هذا الجهاز السري على تدريب عدد آخر من الاعضاء عند قيام الثورة فعلا .

ب - مشاركة الحزب في الثورة

ولقد شارك الحزب في الانفاضة الثورية الاخيرة الى بعد الحدود في بعض المناطق والى حدود معقولة في مناطق اخرى ولم يقف الحزب مقبرا ، محروجا ، الا

في منطقة بنت جبيل لأسباب تتعلق بطبيعة المنطقة و موقف المسؤولين من العمل فيها .
وإذا كان الحزب لم يُؤَدِ دوره في المعركة بشكل مثالي كامل ، فمما لا شك فيه أنه شارك في المعركة بشورية وجهود وأثبتنا أن جهازنا في هذا القطر يضم عناصر نورية موثوقة تجعلنا نثق بأنفسنا وبقدرة حزبنا على الانطلاق والتوزع الجدي وتغيير الواقع هذا القطر . وإذا كانت هذه الانتفاضة الثورية قد كشفت ضعف جهازنا في بعض نواحيه وضعف بعض العناصر فيه فهي قد أثبتت في الوقت نفسه طيبة نوعية جهازنا وأمكاناته في تحديد نقاط ضعفه والتغلب عليها .

وتعتقد القيادة أن ليس من داع لعدم مشاركة الحزب في الثورة بالتفصيل ، فقد أصبحت معروفة لدى الأعضاء ، ولكن من المهم أن تؤكد أن حزبنا قام بدور تحريك الانتفاضة الثورية وفتح المعركة ضد العهد السابق في الوقت الذي رأى أنه مناسب لذلك . لقد رأت قيادة الحزب في اجتماعها الذي تم صبيحة اغتيال نسيب المتنى أن الحادثة تصلح لبدء محاربة العهد وقطع الطريق على التجديد . وقررت أن يقوم الحزب بجر بقية عناصر المارضة إلى المعركة في حالة تردد هذه العناصر . وبالفعل فقد ترددت جبهة الاتحاد الوطني في بيروت في فتح المعركة ضد التجديد مباشرة وقررت أن تدعو لاضراب عام شعاره الاستمرار في الاضراب حتى يعتقل المجرمون الذين اغتالوا المتنى ، حتى إذا ما نجح هذا الاضراب خوّل إلى معركة ضد العهد علينا . وكانت نتيجة اجتماع قيادة الحزب هي إصدار بيان عنيف باعتبار العهد مسؤولا عن هذه الجريمة وغيرها بسياسته العاملة للتجديد ودعوة المواطنين للاضراب لقطع الطريق على تجديد ولاية رئيس الجمهورية . وطلب من الجهاز توزيع البيان في بيروت خلال ماتم المتنى ومحاولة تحويل الماتم إلى تظاهرة شعبية ضد العهد تفتح حركة الاضراب . ولكن البيان وزع علينا دون أن تحاول السلطة القبض على أحد من موزعيه كي لا تساعد في ازدياد نسمة الرأي العام . ووقفت العناصر المشرفة على الماتم ضد كل محاولة للتظاهر السياسي العنيف ضد العهد .

كما كان من قرارات القيادة في الاجتماع نفسه إبلاغ أجهزة الحزب في المناطق بالدعوة للأضراب العام ، وإيقاد الرفيق ع.م للإشراف على بدء الحزب للمعركة في طرابلس وإيقاد الرفيق غ.ي لقيادة المعركة في بعلبك .

وقد عرف الحزب والرأي العام بعد ذلك ان انطلاق الحركة الثورية كان من طرابلس وبفعل جهازنا في المدينة . كما كان لانباء الاضراب والاصطدامات في طرابلس وصيدا وبعلبك وبقية مدن لبنان وقراءة أكبر الأنثر في انجاح اضراب بيروت بعد أيام من اغتيال المتنى .

إن نجاح حزبنا في فتح المعركة وتشجيع العناصر الأخرى أو جرها إلى النضال هو نجاح خاص لحزبنا في أحد أدوار الحزب القيادية الأساسية . وقد سجل لنا الرأي العام هذا النجاح واعتبرنا مسؤولين إلى درجة ما عن توقيت انطلاق المعركة ضد التجديد .

ومهما ورد من تساؤلات حول الحكم من فتح المعركة بهذا الشكل وهذا التوقيت فإن القيادة القطرية ترى أن حادثة اغتيال المتنى كانت مناسبة ممتازة لبدء المعركة

ضد العهد بعد ان تعاظمت جرائمه وجرائمها في الكبت والسلط على المواطنين ، مناسبة لا يجوز السكوت عنها كي لا تتحطم معنويات الشعب والمعارضة ويتمادي العهد في طفيانه . واذا كانت الثورة لم تنفع في ما كان يتطلب منها ان تؤديه فان سبب ذلك لا يمكن ان يعزى ببساطه الى توقيت المعركة .

اما عن مساهمة الحزب في الثورة فيمكن اعطاء صورة موجزة عنها الان وافساح المجال لاعطاء المزيد من التفصيات اذا رأى الاعضاء ضرورة لذلك :

بيروت : شارك الحزب في اطلاق الثورة بمساهمته في تنظيمها مع جبهة الاتحاد الوطني وطبعه وتوزيعه لقسم كبير من بيانات الجبهة وفي حشد عناصر جهازه لتوفير الجو في التجمعات التي حصلت في بيروت وادت الى استلام القوى العسكرية للامن ونجاح الاضراب . ثم شارك الحزب بالتوجيه السياسي للثورة بمشاركته في نشاط القيادة العامة للمقاومة الشعبية وتولية اصدار نشرة المقاومة الشعبية الاسبوعية قبل ان تمنع من الصدور اثر اختلاف الحزب البارز مع قيادة المقاومة في موضوع انتخابات الرئاسة والسكوت المطلق عن قوى الاحتلال . وقام بالتوجيه السياسي المستقل بواسطة اذاعة « صوت الاحرار » التي بدأت عملها في المرحلة الاخيره من الانتفاضة الثورية .

وشارك الحزب في العملسلح بجهازه المنظم في مركزين للمقاومة الشعبية في الطريق الجديدة والزيدانية . وقد كانت سلوكية مسلحي الحزب مثالية بالنسبة لفرق المقاومة الشعبية الاخرى بشكل اعطى الحزب سمعة طيبة . وقد خسر الحزب في بيروت شهيدا حربيا وبعض الجرحى من رفاقنا واصدقائنا .

طرابلس : قام الحزب بدفع رشيد كرامي وبقية العناصر المؤيدة له للمعركة دفعا . وكان رفاقنا هناك يحولون دون قيام اية مساومة بين رشيد كرامي والجيش تؤدي الى تهدئة الوضع في المدينة وفتح امام قوى الحكومة باب تصفية الثورة في منطقة الشمال كلها وتركيز جهودها على بقية مناطق الثورة . فجمدت طرابلس بفعل هذه الخطوة قوى كبرى وhalt دون نجاح المساومات الضعيفة بين العهد والسياسيين التقليديين . وقد قام جهازنا واصاره في طرابلس بدور رئيسي جدا في التوجيه السياسي للثورة بواسطة اذاعة « صوت الشعب » القوية كما ساهم رفاقنا بشكل بارز جدا في النشاطسلح ، مما ادى الى بروز حربينا في طرابلس ومنطقة الشمال كلها وتزايد قوتها الشعبية . وقد خسر الحزب في طرابلس شهيدين من رفاقنا وبعض الجرحى كما خسر شهداء وجرحى من اصدقائه .

صيدا : ساهم الحزب في قيادة الثورة في صيدا بالاشتراك مع نائب البلد وبقية العناصر الوطنية . وكان الحزب في البداية يتحمل بمفرده تقريرا مسؤوليات جلب الاسلحه والتبرعات وتنظيم العملسلح وتمويل المدينة ، قبل ان تقدم فئات اخرى لتشارك في النضال . ولكن اندماج عملنا بشكل قائم بنشاط نائب البلد جعلنا مسؤولين عن اخطاء المعركة كلها تجاه الرأي العام دون ان يكتبنا كثيرا . وكان لاهمال جهازنا تنظيم قواه الخاصة ثم دفعها للعمل بانسجام مع القوى الأخرى بقيادة نائب البلد ، اثر كبير في عدم افاده جهازنا من الثورة شعريا كما كان يقدر له .

بعلبك : اما في بعلبك فقد تحمل جهازنا المسؤولية الرئيسية في الثورة . ونجح الحزب في تنظيم المدينة واستمرار ثورتها رغم تخلف عناصر كثيرة عن المشاركة في قيادة الثورة ورغم الضعف في دعمها من قبل المسؤولين . وكان لسلوكية جهازنا الطيبة خلال الثورة سمعة حسنة في المنطقة كلها التي كثرت فيها الانحرافات عن أخلاقية الانتفاضة . وعندئذ ثورة بعلبك من تنظيم وجهود حزبنا بشكل اساسي لدى الرأي العام المحلي والعربي .

صور : وشارك حزبنا في صور ومنطقة الجبل المحيطة بها مشاركة طيبة في الثورة وكان اقوى العناصر التي عملت مع قيادة ا.م.د. التي توسيع نشاطها في المنطقة بكاملها وقد حصلت بعض الاخطاء خلال المعركة وخرج الحزب منها بقوة وسمعة طيبة .

عكار : وشارك حزبنا في انتفاضة عكار بشكل ملموس بعناصر مسلحة من اصدقائه وهذه اول مرة يبرز فيها حزبنا بهذه المنطقة بشكل فعال لفت اليه الانظار واظهر لنا امكانيات يجب الافادة منها في هذه المنطقة الواسعة التي لم ينشط فيها الحزب قبل الان .

النبطية : وكانت مشاركة حزبنا في الثورة جزئية في النبطية بسبب ضعف جهازنا من جهة ووضع منطقة الجنوب بشكل عام خلال الثورة . ولقد ارتكب جهازنا خطأ واضحًا في هذه المنطقة عندما اختلف في قيادة المقاومة الشعبية بشكل ثانوي مع الشيوعيين ثم ظهر له ان هؤلاء ضعفاء ولم يكن من الضروري او من المصلحة الانفراد في العمل معهم في هذه القيادة . وقد كانت سلوكية الحزب طيبة خلال الانتفاضة .
بنت جبيل : وفي منطقة بنت جبيل لم يستطع الحزب ان يقوم بغير نشاط فردي ضئيل بسبب تأخره في بدء العمل ، وخطوة المسؤولين بعدم تسلیح المنطقة بعد ذلك .

شحيم : وفي شحيم قام شبابنا بالمشاركة بالعملسلح في المنطقة وتسهيل عمل منطقة الجنوب .

نتيجة الثورة على الجهاز بمجموعه :

لقد كانت نتيجة الثورة على جهاز حزبنا متعددة الجوانب وظهرت نتائج هذه التجربة واضحة على التنظيم الحزبي : اثبتت تجربة الحزب ان الهيئة المركزية في قيادة الحزب (المكتب السياسي) التي تعمل في العاصمة ، هي ابرز منظمات الحزب خطورة في حياته بعد ان توسيع وانطلاق في العمل السياسي . و اذا كانت الهيئة هذه الهيئة المركزية يستتبع نتائج اساسية على بقية المنظمات . و اذا كانت الهيئة المركزية القائمة قد نجحت في دورها خلال الثورة الى حد مقبول فان ذلك يعني ان لا يضعف اهتمام الحزب بالاخطاء والتواقص التي ظهرت خلال هذه الفترة والتي تبرز واضحة مركزة في عمل هذه الهيئة المركزية . وبالتالي ترى القيادة القطرية ان تلتف نظر المؤتمر الى اهمية تنظيم و تقوية هذه الهيئة بالنسبة للدورة الحزبية القادمة والتركيز خصوصا على اهمية المكتب الاداري في هذه الهيئة ، هذا المكتب الذي

ينبغي ان يكون المصب الفاعل والجهاز المحرك والضابط لكل منظمات الحزب في القطر .

- وابتت التجربة ايضا ان نشاط الحزب السياسي يكشف بسرعة نقاط ضعفه ويتحن بسرعة اعضاء قياداته المسؤولين فيحدد بالتالي مدى صلاحياتهم للعمل ويدعو الجهاز الى تغييرهم بسرعة في حالة فشلهم . فنشاط الحزب وحركته هي مقاييس قوة الاعضاء المسؤولين .

- وابتت التجربة ان في العزب عناصر ضعيفة مهملة يجب التخلص منها ، او ضعيفة الاعصاب محدودة الافق ينبغي ان يكون الجهاز واعيا لمكانها الطبيعي فيه فلا يتبع لها الوصول الى مراكز قيادية تعمل فيها على تخريب وحدة الحزب ونقته بنفسه بالانقاد السلبي والروحية غير المسؤولة . ان مكان هذه العناصر في اجهزة الحزب التنفيذية وليس في القيادات التي يفترض فيها اتخاذ مواقف وتسوية مشاكل بروحية مرنة بناء .

- واستفاد الحزب من التجربة ايضا اتصاله بجماهير الشعب العاملة التي ما زال يحدد في كل مؤتمر ضرورة الاهتمام بها ، دون ان يتوجه نحو الاتصال بها على نطاق واسع كما حصل خلال هذه الانتفاضة الثورية . ولعل تمرس الحزب بروحية العمل في هذه الاوساط في بيروت وطرابلس وبعلبك خصوصا هي من ائمه التجارب التي اكتسبها الحزب خلال هذه الفترة من نضاله .

- واستفاد الحزب اخيرا وبشكل اساسي في شعور الثقة بالنفس الذي سرى في جهازه نتيجة نجاحه في هذه التجربة النضالية . ولعل اثر هذه الثقة بالنفس ويستقبل الحزب يتعدى حدود هذا القطر ليشمل منظمات الحزب في كل الانطارات . لقد كانت المشاركة في الانتفاضة الثورية بهذا المستوى رغم ضعف الامكانيات الموضوعية دفعه معنوية طيبة لحزبنا في مستوى القومي .

اهم مشاكل الحزب خلال الثورة :

ولقد ظهرت في الحزب بعض المشاكل خلال فترة الثورة و مباشرة بعدها . اهم هذه المشاكل ظهور ضعف وفساد نوعية بعض الاعضاء القياديين خصوصا في صور وصيدا وبيروت والنبطية . فقد عجز بعض الاعضاء المسؤولين عن القيام بعملهم دون انحرافات الفردية وبالتالي محاولة البروز الشخصي بوسائل غير حزبية احيانا . وقد ابعد هؤلاء عن الجهاز بعد الثورة مباشرة ولا تزال قضيائيا بعضهم قيد الدرس .

وكان موضوع انفعالية اعضاء قيادة ش ٣ السابقة تجاه نشاط القيادة القطرية داخل منطقة منظمتهم بعد اعلان حالة الطوارئ في الجهاز ، هو المشكلة الحادة الوحيدة التي كان لها مظاهر هام في الجهاز . وقد ظهرت المشكلة بشكل حاسم عندما رفضت هذه القيادة توزيع بيان الحزب الخاص بالوزارة القائمة متتجاوزة النظام الداخلي وتقاليد الحزب في العمل ومهدها ووحدة الحزب التنظيمية فحلت هذه القيادة وعيت لجنة مؤقتة تحملت مسؤولية العمل حتى الانتخابات الحزبية الاخيرة .

وقد اظهرت هذه المشكلة ضرورة توضيح بعض النقاط بشكل حاسم في النظام الداخلي ، وضرورة اتباع الحزب في مرحلة عمله الجديدة خطة الحزم داخل الجهاز وقطع الطريق على انتشار المفاهيم والاساليب المخربة ، التي تعتمد الانتقاد الحزبي السلبي خارج الجهاز ، وتحاول خلق كتل سرية لها اتصالاتها الخاصة وسوف تعرض القيادة موضوع اعضاء قيادة ش ٣ السابقة بشكل مستقل .

٢ - الحزب بعد الثورة :

وخلال الفترة الاخيرة من الثورة عندما ظهر للحزب ان اهمية العملسلح تتضاعل تدريجيا ، اخذت القيادة تحضر الجهاز للعودة تدريجيا الى الانتظام وبعد الدورة الحزبية الجديدة فطلبت من سائر المنظمات اعادة الجهاز للعمل ثم الفت حالة الطوارئ ودعت الى اجراء الانتخابات الحزبية العامة ضمن الفترة الواقعة بين عشرين تشرين الثاني وعشرة كانون الاول على ان يتم بعد ذلك انعقاد المؤتمر القطري في فترة اعياد نهاية السنة . وطلبت القيادة من منظمات الحزب تصفيه المشاكل الناتجة عن الثورة واستعراض وضع كل عضو خلالها ، قبل الانتخابات . فتم ذلك بشكل شبه تام باستثناء ش ٣ بسبب حل قيادتها وتعيين لجنة مؤقتة تطلب ادارة الجهاز كل جهودها .

ولقد كان من واجب القيادة القطرية ان تشرف بنفسها وبشكل دقيق على اعادة تنظيم الجهاز ولكن الجهد الذي تطلبتها مشروع الجريدة في هذا الوقت بالذات من بعض اعضائها ، اضعف هذا الاشراف .

فقد ظهر ضعف في عودة الجهاز للعمل اذ لم يدع جميع الاعضاء للانتظام بسبب عدم حصرهم وانتقال بعضهم الى مناطق جديدة دون اوراق انتقال رسمية . وجرت انتخابات بعض المنظمات مع نسبة كبيرة من الفيابات ، وعجزت القيادات عن بذل جهود كافية للحؤول دون ذلك .

ولعل الجهاز لم يعد للانتظام الكامل في بعض المناطق حتى الان . وهذا مما يزيد في اهمية دور المكتب الاداري القطري والمسؤولين الاداريين في جميع المنظمات ويزيد في خطورة ضعف المسؤولين الاداريين على مستقبل الحزب .

٣ - وضع القيادة القطرية القائمة :

ان القيادة القطرية الحالية مؤلفة من المكتب السياسي (اللجنة السياسية) والهيئة العامة .

تضم اللجنة السياسية : المكتب الاداري - المكتب المالي - المكتب الثقافي - مكتب التوسيع - مكتب الدعاية والنشر .

وتضم الهيئة العامة الى جانب اللجنة السابقة عضوين من ف.ج. وعضو من ش ٤ وعضو من ش ٥ . واذا كانت القيادة الحالية قد حققت تقدما ملمسا في

ميدان النشاط الحزبي والتنظيم عن القيادات السابقة ، واظهر اعضاؤها بشكل عام جهودا حسنة خلال فترة الثورة ، فان نواصص عمل القىاده : واضحة ومهمة ويمكن تلخيصها بالشكل التالي :

- ١) عدم تكوين مكاتب للقيادة كما هو مطلوب لانتظام العمل ، واستمرار كل مكتب مقتضا على المسؤول عنه مما يزيد في تراكم المسؤوليات .
- ٢) ضعف الانضباط وضعف قوة التنفيذ بما يتطلب توسيع العمل المستمر : فعمل القيادة الداخلي ما يزال ضعيف الانضباط . وتنفيذها لقراراتها والاشراف على بقية منظمات الحزب واصدار النشرة الدورية لا يتم بالشكل المطلوب .
- ٣) عدم اعطاء التخطيط في العمل الحزبي والمبادرة في النشاط السياسي والاجتماعي للحزب الاهتمام الكافي .

ولعل تراكم المسؤوليات على اعضاء القيادة ، وعدم تفرغ اعضاء للنشاط الحزبي ، وفترة الثورة الطويلة تفسر هذا الواقع . ولكنها لا تبرره ولا تجعله مقبولا بالنسبة لمستقبل الحزب خصوصا .

ان هدف هذا العرض هو اظهار اهمية التفرغ الحزبي وضرورة تامينه في الدورة القادمة ، كما يهدف الى اظهار نقاط ضعف الحزب الحساسة التي تتطلب علاجا سريعا .

٤ - نظرة للمستقبل :

ان الاطلاع على وضع حزينا الداخلي والدور الذي يستطيع ويجب ان يقوم به في الدورة القادمة بالنسبة للبنان ولل الوطن العربي كله (مراجعة بقية التقارير) يدفعنا للبحث عن وسائل تقوية الجهاز وزيادة فعالية نضاله .

وترى القيادة ان اهم ما يجب ان يقوم به الحزب الان هو :

- ١ - توسيع قاعدة الحزب بشكل جدي : لتوسيع فعالية الحزب وفتح المجال أمام دخول كفاءات جديدة ويكون ذلك بتبسيط اجراءات الانتساب الادارية وتقوية حلقات المرشحين والاصدقاء لاعداد الاعضاء بسرعة .
- ٢ - زيادة شدة التنظيم الحزبي : ان نمو الحزب وتوسيع نشاطه السياسي يقتضي التشدد المتزايد في تنظيمه ودقة تنفيذ المسؤولين لواجباتهم ، والحزن في الانضباط الداخلي وتصفية الانحرافات في اسلوب العمل الحزبي .
- ٣ - التفرغ الحزبي : ان تجارب الدورة الماضية تؤكد اهمية تفرغ عدد من اعضاء القيادات للعمل الحزبي . ان اي حزب لا يمكن ان يكون فعالا دون اعضاء متفرغين في جهازه . وترى القيادة القطرية ان يتم بشكل عملي تفرغ عضوين في المكتب السياسي للقيادة القادمة ، كما ترى ان يتفرغ للعمل عضو في قيادة كل منظمة حزبية اخرى وان يطلب من القيادة المقبلة الاستعانة ببعض اعضاء الاقطان الاخرى التي يمر فيها الحزب بفترة خاصة .

٤ - تنظيم القيادة القطرية : وبشأن تقوية القيادة ترى القيادة القطرية اتخاذ

١ - توسيع اللجنة السياسية باضافة مكتب للعمال فيصبح عدد اعضاء اللجنة ستة بدل خمسة . ويكلف مكتب الدعاية والنشر الاهتمام بتكون جهاز للاستعلامات يعمل على تقصي الانباء التي تهم الحزب . ويكلف مكتب التوسيع بالاهتمام بالنشاط بين النازحين عن فلسطين .

ب - تنظيم مكاتب فعلية للقيادة .

ج - ابراز لجنة علنية من القيادة لتمثل الحزب سياسيا واجتماعيا واستمرار بقية عناصر القيادة والجهاز في سرية كاملة . على ان ينتخب المؤتمر عضوا يشارك كل عضو قيادة علني مسؤوليات مكتبه ويبقى عضوا سريا واحتياطيا لتسليم مسؤولية العضو العلني بشكل كامل وقت الضرورة .

ان اتباع هذه الخطة بشكل نسبي في جميع منظمات الحزب امر بالغ الاهمية فمن الضروري ان يمثل الحزب بشكل شبه علني احد او بعض اعضاء قيادة كل منظمة لتوسيع اتصالات الحزب الشعبية وزيادة قوته .



التقرير السياسي

في المؤتمر القطري السابق حللت القيادة الوضع السياسي في لبنان على ضوء الانتخابات النيابية المزيفة التي اجريت في النصف الثاني من عام ١٩٥٧ والتي جعلت سياسة عهد شمعون الخطرة تستمر رغم المقاومة الشعبية الدموية التي بزرت قبل الانتخابات وخلالها - هذه الانتخابات التي وضعت الشعب امام خطر تجديد المهد ست سنوات اخرى ، اي تمديد سياسة الفساد الداخلي والتآمر على مستقبل العرب . سنوات عديدة اخرى .

وكان تحليل القيادة للقوى السياسية القائمة في البلاد يهدف الى ابراز خطورة الوضع السياسي في لبنان وابراز اهمية دراسة الحرب او وضع لبنان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بشكل مفصل ودقيق ليزيد من فعالية نضاله في هذا القطر . واذا كانت معركة التجديد وهذه الانتفاضة التقدمية التي عاشها لبنان في نهاية العهد الماضي قد اخذت القسم الاكبر من وقت وحياة الحرب في الدورة الحربية الماضية ، وشغلته وبالتالي عن بذل جهود كبيرة في هذه الدراسة العلمية الدقيقة لاوضاع لبنان ، وتوضيح اسلوب عمله في هذا القطر خلال تجربة حربية هادئة نسبيا فان الانتفاضة الثورية الاخيرة التي شارك فيها حزبنا على نطاق واسع ، ساهمت في توضيح اوضاع لبنان العامة . وستحاول القيادة ، في هذا التقرير

ابراز شخصية حزبنا ووضعنا وجهاً لوجه امام مسؤولياتنا .

١ - توضيح ما ابرزته الانتفاضة الاخيرة في اوضاع لبنان ، وما حققته من تأثير على هذه الاصوات .

٢ - استعراض الوضع السياسي الحاضر وخطة العمل التي ترى القيادة ان ينتهجهما الحزب خلال الفترة القادمة .

١ - الوضع في لبنان (من خلال الانتفاضة الاخيرة)

ان الانتفاضة الثورية التي عاشها لبنان خلال الدورة الحزبية الماضية لم تؤدي الى تغيرات جذرية في اوضاعه لاسباب متعددة ، بعضها يتعلق بطبيعة هذه الاصوات وبعضها الآخر يتعلق بالظروف التي قامت فيها الثورة وبالوضع العربي العام . وهذه بعض عناصر اوضاع لبنان كما ابرزتها الثورة كعائق في سبيل انتصارها وقوة لمهد شمعون :

١ - الارتباط المصلحي الوثيق بين كبار تجار وصناعيي لبنان وبين مؤسسات الغرب من شركات وممثليين سياسيين في اجهزة الدولة وخارجها . وقد ظهر ذلك في صعوبة انجاح الاضراب بالوسائل السلمية المحسنة في بعض اوساط العاصمة وحتى في بعض المناطق في البدء . كما ظهر في موقف جماعة التجار والصناعيين المائع خلال الثورة ورغبتهم الاكيدة في انهاء فترة الثورة دون ابعاد شمعون او ما يمثله عهده من ضمانات للسياسة الغربية في هذا القطر . فقد كانت جميع «وسائل» هذه الجماعة تهدف الى ايجاد حل وسط غایته انهاء فترة الاضراب التي تضر بمصالحهما ، دون الجرأة على اتخاذ موقف حاسم ضد المهد الماضي يساهم في اسقاطه بسرعة .

وهذا الموقف الطبيعي في لبنان حيث تقوم حياة التجارة على تصريف بضائع شركات اجنبية في سوقنا وفي الاسواق العربية ، وحيث التعامل واسعاً مع الشركات الغربية خصوصاً .

٢ - قوة التضليل الغربي : ان الانتفاضة الاخيرة اظهرت مدى تخوف قسم كبير من ابناء لبنان بكل ما له علاقة بالاقطاع العربي وبالسياسة التحريرية التي تتبعها الجمهورية العربية المتحدة خصوصاً . ان موقف قسم كبير من ابناء لبنان عدائياً تجاهعروبة يصل الى حد بذل كل الامكانيات والاستنجدان بكل القوى للوقوف بوجه «شبح الجمهورية العربية المتحدة المربع» .

- ولهذا التضليل الاستعماري الخطير عدة اوجه :

١ - الاتهارة الطائفية ، باتهام قسم من ابناء لبنان بالتعصب الطائفي واتهام الاتجاه العربي بالطائفية .

ب - تهمة الرجعية والتاخر الحضاري كشيء ملازم و دائم لكل ما هو عربي .

ج - تهمة التبعية لعسكر دولي آخر محاولة لتصوير الصراع العربي كنزاع بين العسكريين الدوليين في الارض العربية .

- كما ان لهذا التضليل مؤسسات كثيرة تعمل على تدميته منذ امد بعيد . فمعظم الارساليات التعليمية الاجنبية ومعظم الشركات الاجنبية توازن الاحزاب الطائفية والصحف المأجورة وجمعيات الشبيبة الطائفية في هذا التضليل الخطر لقسم كبير من ابناء لبنان .

٣ - نفوذ قوى الاستعمار الغربي والرجعية الفرعية في لبنان :

لقد بذل الاستعمار الغربي كل امكانياته في سبيل منع انتصار الثورة لشعوره بخطر انتصارها على نفوذه في المنطقة وعلى سمعته في العالم اجمع بعد ان كان يعتبر لبنان من مناطق نفوذ الغرب الطيبة .

وظهر نفوذ الغرب في امواله واسلحته ودعایته القوية التي امد بها حكام العهد الماضي والحركات التي دعمتهم . كما ظهرت خلال الانتفاضة قوة الرجعية العربية والعناصر العمilla الموتورة التي غادرت الاقطاع العربية المتحورة لتركز نشاطها وتأمرها في لبنان ، كما ظهر مدى العون المادي والدعائي الذي قدمته الحكومات العربية الرجعية لسلطات العهد الماضي كي تساعدها على الوقوف بوجه انتفاضة الشعب التحررية (ومحاكمات بغداد الاخيرة شاهد على ذلك) .

٤ - ضعف الوعي الوطني في صفوف الجيش :

فقد كان موقف الجيش المائع والمؤيد للعهد الماضي ظاهرا في الثورة . هذه بعض عناصر الوضع في لبنان التي استغلها كميل شمعون في حكمه واستند اليها في تحقيق سياساته ، هذه السياسة التي يمكن ايجازها كما يلي :

١ - على الصعيد اللبناني :

- ١ - اغراق لبنان بالانتاج الاجنبي بحججة الحرص على مبدأ الاقتصاد الحر .
 - ب - تكريس سياسة التفرقة الطائفية وتقديم مصالح طوائف معينة على حساب طوائف اخرى .
 - ج - عرقلة كل مشروع اقتصادي : صناعي او زراعي او عمراني يمكن ان يعيش مناطق لبنان الريفية وبصورة خاصة منطقة الجنوب المتاخمة لاسرائيل .
 - د - محاولة سلخ لبنان - ثقافيا - عن التيار الثقافي العربي الذي يعتز به الشعب والذي يتباين مع روحه وتراثه ..
- وقد اعتمد شمعون في سبيل بلوغ اهدافه جميع العناصر المرتزقة من طائفيين وشعوبيين وعملاء سافرين او مسترين ومنظمات ارهابية ... واباح لها الدولة بجميع مراقبتها واجهزتها حتى عمت الفوضى والرشوة ، وتعددت حوادث هتك الحرمات واهانة كرامة الاحرار من موظفي الدولة او من المواطنين العاديين ... ونتج

عن هذا كله اغراق البلاد في مأس ومجازر دموية متواتلة كحوادث ٢١ ايار ، ومجزرة العشار ، ودير العشار ، وزغرتا ، وصور ، واخيرا حادث اغتيال الصحفى العر نسيب المتنى.

٢ - على الصعيد العربي :

ان الدور الذي لعبه شمعون على صعيد السياسة العربية دليل على كونه عميلا مخلصا للاستعمار فلو لم يكن عميلا لبني حياديا تجاه الصراع العنيف الذي يحدث في المجتمع العربي بين التيار التقديمي التحرري - من جهة - والتيار الرجمى الاستعماري - من جهة ثانية - على اقل تقدير .

ولكن سياسته الداخلية التخريبية كانت سياسة مفعولة يقصد منها ترسیخ اقدام الاستعمار وعملائه في لبنان ، واتخاذه رقبة جسر للانقضاض على العرب الاحرار وضرب الحركة العربية التحريرية ، ومن ثم تثبيت دعائم الرجعية العربية والاستعمار والصهيونية .

ويمكنا ان نلخص دور الخيانة والتآمر الذي لعبه شمعون على الصعيد الغربي بالشكل التالي :

- ١ - فتح ابواب لبنان في وجه عملاء الاستعمار العرب القادمين من اردن الحسين او عراق نوري السعيد والقطار الاخرى ، والغاربين من القطار المتحدة .
- ٢ - رعاية هؤلاء العملاء وتنظيمهم سياسيا وعسكريا ليكونوا عونا للاستعمار في مؤامراته التي كان يدبرها باستمرار ضد شعب لبنان وسائر العرب الاحرار .
- ٣ - الاتصال مباشرة وغير مباشرة بدول حلف بغداد الاستعماري والاشراك معها في لجنة الامن العام لمقاومة الحركات التحريرية .
- ٤ - الاشتراك من وراء ستار واحيانا بصورة مباشرة مباشرة سافرة في المؤامرات الاستعمارية ضد حرية سوريا وحكم عبد الناصر خصوصا اثناء الحرب العدوانية على بور سعيد ، واخيرا ضد الجمهورية العربية المتحدة .

٣ - على الصعيد الدولي :

وكان لا بد لشمعون لكي يثبت مركزه الشخصي ويستطيع متابعة سياسة التآمر على شعب لبنان وبقية العرب الاحرار من ان يحكم الارتباط بينه وبين الاستعمار الغربي فقيئاً لبنان - متعاونا مع العميل شارل مالك وسامي الصلح - بمبدأ اينماهور الاستعماري رغم مقاومة الشعب لهذا الاتجاه الخطير في السياسة اللبنانية الخارجية ومن تهديد استقلال لبنان وسيادته وتمهيد للصلح مع اسرائيل قاعدة الاستعمار والصهيونية وعدوة العرب القومية .

على ضوء هذا العرض الموجز للحالة السياسية المؤلمة التي وصل اليها لبنان في العام الماضي ، يمكننا ان ندرك دقة الموقف السياسي آنذاك لا سيما وان شمعون كان يمهد لتجدد رئاسته بشتى الوسائل مسخرا جميع القوى الشريرة في الداخل

والخارج من أجل بلوغ مأربه ولو على حساب معركة سريعة حاسمة يذهب فيها الملايين بل الآلاف من الذين كانوا يستعدون لاحباط مؤامرة التجديد .. لقد كان شمعون يستعد استعداداً حثيثاً محاولاً استدراج المعارضة بجميع قادتها إلى معركة غير متكافئة في القوى والتنظيم وذلك لكي يحسم الموقف باسرع ما يمكن ويستتب الحكم له ولطفته .

ولكن لماذا لقيت محاولة التجديد هذه تلك المقاومة العنيفة التي وصلت إلى مستوى الثورة الشعبية المسلحة مع أن الشيخ بشارة الخوري قد استطاع التجديد دون كبير عناء ؟

ان سبب ذلك لا يعود إلى فساد السياسة الداخلية ولا إلى ضرب الزعماء السياسيين التقليديين الكبار الذين عرفهم الشعب سابقاً حق المعرفة بقدر ما يعود إلى يقظة الوجدان القومي ونمو الوعي العربي عند جماهير الشعب التي ادركت مدى الخطير الذي يشكله بقاء شمعون في سدة الرئاسة بالنسبة للحركة العربية التحريرية المتمثلة في الجمهورية العربية المتحدة ، هذه الحركة التي كسبت ثقة الرأي العام وتأيده ومحبته .

وهذه الانتفاضة الثورية ابرزت كذلك عناصر أخرى في اوضاع لبنان اعطت هذا الدفع الثوري الضخم لقضية الشعب على عهد شمعون :

أ - قوة ايمان قسم كبير من ابناء لبنان بالاتجاه العربي التحرري واستعدادهم للتضحية من اجل تصحيح اوضاع البلاد . ولعل بطولات بعض عناصر المقاومة الشعبية وحماس الجماهير وصبرها على مصاعب الثورة والضيق الاقتصادي من مظاهر هذا الایمان وهذا الاستعداد للعمل العربي .

ب - عجز العناصر التجارية المصلحية عن مقاومة الانتفاضات الثورية . فقد كان نجاح الاضراب الطويل المدى بدعم نسبي من اعمال العنف احد مقاجعات اوضاع لبنان للرأي العام المحلي والعربي والعالمي ، وانكشف ضعف مصلحة سكان لبنان ، الذي يقوم اقتصادياته على التجارة المشهور بتغلب الروح المصلحية فيه على كل النوازع المثالبة .

ج - نمو الحركات العقائدية الحزبية في لبنان ، وفي طليعتها حزينا ، هذا النمو الذي اعطى للثورة طابعاً عقائدياً وتنظيمياً في بعض المناطق واكسبها قوة دعائية كبيرة وابعد عنها بعض الشيء الطابع الطائفى التي جهد المهد الماضي والاستعمار في الصاقه بالثورة .

د - القوة العربية المادية والمعنوية التي دعمت الاتجاه العربي التحرري في لبنان واخذت تشكل عالماً مهماً في سياساته بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة . ومن الضروري ان نؤكد ان هذه القوة التي دعمت ثورة لبنان لم تكن دائماً تعمل في الاتجاه الصحيح فقد ادت الى اخطاء كثيرة من ناحية بعض الاعمال التخريبية التي قامت بها اجهزتها . كما اخطأ في قصر دعمها القوي على السياسيين التقليديين وانصارهم من المرتزقة الشوهيين سياسياً واجتماعياً ، مما اساء الى سمعة الانتفاضة الثورية وحد من انتصارها ، وعرضها للمضاعفات .

- القوى السياسية القائمة في لبنان والوضع السياسي الحاضر : ولعل ما ابرزته الثورة كذلك في اوضاع لبنان هو نوعية ومدى فعالية القوى السياسية المنظمة فيه .

سوف نستعرض هذه القوى السياسية بایجاز ونعطي تفصيلات او في بالنسبة لقوة حزبنا التي ظهرت في المعركة .

١) جبهة الاتحاد الوطني :

وقد كشفت الفترة الاخيرة قوة كل سياسي في جبهة الاتحاد ، على حدة . فقد استقل كل منهم بتوجيه منطقته ، ومن كان منهم متجمعوا في بيروت او بعض المناطق الاخرى اخذ يعمل لمصلحته المباشرة في كل مراحل الثورة ، محافظا فقط على شكليات التضامن مع الآخرين .

وقد ظهر ان معظم هؤلاء السياسيين لا يستطيع التأثير على الجماهير إلا بالخدمات الشخصية ، وكانت الاموال والاسلحة هي اهم رابط بين رجال الاحياء وهؤلاء السياسيين . كما عرف حزبنا من تعامله مع هذه العناصر نوعية المتاورات السياسية التي يعمل بواسطتها هؤلاء السياسيون . ولقد كان تبني هؤلاء لاهداف الشعب في معارضتهم لحكم شمعون ، ولتوفر السلاح والمال بين ايديهم خلال المعركة اكبر الاثر في استعادة قسم كبير من نفوذهم وقوية سلطان رجال الاحياء من ازلائهم على السلطات الرسمية وعلى الواطنيين ، مما له آثار سيئة واضحة . وباستطاعتنا ان نحصر نشاط الحزب التقديمي الاشتراكي في الثورة وبعدها بنشاط كمال جنبلاط وقوته الطائفية وما يسندها من قوى داخل الجمهورية العربية المتحدة .

٢) حزب النجادة :

وقد اكتشف هذا الحزب خلال الثورة فتضاءلت القوى التي كان يدعىها في بيروت وبعض المناطق الى بعض الافراد حول مكتبه ومنزل رئيسه في بيروت واذاعة قام بادارتها متطوعون . ويستمد هذا الحزب قوته من مواقفه الطائفية .

٣) القوميون العرب :

و عمل فتيان منظمة القوميين العرب كمساعدين لبعض السياسيين التقليديين في مكاتبهم ومكاتب المقاومة الشعبية في بيروت وحمل قسم منهم السلاح في طرابلس الى جانب رشيد كرامي . ويشكل منفرد في صور . ولقد ظهر هؤلاء للرأي العام المحلي في بعض المناطق كشباب متخصصين يساعدون السياسيين في تنفيذ اعمالهم ، وظهر ارتباطهم الوثيق ببعض الجهات في الجمهورية العربية المتحدة ، هذه الجهات التي دعمتهم بكل امكانياتها خلال الثورة وما تزال تمدهم بالعون المادي

في سبيل توسيع نشاطهم وزيادة عدد نواديهم .

٤) الشيوعيون :

وهذه الفتنة ما تزال الحوادث تظهر ضعفها وتقلصها الدائم كحركة نضالية جماهيرية لتحول قوتها تدريجياً إلى صدى قوة الاتحاد السوفيائي الدعائية وموافقه المؤيدة للقضايا العربية . وفي هذه الثورة ظهر ضعف الشيوعيين الجماهيري في معظم المناطق . ففي بيروت - الوسط الذي تتركز فيه قوتهم العمالية - كان لهم نشاط مسلح محدود في منطقة الحرش بدأ متأخراً ولكنه استفاد من وجود صفت ضابط مسيحي من أنصار الشيوعيين بين الجنود المنضمين للثورة . كما انحصر نشاطهم في منطقة برج حمود بنشاط الارمن جماعة الهانشاك الذين ما يزال الرأي العام يعتبر اعماlem من نشاط الشيوعيين . أما في طرابلس فقد كانت قواهم الفئيلة تعمل في خدمة رشيد كرامي جرياً على خطتهم منذ سنوات في هذه المنطقة . وقد ظهر للشيوعيين نشاط ضعيف جداً في بعلبك وبعض مناطق الجبل وخاصة في الجنوب .

٥) القوميون السوريون :

اظهرت الثورة وجود عدد ضخم من القوميين السوريين من اهملوا النشاط الحزبي منذ فترة طويلة وبقيت اسماؤهم في سجلات الحزب . وهذا دليل على سهولة الالتساب لهذا الحزب باعداد كبيرة .

واظهرت الثورة ان هذا الحزب قد جمع في لبنان مسداً كبيراً من اعضائه السابقين في الاقليم السوري واستفاد من وجودهم في نشاطه المسلح وتنظيماته ودعایته . ولعل التشجيع الذي لقيه القوميون السوريون من المهد الماضي والمساعدات التي حصلوا عليها من الرجعية العربية الحاكمة في بعض الاقطارات ومن الدول الأجنبية كانت اكبر سند لهم في عملهم السياسي والعسكري في لبنان .

ولكن هذه الثورة قد حطمت بقايا نفوذهم في الاوساط الشعبية وحوّلتهم بشكل كامل إلى عصابة تعطف عليها بعض الاوساط الانعزالية وتمويلها فئات أجنبية . وليس من شك في ان قوة القوميين السوريين اضعف بكثير مما صورته الاحداث الأخيرة . فقد كانت عناصر المقاومة الشعبية وغيرها ، كثيراً ما تعزو اخطاءها وبعض اعمال العنف التي تقوم بها ، إلى القوميين السوريين . كما كان جميع انصار العهد البائد يصنفون تحت اسم هذه العصابة .

٦) الكتاب اللبناني :

اما حزب الكتاب اللبناني فقط حافظ على هيكله وأسلوب عمله التقليدي من

حيث اعتماده على الآثار الطائفية في نشاطه السياسي. وليس من شك في أن الثورة قد كشفت ضعفه الفعلى وعجزه عن دعم العهد البائد بامكانيات كبرى . ولكن الوجه الطائفية التي ظهرت في نهاية الثورة جعلت هذا الحزب يستقطب انفعالات وغضف الفئات الطائفية الاقليمية (وهذه الفئات تفضل الكتائب على الحزب القومي السوري بسبب جرائم هذا الاخير) . وهكذا بدا الحكم الجديد واحداً أركانه رئيس حزب الكتائب فاختارت الكتائب اللبنانية توسيع نشاطها وتستفيد من وجود رئيسها في الحكم لتزيد من نفوذها الشعبي بواسطة الخدمات الشخصية . ولكن زوال التوتر الطائفي سيعود بالكتائب الى حجمها الطبيعي السابق .

٧) دور حزبنا قبل المعركة واثناءها :

لن نفصل كثيراً في هذا الموضوع الذي يعرف الجميع كثيراً من وقائعه وتفاصيله فقد عاش الحزبيون في صميم المعركة وشاركوا فيها مشاركة فعالة وقدم الحزب عدداً من الشهداء قبلها واثناءها وعدداً آخر من الجرحى .. ولكننا سنذكر بياجاز ووضوح المراحل التي مر فيها الحزب والدور الذي لعبه في المعركة وكذلك الاتصالات التي كان يجريها المسؤولون الحزبيون مع اطراف المعارضة السياسية وذلك لكي يتضمن لنا تقرير خطة جديدة للمرحلة المقبلة على ضوء التجارب السابقة .

١ - ما قبل المعركة :

لقد كان حزبنا اكثراً تقديرنا من بقية السياسيين للمواقف التي يقفها شمعون بالنسبة للتجدد ، والجرائم التي يمكن ان يرتكبها في سبيل انجاح خطته . ومن اجل ذلك اجرى المسؤولون اتصالات عديدة مع اقطاب المعارضة لكي يتدارسوا الامر معهم ويقنعواهم بأن الامر جد وان شمعون يختلف بنوعيته وبالظروف التي يمر فيها لبنان والقضية العربية عن اي مسؤول سابق آخر وعن اية ظروف سابقة اخرى ... ولكن - لسوء الحظ - لم تكن لدى السياسيين المعارضين اية خطة واضحة ومنظمة للعمل عندما تفتح المعركة . والذي كان الجميع متتفقين حوله ودون بحث مشترك فيما بينهم هو : كيف سيحافظ كل منهم راسه ويخرج من المعركة سليماً ويحقق ربيعاً انتخابياً مضموناً .

ويجب ان نعترف بأن حزبنا الناشيء مع تقديره لخطورة المعركة المنتظرة كان يفتقر الى المعلومات الدقيقة والتنظيم الواسع المحكم والاستعدادات المادية الضرورية مما جعلنا في المرحلة الاولى من المعركة مقصرین عن الوصول الى مستواها واحد شيء من المبادرة في قيادتها ، هذا باستثناء طرابلس التي كان لحزبنا دور بارز في اشعال الثورة فيها منذ بدء المعركة ... وباستثناء بعلبك ايضاً التي ساهم رفاقنا فيها بانطلاق الثورة .

ب - اثناء المعركة :

لقد كان للشعب الذي استجاب للاضراب الشامل والعصيان المدني الفضل الاول في القضاء على خطة شمعون الرامية الى تحقيق انتصار سريع وحاسم على خصومه ... وبعد ان انقضت الفترة القصيرة الاولى المقدرة للقضاء على المعارضة ، اسقط في يد شمعون واصبح همه الاستفادة من نقاط الضعف الاساسية في المعارضة وهي : انعدام التنظيم ، قلة السلاح ، فقدان القيادة الموحدة ، وفتور الجناح المسيحي فيها ، فاستطاع شيئا فشيئا ان يعيء الجو الطائفي ويعزل القاعدة الشعبية المسيحية عن قادتها المعارضين . وقد نجح في خطته هذه نجاحا بعيدا تجلى في المضاعفات التي حدثت في نهاية الثورة وبعد نزول شمعون عن كرسي الرئاسة .

ولقد كان حزبنا الناشيء في لبنان يمر لأول مرة في تاريخه بمثل هذه الظروف واستطاع ان يتخد من المعركة فرصة سانحة للقيام باتصالات واسعة في اوساط الشعب . اما في بيروت التي اصبحت فيما بعد مركز التقليل في المعركة فقد عمل الحزب على اثبات وجوده كحركة سياسية لها رايها في الاحداث اليومية ، واسلوبها في العمل الشعبي النضالي . وقد نجح حزبنا في توضيح اسلوبه الخاص في العمل بمقابلة العديدة المستقلة . ومن التجربة الحية التي عاشها الحزب في هذه المعركة نستطيع ابراد الحقائق الآتية :

- ١ - كان حزبنا شبه معزول عن الاوساط الشعبية المسيحية .
- ٢ - كان حزبنا مقبرا في الاستفادة من جميع قواه العربية والشعبية ، اذ ان عددا كبيرا من اعضائه ظلوا متفقين ويعيدون عن وسط المعركة .
- ٣ - لم يتم الحزب في المناطق الريفية باحداث معسكرات تجتمع فيها عناصره الحزبية المبعثرة وخاصة في الجنوب حيث ذلك ممكنا ، يستثنى من ذلك المعسكر الذي عرف باسمه وكان في ضواحي منطقة صور .
- ٤ - كان الحزب في المعركة يمر في طور نشوء ونمو اكثر منه في طور انتاج وفعالية وسيطرة على الظروف .
- ٥ - رغم كل ما سبق ، كان الحزب بالنسبة لبقية القوى التي اشتراك في المقاومة الشعبية ، اكبر قوة ذات جذور موزعة في اكثر مناطق الثورة . وبسبب موقفنا القوي من هذه الناحية كنا دوما توافقين لتوحيد قيادة المقاومة الشعبية في لبنان ، لانه يمكننا عندئذ ان نقوم بدور قيادي اساسي .. وبما ان غيرنا كان ضعيفا خارج منطقة نفوذه فإنه لم يكن مت候ما لتحقيق فكرة توحيد القيادة .

- ٦ - وقد استطاع الحزب في بيروت وطرابلس والى حد بسيط في صيدا وصور ان يتصل اتصالا وثيقا بالجماهير المناضلة سواء عن طريق الاذاعات الشعبية التي اقامها والبيانات الحزبية القوية التي وزعها في المناسبات الحاسمة ، وسواء عن طريق مراكز المقاومة الشعبية التي انشأها واثراه الرسمى على اصدار النشرة

الناطقة باسم المقاومة الشعبية في بيروت . وقد اكبه كل ذلك رأيا عاما شعبيا واسعا وسمعة نضالية عالية مما ادى به الى فرض نفسه في مطلع هذا العهد كقوة شعبية شرعية معترف بها من جميع الجهات وان كان لم يحصل حتى الان على ترخيص رسمي .

٧ - كانت نقطة الضعف الكبرى التي بربت اثناء المعركة هي اعتماد القيادة السياسية المارضة اعتمادا شبه كلي - في المال والسلاح - على مصدر الجمهورية العربية المتحدة وعلى هذا الاساس كانت الثورة في لبنان اشبه بانفجار للحركة العربية التحريرية المتمثلة بالجمهورية المتحدة ، ولم تكن موحدة منظمة في الداخل ، تملك تخطيط عملها بنفسها .

٨ - ان النجاح الذي حققه شمعون في استدعائه للجيوش الامريكية ، وتختلف الجيش عن القيام بواجبه الوطني الاولى حين سمح لشمعون باتخاذ مثل هذا التدبير الخطير دون ان يطيح به او يمنعه على الاقل .. وآخرها سماحة تلك الجيوش بالنزول على شواطئ لبنان دون مقاومة .. ان هذا كله ليدلنا دلالة واضحة على مدى الانقسام في صفوف الشعب والجيش على حد سواء بالرغم من مرور خمسة عشر عاما على استقلالنا ... ان هذا ليعطينا الدليل القاطع على فقدان الوحدة الوطنية والشعور المتجانس والنفسية المشتركة بين طوائف لبنان المتعددة .

٩ - لقد شعر الحزب ب حاجته الماسة الى جريدة يومية ناطقة باسمه او ملخصة لاتجاهه ، مما ادى الى حرمائه من وسيلة دعائية توجيهية ضخمة في مثل تلك الظروف المؤاتية .

١٠ - يستطيع الحزب ان يفخر بأنه خرج من المعركة دون ارتکاب اي اخطاء من النوع الذي يؤثر على سمعته او وجوده ، بل على العكس من ذلك تماما فقد استطاع الحزب ان يرسخ هذا الوجود ويلفت اليه نظر راي عام كبير من الشعب ، وقد تجلى ذلك في اقبال عناصر شعبية عديدة على الانخراط في صفوفه .

١١ - وجد الحزب نفسه في اواخر المعركة وبعد انهائها بقليل في موقف جديد هو موقف الحزب المسؤول والمطالب بابداء رأيه في المشاكل اليومية وفي تسهيل المطاليب الشعبية الافرادية وحل المشاكل الاجتماعية المتعددة .. وهذا ما يدعو الحزب لبحث انتقاله بشكل من الاشكال للنشاط العلني مع ضرورة محافظته على سرية جهازه .

مضاعفات المعركة والخطة المقترحة للعمل على ضوء التجارب السابقة :

هناك عاملان اساسيان تضافرا في التمهيد لحدوث المضاعفات التي رافقت المعركة وحرما الشعب من جني الثمرات العاجلة للثورة التي اشعلها :

العامل الاول : وكان كامنا ومستترا ، هو ضعف الوحدة الوطنية لدرجة الانعدام بين صفوف الفئات التي يتكون منها شعب لبنان .

العامل الثاني : هو ضعف قادة المارضة السياسيين الذين قدر لهم ان يكونوا

على رأس المقاومة الشعبية ، فهو لاء لم يكونوا كما ذكرنا في مستوى الاحداث الثورية ، وقد فقد الكثيرون منهم رصيدهم الشعبي ايام كانوا مسؤولين ومشتركون في تحمل مسؤوليات الفساد الداخلي ومسايرة الجهات الاجنبية الاستعمارية . وباليسة لهذه المعركة ، لم يحاولوا تبديل الاساليب والابتعاد عن السعي لتأمين الملاك الشخصية ، المادية او الانتخابية الخ . مما جعل الرأي العام يشمل بقمة شيننا فشينا قادة المعارضة وخاصة الدين كان موقفهم انهزامي واضحا سوء في الجنوب او في الشمال او في البقاع ...

هذا العاملان هما اللذان ساعدتا شمعون على الصمود وبعد ذلك على ارتكاب الخيانة العظمى عندما استنجد بالجيوش الاجنبية ، وهما اللذان مكناه مع بقية العناصر الضالعة معه من القيام بتلك الفتنة الهوجاء التي كادت تعصف نهائياً بلبنان دولة وشعباً .

وهكذا ولد العهد الجديد وهو مدين للجهات المعادية للثورة سواء منها الداخلية او الخارجية اكثر مما هو ولد الاتجاه الثوري للمقاومة الشعبية ، مما ادى الى حرمان الشعب من تحقيق انتصار جذري اساسى يضمن مجيء عناصر سياسية تتمتع - على الاقل - بعقلية جديدة في الحكم وصفات شخصية شعبية خصبة لبناء الدولة من جديد واستئصال جميع آثار عهد شمعون وظفته .

وان كان الشعب قد خرج من المعركة وقد اكتسب تجارب نضالية عديدة وتعرض بالكفاح ووسائله ونما وعيه وفهم قضيته وعاد الى حقيقة ذاته .

مراحل جديدة في نضال الحزب

تميزت الفترة الاخيرة التي يشملها هذا الجزء بالقضايا التالية بالنسبة لسياسة الحزب :

- ١ - اقبال الجماهير على الحزب وتوسيع جهازه ، نتيجة السمعة الطيبة التي اكتسبها خلال الانتفاضة المسلحة ضد شمعون .
- ٢ - تعيين التنظيم القومي للحزب بعد المؤتمر القومي الثالث (آب ١٩٥٩) والتغلب على الانشقاق الريماوي .
- ٣ - ازدياد مساهمة الحزب في العمل السياسي ، وخوضه معركة انتخابات ١٩٦٠ في طرابلس .

٤ - تازم العلاقة بين الحزب وحكام الجمهورية العربية المتحدة ابتداء من اوائل عام ١٩٦٠ ، وانعكس ذلك على الحزب نفسه وعلى علاقته بالجماهير ((الناصرية)) .

٥ - التركيز ، ابتداء من اول عام ١٩٦١ ، على النضال الشعبي والمطالب الجماهيرية قطريراً ، بعد انحسار المد القومي التقديمي (حكم المباحث في الاقليم السوري ، دكتاتورية قاسم الفاشمة ، الخ . . .) ، وبعد تقديم « العلم والخبر » بالحزب الى الحكومة اللبنانية . - المحرر -

النشرة الداخلية
شباط ١٩٥٩

انعقاد المؤتمر القومي للحزب خطوة أساسية في حياة حركتنا يجب ان تنجح

نحن الان امام مؤتمر قومي جديد للحزب بداعنا بتحضيره في كل اقطارنا بعزيمة وصدق يغديها تقديرنا لخطورة هذا الحدث في حياة حزبنا ولتأثير الموقف الاساسية المنتظرة من المؤتمر على مستقبل النضال العربي وعلى تاريخ امتنا .

أهمية التنظيم القومي في الحزب :

ان صدق تجسيد حركتنا لامال شعبنا الكبرى ودليل سلامة اتجاهها هو في كونها حركة قومية المستوى في الفكر والتنظيم والنضال . ان انتلاق حزبنا من وحدة الامة العربية وتجميد هذه الوحدة في جهازه وفي نضاله تحد لواقع التجربة الفاسد ، ولا يمثله العمل السياسي في قطر واحد من اغراءات السهولة ومسايرة الاصوات القائمة لتحقيق نتائج سريعة . ان وحدة حزبنا القومي دليل ثوريته وانطلاق العقائدي من الوحدة يبقى نظريا اذا لم يعبر حزبنا عن قوميته في وحدة تنظيمه ووحدة نضاله . لذا كان تنظيم حزبنا قوميا وارتبطت منظمات حركتنا في كل اقطارها بشكل عضوي افادت كل منظمة من تجارب غيرها ودعمها في معاركها السياسية القطرية بجهود كل المنظمات الحزبية ، فيستفيد كل جهاز بتنظيمه الداخلي ونضاله السياسي و موقفه من بقية الحركات ومن الحكم بتجارب الاخرى ، وعندما يخوض قطر ما معركة سياسية او يشتراك او يقود اتفاقية ثورية يجد كل الاقطار الى جانبه تدعمه بقواها المادية ونشاطها السياسي وتكل الرأى العام لنصرته . ولعل تقدير الرأى العام لحركتنا وايمانه بشوريتها وسلامة اتجاهها مرتبط بتقديره لتنظيمها القومي . فما هو الان مستوى تنظيمنا الحزبي القومي ؟

تنظيمنا القومي الان

لقد مضت فترة طويلة في حياة حزبنا لم يعقد فيها مؤتمر قومي رسمي ، وانخد

خلال هذه الفترة مقررات خطيرة في تاريخه ، فخاض معارك سياسية ذات طابع قومي في معظم اقطاره ، وشارك في الحكم واسس فروعاً جديدة وارتبط بعلاقات وثيقة مع هيئات أخرى ، وكانت له مواقف أساسية كثيرة لعل ابرزها حل منظماته داخل ج.ع.م دون مشاركة قومية منظمة رسمية بكل اقطاره . ولعل الوضاع الدقيقة التي اجتازها حزبنا واجتازتها بلادنا منذ اول انقلاب عسكري في الاقليم السوري ونوعية قيادتنا تشرح هذا الواقع ولكن لا تبرره . فالحركات الثورية تسعى دائماً الى زيادة قوّة تنظيمها وفعاليتها وليس اسلم من المؤتمرات الحزبية لتحديد الاخطاء وتصفية الانحرافات ولوّض وتعزيق وتعديل الخطط في الاحزاب الديمقراطية الثورية . ولعل الازمات الصعبة هي نداءات طبيعية لعقد مؤتمرات حزبية لدراسة الوضاع عند تحسّس الازمة او خلالها او بعدها مباشرة . وخلال كل هذه الفترة كانت قيادات الحزب القومية ، التي اختيرت بشكل استثنائي وبانتظار مؤتمر قومي رسمي ، تقوم بعملها بشكل لا يؤمن الا جزئياً مسؤوليات قيادة قومية طبيعية لحزب ثوري . وقد مضت فترات وقامت احداث على المستوى القومي وفي مستوى الاقطار ، كانت القيادة القومية فيها سلبية او غائبة تماماً . وبذا يمكن ان يضعف انسجام خطط الحزب بين قطر وآخر ، وامكن ان تحرم بعض الاقطارات من تجارب سابقة لاقطارات اخرى ، وفامت منظمات الحزب في نضالها مرات كثيرة باتخاذ مواقف ذات طابع قومي بمبادرة منها او بمجرد اشعار للامين العام وتدارس سريع معه .
 واذا كان حزبنا قد حافظ على وحدة شخصيته وتلاقي اقطاره في الموقف السياسي العام باتجاه واحد فذلك يعود لقوة مادتنا وسلامة تنظيماتنا الحزبية في كل اقطار بوجه عام وليس لقوة الضبط والتوجيه والقيادة التي يفترض ان تتحمل مسؤوليتها القيادة القومية .

واذا كنا نقف الان امام المؤتمر القومي الجديد وكلنا ثقة بقوّة وفعالية مبادرتنا ، وسلامة اجهزتنا الحزبية بوجه عام .. اذا كنا نقف امام المؤتمر القومي الجديد وكلنا ثقة بامكانياتنا في التخلص من اخطائنا والتغلب على ضعفنا ونواصينا فان اول خطوة في سبيل ذلك واول ركيزة لانطلاقنا الجديد هو تحديد اخطائنا ونواصينا بجرأة وصدق والانتقال للعمل الایجابي بروح تعاونية وخطط علمية مدرورة ، وحزم .

المشكلات التي يجب ان تعالجها المؤتمر

ان مؤتمرنا القومي الجديد يجد من واجبه دراسة وضعنا الحزبي العام بدقة ودراسة وضع بلادنا وقضية شعبنا القومية لتحديد اسس انطلاقتنا الحزبية الجديدة ، الاسس العقائدية والتنظيمية الداخلية والخطط السياسية والاساليب النضالية لعملنا في المرحلة القادمة .

ان معرفة وضع حزبنا حالياً يجب ان تستند الى دراسة انتقادية صريحة ودققة لتاريخ حزبنا منذ تكوينه ، دراسة تحدد التواحي الایجابية المشرفة وتحدد الاخطاء

والنواقص واسبابها ، كل ذلك على ضوء مبادئ حزينا وتجربتنا في تاريخ حركتنا القصير وعلى ضوء تجارب الانتفاضات الثورية الأخرى في مناطق أخرى من وطننا (ثورة الجزائر والانقلابات العسكرية) . ومن المفيد جداً أن تكون واضحة في اذهاننا تجارب الاحزاب الاشتراكية الأخرى في العالم ومشاكلها ، والتطورات الفكرية الحديثة في هذه الاحزاب وخارجها في العالم .

ثم أن معرفة وضع بلادنا وقضية شعبنا في مستواها الحاضر تتطلب منا ان ندرس وضع كل قطر من اقطارنا .

وجود ومستقبل حزينا

ان اول تساؤل يفرضه الواقع حزينا الان يتركز حول مستقبل حركنا وارتباط استمرارها بتحقيق وحدة اقطارنا ، والجواب البديهي الذي ينطلق منا جميعاً هو ان لحزينا الثوري رسالة تجعل غاية وجوده تتعدى توحيد قطر او عدة اقطار من وطننا . ان هدف حزينا تحرير بلادنا وتحقيق وحدة وطننا الشاملة على اسس ديمقراطية اشتراكية سليمة . وسيستمر حزينا في نضاله حتى تتركز نواة وحدتنا على اسس ثورية وتتشمل جميع اقطارنا في دولة اشتراكية ديمقراطية تتحقق فيها شخصية كل مواطن وتبرز كفاءاته .. دولة تحمل مسؤولية المشاركة في بناء سلام وتقدير وسعادة الانسانية . واذا كان تؤمن بان حزينا الثوري هو طليعة شعبنا وقيادته الوعية المجربة المخلصة ، وينبغي ان يكون ذلك دوماً ، كان على حزينا ان يستمر بنفسه في توجيه الحكم حتى داخل الدولة العربية الاشتراكية ، كان على حزينا ان يكون قلب اي تجمع قومي في هذه الدولة . ان العناصر المؤمنة باهداف شعبنا والتي ناضلت من اجل هذه الاهداف فبرهنت عن اخلاصها واكتسبت خبرة نضالية هي اجرد من يؤمن على تحقيق هذه الاهداف .

لكل هذا كان حل منظمات الحزب في اقليمي الجمهورية العربية المتحدة بعد اتحادهما امراً عارضاً لا يمكن ان يشكل تقليداً بالنسبة لبقية اقطار من جهة ، ويستوجب دراسة جديدة من المؤتمر القومي . والواقع انه بقدر ما يتحقق حزينا مستوى ثورياً وحزبياً بارزاً في الواقع يفرض استمراره رغم كل الظروف وهذه التجارب التي مرت بها . يجب ان ندرس قضيتنا القومية في كل قطر ، بشكلها الایجابي الذي يتطلب المزيد من التصحح والتعميق في اقطارنا التي تحررت وتوحدت وبدأت البناء ، او هي تسجل خطوات كبيرة في هذا السبيل ، وبشكلها السلبي في اقطار التي اصيبت بنكسات او ما زالت تخبط بحكم رجعي خاضع للنفوذ الاجنبي بشكل مباشر او غير مباشر . ودراسة وضعنا القومي تستفيد كثيراً من دراسة الوضع العالمي السياسي والاقتصادي والفكري في جميع المسارات والحركات .

ان هذه الدراسة لوضع حزينا ووضع قضيتنا القومية ستوضح نقاط ضعفنا والاتجاه الذي يجب ان نسلكه في كل مستويات حركتنا .

المستوى العقائدي

ان مستوى العقائدي قد تجمد منذ سنوات وحزبنا ما يزال يواجه مشكلاتنا ومشكلات العالم بنفس المستوى العقائدي منذ عشر سنوات . لقد تطورت القضية العربية كثيرا خلال الاعوام العشرة الاخيرة واصبحت تتطلب تعميقا وتوسيعا لنظرتنا للامور . ان فهمنا للديمقراطية بحاجة الى توضيح ومبادئنا الاشتراكية تفرض ان نعطي رأينا في الخطوات التي بدات تطبقها ج.م ، وتطورت الوضاع العالمية كثيرا خلال هذه المدة ايضا فشهد المعسكر الشيوعي تعديلات تحتاج الى دراسة ، وبرزت حركات التحرر الاسيوية الافريقية تشدد على نقاط معينة في اتجاهنا العقائدي والسياسي .

اساليب نضالنا

كما ان التجارب الثورية العديدة التي خاضها حزبنا وشعبنا في مختلف الاقطار تدعونا لتطوير اساليب نضالنا السياسي . ان حزبنا الثوري اضطر للوقوف على مستوى واحد مع بقية العناصر والهيئات في بعض المواقف السياسية . ولم يكن له من قوة خاصة سوى جهازه الشعبي المنظم . ونحن الان بحاجة الى رفع مستوى نضالنا لنعود ، كما نحن مؤهلين ، طليعة وقيادة للشعب في مستوى تحسن المشاكل ومعالجتها ايضا .

تنظيمنا الحزبي

وهذا الجمود في المستوى العقائدي وفي اساليب نضالنا خلال سنوات كثيرة ينعكس على وضع حزبنا الداخلي ويفسر بعض الشيء ضعف الانضباط في اجهزة حزبنا ، ولا ريب في ان حزبنا مدعو للاستفادة من تجارب اقطاره في زيادة قوته وفعالية تنظيمنا الحزبي الداخلي .

تحضير المؤتمر

هذا هو المؤتمر القومي الذي بدا تحضيره الان . لقد تالفت لجنة تحضيرية فومية اجتمعت في الشهر الماضي وتدarisت وضع الحزب ووضع مخططها لتحضير مؤتمر قومي شامل . وقد انبثق عن هذه اللجنة مكتب تنفيذي بدأ عمله . اانا جميعا مدعوون للمشاركة في تحضير المؤتمر القومي الذي سيدعى للانعقاد في فترة الاشهر القليلة القادمة ، وسيبلغ الجهاز عن طريقة التمثيل في المؤتمر وتدعى القاعدة لانتخاب ممثلتها في الوقت المناسب . كما ان القيادة القطرية ستثير بشكل موسع في اعداد النشرة الدورية القادمة المواضيع الاساسية التي استعرضت الان ، وتدعوا جميع الرفاق للمشاركة في بحثها وتوضيحها والاستعداد لانجاح المؤتمر القومي لتحقيق الاهداف التي نتظرها منه .

ذكرى ميلاد الجمهورية العربية المتحدة عيد قومي لمواطني الجمهورية وللشعب العربي كله

- الجمهورية العربية أول تحقيق لاهداف العرب بعد كفاح طويل وتجارب قاسية وانتفاضات ثورية عديدة .
- قامت الوحدة ضد ارادة الاستعمار ، وضد مناورات الصهيونية .
- قامت الوحدة ضد ارادة الرجعية والشمولية والطائفية .
- قامت الوحدة باختيار الشعب الحر واجتماع قومي شامل .
- تجربة الجمهورية العربية تجسيد وامتحان لحقيقة القومية العربية . اكدت تحررها من الاستعمار والتبعية والتبعية والعنصرى والطائفى وابتدات صدق اتجاهها القومى الانسانى وافتتاحها للحضارة وتقديمية اتجاهها .
- لبنان يؤمن ان الوحدة تعبر عن وحدة امتنا تتحقق باختيار واجماع المواطنين .

يحتفل شعبنا في هذه الايام بذكرى اكبر انتصار في تاريخ نضاله الحديث ، ذكرى وضع اسس وحدته الكبرى بقيام اول تجسيد لها الا وهو ولادة الجمهورية العربية المتحدة .

ان هذه الجمهورية هي اول ثمرة يقتطفها شعبنا ثمنا لسنوات طويلة من الكفاح العنيف والتجارب القاسية ، حملت بمجيئها كل امانى العرب ، واصبحت بحكم قيامها مقياسا لقوة الحركة العربية وتقدميتها .

ان وحدة مصر وسوريا ليست وليدة ظروف خارجية او ردة فعل عاطفية للاحاديث والنكبات ، انما هي النتيجة الطبيعية لانسجام حكام القطرتين مع جماهيرهما ، والتعبير الجدى الرسمي لهذا الالتفاق العميق بين قادة ثورة مصر وملايينها وبين الحركات القائمة القومية المخلصة في القطر السوري وفلاحي وعمال ومثقفي الاقليم الشمالي ..

وكان توحيد القطرتين ايضا استجابة لرغبة ملايين العرب في كل مكان .
ان وحدة مصر وسوريا انبثقت من نضال الشعب وآلامه فهي تعبر صحيح عن توربته ومدى تقدميتها ...

- لقد ولدت هذه الوحدة ضد ارادة المستعمرین ومؤامراتهم المتكررة ، فجاءت كتحد لمخططاتهم ومصالحهم غير المشروعة وتجسيد لتصميم العرب على التحرر من السيطرة الأجنبية ومن التبعية السياسية والاقتصادية .
 - وانبثقت هذه الوحدة ضد مناورات الصهيونيين ، التي لم تكن اسرائيل سوى احد مظاهرها ، فجاءت الجمهورية العربية المتحدة كابيات على حيوية العرب وامكانية نجاحهم ضد اقوى حركة عنصرية راسمالية ارهابية في العالم ، وكدليل على ان الوحدة ضمانة ضد تفشي العنصرية في منطقتنا .
 - وولدت هذه الوحدة ضد ارادة الرجعيين واصحاب المصالح المرتبطة بالتجزئة، الذين تعاونوا مع المستعمر في طابوره الداخلي الخامس ، فجاءت كتأكيد لانقلابية الحركة العربية ، وتحررها من الاوضاع البالية والأنظمة الاقطاعية والاستثمارية وانسجامها مع رغبات الجماهير في التقدم وتحقيق النظام الاشتراكي الذي يضع حدًا للاستغلال والتحكم التعسفي .
 - وولدت هذه الوحدة ضد ارادة الشعوبين والشيوخين الذين ظاهروا بالسر مع التيار القومي التحرري لجبنهم عن مواجهة الرأي العام العربي وجهاً لوجه، ولاعتقدهم ان الوحدة ليست سوى شعارات عاطفية خيالية غير قابلة للتحقيق وان باستطاعتهم على كل حال بتبنيهم لها ظاهرياً، ان يحرروا منها ، ويفقدوها فعليتها وان يتآمروا عليها من الداخل ، فجاءت ولادة الجمهورية العربية ابأتا على اصلة .
 - الحركة القومية ورسوخ جذورها في الواقع الشعبي فاضطرتهم الى كشف حقائقهم والى الالتجاء الى معسكر الاستعمار والصهيونية والرجمية ، معسكر اعداء القومية العربية والوحدة العربية .
 - وولدت هذه الوحدة اخيراً ضد ارادة الطائفيين المثلثين بحركة الاخوان المسلمين وغيرها ، والذين حاولوا بمساعدة المستعمرین تجميد الحركة القومية التحررية تحت ستار الدين .. فجاءت نقطة انطلاق لعلمانية الوطن العربي الكبير ولا يجايبته وصدق تحرره .
 - وولدت الوحدة استجابة لرغبة الشعب واجماع جماهيره الواعي الحر في مختلف المناطق .
- كل هذه الصفات تجسدت في الوحدة بين مصر وسوريا لأنها كانت وليدة الارادة الشعبية والوعي الشعبي .. فائست بصفات الشعب نفسه .
- وخلال العام الاول للوحدة سارت الجمهورية العربية المتحدة الى حد كبير في اتجاه الارادة الشعبية ، وحققت خطوات ثورية اساسية في مستوى التصنيع والتنظيم الزراعي على اسس تعاونية وفي استقرار وضع البلاد وتوجيه الجهد للإنتاج ، ودعم حركة التحرر العربي في كل مناطق الوطن ، كما ركزت الجمهورية العربية سياسة الحياد الاباجبي وساهمت في تقوية حركات التحرر الاسيوية الافريقية العاملة على تدعيم سلام العالم وافساح المجال للتعاون الصادق امام جميع الشعوب من اجل تقدم ورفاه الانسانية .
- وعلى هذا الاساس فذكرى الوحدة ، بما تحمله من معان انقلابية وانسانية ،

هي عيد لموطنى الجمهورية العربية المتحدة وللشعب العربي في كل مكان ولكل انسان يؤمن بالقيم التي قامت على اساسها هذه الدولة الفتية .

فاحتفالنا هذه الايام بالذكرى تأكيد لتمسكنا بالمبادئ التي انبثقت عنها ، ولاصرارنا على استمرار النضال لجعل هذه المبادئ حقيقة يعيشها شعبنا من الخليج الى المحيط ، و تستفيد منها الشعوب المكافحة من اجل حريتها ووحدتها .

ان شعب لبنان يعرف ان الوحدة العربية تعبر سليم عن ارادة الشعب ، وسيناضل من اجلها كل مواطن عندما يتخلص من التضليل والانحراف ويتحققها كل قطر عندما تجمع عليها الاغلبية العظمى لشعبه .

ان وحدتنا قضاء على الاستعمار والصهيونية والرجعية والطائفية والشيعية والشيوعية في بلادنا ، ان وحدتنا تأكيد لحريتنا ولتقدميتنا ولاشتراكتنا ولانسانيتنا .

واحتفال شعبنا اليوم بهذه الوحدة اروع تعبر عن تصميمه على النضال من اجل توسيعها وعميقها لتشمل العرب جميعا بنظام صاعد يحقق خيرهم وخير الانسانية .

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

٢١ شباط ١٩٥٩

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر لبنان

النشر الداخلية
اذار - نيسان ١٩٥٩

الموقف السياسي الراهن ودور الحزب في إنقاذه

لقد كان لا بد للبنان «المستقل» الذي بقي استقلاله طيلة خمسة عشر عاما موضع استغلال الفئة الحاكمة ، وخاصعا لتشويه فئة كبيرة من بنية الدين تربوا على قيم اجنبية ومفاهيم مدسورة منحرفة عن الخط الوطني التحرري ، وقائما على ركائز معينة من استغلال وسلط فئة من المواطنين على الفئات الاخرى .. لقد كان لا بد بذلك هذا شأنه الداخلي من جهة وتفاعل بقسم كبير من بنية مع التيار العربي التحرري من جهة ثانية - ومنفتح الابواب امام النفوذ الاستعماري على انواعه من جهة ثالثة .. كان لا بد ان يحدث فيه ما حدث من انقسام مخيف بين فئاته

الشعبية وان ت تعرض وحده الوطنية الى تصدع بلغ يعرضها للزوال .. ذلك ان الحالة المرضية لكل جسم حي تهدد حياة الجسم بالفناء اذا بقيت العلة كامنة وغير مشخصة واذا استمرت ممحورة فقط في اعطاء المسكنات والترميمات السطحية . على ضوء ما تقدم ، يمكننا ان نعتبر الثورة الاخيرة وما تبعها من اضطرابات ، بمثابة النور الكاشف الذي اظهر الترکيب المعيب للدولة اللبناني وجوهاها المتهرب ، وفي نفس الوقت حفظت هذه الثورة الضمير الوطني عند الجماهير الشعبية وعند الطبيعة المؤمنة بشعها والمخلصة لارضها - بصورة احسن - على ان تدرك العلل المزمنة ومبانيها ادراكا حيا لكي تستطيع السير وهي مسلحة بمزيد من الوعي والنضج السياسيين وبالادراك العميق لحقيقة رسالتها في المحيط اللبناني .

ولكي تكون مخلصين للحقيقة كل الاخلاص نعرف بان الدولة اللبنانية على الصعيد السياسي بصورة خاصة - لم تزل في حالة تعطل ودوران في الفراغ وافتقار الى الكثير من عناصر الجرأة والتجرد والاقدام والانتاج الايجابي البناء .

واذا كانت الفناد النضالية المخلصة قد ادركت اكثر فاكثير واجباتها وبدأت تعمل وفق ما تتطلبه المصلحة العامة ، فان الفتنة السياسية بجميع اطرافها تقريبا لم تزل مقصرة عن ادراك واجباتها الوطنية ، وهي تحمل بدرجات متفاوتة مسؤولية الغوضى وحالة القلق النفسي عند افراد الشعب وضعف ثقتهم بالعهد والمسؤولين الحاليين عنه .

وتوخيا للوضوح ، فاننا سنستعرض جميع الفناد السياسية ونوعية الدور الذي تقوم به ومدى مسؤوليتها في الظروف الراهنة .

رئيس الجمهورية : ان المظاهر التي يتمسك بها رئيس الجمهورية في المحافظة على حدوده الدستورية وعدم بروز النشاط الخفي الذي يقوم به ، كل ذلك يجعل من الصعب علينا تعين الدور الذي يمثله وتحديد مسؤوليته في احوال البلد الراهنة . ولكن الذي لا شك فيه ان الرجل يعمل في الخفاء وان نوع عمله ينحصر في تمثيل وتشبيه وضعه الشخصي سواء على صعيد الجيش او في جهاز الدولة . بدلا من ان يستغل منصبه للسير في طريق توجيه الحكم لصالح الاكثريه من ابناء الشعب زراه يستفيد من واقع الحكم المطبوع بالطابع الطائفى لكي يبقى الجميع متمسكين به ومنتظرين عطفه وتأييده لتأمين مصالح شخصية خاصة بالنسبة لكل وزير وكل نافذ في هذه الدولة .

الحكومة : حدد الحزب موقفه منها منذ ولادتها على اساس انها حكومة طائفية كرست الواقع الطائفى بصورة غير مباشرة بدلا من ان تكون نقطة انطلاق لبناء دولة علمانية تذوب فيها جميع الرواسب الطائفية الموروثة . وهي بشخص رئيسها تعد اسوأ حكومة اتت الى الحكم في مرحلة دقيقة من تاريخ لبنان تستلزم حكومة منتجمة ومتجrade تتمتع بكافئات وطنية وعلمية بناة وبروح تحررية متعددة تعمل على مستوى المرحلة التحريرية التي تعيشها الامة العربية جموعا . واسوا ما في هذه الحكومة انها باكثيرية اجنحتها تستوحى مخططها من ارادات متناففة خارجة عن ارادتها الذاتية ، فهي بذلك اشبه بدمى تحرركها اياد خفية تلعب في الحكم من وراء

ستار .. وبالتالي يكون الحكم دائرا في حلقة مفرغة مبللة للرأي العام ومجمدة لامكانياته وارادته الخلاقة .

وان اشد ما يحز في النفس ان نسمع على لسان وزير الداخلية ذاته ان الحكومة غير موجودة فعلا في البقاع او الشمال او الجنوب وان مهمته تنحصر في حفظ الامن ببيروت والجبل ، معللا ذلك بان اجهزة الامن التي بين يديه من شرطة او درك او امن عام الخ .. لا تعني في حقيقة الامر كلمة شرطة او درك او امن عام وانما هي اجهزة مهترئة ، وكل فئة منها اذا لم نقل كل فرد يتاثر بما هو خارج عن ارادته اكثر من تأثيره بالقانون الذي يمثله .

الحزب السوري القومي : ان هذا الحزب بعد ان ازداد انعزاليه عن جماهير الشعب بسبب استسلامه لشمعون واسياده المستعمرين ابان الثورة ووقوفه بصورة مكشوفة في وجه الموجة الشعبية التحررية ، فانه يحاول اليوم ان يسترد اعتباره في بعض الاوساط التي كانت تعطف عليه ، ومن اجل ذلك فهو يخفف هجومه السافر على زعامة عبد الناصر وسياسة الجمهورية العربية المتحدة ويلتزم خطوات اسياده من المستعمرين الذين يتبعون في هذه الايام اسلوبا خفيا متشعبا في التآمر على الركب العربي التحرري وعلى زعامة عبد الناصر .

شمعون واصاره : ان تحركات شمعون المريبة منذ ان انتهت مدة رئاسته ليست خافية على المراقبين السياسيين ، وان دوره في خدمة الخطط الاستعماري الذي كرس حياته من اجله لم ينته بعد ، وقد استطاع لاسباب متعددة لا مجال لذكرها الان ان يخرج من الحكم وهو متمنع بصفة «منقذ المسيحيين» تاركا خلفه جهازا اداريا مواليما باكثره ، موظفين لشخصه وسياساته ، ولكي يستطيع شمعون ومن ورائه المستعمرون الصمود والمحافظة على نفوذه في بعض الاوساط بانتظار معركة مقبلة يخوضها ضد الحركة العربية التحررية المتمثلة بالجمهورية العربية المتحدة . لكي يستطيع ذلك ، نراه من خلال اعوانه واذلامه في الدولة يحاول جاهدا ان يبقى العهد معطلا عن الانتاج او عاجزا عن بناء اسس دولة سلية يتساوى في ظلها جميع المواطنين . ومن اجل كل هذا يتبع شمعون اتصالاته بالجمهور المسيحي المتعصب مصورا له ان اقل تسهيل لهمة العهد البناءة من قبلهم هي بصورة غير مباشرة تمهد لغلبة المسلمين عليهم ، وبالتالي هي تهديد لكيان لبنان «المسيحي» ضمنا وازالته من الوجود عندما يذوب في وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة .

هذا التفضيل الذي يقوم به شمعون ليس حبا بلبنان ولا باللبنانيين الماخوذين ، بل حرصا منه على ابقاء رصيد شعبي مضلل بسياسته يستطيع استئثاره عند اللزوم لتنفيذ خطط اسياده المستعمرين .

حزب الكتاب : اعتقادنا الخاص بهذا الحزب انه يمثل الوجه المنظم للتعصب المسيحي الماروني - بصورة خاصة . هذا التعصب القائم الى حد بعيد على حساب اخطاء ومفاسد وسوء تمثيل الفئة التقليدية في هذا البلد للفكرة العربية ، لأن هذه الفئة تمزج بين العروبة وكل ما هو رجعي ديني اسلامي للفكرة العربية . ونحن حزب عربي قومي نتلقى باستمرار الكثير من حملات الكتاب وتهجماتهم بسبب

جهلهم لحقيقةنا العلمانية من جهة - وللروح الطائفية التي نشأوا عليها من جهة ثانية - وما دام حزب الكتاب لا يقوم على أيديولوجية ايجابية خاصة ، بل هو كما قلنا رد فعل لتعصب واضطهاد تاريخيين من قبل المسلمين ضد المسيحيين ، ومبررات وجود هذا الحزب تكمن فيبقاء العرب عامة وال المسلمين منهم خاصة متخلفين اجتماعيا وعلميا ونفسيا ، تقول ما دام الوضع كذلك بالنسبة للكتاب فعلى الطبيعة الاشتراكية في الحركة العربية التحررية ان تسير في مخطط عملى مستوحى من فهم واقع هذا الحزب وما يمثله .

الشيوعيون : يحاولون بشتى الوسائل استغلال تأييدهم الانتخابي المزمن لرشيد كرامي بصفته رئيسا للحكومة ، وذلك بان يشيروه ويشروا معه جميع العناصر الطائفية الانعزالية ضد حركتنا التي تعتبر اليوم في البلاد العربية الحركة الممثلة للشعب العربي ضد خطر الشيوعيين الذي يهدد وحدة العرب وفوميتهم وسياسة الحياد الايجابي التي تلتزمها الحركة العربية التحررية .

جبهة الاتحاد الوطني ومن يدور في فلكها من السياسيين : خرج قادة هذه الجبهة من الثورة فاقدين الكثير من رصيد الثقة الذي اكسبهم اياد الشعب قبل الثورة نتيجة مساندتهم للسياسة العربية التحررية ومقاومتهم لشمعون وسياساته المنحرفة وخاصة على الصعيد الخارجي .. والشعب الذي قدم الضحايا وصبر وتحمل ويلات الثورة ، يرى نفسه وكأنه قد غالب على امره فأصيب بخيبة امل مريرة نتيجة سياسة التربيع والمهادنة والمساومة التي انتهجهما اقطاب المعارضة ، كل بأسلوبه وعلى رصيده الخاص .

وبسبب تأييد جبهة الاتحاد للحكومة الحاضرة ، وبسبب قلة انتاج هذه الحكومة التي يرأسها شخص رشحته جبهة الاتحاد وتبننته ، تزعمت ثقة الرأي العام كثيرا بقيادة المعارضة السياسيين وعلى رأسهم اقطاب جبهة الاتحاد الوطني . ان دفة الحكم في هذه الايام تدور في حلقة مفرغة ، فرئيس الحكومة محسوب على المقاومة الشعبية ومعه كذلك وزير الخارجية ، وبال مقابل يوجد رئيس الكتاب الذي يعتبر وجوده في الحكم من اجل حماية وصيانة حقوق النصارى وامتيازاتهم التقليدية في هذا البلد ، والشخص الرابع يعتبرها فرصة العمر لكي يؤمن مجدًا سياسيا وركائز موالية لشخصه من اجل منصب رئاسة الجمهورية الذي يطمع فيه .

· هذا التحليل المختصر لاعضاء الحكومة يربينا بوضوح دقة الوضع السياسي الذي يئن الشعب تحت وطاته ويعلاني من تعاسك التيارات فيه .. والسؤال الذي يرد في ذهن الرأي العام عموما والحزبي خصوصا هو : الى متى سيستمر هذا الوضع الشاذ ؟ وما هو الحل العملي لعودة الحياة السياسية الطبيعية ؟ وما هي الشروط التي يجب توفرها من اجل ذلك ؟

دور الحزب : ان الحزب بقيادته التي تقدر مسؤوليتها تجاه الشعب ومصيره قد رأى ان الواجب يقضي عليه بان يكثر من اتصالاته على المستوى السياسي والشعبي لمعرفة جميع التيارات السياسية من جهة - والخروج بخطبة سياسية تطبق على مراحل من جهة ثانية - وهو من اجل ذلك قد اجرى اتصالات متعددة

مع عدد من اركان جبهة الاتحاد الوطني لكي يتمنى له الدخول فيها فيلعب دوره في تغليب التيار الشعبي التقديمي على العناصر الفردية المستغلة . وهذه الخطة مهما كان حظها من النجاح فانها غير كافية بنظر الحزب ، لأن الرأي العام كما اسلفنا لم يعد يثق كثيراً بعدد كبير من عناصر الجبهة ، ولذلك يعمل الحزب على الاتصال بفئات عقائدية تحررية منظمة وفئات سياسية غير شعوبية وعناصر وطنية مستقلة، ليصار من بعد الى ايجاد نوع من «الجمع بين الوطني» الفئات القائم على ميثاق تقديرى تحرري يكون في مستوى المرحلة التي يجتازها الشعب في لبنان ويقطع الطريق على المتأمرين العدديين المرتبطين بالاجنبى كالشعيوب والقوميين السوريين والشيوخيين .. وقد سار الحزب على هذا الصعيد شوطاً لا باس به ، فاتصل مع ما يسمى بالجبهة الارمنية الوطنية المكونة من حزب الهانشاك (حزب الاشتراكى ديمقراطي) وحزب الامغاوار (حزب وطني ديمقراطي بورجوازي) وبعض المستقلين . والجميع في هذه الجبهة يقاومون الطاشناق (حزب فاشيستي شبيه بالحزب السوري القومى) منذ زمن طويل ، ويقاومون بصورة مكشوفة الشيوخيين في المدة الاخيرة بعد ان كانوا يقاومونهم على مستوى فكري وعقائدي في السابق ، وذلك بسبب ما تكشف عنه موقف الشيوخيين اخيراً من معاداة لحركة التحرر العربي القائمة على الحياد الايجابي وعدم الانحياز والمسايرة في طريق الوحدة التي هي طريق القومية العربية ، لأن الجبهة تعتبر نفسها صديقة الحركة العربية التحررية وتتبني منذ سنين سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز . وقد جرت خلال الاجتماعات التي تمت مع الجبهة الارمنية احاديث ودية متبادلة واتفق مبدئياً على خطوط عريضة للتعاون كان يبدأ في تعريف جمهورنا على اوضاع الارمن ومشاكلهم عن طريق جريدة «الصحافة» ، وبالمقابل يعرف الرأي العام الارمني بمشاكلنا الخاصة وموافقتنا السياسية الحربية ، وكذلك اتفق على ان يصار الى عقد اجتماعات على مستوى القاعدة بين شباب الحزب وشباب الارمن ، وخاصة الهانشاك منهم الذين نشعر بقربهم منا اكثر من البقية ، وقد سبق للحزب في سوريا ان اقام علاقات طيبة معهم . وكذلك فالحزب يزيد من اتصالاته مع الحزب التقديمي الاشتراكى للوصول في المستقبل القريب الى ذلك الميثاق الذي نوهنا عنه .

وفي نظرنا ان المرحلة الحاضرة تتطلب الى جانب ذلك كلّه القيام بنشاط جماهيري من قبل الحزبيين ، بشكل سهرات في البيوت والاحياء والنواحي لتشريف الجمهور وشرح الموقف الاخيرة للحركة العربية التحررية وسياسة الجمهورية العربية المتحدة و موقفها من الشيوعية في البلاد العربية ، وكذلك لشرح الموقف الداخلي في لبنان وتوجيه الرأي العام الى اهمية دور الحزب في قيادة الرأي العام اللبناني وترسيخ الوحدة الوطنية بين الفئات الشعبية المتنافرة .

للتثبت والباحث

العمال في طليعة النضال الشعبي لتحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي

تطهير النقابات من عملاء السفارات ضرورة نقابية ووطنية (١)

- وحدة صفوف العمال هي الضمانة الوحيدة لتطهير الحركة النقابية من العملاء وللقضاء على الاستغلال والاستبداد .
- لم تصدر الحكومات اللبنانيّة اي قانون لمصلحة العمال منذ سنة ١٩٤٦ .
- تعديل قانون العمل وتحقيق الضمانات الاجتماعيّة ، في مقدمة المطالب العمالية .
- اقصاء الوظيفين العمالء من وزارة الشؤون الاجتماعيّة .
- معاقبة المستقلين الذين لا يتقيدون بساعات العمل والشروط الصحية والحد الأدنى للأجور والاجازات الأسبوعية والسنوية .

ايها العامل :

في مثل هذا اليوم سجل اخوانك بتضامنهم اول انتصار لهم ضد الظلم والاستبداد وتأمر الرأسمالية وتحكمها ، فاعلنوا بذلك تاريخ ميلادهم وحرروا بما قدموه من ضحايا وثقة وجودهم . وهل العمال لهذا الحدث العظيم وانخذلوا من هذه الذكرى عيذا يحتفلون فيها لانها كانت بداية تحررهم من السيطرة والاستغلال ونقطة تحول لتحقيق المزيد من حقوقهم المفترضة . واناروا بعملهم هذا الطريق امامك لتابع رحفك وتحقق اهدافك وترفع الظلم عن كاهل اخوانك . فعيد اول ايار هو عيد العمال الاحرار . والعمال العرب يدركون بعمق مفزي العيد لانهم قاسوا اكثر من غيرهم الظلم والاستثمار والذل من الاستعمار والمستثمرين المحليين . ولا يزال شعبنا بعامله ومختلف فئاته يعاني آلام الحرمان نتيجة تخلفنا وفساد الاوضاع في بلادنا . فدوركم في رفع الظلم عن اخوانكم وفي تحرير مجتمعكم من السيطرة والاستغلال هو دور رئيسي . انتم مدعوون في لبنان لتوحيد جهودكم وايجاد قيادة عمالية واعية تشعر بمشاعركم ، وتطهير صفوفكم من النقابيين العملاء صنائع السفارات الأجنبية . في بعض النقابات ما زالت صورية يتحكم بها اناس فرضوا عليكم

(١) وزع جماهيريا ونشر في «الصحافة» المدد ١٤٤ .

دون ارادتكم ليمنعوكم من توحيد صفوفكم وتنظيم اعمالكم لان المستعمرين وحلفاءهم الطبيعيين من استغلاليين وعملاء شعروا ان في وحدتكم ووعيكم لصالحكم تحطيمها لاستغلالهم غير المشروع في بلادنا ورفعا لمستواكم المادي والاجتماعي على حساب استثماراتهم .

وعندما لم يستطيعوا تحطيم الحركة النقابية علنا لجأوا الى ضربها من الداخل فاعتمدوا بعض العملاء وامنوا لهم الوسائل الكفيلة لانجاحهم في قيادة الحركة النقابية ليتحولوا بينكم وبين اهدافكم المشروعة .

ومما زاد في خطورة الوضع النقابي موقف عدد من موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية لا بل موقف الوزارة ككل من قضيائكم . فقد سهل بعض مسؤولي هذه الوزارة بجهلهم او تواطئهم اعمال هؤلاء الدخلاء على الحركة العمالية ، فسكتوا عن مخالفاتهم المفضوحة لابسط حقوق العمال وساعدوهم على البقاء في مراكزهم على حساب مصالحكم وحقوقكم .

كما ان الوزارة لم تقم بواجبها الاساسي ازاء العمال في لبنان فهي لم تتقاعس فقط عن تطوير قانون العمل بما يتناسب وحاجات العمال الاولية بل عجزت ايضا او ربما عمدت في كثير من الاوقات اهمال تنفيذ نصوص هذا القانون الابتر .

فما زال معظم اخوانكم يعملون اكثر من الثمانين ساعات التي حددها القانون . وما زالت الشروط الصحية في عدد كبير من المؤسسات تهدد العمال بالامراض لا بل بخطر الموت . وما زالت الاجازات السنوية والاسبوعية حبرا على ورق لا يتقدى بها المستثمرون . وما زال الحد الادنى للاجرور هو الحد الاعلى لعدد كبير من عمالنا مع ان المبلغ الشهري الذي حدد لذلك لم يأخذ بعين الاعتبار غلاء المعيشة الفاحش بل استوحى من الرغبة في عدم اغضاب المستثمرين .

ايها الاخوة العمال :

ان ذكرى اول ايار كانت بداية طريق النضال ضد الظلم والفساد والعمل لحياة افضل وستظل هذه الذكرى باعثا لتحرير مجتمعنا العربي من الاستعمار والاستغلال والتبغية ، وانتهاكا من الجمود الفكري والانتهازية والخلافات المصطنعة من طائفية واقليمية، لأن الهدف من اثاره هذه المشاكل هو ابعادكم عن جوهر قضيائكم الواحدة. ان ذكرى اول ايار يجب ان تكون حافزا لتوحيد وطننا العربي واقامة المجتمع الاشتراكي العربي الحر .

وهناك بعض المطالب العاجلة يمكن تحقيقها منذ الان حتى ضمن اطار الانظمة الحاضرة :

- ١ - تعديل قانون العمل لجعله مطابقا لواقع العمال ولتطلباتهم الاساسية .
- ٢ - مطالبة الحكومة بتأمين الضمانات الاجتماعية بدلا من تعويض الصرف الذي يرهق بعض صغار ارباب العمل والعمال على السواء .
- ٣ - التشدد في مراقبة الاماكن التي يشتغل بها العمال من الناحية الصحية .

- وتوفر الضرورات الصحية فيها .
- ٤ - الطالبة بالتعويض .
- ٥ - التأكيد من تنفيذ قانون العمل من حيث عدد ساعات العمل ومعاقبة مخالفى القانون بالغرامة والسجن عند الاقتضاء .
- ٦ - احلال ابناء لبنان محل الاجانب وبنوع خاص الاوروبيين والاميركيين في جميع الاماكن التي يستطيع ابناء لبنان ان يؤمّنوا سيرها .
- ٧ - تأمين العريات النقابية عملياً وتحريرها من التدخل الاجنبي والحكومي وعبث الدخلاء .

ايها الاخوة العمال :

تمر علينا هذه الذكرى ووطننا العربي تعصف به تيارات مختلفة بغية ترسیخ واقعه الفاسد المجزأ . وقد التقت قوى الشر لمحاربتكم للحيلة دون وحدتكم التي صممتم على تحقيقها لأن لا حياة لنا دونها . واصبح شعبنا وحيداً في المعركة يقاتل بعز وتصميم ، سلاحه عقيدته وایمانه بعدلة القضية التي يكافح من أجلها ، وهو يدرك خطورة معركته . وكما خذلتكم مشاريع الغرب الاستعمارية وفضحتم مسع اخوانكم الناضلين اساليبه الملتوية لاستغلال خيرات بلادكم ومحاولاته ادخالنا في مناطق النفوذ ، واجبنا اليوم جميعاً ان ندرك خطورة معركتنا وان نخذل الانهزائيين والعملاء الجدد الذين يستغلون اوضاعكم ومصالحكم ليربطوك بهم . واجبكم اليوم ايها الاخوة وانتم طليعة الحركة النضالية في الوطن العربي ان تحموا انتصاراتكم القومية وتفقوا سداً منيعاً في وجه المناورات والمؤامرات التي تهدف الى الهائم عن النضال من اجل وحدة شعبكم وتحقيق مطالباتكم المنشورة .

ايها العمال ، يا ابناء شعبنا المكافح :

لقد تغير طابع المعركة وانتم امام خصم يستعمل مختلف الاساليب والوسائل . انتم امام عدو يستبيح الدماء والحرمات للوصول الى غايته . فواجبكم اليوم الوقوف في وجه الشيوعيين ، العملاء الجدد ، للحد من تخريبهم واستغلالهم . فقد انكشف زيفهم وظهر اجرامهم في عراقنا الناضل الصابر ، ضد اخوانكم العمال في البصرة والرمادي وكركوك ، ضد اخوانكم القوميين الاحرار . انتم مطالبون اليوم واكثر من اي وقت مضى للوقوف صفاً واحداً كي لا ينفك اعداؤكم سموهم في صفوفكم . انتم مدعاون للدفاع عن وحدتكم بالحد من نشاط المتأمرين علاء الاستعمار والشيوعية .

والنصر لرادتكم لأنها اراده جماهير شعبنا . عاش تضامن العمال العرب في سبيل الوحدة والحرية والاشراكية ، وعاش ذكرى اول ايار .

**حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان**

اول ايار ١٩٥٩

ذكرى ١٥ أيار طريق استرجاع فلسطين

محاربة الاستعمار والرجعية والشيوعية (١)

بعد مرور أحد عشر عاماً على النكبة ، نشعر باننا قد بداننا نفید من دروس التجربة ، واننا قد بداننا السير في الطريق الصحيح لاسترجاع ارضنا السليب وتحرير وطننا كله .

بعد أحد عشر عاماً من تآمر الاستعمار الصهيوني لاقطاع جزء خطير من وطننا وشرد شعبنا وتهديد مستقبلنا نشعر باننا اصبحنا نستطيع الانتصار على الاستعمار وتحطيم مؤامراته ومجابهة الصهيونية وتهديد بقائها في بلادنا .

بعد أحد عشر عاماً من تخاذل الرجعية العربية وتآمرها مع الاستعمار الصهيوني ، ومن التقاء الشعوبين والشيوعيين معهم في التآمر والخيانة لمصلحة الاجنبي ، نشعر باننا قد كشفنا الرجعيين والشيوعيين عن الشعب وبدانا عزلهم عن الشعب وتصفيتهم .

مغزى النكبة

لقد كشفت حرب فلسطين فساد اوضاعنا وضعفها ، كشفت ضعف الوعي السياسي والتنظيمي في شعبنا ، وكشفت ضعف امكانياتنا الاقتصادية والعسكرية وتبعيتها المطلقة للدول التي تتآمر علينا . وكشفت مدى التخريب والانيار الذي يمكن ان تقودنا اليه تجزئة بلادنا وسيطرة الاقطاعية والرجعية وعملاء الاجنبي على الحكم فيها .

واوضحت الازمة ان قضية فلسطين مرتبطة بالوضع العربي كله . فجئت

(١) دُرِجَ جَمَاعِيَا وَنُشِرَ فِي «الصَّافَحَة» الْمَدْدَدَ ١٥٥ .

النكبة ازمة العرب الشاملة وواجهتهم بتحدي الاحتلال والاذلال والافناء .
وانطلقت جماهير الشعب العربي بعد ١٥ أيار ١٩٤٨ تواجه التحدي .
لقد عرفت ان الحق يضيع اذا لم يوجد من يدافع عنه ويفرضه وعرفت ان
الحقيقة تطمس اذا لم يكن هناك من يجسدها ويعلنها .
وعرف العرب ان ليس امامهم سوى الاعتماد على انفسهم وان قوتهم وصمودهم
وخططهم وحدها تضمن تأييد الرأي العام العالمي وقواه .
عرفوا ان الدول الغربية تعمل لصلحتها وتسرخ اتباعها لمؤامراتها وان المعسكر
الشيوعي يعمل لصلحته ايضا وان اتباعه ضعفاء غرياء عن مشاعر الشعب وعن
الاخلاص لاهدافه ، وان تصحيح او ضاغتنا لا يمكن ان يتم الا بالتخلص من جميع
الاتباع ، وبتخطيط مستقل لسياستنا وبناء جدي لاقتصادنا وقوانا العسكرية .

طريق النصال

ونجح شعبنا في مواجهة التحدي ، فانهارت امام انطلاقته حكومات رجعية
كثيرة وتحطم مؤسسات استعمارية وانكشفت خطط شعوبية كثيرة . وسارت
حكوماتنا المحررة في طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي وتنمية موارد البلاد
وقواها العسكرية اشواطا بعيدة الى الامام .

واندفع شعبنا في تيار السياسة العربية التحريرية يوسعه ويقويه ويحميه ،
وعينه متعلقة على فلسطين فهو يعلم ان استرجاع فلسطين هو الان في تحطيم
الحكومات الرجعية العميلة للاستعمار وعزل العناصر الشعوبية التابعة للاجنبي .
وهو يعلم ان حربنا ضد غزة ارضنا قد بدأت باقامة المصانع والتعاونيات الانتاجية
وتصفية الانقسامات الطائفية والحركات الرجعية لدفع الجماهير كلها في معركة
التحرر ومعركة بناء المستقبل .

تطوير قضية فلسطين

لقد أرعبت حركة التحرر العربي قادة اسرائيل والصهيونية العالمية وتأكد لهم
انها الخطر الوحيد والماشر فرتكروا اعتداءاتهم على الاقليم الشمالي واشتراكوا في
المجوم على قناة السويس . وانطلقوا يبحثون عن وسائل جديدة للتأمر والوقوف
في وجه مصيرهم القاتم فهددوا «بالهجوم الوقائي» وطالبوa الاستعمار بالمزيد من
الاسلحة والتبرعات . واستطاعوا اخيرا ان يفتحوا سيل الهجرة من دول اوروبا
الشيوعية ويعقدوا معاهدات تبادل تجاري في بعض دول آسيا وافريقيا .

من اجل معركة التحرر

ان شعبنا يطالب منظماته وحكوماته الوطنية بمناسبة ذكرى ١٥ أيار ان تزيد
من جهودها لتحرير فلسطين وتصحيح او ضاغتنا بالتركيز على الوسائل الضرورية
لذلك .

- تشديد الحصار الاقتصادي على «اسرائيل» وملaque نشاطها الاقتصادي العالمي لمنافسته والتضييق عليه ، بعية زيادة ازمعتها الاقتصادية الداخلية .
- زيادة النشاط السياسي العربي في الخارج لتطبيق «اسرائيل» وافساد مخططات الدعاوة وجمع التبرعات والماهرجين التي تقوم بها .
- الاهتمام الدائم بالتنمية الاقتصادية والعسكرية والفنية لمواجهة مؤامرات الصهيونية والاستعمار وضمان تصفيتها في الوقت المناسب .
- الاستمرار بمحاربة مشاريع الاسكان والخطوات التي تؤدي الى اضعاف او تصفية قضية فلسطين .
- تأمين شروط حياتية كريمة للنازحين واعدادهم المتواصل للمشاركة الجدية في النضال القومي من اجل استرجاع ارضنا وبناء مستقبلنا .

معاركنا كلها متراقبة ومنسقة

ومشاركة المناضلين النازحين عن فلسطين في معارك شعبنا كلها نضال قومي يساهم في زيادة انتصارات الحركة العربية التحررية ويعجل في تحضيرها لمعركة فلسطين الخامسة .

عزل العناصر الخائنة وتصفيتها

ومعركة شعبنا في العراق اليوم تأتي لتؤكد ان الخط السياسي للشيوعيين المحليين منافق لقومات الانطلاقة العربية وخطر على مستقبلها . وقد اكتشفت خيانتهم عندما ايدوا التقسيم ودعوا له . وبعد ان فشلت مؤامراتهم على وحدة مصر وسوريا ، ها هم يعملون الان لتحطيم ثورة العراق واخضاع الشعب بالارهاب والقتل للتبعة والنفوذ الاجنبي .

وقواعدهنا الوطنية كلها مدمرة اليوم للمشاركة بعزل العناصر الخائنة من عباء الاستعمار والشيوعيين ، وتصفيتها .

ذكرى وحافز

ولتكن ذكرى ١٥ ايار حافزاً جديداً لنا لمتابعة السير ومضاعفة الجهد من اجل استرجاع فلسطين وتحرير كل اقطار وطننا المستعمّرة وتوحيد وطننا على اسس اشتراكية ديمقراطية .

لتكن ذكرى ١٥ ايار تأكيداً من جماهير شعبنا لتصميمها على تصفية اسباب النكبة والمسؤولين عنها : الاستعمار والرجعية والتبعة والشيوعية ، وعزّزها على دعم السياسة العربية التحررية حتى النصر .

١٥ ايار ١٩٥٩ *للمؤتمر الشعبي العام*
حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

حزيران ١٩٥٩

قضية فلسطين قضية قومية لا مجرد مشكلة اقتصادية في الشرق الاوسط

مشروع هرشنولد صورة جديدة لمشاريع مؤامرات الاسكان .
لقد حطم الشعب مشاريع كلاب وبلاندفورد وجونستون وسيحطم مشروع
هرشنولد لندع الاحتتجاجات السلبية للزعماء التقليديين ولنشر قضية فلسطين على
حقيقة وتحمل مسؤولياتها .
لتكن فلسطين جزائرنا الثانية .

يا ابناء فلسطين ايها الشعب :

في خضم هذه الاصدارات التي يعيشها النازحون مشاركون اخوانهم العرب في
معاركهم المحتالية في كل رقعة من ارض الوطن ، وفي الوقت الذي يتطلع فيه
العائدون بأمل وايمان الى الحركة العربية الثورية داعمين انتصاراتها ومشاركتها في
معاركها ، يرتفع في أروقة الامم المتحدة صوت الامين العام لهيئة الامم الذي استطاع
ان يكتسب ثقة العرب في الماضي القريب ، يرتفع حاملا في ثناياه مُؤامرة جديدة ،
داعيا الى توطين عرب فلسطين في الاقطان المجاورة بعد تهيئة وضع اقتصادي
يتيح ذلك .

ان الدول الاستعمارية ، على لسان ممثليها او المخدوعين بها ، تحاول تجاهل
قضيتنا القومية في فلسطين ، تحاول طمسها وتصفيتها بتصويرها مجرد مشكلة
اقتصادية للنازحين .

ان اقتراح هرشنولد تحسين الوضاع الاقتصادية في بعض الاقطان العربية من
اجل توطين العائدين فيها نهائيا ليس الا صورة جديدة من مشاريع الاستعمار .
المشاريع التي دفتها شعبنا واحدا بعد الاخر ، ليحافظ على هوية قضيته ، قضية

احتضاب ارضه وتشريده واقامة «اسرائيل» نقطة للسيطرة الصهيونية ، وجبرا
للاستعمار في الوطن العربي .

ان خطورة مشروع هرشولد هو في اعتقاد الاستعمار والصهيونية ، انه يقدم
في وقت «مناسب» لا يستطيع فيه العرب ان يواجهوا بسهولة اقساماتهم الداخلية ،
وتشويش علاقاتهم الدولية ، وهذا الضفت الاستعماري الجديد .
ولكن قضية فلسطين ، بوضوحها وعمقها وما تركته في ضمير شعبنا ، لا يمكن
ان تطمس بالسهولة التي يتصورها المستعمرون .
فلا انحراف ثورة العراق ، ولا تكمل الرجعية العربية رسميا ، ولا الهجرة
الصهيونية من دول اوروبا الشرقية يمكن ان تتيح تصفية قضية فلسطين !

يا رفاق العودة

لقد اعترف هرشولد في آخر تقريره الذي رفعه الى الامم المتحدة بأنه سيبو
بالفشل كل مشروع لا يرضى به العائدون ، فاكدوا رفضكم لمشروع هرشولد
الجديد بموقف حازم ، وليكن تضامنكم ودعم كل اخواننا العرب لهذا الموقف الحازم
الطريق الواضح لانتصارنا على المؤامرة الجديدة .

لتؤكد جميعا وبشكل نهائي لهيئة الامم المتحدة ، وللدول الكبرى وجميع
المسؤولين العرب ان لا حل لقضية فلسطين الا باسترجاع ارضنا وعودة اهلها الى
ديارهم .

ان تخطبينا لتحسين اوضاع النازحين الاقتصادية والاجتماعية ، يجب ان تقوم
به نحن ونحمل هيئاتنا وحكومتنا مسؤولية تنفيذه ، دون ان يؤدي ذلك الى تصفية
قضية فلسطين .

اننا نطالب الحكومات العربية ان تثير قضيتنا على حقيقتها ، خصوصا بعد ان
فرض ظهور الحركة التحررية الاشتراكية معالجة القضايا على اسس ثورية .

ايها العائدون ، يا ابناء شعبنا

لتكن فلسطين جزائرنا الثانية وليكن اصرارنا على اعداد شباب فلسطين في
نطاق جيش تحرير شعبي هو ردنا على مشروع هرشولد .

ان حل قضية فلسطين لا يمكن الا ان يكون ثوريآ شاملآ . لقد اصبح من المحتم
ان نبدأ تحضير هذا الحل الثوري منذ الان ،

لرفع مستوى فهمنا لقضية فلسطين ومعالجها ثوريا في مستوياتها السياسية
والاقتصادية والعسكرية ، ونختار الوقت المناسب للمعركة الجديدة الحاسمة .

ان هذا التحضير الجدي لحل قضية فلسطين ، لا يمكن ان تؤمن به او تؤمن
عليه الا قيادة واعية ثورية .

والنازحون عن فلسطين ، العائدون اليها ، مدعوون لاختيار قيادة جديدة

مخلصة تنظم موقفهم وتسهر على مشاكلهم وتعبر عن صمودهم واصرارهم على حل قضية فلسطين بشكل ثوري ، والعمل لاهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان



١٤ تموز ١٩٥٩

عاشت ذكرى ١٤ تموز الخالدة

- ثورة العراق القومية جزء من الحركة العربية التحررية .
- تآمر الانتهازيين والاستعمار والشيوعية شوه وجه الثورة .
- سيخرج الشعب من التجربة القاسية اشد قوة وعزما على النضال من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية .

ذكرى ١٤ تموز مناسبة :

- لتجديد ايماننا بضخامة امكانيات شعبنا الثورية .
- لتأكيد ثقتنا بالقيادات الثورية الاشتراكية الحازمة ، وتطهير الحركة التحررية من الانتهازيين والضعفاء .
- لتأكيد تصميمنا على متابعة النضال لتحطيم الطفيان وانهاء الفساد والاستغلال والتبعية .

عاشت ذكرى شهداء الثورة
تحية لبطال ١٤ تموز وشعب العراق العظيم
والنصر للقوى الثورية الصادقة

يا جماهير شعبنا العظيم

في مثل هذا اليوم ، منذ عام ، انطلقت من قلب العراق وضمير كل العرب ،
ثورة ١٤ تموز .
انطلقت ثورة على الاستعمار وثورة على الرجعية العمالة .

ثورة على الفساد الداخلي وعلى عزل العراق عن الحركة العربية التحررية وتأمر حكامه عليها .

ثورة بداها جيش الشعب واستلمها وحماها ووسعها الشعب والجيش معا في العراق ، والشعب العربي في كل اقطاره بقيادة الجمهورية العربية المتحدة والحركة الثورية الاشتراكية .

ومنذ الساعات الاولى للثورة ، رأى شعبنا بالعراق وخارجها في انتفاضة ١٤ تموز ، ملامح الثورة العربية التي انطلقت هنا وهناك في كل اجزاء وطننا : في تحرر ووحدة مصر وسوريا ، وفي اندفاع الجزائر وعمان وانتفاضة الاردن ولبنان .. منذ الساعات الاولى لثورة ١٤ تموز عرف العالم انها صورة جديدة وامتداد قوي رائع لثورية الحركة العربية التحررية ، تحمل كل مفاهيمها القومية الاشتراكية الديمقراطية ، وتأتي انتزاع من قوتها وتغنى مضمونها .

لهذا كله ، ارتعشت قلوب ملايين العرب في العراق وفي كل جزء من وطننا ، عند سماع صوت الثورة صباح ١٤ تموز .
ولهذا كله اندفع ملايين العرب في العراق وخارجها لحماية الثورة من اية ردة استعمارية او عدوان غاشم .

اندفع شعبنا مع مظاهرات الابتهاج الصادحة ، يستعد لمعركة الدفاع عن ثورة العراق فاعلنـت حالة التعبئة في اقليمي الجمهورية العربية ووضعت كل موارد الدولة الاقتصادية واسلحتها تحت تصرف ثورة ١٤ تموز ،
كما انطلقت الدبلوماسية العربية تطلب العون العالمي لحماية الثورة من اي اعتداء ، وتكلـل الرأي العام العالمي لمنع اي عدوان خارجي منتظر .

تحرك شعبنا في كل اقطاره يستعد للدفاع عن جمهورية العراق بكل امكانياته .
ووجه لبنان انتفاضته الدامية كي لا يتبع للمستعمرين الذين زروا ارضه حجة لاتهام الجمهورية العربية بالتدخل في الموقف ، والتذرع بهذه الحجة للاعتداء على الجمهورية العربية والتدخل ضد ثورة العراق .

ونجحت ثورة ١٤ تموز عربية الاتجاه ثورية المطلق ، تدفعها وتوجهها وتحميها جماهير الشعب في العراق وقوى القومية العربية في كل مكان .
ولم يكن في الثورة الا ثوريـوـ العراق : ضباط الجيش الذين نظموا الانتفاضة وجعلوها مصيرـهم منـذـ اللحظـةـ الاولـيـ ، وجماهـيرـ الشـعبـ بـطـليـعـتهاـ الاـشـتـراكـيـةـ وـجمـوعـهاـ التيـ انـدـفـعـتـ لـالـشارـعـ مـنـذـ السـاعـةـ الاولـيـ ، لـدـعـمـ الثـورـةـ وـتوـسيـعـهاـ وـحـماـيـتهاـ منـ اـيـ رـدـةـ .

ولم يكن مع الثورة الا العرب الثوريـون : جماهـيرـ شـعبـناـ فيـ كلـ مـكانـ مـعـ منـظـماتـهاـ الاـشـتـراكـيـةـ وـحـكـومـةـ الجـمـهـورـيـةـ العـربـيـةـ المتـحدـةـ .

وقد اكد الرئيس جمال عبد الناصر ، انه ، اثر عودته من زيارة المباحثـةـ الخـاطـفةـ للـاتـحادـ السـوفـيـاتـيـ ، كانـ متـاكـداـ انـ لاـ اـحـدـ يـدـعـمـ ثـورـةـ العـراقـ جـديـاـ الاـ جـمـهـورـيـةـ العـربـيـةـ المتـحدـةـ .ـ الجـمـهـورـيـةـ التيـ وـضـعـتـ كلـ اـمـكـانـيـاتـهاـ بـتـصـرـفـ الثـورـةـ وـاعـلـىـ تـضـامـنـهاـ المـطـلقـ معـهاـ ضدـ كلـ عـدوـانـ ، فـعـرـضـتـ كـيـانـهاـ وـاستـقلـالـهاـ للـخـطـرـ

وهي ترى جيوش العدوان الاستعماري تحفز للانقضاض على الثورة من لبنان والاردن .

التآمر على الثورة

ايها الشعب :

هذه الثورة القومية الشعبية التي ابتهجت بها يوم ١٤ تموز ، ورافقت جماهير شعبنا في العراق المنطلقة بها من نصر الى نصر في اشهرها الاولى، لم تعد ترى فيها وجهها او اهدافها اليوم .

فالطغطيان الذي قامت الثورة لمحضيه ، اتخذ اشكالا اشد ضراوة واجراما . والانتهازية والرجعية والتبعية التي اندلعت الثورة لتحرقها وتصفيها ، ما تزال في الحكم ، بارزة سسيطرة ، والفساد الداخلي والضيق الاقتصادي والقلق ما زال كلها تزداد قوة وانتشارا .

عزلة العراق عن الحركة العربية التحررية متزايدة ، وتأمر حكام العراق على هذه الحركة ، اصبح اكثر خطرا من اي وقت مضى . وذكرى آلاف الشهداء في الموصل وبغداد وسائر انحاء العراق .. وصور عشرات آلاف المعتقلين والمعدبين في السجون والاقبة ... كل هذه شوهرت وجه يوم ١٤ تموز الخالد ، وزيفت معالم الثورة التي يمر عام على انطلاقها اليوم .

لقد تآمر الانتهازيون على الثورة حتى ضيعوا اهدافها وزلزلوا ركائزها . تآمروا عليها منذ ايامها الاولى مع الاستعمار ومع الشيوعية ، فالتنقى الانتهازيون وعملاء الاجنبي ومن وراءهم في تخريب انطلاقة ١٤ تموز . ● ذعر الانتهازيون والرجعيون من اتجاه الثورة واندفعوا نحو الوحدة الاشتراكية الديمقراطية فانطلقوا يتكتلون للتآمر عليها والحفاظ على مناصبهم وامتيازاتهم .

● وذعر الاستعمار على مصالحه البترولية وعملائه في العراق وحواليه ، فمد يده يتعاون مع الرجعية والانتهازية لخنق الثورة ، وتضييق انتصاراتها . ● وارتज على الشيوعيين العملاء ان يروا انتصار الحركة الاشتراكية العربية يقطع الطريق على نفوذهم ويضيع كل احلامهم في السيطرة والحاقد البلاد بالعسكر الشيوعي ، فانطلق الشيوعيون في العراق وفي منطقة الشرق الاوسط كله للدعم والاستعمار في التآمر على انطلاقة ١٤ تموز ، وبدأوا مغامراتهم الخطيرة العاقب من اجل السيطرة على الثورة .

ايها الشعب :

لقد ادى تآمر الانتهازيين في الحكم مع الشيوعيين والاستعمار الى تحرير الثورة : الى اعتقال وابعاد وقتل الضباط الذين اودعوا نارها ، وتنقيل وارهاب الشعب الذي هب للدفاع عنها . وشوّشت وزيفت وضاعت اهداف الثورة في موجة التضليل المنطلق من اجهزة الدعاية ، والاتهامات الموجهة للحركة القومية ، والتنقيل الجماعي للمواطنين ، والارهاب المسلط على الجماهير .

وانتعشت ، نتيجة هذا التآمر على الثورة ، قوى الرجمية العميلة للاستعمار في الداخل وفي بقية الاقطار العربية ، فتركت المهدود التي كانت تضطرب امام نسمة الشعب ، وعاد الاستعمار الى تحريك عملائه ، ودعوتهم للتكتل والتآمر على منجزات الحركة التحريرية .

تجربة عميقة قاسية

ايها الشعب العظيم

ان ذكرى ١٤ تموز الخالدة تضع امامنا تجربة عميقة قاسية ، بانتصاراتها وانتكاساتها ، عاشها شعبنا في العراق وفي بقية اقطارنا خلال عام .

● لقد جاهاتنا هذه التجربة بعظم امكانياتنا وقدرتنا على التحرر من الاستعمار والضعف والتبعية والاستغلال ، ولكنها جاهاتنا في نفس الوقت بقوة الاخطار التي تواجهنا ، وفداحة الانكسارات التي يمكن ان تصيب انتصاراتنا .

● لقد اكدت التجربة ان الثورة لا يمكن ان يحميها الا الثوريون الحازمون وان التساهل مع الضعفاء والانتهازيين والمساوين يعرض الانتصارات الشعبية لاعظم الخطوار .

● واكدت التجربة ان الحركة العربية التحريرية لا يمكن ان تعتمد الا على قواها وعلى تنمية كفاءاتها ، وان حسن استخدامها لصادراتها الدولية ، وللظروف ، لا يمكن ان يغنيها عن التركيز على قواها الذاتية اولا وعلى مواقفها ومصالحها ، مهما كانت مواقف الاخرين ومصالحهم .

● وابرزت التجربة مدى خطر خيانة الشيوعيين وتبعيتهم ، على الحركة التحريرية في مواقفها الحاسمة .

ان رفع مستوى التنظيم في الحركة الوطنية ، والاهتمام بتخطيط معاركها وتنسيق قواها اصبح ضروريا للعمل في مستوى الاحداث بعد تجربة العراق القاسية . وجماهير الشعب المتألم الساخطة المستعدة للتضحية في سبيل تحطيم الطغيان والضعف والارهاب الشيعي ، ستبقى متحفزة للعمل ضمن خط ثوري شامل . وستخرج القيادة الوعية المؤمنة بالشعب ، من هذه التجربة اكثر صلابة واقوى عزما على النضال ، لتجعل من انتكاس ثورة العراق درسا غنيا للحركة العربية

التحررية يوضح لها طريقها ويطهر قيادتها من الضعف ، ويعزز ثقتها بثورية اهدافها
وقوة الشعب الذي ينديها .

يا شعبنا العظيم

لتكن ذكرى ثورة ١٤ تموز الخالدة مناسبة نجدد فيها ايماننا بضخامة امكانيات
شعبنا الثورية .

ول يكن التآمر الرجعي والاستعماري والشيوخي على الثورة درسا يغنى تجربتنا
النسالية ويساعد على توضيح طريقنا وزيادة خبرتنا .

لنطهر صفوتنا من الضعفاء والانتهازيين ونزيد ثقة جماهير الشعب بقواها ،
وبقدرتها على تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية .

ولنجي ابطال ثورة ١٤ تموز وشهدائها .
لنحيي جماهير شعب العراق الصامدة وقياداته الصلبة المتحفزة ، والنصر
للشعب ، للقوى الثورية الصادقة في النهاية .

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان



امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
القيادة القطرية
النشرة الداخلية — تموز ١٩٥٩

التخطيط وسياسة المراحل

تروّج بعض الاوساط وبعض السياسيين من نواب ورؤساء احزاب وغيرهم بان
الحزب متطرف وغير واقعي . واذ يجاد هذا الانطباع يخلق حول الحزب جوا من
الخوف والعزلة يضر بعمله الجماهيري المبني على كسب ثقة الجماهير لتوجيهها .
و قبل ان نرد التهمة بتهم مضادة وقبل ان نصدر حكمنا على مروجي الاشاعات
والاقواليل بانهم عملاء وانتهازيون وخونة الخ .. يجدر بنا ان نعود الى انفسنا وان
نحاول دراسة جميع تصرفاتنا واعمالنا على ضوء المنطق والنهج الحزبي العام
وظروف القطر اللبناني الموضوعية والنفسية .

ان الانطباع الذي يتركه الحزب في عدد كبير من الاوساط ليس وليد افتراءات
فحسب بل هناك اخطاء ارتكبها ويرتكبها الحزب تبرر الى درجة معينة اعتماد

الاوساط الانعزالية ، ومن هذه الاسباب اهمال الحزب لظروف هذا البلد والصراع الطائفي المتفشي وتأثير الاجنبي وتغلله في جميع مراقبة البلد .

النقص في التخطيط

ان الخطأ الاول الذي يتعرض له الحزب في معاركه اليومية ينحصر عادة في عاملين متناقضين ، ولكنهما في الوقت نفسه ولديا نقص واحد هو نقص التخطيط . الخطأ الاول الناتج عن-النقص في التخطيط هو غرق الحزب في المارك اليومية ذات الطابع المحلي او الظرفية بشكل ينسى فيه اهدافه البعيدة والوسائل العلمية لبلوغها ، فيصبح بنصره يشبه الحركات المحلية الاخرى فتضيع منه فرصة التوجيه وفرصة السير خطوة الى الامام في طريق الاهداف البعيدة .

اما الخطأ الثاني فهو في العكس عدم الشعور الكافي بظروف الواقع الذي يتحوط فيه القطر اللبناني واتباع نفس الاساليب ونفس الشعارات التي تستخدم في جميع الاقطارات الاخرى دون الاخذ بعين الاعتبار الخصائص التي تعطي لبعض الشعارات او لبعض الوسائل نتائج معكوسه . فرفع العلم العربي دون العلم القطري في الاقليم الشمالي او في الكويت مثلا يعتبر دليلا على الوطنية ويلقي استحسانا وحماسا لدى الجميع او الاكثرية الساحقة .

اما رفع العلم العربي دون العلم اللبناني فيخلق مثلا في الاوساط اللبنانية ردة فعل سلبية تجعل عمل الحزب داخلها اصعب واشق واطول .

فالنقص في التخطيط هو العلة الاولى التي يشكو منها الحزب والنقص في التخطيط يعني في الواقع كما اشرنا الاكتفاء بالاعمال المحلية والظرفية دون ربطها بمنهاج عام وبخطة شاملة ، او عدم الربط بين الاهداف البعيدة وبين الوسائل والاساليب التي توصل اليها .

فالمطلوب من الحزب الان الذي يقوم برسالته بنجاح في لبنان هو ان يجد الخطيط بين اهدافه البعيدة التي لا يمكن ان تتغير ان تتلون بين قطر وقطر ، وبين الخططة العملية التي تستند هي الى ظروف كل قطر واوضاعه السياسية والاقتصادية والديموغرافية والاجتماعية والتي تتبدل وبالتالي من مكان الى اخر .

فالحزب في لبنان بحاجة الى وضع خطة منبثقه من اهدافه التي لا تتغير ومن اوضاع لبنان التي تختلف في بعض الاوجه ، وفي بعض المناطق خاصة ، عما هي في الاقطارات العربية الاخرى والتوفيق بين خصائص لبنان ووحدة الوطن العربي . اي التفتيش عن الوسائل التي تجعل هذا التنوع اللبناني وسيلة لاغناء التراث العربي لا اسفينا يدرك الوحدة العربية .

والخطيط يفترض عدة عوامل :

١ - المرونة : هناك التباس في اذهان بعض الحزبيين بين المرونة والمساومة . الفرق بين الاثنين كبير . فكما ان المساومة وسيلة يرفضها الحزب ويحاربها بكل طاقتة فان المرونة بالعكس اسلوب يقرب بين الحزب والجماهير ويمكنته وبالتالي

من التفاعل معها وتوجيهها تدريجياً .

وعلى الحزبيين ان لا يقتنعوا سلفاً ان كل لا حزبي او كل من اختلف مع الحزب في الآراء او في بعض الاساليب هو خائن او انتهازي . هناك الالوف من المثقفين والعمال وال فلاحين يعيدون عن الحزب لا بل احياناً ضده لأنهم يجعلون حقيقته او لأنهم خدعوا حول حقيقة اهدافه . فالحزبيون مدعاوون في هذه الحالات الى اتخاذ الموقف الايجابية ازاءهم ومحاولة اقناعهم بالحججة والبرهان ، لا بالتهجم عليهم والصاق التهم المختلفة ضدهم وبالتالي ترسیخ عداوتهم للحزب .

كما ان هناك فئات اخرى تعارض احياناً بعض المواقف الحزبية او تنتقدتها وهذا ليس بالقياس الكافي للحكم عليها . ان اختلافنا مع هذه الفئات يعطينا الحق في انتقاد موقفها كما يحق لها ذلك ، انما لا يعطينا البرر لخلق هوة بيننا وبينها يصعب بعدها التقارب بيننا .

٢ - سياسة المراحل : يتصرف الحزبيون في كثير من الاوقات وكان الحزب سيطر فعلاً على البلاد ولم يعد عليه سوى تصفية العناصر المعادية للاشتراكية العربية . فالتصرف الصحيح هو الذي يتبثق من ادراك صحيح لثلاثة امور :

● الامر الاول : ظروف القطر الموضوعية .

● الامر الثاني : الغاية المتواخدة من كل عمل حزبي .

● الامر الثالث : امكانيات الحزب على ضوء قوته وقوية الفئات الاجرى .

قطالما ان الحزب لم يصبح قوة فعالة فهذا يعني ان الفكرية العربية بمفهومها الانقلابي لم تعم بعد في البلاد ، وعلى هذا الاساس فعلى الحزب ان يدرك ظروف المرحلة التي تمر بها البلاد ويتصرف انطلاقاً منها .

فتسجل المواقف ليس دائمًا بالعمل المفید . ان العمل المفید هو الذي يقربنا اكثر من اهدافنا شرط ان لا يخرج من نطاق المناقضة التي وضعها الحزب اساساً لعمله والتي تميزه عن الاحزاب الاجرى .

فالوحدة والاشتراكية هدفان بعيدان يسبقاًهما مراحل عديدة واهداف جزئية لا بد من الوصول إليها كنقاط انطلاق جديدة . فيمقدار ما يدرك الحزب هذه المراحل وينجح في بلوغها واجتيازها بمقدار ما يقرب القطر اللبناني من اهدافه الشعبية البعيدة ، وبمقدار ما يعطي لنفسه بسبب هذه الانتصارات الجزئية قوة جديدة تويد من امكانيات الدفع والتوجيه لديه .

فسياسة المراحل تفترض ان يتبنى الحزب في بعض الظروف مواقف قد لا تكون منتبقة مئة بالمائة عن فكرة الوحدة او فكرة الاشتراكية ، ولكنها تكون في الوقت نفسه غير متناقضة معها لا بل تكون خطوة الى الامام تقرب من الوحدة ومن الاشتراكية .

فهناك مثلاً صراع بين نظريتين اقتصاديتين : نظرية الاقتصاد الحر الذي يسمى عليها لبنان والتي تفتح ابواب البلاد لسائر المنتوجات الغربية على حساب امكانيات التصنيع في البلاد .

ونظرية الاقتصاد الموجه التي درجت عليها اكثر دول العالم ومنها الجمهورية

العربية المتحدة وهذه السياسة تدعو الى مراقبة انتاج البلاد وحركة التصدير والاستيراد انطلاقا من دراسة لحاجات البلاد ومن رغبة تنمية الصناعة الوطنية وحمايتها .

فالسياسة الاولى اي سياسة الاقتصاد الحر تساعده طبقة التجار ، وبنوع خاص وكلاء الشركات الاجنبية . بينما الاقتصاد الموجه يشجع الصناعيين على حساب التجار ويؤيد بشكل غير مباشر الطبقة العاملة ، لأن الصناعة تشغل اليد العاملة في بلادنا بينما التجارة تشغل اليد العاملة في البلدان الاجنبية .

فعندما يؤيد الحزب موقف الصناعيين ويطلب بالاقتصاد المبني على الانتاج لا يكون بذلك قد طالب بالاشتراكية بشكل صحيح لأن الاقتصاد الموجه ليس فقط ساريا في البلاد الاشتراكية بل هو ايضا مطبقا للدرجة كبيرة في البلدان الرأسمالية المتقدمة .

انما الاقتصاد الموجه هو بالنسبة لللاقتصاد الحر خطوة الى الامام ، وان لم يكن حتما اشتراكيا فهو خطوة نحو الاشتراكية . فتشجيع الصناعة الوطنية ونموها يساعدان على اضعاف الاحتكارات الاجنبية وعلى تبني سياسة التكافؤ في المعاملات التجارية مع الخارج .

فتاييد الرأس المال الوطني ضد الرأسمال الاجنبي هو سياسة مرحلية من الضروري تبنيها في المرحلة الحاضرة . وهذا المثل هو فقط للتدليل على اهمية سياسة المراحل في المعارك التي يخوضها الحزب ، وهي جزء اساسي من التخطيط الذي تحدثنا عنه في بدء هذا المقال .

وهناك امثلة عديدة اخرى عن فوائد سياسة المراحل وضرورتها . وهناك ايضا وجه اخر لسياسة المراحل يتعلق ليس فقط في الموقف من القضايا المطروحة او هي موضوع صراع ، بل يتناول الاشخاص الذين يستفيد منهم الحزب كأدوات لهذه السياسة المرحلية . فهناك ظروف تتطلب من الحزب ان يأخذ المبادرة العلنية فيها . وهذه الامور تفرض على الحزب ان يحافظ على بعض العلاقات الطيبة او على الاقل غير العدائية مع عدد من السياسيين النظيفين ، لكي يستطيع ان يثير بواسطتهم المواقف التي يعتبر ضرورة معالجتها فيصل عن طريقهم الى النتائج المرحلية بشكل اضمن واسرع مما لو اثار هذه المواقف بنفسه امام الرأي العام . ولنعطي مثلا على ذلك .

لقد اخذ الحزب مبادرة فضح النظام القائم في العراق وسيطرة الارهاب الشيوعي في هذا القطر العربي . واصبح موقف الحزب من هذه القضية الحساسة ودوره فيها واضحا للدرجة ان كل معركة تحدث بين الشيوعيين والآخرين ، الى اية فئة انتموا ولاي سبب كان ، تلخص مباشرة بالحزب . فهذا الوضع ان دل على نجاح الحزب في المساعدة في تعثرة الرأي العام العربي ضد الشيوعيين فإنه في الوقت نفسه افقد الحزب امكانية جر العناصر الحيدادية التي لا تنظر الى الحركة العربية

بكثير من العطف . فازاء هذه الفئة الانعزالية التي تخاف الصعود العربي وتكره الشيوعية في الوقت نفسه لا يستطيع البعض اخذ اي مبادرة لقلب هذه الفئة ضد الشيوعيين في المعركة الحاضرة . فسبيله الى بث الشقاق بين هذه الفئة والشيوعيين لعزل الشيوعيين هي اشخاص حياديون يستطيع الحزب دفعهم ليكونوا هم الساعين الى ذلك .

فلو شئنا مثلاً شن حملة ضد «الوفد العراقي الشعبي» الذي يتراصه الشيوعي عزيز شريف الى لبنان فاحسن وسيلة للنجاح تكون في اشراك الانعزاليين بهذه الحملة . والحزب بالنظر لوضعه وموقفه لا يستطيع مطلقاً ان يؤثر على هذه الفئات لا بل ان كل محاولة معاشرة او كل مبادرة فردية من قبله لشن الحملة قد تؤدي الى ردة فعل معاكسة .

فالشيوعيون في لبنان منذ ان خسروا الجماهير الاسلامية التي تؤيد عاطفيها الاتجاه العربي بدأوا يتقررون من الانعزاليين ويتحدون لقتهم فمجدوا «الكيان» و«سيادة» لبنان ، بل ضربوا على الوتر المسيحي بابراز اسماء لشيوعيين مسيحيين «يعدبون» و«يقتلون» في الجمهورية العربية المتحدة ويقتلون في الموصل كاملاً كازنجي مثلاً ..

فالطريقة الفعالة لعزل الشيوعيين عن الفئة المسيحية يكون بدفع بعض العناصر التي لا تخافها هذه الاوساط او لا تعاديها بشدة الى اخذ المبادرة العلنية في الحملة فيبرز الحزب كمؤيد لهذه الخطوة ويستطيع بهذه الطريقة ان يؤمن تائيداً اوسع للحملة المضادة للشيوعيين . هذا الامر يفترض عند الاعضاء وعيَا كافياً لخطورة المرحلة ولضرورة تحطيم الشيوعية العمilla . فلا يتمسكون بغراء الظواهر ويعرفون ان «يضحوا» بمجد اخذ المبادرة العلنية للاكتفاء بالمبادرة الفعلية المستترة لمصلحة القضية التي يعمل من اجلها الحزب .



حول حل المجلس النيابي

كلنا يعلم الظروف المصطنعة التي سبقت ورافقت ولادة هذا المجلس ... ولكن نستعيد الصورة الحقيقة لتلك المرحلة السياسية التي كان يعيش فيها الشعب عندما دعي لانتخاب هذا المجلس ، يكفي ان نذكر بان فكرة مقاطعة الانتخابات كانت مؤيدة من عناصر عديدة من المعارضين السياسيين والرأي العام الشعبي الحر .. وهذا ان دل على شيء ، فاما يدل على مدى ضعف الثقة برئيس ذلك العهد كميل شمعون وكل ما يصدر عنه من اعمال وخاصة ما يمس منها ارادة الشعب وحريته وكرامته بصورة مباشرة .

ونستطيع القول بان قبول المعارضة يومئذ بالاشتراك في تلك الانتخابات على اساس القانون الابتر الذي اراده كميل شمعون وبعض الوصoliين وبالرغم مما

كشفت عنه مظاهرات ٢١ ايار (١) المشهورة من نوايا اجرامية مخبأة ، ان القبول بذلك كان بمثابة حجر الراوية في سياسة المساومة والضعف التي اتبعها المعارضة السياسية او المهيمنون عليها ، سياسة الاحتراف البعيدة عن الحد الادنى من المستوى المبدئي الذي تتطلبه المرحلة ويتطله الرأي العام الحر ، مما شجع شمعون على التمادي في بطيئه واستفزازه وابقاء المبادرة في التخطيط السياسي بيده ، وابقاء المعارضين في موقف الانفعال والعجز والتفكك .

نخلص من هذه المقدمة العامة الى النتيجة الآتية : وهي ان هذا المجلس الحالي الذي قبل المعارضون الاشتراك في انتخاباته على اساس قانون ابتر ورضى الذين نجحوا منهم بالبقاء والاستمرار في داخله رغم جميع ما رافق الانتخابات من تزوير وارهاب وتعدى على حرية وكرامة الناخبين ، ثم بقاء النواب المطعون بنيابتهم حتى يومنا الحاضر ، وقبول الرئيس الحالي يان ينتخب من قبل اعضاء هذا المجلس الذي ادى مساعدة كبرى لكميل شمعون في سياسته الاجرامية التي مارسها قبل الثورة واثناءها ، وسكته ، اي الرئيس الحالي ، عن بقاء هذا المجلس منذ اليوم الاول لرئاسته ، وقبول المعارضة وخضوع احد اقطابها الذي هو رئيس حكومة ما بعد الثورة ، لارادة المجلس باكثريته المزيفة التي فرضت الشكل الطائفى البارز الذى ترتبا له للحكومة وهو الشكل الحاضر الذى اتى على اعقاب الحكومة الاولى ، حكومة الستة ايام .. كل ذلك قد اعطى للمجلس الحالى صفة الوجود شبه الشرعي فى نظر الرأى العام الشعبى المعارض ، الذى تأذى اكثر من غيره من السياسة التي اتى على اساسها هذا المجلس ومن ثم ساعد على الاستمرار فيها .

واذا كان المجلس قد عجز حتى الان بفضل القوى السياسية الطائفية المحمومة التى مهدت له وبارتنه والمنتفقة بتخطيطها مع ارادة المستعمر وتخطيطه وبفضل ضعف المعارضة السياسية وعجزها عن السير في الخط النضالى المبدئي ، ورغم كل ما قام به الاحرار من الشعب للمطالبة بحله قبل الثورة واثناءها ، وفي مطلع هذا العهد ، فان ذلك لا يعني بانظروا اتنا قد اعترفنا اتنا اليوم بشرعنته ووطنيته .. بل اتنا نظر الى موضوع الحل بمنظار مستقل ومستوحى من التوافق بين ما تفرضه المرحلة السياسية الحاضرة ومصلحتنا الحربية المتعلقة بالانتخابات المقبلة .

فالمرحلة السياسية الحاضرة تتطلب الابتعاد عن كل ما يمكن ان يتثير الطائفية السياسية ، وعما يمكن ان يستغله السياسيون الطائفيون الموردون . واننا نعتبر المطالبة بحل المجلس في مطلع هذا الصيف من قبل جبهة الاتحاد الوطنى وتفرد اقطابها يفتح المعركة ، خطأ سياسيا تكتيكيا و موقفا سياسيا يفوح منه الانفعال والوصولية والمساومة . وفي حالة الاصرار عليه بهذا الشكل ومن قبل طرف واحد معين فانه يمكن ان يؤدي الى اثاره الجو الطائفى ويهدد الاستقرار سياسيا وموسم الاصطدام اقتصاديا ، خاصة وان خطة العهد في تنظيم الدولة وتطوير اجهزتها من عملاء العهد البائد لم تنفذ بعد ، وهذا ما يفرض اعطاءه الفرصة الاخيرة لكي يقوم

بوجباته الاصلاحية الاساسية وخاصة منها اصلاح قانون الانتخاب . فمسألة حل المجلس لم تعد مطلب الشعب الاول بعد ان ابتعد الرأي المدبر والمحظى عن كرسي الرئاسة وتعني به كميل شمعون ، وكذلك بعد عودة السلطة الى لبنان الى مخطط السياسة العربية التقليدية تقريراً وهي التفاهم مع الجمهورية العربية المتحدة المشتملة على مصر وسوريا الاقليميين اللذين يلعبان الدور الاول في السياسة العربية القومية التحريرية . . . وكذلك ايضاً بعد الابتعاد عن سياسة الاستفزاز والتحدي والاثارة على الصعيد الداخلي اللبناني ، التي كان يتبعها كميل شمعون .

فعلى ضوء ما ورد فان رغبة المراجع العليا والمسؤولين في تأجيل حل المجلس الى مطلع الصيف المقبل لا تشكل انحرافاً جسماً ولا طعناً للمصلحة الوطنية العليا وهي لا تبرر فتح معركة مع العهد ، ولكنها تشكل وجهة نظر لها حججها الواقعية القائمة على وجود الاسلحة في ايدي المواطنين ، وعلى ان انصار شمعون الكبار والمتوسطين لم يزالوا في اجهزة الدولة . وما دام العهد الحاضر يسير بالسياسة اللبنانية نحو المعايير التقليدية سواء على الصعيد العربي او الداخلي او الدولي ، وما دام المجلس النباضي يقف مرغماً موقفاً مؤيداً باكثريته لسياسة الحكومة في هذا المضمار ، فان الرغبة بتأجيل حل المجلس واجراء الانتخابات في مطلع الصيف المقبل تتوافق مع رغبتنا في ان يكون لدينا متسع من الوقت لكي نستعد حربياً من اجل خوض المعركة الانتخابية المقبلة سواء في بيروت او طرابلس او بعلبك او صيدا او النبطية او صور او بنت جبيل . وعلى ان يسبق الانتخابات وضع قانون سليم للانتخابات النيابية المقبلة .

ففي المرحلة الحاضرة يهتم حزبنا بالعمل على ترسیخ الوحدة الوطنية ووضع الاسس الصحيحة لبنائها ، وفي سبيل ذلك يؤيد الحزب كل فئة سياسية تعمل في هذا المخطط حتى تشكل الانتخابات النيابية المقبلة صفحة جديدة في تاريخ لبنان السياسي ومنطلقاً لمرحلة سياسية خصبة تقرب لبنان من موضعه الطبيعي في طليعة الرباع العربي التحرري .



حول الاتحاد القومي في الجمهورية العربية المتحدة وانتخاباته الاخيرة

ان موضوع الاتحاد القومي الذي جرت انتخاباته الاولى في الجمهورية العربية المتحدة ذو اوجه متعددة ويؤدي البحث فيه الى استعراض القضية العربية في مرحلتها الراهنة والى موقف الحزب ودوره فيها ، وكذلك الى سياسة الجمهورية العربية ونطاقها الداخلي القومي ، وعلاقتها بالحزب في خارجها والمسؤولين الحزبيين السابقين في داخلها .

وما دامت التساؤلات التي اثارها الحزبيون والانصار حول علاقات الحزب

بالجمهورية العربية المتحدة بمناسبة انتخابات الاتحاد القومي الاخيرة تعني امورا معيينة بالذات وذلك نتيجة الواقع التي حدثت قبل الانتخابات وانباءها والتي تناولتها الاقلام الماجورة والموترة بالتعليقات الصحفية المشوهة والمثيرة ، فاننا سنعمل على تحديد النقاط التي تهمنا في الموضوع وتوضيح رأينا بقدر ما تسمح به المعلومات المتوفرة لدينا .

والذي يهمنا هو كيف فهم الاتحاد القومي وما هو واقعه ، وكيف كان دور الحرب قبل الانتخابات وانباءها ، وما هو الموقف بعد انتهاءها !! ان الحرب ينظر الى الوحدة بين سوريا ومصر كعمل ثوري قامت به فتتان ثوريتان وفي مرحلة سياسية تتسم بالنضال الثوري ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية .

وقد تحققت الوحدة كما هو معلوم على حساب حل الاحزاب في الاقليم الشمالي، هذا الشرط الذي طلبه احد الطرفين واشترطه من اجل القبول بالوحدة ، وقبل به الطرف الثاني ، وهو نحن ، كدليل على شدة الایمان بالوحدة والتعلق بها ، والاستعداد للتضحية باعزر شيء في سبيلها ، وعلى ان يتبع ذلك تنظيم عقائدي سياسي معين يستطيع الحزبيون السابقون عن طريقه متابعة نضالهم القومي الوعي المنظم في هذه المرحلة والحفاظ على ثوريتهم التي تحتاج اليها الجمهورية العربية الفتية . وكان واضحا في الذهن ان الاتحاد القومي سيكون ذلك التنظيم الذي منيابه بعد اعادة النظر في اسس تكوينه السابق بالاقليم الجنوبي ومساهمة بعض القيادة السابقين من حزبنا في وضع قواعده واسسه الفكرية والعقائدية وبناء مخططه السياسي ، واخيرا الاشراف على كيفية تحقيقه .

ولكن شيئا من كل ذلك لم يتحقق ، فكان الاتحاد القومي في مرحلة الانتخابات وما قبلها ، اي في واقعه ، بعيدا عن الحقيقة التي يجب ان يكون عليها . وبسبب الطريقة التي تم فيها تكوين الاتحاد القومي فقد ساد الحزبيين السابقين في الاقليم الشمالي شعور التشكيك والتشاؤم في امكانية نجاح الاتحاد القومي في مهمته الثورية .

وقد حافظ الحزبيون السابقون على هدوئهم ومتانة اعصابهم ووقفوا في الانتخابات الموقف المعمول الذي تمليه عليهم مصلحة الوطن العليا ودقة المرحلة التي تجتازها الجمهورية العربية المتحدة ، على الرغم من الاستفزازات التي قام بها الم TORون واذنابهم والتكتلات الشبيهة بالحرب الصليبية التي قامت بها الرجعية في وجه المرشحين الحزبيين السابقين وخاصة البارزين منهم .

ومع ان كل ذلك كان يجري تحت سمع رجال السلطة وبصرهم دون ان تصدر عنهم اية بادرة تشكل ضمانة لحرية الانتخاب ، فقد استمرت الكثرة الحزبية السابقة في المعركة الانتخابية ولم يكن انسحاب البعض بصورة عامة سوى موقف انفعالي سببه حل الحزب ولجوء الحزبيين السابقين الى الاجتهادات الخاصة الفردية في مواقفهم السياسية . وعلى ضوء ما ذكر فاننا نخلص الى تقرير الحقائق الآتية : ١ - انه بالرغم من الالقاء الصميدي الذي حصل بين حزبنا وبين رجال ثورة

٤٢ يوليوب الذي ادى الى انتصارات كبرى وتحقيق الوحدة بين الاقليمين فسان التجربتين الثوريتين ليستا متماثلتين وبالتالي قد يكون هناك نقاط اختلاف بوجهات النظر فيما يتعلق بالنظر الى دور الشعب ومفهوم الديموقراطية وتطبيق الاشتراكية والعمل العربي القومي خارج الجمهورية .

٢ - ان المعلومات المتوفرة لدينا عن المخطط الذي يعامل على اساسه البعضون السابقون سواء الدين في الحكم او خارجه ، ترينا عمليا ما يعانونه من تجاهل وابعاد عن المشاركة الاساسية في تقرير الامور وتخطيدها ، وليس ذلك ناجما عن قلة ثقة بهم وب وطنيتهم وانما هو ناجم عن الاختلاف في النظرة الى الامور ونظرة المسؤولين السلبية الى العمل الحزبي بوجه عام والحزبيين السابقين بوجه خاص .

٣ - ان التجربة التي يمر فيها الحزب منذ اعلان الوحدة حتى اليوم تزيد المسؤولين الحزبيين قناعة با ان تقوية الحزب واحكام تنظيمه القومي واستقلال نهجه وتخطيده يبقى الرأسالم النضالي الاساسي في تقرير مصير الامة العربية وتحقيق الوحدة والحرية والاشراكية .

٤ - ان تجربة الاتحاد القومي لا تخرج عن كونها مظهرا من مظاهر العلاقات التي تحتاج الى تحديد في المؤتمر القومي المقبل بين الحزب والجمهورية العربية المتحدة . ويبقى الاتحاد القومي الى جانب ذلك محاولة سياسية جديدة خاضعة للتجربة ونجاحها مرهون بتلبيتها لحاجات الشعب الثورية في المرحلة الحاضرة .

٥ - ويبقى ان نقرر اخيرا ان مهمتنا اليوم هي ان نقف من الجمهورية العربية المتحدة موقفا ايجابيا بناء وهذا يعني :

ا - دعمها في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية وسعيها لتحقيق الوحدة العربية على الاسس التقدمية التي تؤمن بها .

ب - السعي لتصحيح الاخطاء التي قد ترتكب داخل الجمهورية او خارجها .

* * *

امة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
القيادة القطرية

النشرة الداخلية - ايلول ١٩٥٩

حول انعقاد المؤتمر الاخير

ان المؤتمرات القومية للاحزاب النضالية هي الطريق الصحيح لدوار بقائهما وتجددتها وازيد باد قوتها وفعاليتها . ولا حاجة بنا للقول با ان حزبنا الذي اقتصرت

مؤتمراته على المدى القطري طيلة سنين عديدة وبالتالي افتقر الى وجود قيادة قومية فعالة كان بحاجة ماسة لانعقاد مؤتمر قومي استثنائي له صفة الانعقاد «والتأسيس» من جديد ، ليكون نقطة انطلاق لمرحلة جديدة في حياة الحزب بعد ان اصيب هذا الحزب بجميع المضاعفات المرضية التي تحدث عادة بسبب فقدان انعقاد المؤتمرات الواسعة وفقدان القيادة القومية العليا .

فحياة حزبنا واذهار نموه مرتبطة كل الارتباط بعمله في المستوى القومي ، وحزبنا لا يستطيع التحرك قوميا اذا لم يؤمن التنظيم القومي ، والتنظيم القومي لا يتحقق الا بعد المؤتمرات القومية وانتخاب القيادات القومية .. وحزبنا مخير بين ان يتطرق قوميا وعندها يتوجه مع نفسه ومع مبرر وجوده ، وبين ان يبقى بعيدا عن ذلك ومستمرا في جموده المرضي ومتدهورا ومعرضا للتلاشي ومعرضا القضية العربية في الوقت نفسه الى نكسة كبرى ترجمها عشرات السنين الى الوراء .

اننا نورد هذه القدمة المختصرة عن اهمية التنظيم القومي في الحزب وارتباط وجود الحزب بعمله في المستوى القومي لندليل على المسؤولية التاريخية الكبرى التي وضعت في عنق الاعضاء الذين اشترکوا في المؤتمر القومي الاخير (١) والتي بوجبها يتعرض العضو لحكم التاريخ القاسي في حالة عدم مساهمته مساهمة ايجابية في انجاح المؤتمر وانتخاب قيادة قومية جديدة .

ونود ان نسجل بأنه عندما يكون ولاء العضو الحزبي خالصا لحزبه فان التغلب على جميع العقد المختلفة في حزبنا ضمن المؤتمر القومي نفسه الذي يعتبر اعلى سلطة في حزب ديمقراطي مثل حزبنا .. يبقى ممكنا مهما اختلفت الآراء وتبينت الاجتهادات .

والذي يدعونا لتقدير مثل هذه الحقائق البديهية هو ظهور نوعية من الاعضاء في المؤتمر القومي ، ومن الفئة التي تحملت مسؤوليات في السابق ، نوعية مصادبة بمركب عجيب قائم على اعتبار الحزب قوة نضالية مؤقتة يزول وجودها حتميا في قطر فور تحقيق وحدة هذا القطر مع الجمهورية العربية المتحدة ، وقائم ايضا على العمل في الظلام في جوانب المؤتمر وليس على مسرحه ، محاولة التهديد من الخارج بالانسحاب من المؤتمر او قبول خططها وشروطها للعمل في المستقبل ، وقائم ايضا على اعتماد التكتل الاقليمي في تقرير المواقف في مؤتمر يدعى مؤتمرا قوميا تابعا لحزب ، وحدته القومية هي اساس وجوده .. وقائم اخيرا على الوقوف موقف الاستزلام للدولة هي الجمهورية العربية المتحدة ، ساهم الحزب في خلقها وتحقيق وحدتها ، او على الظهور امام جمهور الاعضاء ، بمظهر الحريص الوحيد على اهمية التعاون بين الحزب وبينها كان الحزبيين المؤتمرين يجهلون اهمية ذلك او اهمية فائدته للحزب والقضية العربية الكبرى ما دامت هذه الجماعة قائمة بواجباتها القومية ومحصلة لاجاهها الشعبي النضالي .

(١) المؤتمر القومي الثالث - المحرر - .

ورغم محاولة عرقلة سير المؤتمر بالانسحاب ذي الطابع الاقليمي والذي لعبت الدور الاساسي فيه تلك الفتنة من الاعضاء المصابين بذلك المركب العجيب الذي نوهنا عنه ، نقول بالرغم من ذلك فان المؤتمر قد تابع اعماله ومهمته بدراسة القضايا الاساسية وعلى رأسها اقرار النظام الداخلي وانتخاب القيادة القومية .

ولقد لقي الرئيس المدبر لذلك التكتل الاقليمي الذي انسحب ، جزاءه بالعزل من الحزب بالرغم من محاولاته المستمرة في الاختفاء وراء بعض الاعضاء الفياديين من الاردن ذوي الرصيد الحزبي النضالي والسمعة الطيبة . وقد استطاع حزبنا بالرغم من مضي سنوات طويلة على وضعه «اللا قومي» المفكك ان يقف مثل ذلك الموقف الصلب الحازم بعيد عن المساومة مع عضو بارز من اعضائه القدامى ودون ان يعرضه ذلك لاي نتائج خطيرة .. وهذا ان دل على شيء فعلى ثقة المسؤولين بصواب موقفهم من جهة ونعتهم بقوة الحزب الكامنة وتغلب الاتجاه السليم فيه دوما .

ان اعضاء المؤتمر القومي ومعهم اعضاء القيادة القومية التي انتخبت قد وقفوا تلك المواقف المبدئية من اجل انقاذ الحزب وتخلصه من ايدي المغامرين الانهازيين . ولكي يبقى الحزب في اطلاقته الجديدة امينا للاسس الاخلاقية المبدئية الثورية النضالية التي بناها مؤسسوه الاول فلا انحراف عنها ولا انهازية على حسابها ولا تذكر للمناضلين الاول الذين كانوا ولم يزالوا وبالرغم من جميع الظروف القاسية المقددة المحيطة بهم حرفيصين على وضع مصيرهم وسلماتهم مع مصر الحزب وسلامته .

هناك حقيقة حية هي بمنابع الروح الخلاقة في حياة حزبنا ، وهي انه ما من مرأة يجتمع فيها البعثيون وخاصة المسؤولون منهم للمناقشة والتباحث ووضع الخطط الا وتكون السيطرة في الاجتماع للارادة الخيرة والتفكير النضالي الثوري الاصليل مهما كانت الظروف المحيطة بذلك الاجتماع معقدة ومعطلة . وقد تجلت هذه الحقيقة بشكل واضح في المؤتمر القومي الاخير الذي عقده الحزب في اواخر شهر آب سنة ١٩٥٩ في ظروف اقل ما يقال فيها انها غير مساعدة بل مهددة لسلامته ومبدأ انعقاده من الاساس .. وبكفي ان نذكر خطة البعض من المؤتمرين من باعوا انفسهم ووجهوا ولاءهم لغير الحزب ، هذه الخطة التي انتهت بانسحابهم بنتيجة الوعي الثوري عند الاكثرية التي اخرجتهم فاخرجتهم ، دون ان يستطيعوا بانسحابهم المبيت احداث اي عرقلة بسير المؤتمر الذي استمر وهو اكثر ثورية وآشد حرما على وجود الحزب واستقلاله وابعاد جميع الفضمانات من اجل استمراره في تأدية رسالته . وقد تجلى ذلك بالموافقة على نظام داخلي جديد يشتمل على النظام الاخير بعد ان اجريت فيه تعديلات اساسية تضمن الديمقراطية وتحصر المسؤولية وتحفظ الثورية . وقد وضع المؤتمر ايضا باتخاذه احد القرارات ، حدا لاستقلال البعض لوضع حل الحزب في الاقليم الشمالي من اجل تسهيل تحقيق الوحدة ، وكان القرار هو الموافقة على الحل واعتباره من الناحية النظامية شرعيا ، مع التأكيد في القرار نفسه على ضرورة ابقاء التعاون الصميم بين الجمهورية العربية المتحدة وبين

الحرب خارجها ، ما دامت الجمهورية نفسها مخلصة للاسن القومية الثورية التي قامت عليها .

وكذلك اهتم المؤتمر اهتماما جديا بضرورة العمل على توضيح عقيدة الحزب وتعقيتها واغنائها بالتفاصيل الضرورية من اجل تعيمها وتقريبها من ذهنية الشعب العربي الكاذج المحروم . ونورد القول نفسه بما يتعلق بالاشتراكية وأهمية الكتابة العلمية المفصلة فيها وتوضيح معالمها كي تبقى هي بذاتها الحل الصحيح السليم للحركة الشعبية العربية القومية التحريرية ، وحتى لا تكتب الحياة لاي من الدعوات الاشتراكية المختلفة التي تطلع بين العين والآخر على المسرح العربي . واما بما يتعلق بالخطيط السياسي النضالي في المستقبل فقد اهتم المؤتمر اهتماما اساسيا لان يكون هذا الخطيط علميا ومدروسا ومتجاوبا مع المرحلة التي يعيشها الحزب بالنسبة للقضية القومية .. فلا اكتفاء بالغوفية بعد اليوم ولا تزمن ولا حلول نظرية عامة للقضايا الطارئة الملحمة بل جرأة في مواجهة المشكلة المطروحة ووضع خطة مفصلة للعمل ومحاسبة على عدم التنفيذ ، وكل ذلك على ضوء استراتيجية العمل تضعها القيادة القومية وتعتمدها على جميع اجهزة الحزب .

ولم ينس المؤتمرون التأكيد على وحدة الحزب القومي ومسؤولية القيادة القومية في العمل على تمتينها وجعلها متماشة متناسقة خصبة في الانتاج والعمل . وان القاعدة الحزبية مسؤولية تاريخية من اجل مساعدة القيادة القومية في مهمتها الجسيمة في المرحلة المقبلة ، فالفرصة العينة من اجل بعث قد واتت فلا نفوتها حتى لا نخسر وجودنا وننسب النكسة لامتنا . وان ثقتنا بحزبنا ومناضليه لتجعلنا على مثل هذا اليقين بان البعث خالد في امتنا خلود امتنا في هذا الوجود .



ظروف المرحلة الحاضرة

ان الخطيط العلمي يفترض اذن كما سبق واشرنا دراسة دقيقة لوضع القطر العام ولظروفه الحاضرة وكيفية معالجة هاتين النقطتين لتأمين الظروف الملائمة لتحويل لبنان الى نقطة ارتكاز عربية تقدمية .

اما وضع لبنان العام فيحتاج الى دراسة مطولة تركت لعدد قادم ، ونبتديء الان بالدراسة التي تفترض السرعة الكلية لكي نضع على ضوئها اسس سياسة الحرب في الاشهر القادمة .

والعوامل الرئيسية التي على الحزب ان يعيها باستمرار في كل مخطط يضعه هي التالية :

١ - التازم الطائفي : من العبث انكار الهوة الطائفية التي وسعها ونجح في

تعميقها العهد الشمعوني والتي جاءت حوادث ايار لسنة ١٩٥٨ تعطيها – بالرغم من محاولات الفئات المخلصة – تكريسا ظاهريا ترك اثره الفعال في جميع المستويات وفي جميع المرافق .

فالعامل الطائفي اصبح اليوم في لبنان مظهرا اساسيا من مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية ، وكل انكار لهذا الواقع يؤدي بنا الى اخطاء في التخطيط تبعدنا عن الحياة العملية وتعزلنا عن نفسية الجماهير . والاعتراف بالواقع لا يعني بشكل من الاشكال القبول به . لا بل ان احسن وسيلة للقضاء على واقع فاسد هو معرفته عميقه وبالتالي تهيئة الامكانيات ووضع الاسس لمحاربته . اما تجاهل الواقع الفاسد بحجة اننا غير متاثرين كحزب به فهو دليل على قصر النظر وعدم كفاءة للعمل الجماهيري الشوري .

فالنازم الطائفي هو واقع اليه ومهيمن في لبنان وكل عمل يقوم عليه الحزب لا يجوز الا ان يأخذه بعين الاعتبار .

فقاعدة لا غالب ولا مغلوب هي قاعدة طائفية في الاصل . والمطلب شبه الوحد الذي اصرت عليه جبهة الاتحاد الوطني ونجحت في تحقيقه هو مبدأ «المناصفة» اي تقسيم الوظائف بالمساواة بين المحمديين وغير المحمديين .

وبالفعل فقد تمثلى العهد الجديد على هذه القاعدة واصبح كل تعين في لبنان حتى في الشركات غير الحكومية يتم على اساس توزيع الطائف . ونتيجة لذلك اصبح لبنان في الواقع لبنيان ، لبنان المسيحي ولبنان المحمدي ، لكل منها عقليته واهدافه السياسية .

ومن مظاهر هذا النازم الطائفي وتجسيده في الحياة العامة نزوح عدد كبير من العائلات المسيحية من المناطق التي يوجد فيها الاكثرية اسلامية واختيارها المناطق التي يشكل فيها النصارى الاكثرية الساحقة . فعدم التعايش الاجتماعي يخلق بحد ذاته اوضاعا من الصعب تحديدها بالضبط منذ الان . اما الامر الذي لا يرقى اليه الشك هو ان عدم التعايش والتبعاد يولدان الجهل المتبدل ويتوسعان شقة عدم الثقة بين الفتنيين بحيث يؤخذ ادنى حدث مهما ضئلا اهميته بشكل مضموم ذي مغز سياسية عميقه ، ويتحول كل مطلب اصلاحي الى مناوره طائفية يقصد من ورائها زعزعة التوازن الحالى .

فهذا الواقع هو اصعب ما يواجه الحزب اليوم في عمله في الاوساط الانعزالية . والتشويه الطائفي الناتج عن العقد النفسي التي تولدت وترعرعت بين صفوف المسيحيين او الميليات الاسلامية المخربة والظاهرة بالعروبة وتلوينها باللون الطائفي من قبل بعض الميليات الانتهازية تعمل على تمزيق الوحدة الشعبية ، وعناصر هذا الواقع الطائفي تلقى على الحزب مسؤولية خطيرة يترتب على حلها حل مشاكل كل الاقليات في الوطن العربي .

فابراز هذا المرض الاجتماعي في لبنان بوجهه البشع واهمال بعض نواحيه التطور في هذا المضمار يقصد منها تحويل اهتمام الكادر الحزبي بعنف نحو هذه

الشكلة . فقد اكتفى الحزبيون في الماضي بان يتحررروا هم من هذا المرض الفتاك واعتقدوا عندما نجحوا في مهمتهم هذه انهم حرروا معهم المجتمع اللبناني . بينما سبب تحررهم هذا هوة بينهم وبين الجماهير لأنهم تصرفوا معها وكأنها تحررت تماما ، فكانت مواقفهم تشوه وتفهم على عكس حقيقتها . وهكذا تحمل الحزب بالرغم من علمانيته الواضحة وصراعه المستميت ضد جميع الحركات الطائفية او زار اعمال الغير بسبب عدم ادراك اكثيرية اعضائه لعمق هذا المرض ومدى وكيفية انتشاره .

٢ - التدهور الاقتصادي : ومن آثار حوادث عام ١٩٥٨ عاملان مهمان ايضا ويلعبان دورا خطيرا في السياسة اللبنانية المحلية ، هما التدهور الاقتصادي من جهة ورغبة الرأي العام في تجنب العنف بأي ثمن . فالتدور الاقتصادي الذي نشأ عن وقف النشاط الاقتصادي لمدة تزيد عن السنة اشهر وعن بعض اعمال التخريب غير المسؤولة (كنس اجهزة شركة نهر البارد الكهربائية ومعمل السكر وغيرها من المشاريع الانساجية) بلغ حدا كبيرا من الخطورة لا بد وان يترك طابعه القوي في بلد تجاري مثل لبنان .

فقدة النقد والقلق النفسي عند أصحاب الرساميل والبنوك قد حد من استغلال الرساميل ومن خلق المشاريع الكفيلة باعادة الحياة السليمة الى الجسم الاقتصادي، وان كان ابعاد قسم من رأس المال الاجنبي نتيجة لحوادث ايار يعتبر خطوة للمصلحة الوطنية الا ان قسما من رأس المال الوطني تجمد او هرب ايضا ، وهذا ما لا يخلو من الخطورة . واول نتيجة لهذا الركود انتشار البطالة في البلد وانخفاض القوة الشرائية عند ابناء الشعب .

ولبنان بعد الحوادث غير لبنان قبلها . فالبلاد كانت قبل اندلاع الثورة تعتبر ملحا لكل رأسمالي عربي او اجنبي يريد استغلالا مضمونا ومثرا لامواله . أما اليوم فهذه الثقة قد ذابت او كادت تذوب وعلى هذا فان الاقتصاد اللبناني الذي كان يعتمد على الاموال الداخلة الى البلاد كاحد اسس انتعاشة بات اليوم مهددا من عدة جهات ، واصبح اليوم يمر في ازمة لن يخرج منها الا بحلول جديدة تخرج من اطار الترقيعات المعهودة التي لن تفيده هذه المرة .

٣ - تخوف الرأي العام من العنف : ان بعض الحماقات والاخطاء التي ارتكبت اثناء الثورة والمبالغات المقصودة وغير المقصودة التي ضخت عدد الضحايا وشوهدت قسما من الاحداث ، تركت في نفوس اللبنانيين وبنوع خاص في الطبقة الوسطى آثارا عميقه لن تزول بسهولة . فعلاوة على التأزم الطائفي وعلى ازمة الثقة التي نوهنا عنها في البدء هناك شعور جديد خطير تستطيع كل سلطة حاكمة ان تستغله في الحاضر والمستقبل القريب لبلوغ اهدافها المنافية لللاماني الشعبية . وهذا الشعور المنتشر كردة فعل للحوادث الماضية هو عداء الرأي العام لكل فكرة عنف . وقد تطور هذا الشعور السليم بحد ذاته الى نفسية خطيرة وهي العداء لكل فكرة معارضة او مقاومة للظلم او الفساد .

فهناك نوع من النكسة على الصعيد النفسي اصيب بها عدد كبير من افراد

الشعب بعد الحوادث والنتائج التي ادت اليها جعلتهم يعتقدون ان الجهد ضائعه سلفا . فالثورة التي كلفت ثمنا باهطا لم تعط التمار التي شعر الدين ساهموا في النضال او عاشوه فترة من الزمن انهم نجحوا في معارضتهم .

ومن جهة ثانية فكل اعمال عنف تولد ردة عكسيه لمرحلة من الزمن تكون كدافع الى التوازن في المستقبل ، وبعد فترة من الانتفاض يمر الشعب احيانا بفترة من الركود والاستسلام غير الطبيعي .

وهذه الفترة بالذات هي اخطر فترة بالنسبة للحركات الجماهيرية الثورية لانها تمكن السلطات الحاكمة من تنفيذ اي خطوة تريدها وارتكاب اي جريمة تشاءها دون ان تخشى ردات الفعل الطبيعية في الظروف العادية . ولهذا فان قيام السلطة باي عمل ضد اي حزب او حركة لن يجد التضامن الشعبي الفوري والتمرد الشعبي على الظلم الذي يتضرر في حالات مماثلة عندما يكون الوضع الشعبي طبيعيا . لذلك فاننا نمر اليوم في مرحلة يبدو فيها الخدر ضروريا اكثر من اي وقت مضى .

٤ - **تفتت المعارضة السابقة :** يواجهه الحزب وضعا جديدا من حيث التنظيم الشعبي والمبادرة الشعبية لم يعرف مثيلهما من قبل في القطر اللبناني . ففي الوقت الذي اصبح كاحدى القوى المعترف بوجودها في لبنان، نجد القوى التقليدية التي اعتادت في السابق على اخذ المبادرة والقيادة في الامور المحلية والتي استطاعت بفضل تكتلها وتجاويبها المرحلية مع المطالب الشعبية ان تتحدى المهد السابق ، نجد هذه القوى تتبع اليوم وتفقد تدريجيا قدرتها على المبادرة وبيان التوجيه ، وان كان هذا التشتت امرا اعتياديا بالنسبة لهذه القوى يتلو كل انتصار جزئي تحصل عليه فان الجديد فيه ان هذا الفراغ الذي يتركه هذا التشتت - خصوصا بعد احداث نورية - يجعل قسماما من الرأي العام المحلي يتوجه الى الحزب كاحدى القوى المسؤولة عن تصحيح الاوضاع . اي ان هذا الفراغ يخلق الان بالنسبة للحزب مسؤولية جماهيرية ، اي مسؤولية التوجيه . فاصبحنا اليوم نحمل شيئا ام ابينا - مسؤولية كل قضية سياسية في هذا البلد . نتحمل مسؤولية كل عمل نقوم به وكل عمل لا نقوم به . اصبحنا اليوم نتحمل فيه حتى مسؤولية الصمت .

٥ - **عداء للجمهورية العربية المتحدة والمكتب الثاني :** لا بد وان لمس كل عضو حربي العداء الشديد الذي يكتبه عدد كبير من اللبنانيين وبنوع خاص من الفئات المسيحية للجمهورية العربية ورئيسها والمكتب الثاني بنوع خاص . وهذا العداء وان كان منطلقا من معطيات خاصة الا انه يتسلح دائما بحجج ودلائل لا تخلو احيانا من شيء من الصحة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار بعض تصرفات المكتب الثاني .

فعمليات الاغتيال والارهاب التي رافقت الاحداث الثورية في السنة الماضية والتي تعمتها وما زالت ترتكب حتى الان تترك دون شك اثرا سلبيا مخربا يتعدى بكثير الفوائد الجزئية المزعومة المنتظرة من هذه الاعمال . فعلاوة على عدم اخلاقيتها وعدم جوازها في مطلق الظروف وبنوع خاص في الظروف السلمية فان هذه الاعمال الارهابية العنيفة تؤلب الرأي العام المعادي للعروبة اكثر واكثر وتفتح المجال الخصب لاستغلال الفئات الاستعمارية والشيوعية للشعور الذي تولده ..

وفي الواقع فإن أعداء الحزب من أهوان للاستعمار الغربي وعملاء المركب الشرقي لا يدعون فرصة إلا ويصلقون بالحزب كل عملية تهدد الأمن في البلاد ، فقد اتهم الحزب بالحوادث الإرهابية في طرابلس واتهم أيضاً في حوادث المتعددة التي حصلت في مختلف مناطق لبنان . وحادثة الطار الأخيرة وجدت من يحاول اعتبار الحزب مسؤولاً عنها .

فإن هذه الأعمال التخريبية التي يتحمل المكتب الثاني في دمشق مسؤولية قسم منها تساعد على بث روح العداء للجمهورية العربية ورئيسها والحزب أيضاً على اعتباره – بنظر الرأي العام المحلي – امتداداً شعرياً منظماً للجمهورية العربية المتحدة . فهذا الخطأ في التقدير عند الرأي العام والالتباس الحاصل عنده بين التعاون الأصيل والمستمر الذي يدعو له الحزب في علاقته مع الجمهورية العربية المتحدة وبين الامتداد والتبعية يضعان الحزب في وضع حرج يتحمل فيه مسؤولية أعمال لم يتم بها ولم يعرف عنها ولم يوافق عليها قط .

وتحطيم الحزب يجب أن يقوم أدنى على أساس معالجة أخطاء المكتب الثاني والمداء المفترى للجمهورية العربية المتحدة والالتباس الحاصل بين الجمهورية العربية المتحدة والحزب .

* * *

١٠ تشرين الثاني ١٩٥٩

حول تصريح الجميل عن العروبة والاسلام^(١)

ما قاله الشيخ بيار الجميل لراسل الزميلة «الحوادث» حول موقفه من القومية العربية يعبر عن رأي قسم كبير من المسيحيين في لبنان . ولا عجب في ذلك فحزب الكتاب هو قبل كل شيء حزب مسيحي وبيار الجميل أصبح ، لا سيما بعد الإضراب الذي دعا إليه حزبه في العام الماضي ، رمزاً للمسيحي العادي الخائف على مسيحيته . إن المسيحيين في لبنان ما زالوا في أكثر them الكبار يعادون الفكرية العربية بشراهة . ووصفهم بالانعزالية لا يحل المشكلة . إن الحل هو في استقصاء السبب واستئصاله . لقد شرح رئيس الكتاب بصراحة وجهة نظره : « عندما يكون تسعون في المئة من

(١) جريدة «الصحافة» العدد ٣٢٠ . وتورد هنا افتتاحيتين من «الصحافة» كمثال عن المواقف والإراءات التي طرحتها الحزب على مساعاته . و«الصحافة» ، كما هو معروف ، كانت النافذة باسم العرب القومي وبالتالي فطرياً ساحرها .

القوميين العرب يخلطون بين القومية العربية والاسلام عندها اسمحوا لنا بان لا نعترف بعروبة لبنان » . وهذا الرأي المعتبر عن واقع لبنان المؤلم يفتح امام المخلصين للفكرة العربية باب العمل لانه يحدد لهم نقاط الانطلاق . فليس المطلوب اثبات عروبة لبنان طالما ان المسيحيين - وهم في اكثيرتهم اخصامها - لا يعترضون عليها من حيث المبدأ ، بل المطلوب هو اثبات علمانية العروبة وارتباط تحققاتها بفضل الحركات التقدمية . فهذا التوضيح وهذا التركيز يسهلان شق المسيحيين التقدميين المتخوفين باخلاص من الاتجاهات الطائفية في الحركة العربية عن المسيحيين الرجعيين الذين يزرعون جو القلق ليضمنوا الى صفوهم اكبر عدد ممكن من العناصر الطيبة المخدوعة . ولكي يتم هذا الانقسام بين المسيحيين التقدميين والرجعيين يجب ان تتطهر صفوف المنددين بالاتجاه العربي من الفئات الطائفية والرجعية التي شوهت حقيقة الحركات العربية والبستها الثوب الرجعي الذي يتلاطم مع مصالحها وجهلها . ان الوضع في لبنان هو فريد من نوعه ، ففي كل من المعسكرين المتخاصمين ثفات تقدمية ورجعية على السواء .

فلا شك عند احد ان بين المنضويين تحت لواء الانعزاليين عناصر تقدمية ابقاها عامل الخوف والقلق في صفوف اعداء الفكرة العربية ، لا عن رجعية ومصلحة ، كذلك لا يجهل احد مدى تسرب العناصر الطائفية والرجعية في المعسكر المنادي بالوحدة العربية .

ولن تأخذ المعركة في لبنان وجهها الصحيح الا يوم تتطهر صفوف المعسكريين فيلتقي التقدميون في معسكر واحد ويكتتلون الرجعيون في الآخر . ولن تنجح الحركة العربية في لبنان الا يوم تتکيل اکثرية الفئات التقدمية في هذا القطر . وهذا يفترض ان يشعر الرأي العام بان الدين يتكلمون باسم الاتجاه العربي ليسوا تجار الطائفية والمزايدات الدينية .

ان المبادرة اليوم اكثرا من اي وقت مضى في ايدي الحركة العربية التقدمية لأنها تحررت من مرتب الخوف ومن بران الرجعية .

« الصحافة »



٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٩

قضية عمال الاي بي سي^(١)

قضية عمال شركة نفط العراق البريطانية المسرحين صورة للظلم الذي يفرض

(١) «الصحافة» العدد ٢٤٥ .

على جماهير شعبنا ولکفاح هذه الجماهير في سبيل حقوقها .

هذه الجماهير التي تطلب ان تعمل وان تكسب معيشتها بكدھا ، وتضطر للاضراب عن الطعام وتعريف حياتها للخطر في سبيل حقها المقدس بالعمل .

لقد هدفت الشركة من تسریع هؤلاء العمال الى تركيز ضغط سياسي على الشعب بهدیده في صالح ابناه بعد ازمة هذه الشركة في الاقليم السوري .. كما ارادت ان يجعل من قضية التسریع ضغطا على الحكومة عند بحث نصيب لبنان من ارباح نقل البترول .

ان للاحتكار والشركات في النظام الرأسمالي تاريخا حافلا من خطط ومؤامرات الضغط وتركيز استغلالها للعمال وللشعب باصطناع الازمات والتسریع ورفع الاسعار .

ولكن للشعوب ايضا تاريخا مجيدا في فضح هذه الخطط وهذه المؤامرات وفي تحقيق صالح العمال وجماهير الشعب . ولقد كان الوعي النقابي للعمال وتضامن الجماهير دوما ضمانة لصالح الشعب .

وإذا كانت الحكومة في الاقليم السوري قد احبطت خطة شركة الای بي سي في مهدھا منذ عامين واجبرتها على اعادة العمال المسرحين الى عملهم ، فما تزال قضية العمال عندنا بحاجة الى موقف حازم من الحكومة ومن البرلمان .

لقد صبر العمال كثيرا على المطالبة بحقوقهم ، وقدموا كل النوايا الحسنة في المفاوضات مع الشركة ، وفي تأجيل موقيهم الحازم عندما كانت الحكومة والبلاد بحاجة الى التركيز على قضيابا اساسية اخرى . ومن حق العمال الان على الحكومة والبرلمان وعلى الهيئات الشعبية كلها ان تقف الى جانبهم من اجل حقوقهم في العمل . ان جميع العمال وجماهير الشعب يدعون مطالب عمال شركة النفط ويطالبون الحكومة بفرض عودة العمال الى وظائفهم مباشرة . ووضع حد لمناورات هذه الشركة تجاه عمالنا الكادحين .

«الصحافة»

* * *

للوثيق والباحث

Documentation & Research

اول كانون اول ١٩٥٩

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

المؤتمر القطري الرابع^(١)

اعماله - تقاريره - مناقشاته - قراراته ونتائجها

مقدمة

تحرص القيادة القطرية على نشر وقائع المؤتمر القطري الاخير لتبليغ لقاعدتها الحزب وقادريه الاطلاع على المناقشات التي دارت حول المشاكل الرئيسية - في جميع المجالات - التي تواجه منظمتنا والحلول التي اقترحت لمعالجتها كجزء من حملة التثقيف الحزبي المنوي القيام بها لرفع مستوى الاطلاع ولتحريك روح المشاركة الفعلية من قبل القيادات الديبلوماسية والقاعدة في نفسى الحزب ورسم الخطط التي ستتطلبهما مرحلة النمو الحاضرة .

لذلك يصبح الزاماً على المسؤولين في الحلقات التأكيد من دراسة هذه الشارة واتاحة اهتمام الاعضاء بتفاصيلها وفسح كل المجال لمناقشتها في الاجتماعات ورفع نتائج المناقشة بالسلسلة للقيادة القطرية .



جلسة الافتتاح :

في الاجتماع الاول للمؤتمر عرض جدول الاعمال المعد من القيادة القطرية السابقة وبعدها وزع المسؤول الاداري تقريره عن الوضع التنظيمي في الحزب وقد تضمن النقاط التالية :

(١) «النشرة الداخلية» سرية وخاصة بالاعضاء فقط ، كانون الاول ١٩٥٩ .

اولا : بحث التقرير وضع الحزب بعد الثورة الاخيرة فاكد على انه لم يستطع الاستفادة من المد الثوري الذي خلقته المشاركة الفعلية التي قام بها حزبنا في الكفاح المسلح ومن الجو القومي الملائم الذي انبثق في الثورة ، اذ من الطبيعي ان يتمتص حزبنا الجزء الاعظم من ذلك المد باعتباره حزبا ثوريا ساهم بتحرير الانفاضة واشترك فيها عمليا . بل على العكس فقد « ظهر ضعف جهازنا وبصورة خاصة ضعف القيادة وعجزها عن التخطيط وعن رسم سياسة عامة للحزب ينتهي بها في المرحلة الجديدة كما عجزت عن اتخاذ المواقف تجاه معظم الاحداث التي مرت ببنان والوطن العربي خلال السنة الاخيرة لان القيادة لم تعيش في مستوى هذه الاحداث » .

وتعرض التقرير في هذا الصدد الى النقص الهائل في الكفاءات القيادية بسبب بعض الامور التي ظهرت بعد الثورة منها استيعاب الجريدة لاعضاء قياديين كثرين على حساب الحزب في وقت توسيع فيه التنظيم وازدادت الحاجة للجهود القيادية اكثر من ذي قبل .

ثانيا : واستعرض التقرير ايضا وضع الجهاز من حيث تركيبة العضوي ونوه في هذا الصدد عن ظواهر مهمة هي :

ا - ازدياد عدد الحزبيين بعد الثورة بنسبة واحد الى اربعة ، ولكن انتشاره بقي محصورا في الاوساط الاسلامية وان انتسب اليه بعض العناصر المسيحية ، ولا يزال حزبنا ضعيفا في الوسط العمالي وان ظهرت بوادر الاتصال بالنقابات .
ب - ان حالة الانضباط العربي ضعيفة على العموم وتختلف حسب المناطق ، وكفاءة القيادات الدنيا منخفضة و Ashton the leadership القطرية « معدوم الاثر الى حد معين » . وخص التقرير وضع الجنوب في ذلك واوضح اسبابا لتخلله هي بعد المنطقة وضعف العناصر القيادية فيه والتهاون مع الاعضاء المقصرين .

ثالثا : ثم استعرض التقرير اوجه النشاط الحزبي . ففي المجال الطلابي بدا حزبنا نشطا حسنا في مطلع العام الدراسي المنصرم اذ استطاع رفاقنا ان يلعبوا دورا كبيرا في انجاح اضراب طلاب الحقوق عن طريق مجلس الطلبة . « ولكن سرعان ما دب الخلاف بين اعضائه ولم يمض شهرا على قيامه حتى جمد نشاطه ولم يعد يستطيع القيام ب اي عمل لاهماق القيادة له ولانعدام الاشراف عليه من قبلها ».
اما في المجال العمالي فقد دلت الاتصالات الاولى التي قام بها مكتب العمال عن استعداد العمال لقبول فكرتنا ولكن كل هذه الاتصالات الاولية لم يتحقق لها الاستمرار لعدم وجود مسؤول عن المكتب العمالي ولضعف الامكانيات القيادية . وتعرض التقرير للنشاط الاجتماعي كإنشاء المستowصفات والاندية فقد انشأ عددا من المستowصفات في بيروت وطرابلس وانشأ عددا من النوادي في طرابلس وصور ويعمل الان على تأسيس ناد في بيروت . اما في المجال الثقافي فقد اقتصر على اعادة طبع النشرات الصادرة من مكتب الامانة العامة . اما الحلقات التدريبية فلم يوضع لها برنامج نهائي . والجدير بالذكر في مجال عرض ضعف العمل القيادي هو ان النشرة الداخلية لم تصدر طيلة هذا العام سوى خمس مرات . ولم يتعد النشاط الدعائي طبع البيانات والنشرات الحزبية واقامة بعض المهرجانات الشعبية .

- رابعاً : وبصورة هذا العرض العام لوضع الحزب خرج التقرير بعض النتائج لتحليل وضع الضعف في الحزب وهي :
- ١ - تمكين الطابع الظاهري على حزبنا مما ادى لعزله عن الفئات الشعبية كالعمال وال فلاحين مما جعل جماهير الشعب تنظر لحزينا على انه فئة من الشباب المتحمس دون ان ترى فيه تجسيدا لكل اهدافها .
 - ٢ - انتشار الحزب في الاوساط الاسلامية وفشلها في النفوذ لاوساط الانعزاليين الامر الذي اصبح يهدد حزبنا بتصنيفه - في نظر جمهور الشعب - في صف الاتجاه القومي الطائفى المقربون بالاسلام .
 - ٣ - وبجانب ذلك هناك نقاط ضعف تنظيمية ففي القيادة ادى الضعف في التفرغ الى شلل العمل وترافق المسؤوليات على قياديين لم يستطعوا التوفيق بين مهنيهم واعمالهم الحزبية ، وفي القاعدة انعكس وضع القيادة فظهر بشكل ضعف انضباط والتراهل مع القيادات الدنيا وهذه بدورها مع الاعضاء .
 - ٤ - اما النواقص في الامكانيات فقد ساهمت بدورها في تردي الوضع خصوصا في ضعف مالية الحزب العامة وفي قلة عدد القياديين الكفوءين في الجهاز .
 - خامساً : واخيرا خلص التقرير الى اقتراحات لسد النواقص اهمها زيادة عدد المترغبين . لقد جرت محاولات في هذا المجال لتفرغ بعض الاعضاء جزئيا ولكنها فشلت ولم تؤد الى نتائج « ثم جرت محاولات اخرى لتفرغ بعض الاعضاء القياديين تفرغا كاملا .. غير ان النتائج لم تكن ذات اهمية ذلك ان القيادة بقيت عاجزة عن اية دراسة جدية ووعائية لوضع الحزب وللظروف السياسية التي تمر بها البلاد وظلت تدور في دوامة عنيفة من المشاكل الروتينية والديوانية التي كانت تستنفذ كل جهدها ووقتها » .
- لذلك يقترح التقرير :
- ١ - تفرغ المكتب السياسي في القيادة القطرية الذي يجب ان يكون قوامه ثلاثة اعضاء .
 - ٢ - تفرغ عدد من المسؤولين في كل المناطق موزعين : واحد للجنوب وواحد لطرابلس والشمال وواحد لبلبك . وقد قدرت نفقات هذا الكادر ب ٢٢٠٠ ل.ل. في الشهر الواحد .



وبانتهاء الاعضاء من قراءة التقرير فتح باب المناقشة فاثيرت حوله ملاحظات عديدة اهمها يدور حول التوسيع في بيروت فقط وانه لم يشر للمؤتمر العمالي الذي عقد في بيروت وللمؤتمر الذي عقد لبحث وسائل التوسيع في الاوساط الانعزالية . ثم اخذت بعض النقاط للمناقشة . فعدم استطاعة الحزب الاستفادة من المد الثوري الذي خلقته الثورة قد علل بتعدد الحزب في اعلن موقف صريح من الطابع الطائفى الذي اتخذته الثورة خصوصا في مرحلتها الاخيرة ولم يستطيع اتخاذ موقف

مستقل عن الكتل الطائفية والقيادات الرجعية التي دخلت في الثورة . ثم اثيرت قضية الروتين وابديت الملاحظة ان التنظيم بعيد عن الثورية وميل لتقليد الاسلوب الاداري المتبع في تنظيم الحكومة الامر الذي يؤدي لهدر الجهود واضعاف الفعالية وطلب اعادة النظر في هذا الوضع . كذلك نوقشت قضية التفرغ التي اعارها التقرير اهتماما كبيرا وطلب وضع اصول للتفرغ تحدد بها الواجبات والاعمال المتطلبة . وتساءل احد الاعضاء عن السبب الذي جعل القيادة لا تدعوا المؤتمر فطري استثنائي عندما شعرت بالعجز والتقصير . ثم نوقشت موضوع ايجاد قيادة احتياط لتحمل محل القيادة الاعتيادية في حالات الطوارئ . وقد رد المسؤول الاداري على المناقشات فاووضح ان القيادة طلبت من المسؤولين الاداريين في المناطق تقديم تقارير عن اوضاع الحزب في مناطقهم وارسل اليهم جدول اعمال المؤتمر القطري ولكن لم يرد اي تقرير سوى من شعبة بنت جبيل .

وبانتهاء المناقشات طلب تسجيل تقصير على القيادة في قضية مجلس الطلبة ينص على « ان المؤتمر القطري الذي يعي اهمية الدور الذي يمكن لمجلس الطلبة ان يقوم به يسجل على القيادة السابقة تقصيراً لعدم اهتمامها بتنظيم مجلس الطلبة في الدورة الحربية الماضية رغم معرفتها بجميع الملابسات التي ادت الى تعطيل اعماله . وانها لم تعمل بتوصية المؤتمر السابق بالحق مجلس الطلبة بفرع بيروت » .

ثم نوقشت قضية النقص في النشرات الثقافية فاووضح احد الحاضرين ان قسمها كبيرا من الاعضاء ليس لهم اطلاع كاف على نشرات العرب وانما بحاجة الى تدريس فكرة الحزب وتوسيع معرفتها في صفوف القاعدة ، ثم طالب بضرورة توسيع حلقات الاصدقاء والمناقشات ورفع تقارير وافية عن المواضيع التي تدرس . ثم نوقشت قضية الروتين الحربي فنوضح ان المقصود هو تخفيف الاجراءات الروتينية غير الضرورية لا الاستغناء عن كل السجلات والاجراءات الاخرى لاجل زيادة السرية والفعالية . وختمت المناقشة باقرار :

١ - يوصي المؤتمر القطري القيادة القطرية الجديدة بتنفيذ مقررات مؤتمر التوسيع في الاوساط الانعزالية الذي عقده فرع بيروت .

٢ - يقرر المؤتمر في سياسته التوسعية التأكيد على الصفة العلمانية لفكرته القومية وعلى الجانب الاشتراكي لتمييز هويته عن الفئات الطائفية والرجعية العاملة في الحقل القومي .

٣ - على القيادة القطرية الجديدة ان تعيد النظر في الوضع التنظيمي لخفيف حدة الروتين ولزيادة الحيوية والانتاج ولجعل التنظيم اكثر ثوريه يضمن للحزب الفعالية وحرية التحرك والسرية الدقيقة .

٤ - يقرر المؤتمر ضرورة وضع اصول للتفرغ تحدد بالضبط المسؤوليات والواجبات المتطلبة منعضو التنظيم ومحاسبته وتغييره .

كما تقدم مسؤول فرع بيروت باقتراحات لتنظيم المكاتب فاقرها المؤتمر :
اما الخطوط الكبرى للتنظيم فهي :

١ - المسؤول عن المكتب هو المسؤول عن تنظيم وادارة وتحديد برنامج المكتب

وتأمين سير العمل ، والمكتب هيئة معنية وليس شخصا ويعمل حسب البرنامج

الموضوع حتى ولو اضطر المسؤول عنه للانقطاع عن العمل الحربي مدة من الزمن .

٢ - يجب انتخاب او تعيين نائب للمسؤول لادارة الجلسات والاشراف على العمل أثناء غياب المسؤول الاصيل .

٣ - وفيما عدا المسؤول ينتقي لعضوية المكتب اعضاء من فرع بيروت يتفرغون تماما لعمل المكتب (اي يتخصصون به) ولا يمارسون اي نشاط حربي آخر ولا يقل عددهم عن ستة على ان يؤلفوا حلقة حربية خاصة بهم تابعة لادارة الفرع تسمى حلقة المكتب الثقافي الخ ، وتحجتمع كبقية الحلقات وتتخصص بنوع عملها ولا يتوقف عملها عند تغيير القيادات والمسؤولين عن المكاتب انما يمكن تغيير اعضائها وجلب كفاءات جديدة لها .

٤ - يجب ان لا تشق المكاتب القطرية كاهل فرع بيروت بالاعتماد على جهاز بيروت كما كان الحال في السابق بل يجب الاستفادة من الكفاءات في الجهاز خارج بيروت .

الجلسة الثانية :

وهكذا انتهت جلسة الصباح واستأنفت مساء اليوم نفسه لمناقشة التقرير الثقافي . وقد تضمن النقاط الرئيسية التالية :

اولا : قام المكتب بعقد اجتماعات دورية ونظم حلقة تدريبية وساهم في تهيئة مواد النشرة الدورية وباعادة طبع بعض من النشرات القديمة . كذلك وضع المكتب تصميما لسلسلة من دراسات ثقافية خاصة بالقيادات كانت اولها دراسة عن الاشتراكية .

ثانيا : لفت المكتب الثقافي نظر المؤتمر الى ضرورة الاهتمام بعقيدة الحزب وبضرورة تطورها بمزيد من الانتاج .

ثالثا : الاقتراحات :

١ - طبع جميع الدراسات الجدية التي تصدر في الصحافة او التي صدرت في البعث في كراسات او كتب .

٢ - وضع منهاج مدرس للحلقات التدريبية يقوم على تحديد خطة مبنية على شرح ماضي معينة توزع على اعضاء اكفاء فيه كل عضو مكتب موضوعا بشكل مدرس ومكتوب . ويلقيه على جميع الحلقات التدريبية بشكل دوري .

٣ - وضع مخطط تنفيذي لحلقات الانصار مبني على اقرار منهاج معين ومتسلسل يلقى ويشرح لحلقات الانصار بحيث تتوحد ثقافة القاعدة وخاصة تجاه التواحي الرئيسية في حركتنا الانقلابية .

٤ - توصية القيادة القومية بضرورة تشكيل لجنة ثقافية على مستوى قومي لتوضيح الناحية الاشتراكية في حركتنا .

٥ - توصية القيادة القومية بضرورة اعادة طبع بعض الدراسات القديمة التي

لم تزل تفيض في هذه المرحلة وذلك بعد مراجعتها واعادة النظر فيها والعمل على تهيئة دراسات جديدة تؤمن تنفيذ توصيات المؤتمر القومي المتعلقة بالناحية العقائدية .

٦ - توصية القيادة القومية بضرورة ترصيد ميزانية لترجمة عدد من الكتب القيمة الصادرة في اللغات الأجنبية لجعلها بمتناول اكثريه الاعضاء لمناقشتها الشيوعيين الذين تمكنتهم مواردهم الضخمة التي يتلقونها من الاتحاد السوفيетى من ترجمة جميع الكتب الماركسية واغراق السوق بها باسعار لا تنافس .

٧ - تشجيع الاعضاء على توجيه الاستئلة الخطية حول جميع القضايا التي ي تعرض لهم في صراعهم اليومي مع الحركات العقائدية الاخرى .. لأن في هذه الاستئلة فائدة كبرى للقيادة والقاعدة على السواء اذ انها توجه اهتمام المسؤول نحو المشاكل العملية بدلا من التطرق الى القضايا المحسنة نظرية .

وقد فتح باب المناقشة فأخذ على المكتب ضعفه وقلة انتاجه وعدم استطاعته ان يمارس مهمته على الوجه الاكمل .

وتقدم احد الاعضاء باقتراح بوضع دراسة شاملة دقيقة عن تاريخ الحزب وعن طريقة تطبيق عقيدة الحزب في لبنان . ونوه احد الاعضاء عن ضرورة الرد على الهجمات الفكرية التي يتعرض لها احزاب وعن رفع مستوى الاخلاقية الحزبية وطالب الاعضاء بضرورة الاستفادة من امكانيات الحزب الثقافية على صعيد قومي . واوضح ان سبب سوء التربية الحزبية هو ضعف الوعي الفكري في صفوف القاعدة .

ثم طرحت التوصيات الواردة في التقرير فاقررت بعد تعديلات بسيطة لذلك اتخاذ المؤتمر القرار التالي :

« ان المؤتمر القطري الذي يعرف اهمية الناحية الثقافية في تكوين عقيدة الحزب وتنقيف الاعضاء تتفينا ثوريا يسجل على القيادة القطبية تقصيرها في تنظيم الحلقات التدريبية واضدار النشرة الدورية بانتظام ويوصي القيادة الجديدة بالانتباه لهذه القضية الحيوية » .



ثم عرض المسؤول المالي تقريره الذي اتسم بالطريقة العلمية في البحث وبالشمول في معالجة الوضع المالي في الحزب . ويمكننا ان نذكر محتوى التقرير في النقاط التالية :

اولا : ان الوضع المالي المتردي الان يمكن ارجاعه الى الوضع التنظيمي المتردي في الحزب قطريا وقوميا . فانتعاش الحزب ماليا وزيادة دخله يرتبطان ارتباطا مباشرا ووثيقا بنشاط الحزب العام وحسن تنظيم جهازه ، فزيادة عدد اعضاء الحزب تزيد الاشتراكات الحزبية وسعة انتشاره وتتوسع رقعة انصاره تضاعف من مساعدتهم المالية له ، كما ان انتظام الجهاز الحزبي وانضباطه ، ودقة النظام الاداري والمالي فيه يساعدان على تسهيل المعاملات المالية وعلى الدقة والسرعة في جباية الاموال وضبطها . وكما ان التفرغ الحزبي والمشاريع الحزبية المالية لا تتحقق الا نتيجة

لتحقق الكفاية والوفر الماليين .

ثانياً : يتبع من وضع الحزب المالي لعامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ ان سياسة الحزب المالية تسير على غير هدى . فان موارد الحزب غير محددة ، حتى ان اشتراكات الاعضاء التقديرية لم تعرف بالضبط الا منذ اشهر قليلة كما ان مخصصات المصاريف غير محددة .

ثالثاً : وانهى المسؤول المالي تقريره باقتراحات مالية هي :

- ١ - ان يوصي المؤتمر القطري القيادة القومية باعداد مشروع لتحديد الحد الادنى لاشتراكات العضو الحزبي مقدراً على ضوء مدخوله الشهري ووضعه المالي .
- ٢ - ان يوصي المؤتمر القطري القيادة القومية بوضع نظام مالي موحد يعم على جميع الاقطارات مع اعتماد سجلات مالية واحدة .
- ٣ - ان تبدأ السنة المالية في اول شباط وتنتهي في ٢١ كانون الثاني من كل سنة حتى تتمكن القيادات المنتخبة من تصفية حسابات السنة السابقة .
- ٤ - ان يعتمد مشروع الخمسة قروش للتفرغ الحزبي .

الجلسة الثالثة :

وفي صباح اليوم الثاني للمؤتمر عقد الاجتماع الثالث وابداً عمل المؤتمر بالتقدير السياسي الذي يمكن تلخيص محتوياته بال نقاط التالية :

اولاً : يتناول التقرير سياسة لبنان الخارجية فيحكم بانها من حيث العلاقة بالغرب لم تتغير في الاتجاه بل في التركيز اي ان النفوذ الاميركي اخذ بالازدياد على حساب النفوذ الانكليزي . اما فيما يتعلق بدول الكلمة الشرقية والدول الحليدية فان جو العلاقات لم يتغير باى نسبة تذكر .

اما في السياسة العربية فيحاول لبنان اليوم تجنب الدخول في معركة المشاكل العربية والمحافظة على علاقات ودية مع جميع الدول العربية مع اعطاء مركز خاص للجمهورية العربية المتحدة .

ثانياً : ويتطرق التقرير ايضاً الى الوضع الداخلي فيستعرض الاتجاهات العامة والظواهر الجديدة كازدياد نفوذ الجيش وتفوز الحركات الطائفية مؤخراً بسبب الآثار السلبية التي تركتها الثورة . اما تدهور الوضع الاقتصادي فقد ادى الى تحريك الشعور النقابي تحت ضغط ارتفاع تكاليف المعيشة .

ويخلص في هذا الباب لاستنتاج ان من النتائج السلبية للثورة هي انتشار روح اليأس والاستسلام بسبب التدمير الذي حدث في قاعدة الثورة من اختلاف واتهام زعيمها السياسيين ولعدم استطاعة هذه الانتفاضة التزوج بانتصار حاسم يبرر التضحيات الجسيمة .

وفي القسم الثاني من بحث الوضع الداخلي يتطرق التقرير لوضع الاحزاب السياسية والتغييرات التي حدثت في اوضاعها كالكتائب والحزب القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي .

ثالثاً : وتحت باب وضع الحزب في السنة الماضية اوضح التقرير ان الحزب قد خرج للميدان العلني بعد انتفاضة ١٩٥٨ ، ولتلبية حاجات الحزب في التخطيط عملت القيادة على وضع دراسة شاملة لاوضاع لبنان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتعتمدتها في رسم سياسة العمل والنضال ولكن هذه الدراسة لم تكمل الامر الذي على القيادة الجديدة ان تعيه اهتماماً زائداً .

ومن النقاط المهمة التي حددتها الدراسة الاولية ما يلي :

١ - ان حقيقة لبنان العربية قد تعرضت لمحاولات طمس عديدة فالاستعمار قد استغل تعدد الاديان واعتماد الاقتصاد على التجارة للتشكيك بوضع هذا البلد في الجسم العربي . وهكذا تركت هذه الوضاع اثراً تاريخياً يتجسم بتشابك الفكرة القومية بالوضع الطائفي .

ب - ان غلبة الطابع التجاري على اقتصاد البلاد ومركزه الاستراتيجي في المنطقة قد ركز المصالح الاقتصادية فيه الامر الذي جعل هذه القوى تعمل دوماً على استعماله جسراً للتغلغل في المنطقة والتأثير فيها .

ج - وبتضارف هذه الوضاع استطاع الاستعمار خلق وضع سياسي شكل بالقومية العربية وبالاشراكية بواسطة طائفية ذات مضمون اقتصادي مصلحي . لذلك على حزبنا ان يرتكز مخططه على اساس « توضيح العقد الطائفية والتغلب عليها ، ومعالجة ملامحها الاقتصادية في جذب الجماهير العمالية من كل الفئات الى الصف الوطني والتوجه تدريجياً نحو اقتصاد صناعي قدر الامكان وتنسيق هذا الاقتصاد مع الاقتصاد العربي لتأمين انسجام مصلحة جماهير الشعب في الوحدة ».رابعاً : وتدريج البحث قضية التهيئة الداخلية فاووضاع التقرير ان المرحلة الحاضرة هي بالنسبة للحزب مرحلة تهيئة فالحزب بحاجة الى عمل داخلي عميق . تطهير نفسه من الاخطاء السابقة وتطهير اجهزته من العناصر الفاسدة والضعيفة او غير المنضبطة . هذه العملية تفترض عدم التغريط بقواناً وعدم بعثرتها في جهات عديدة . فلما كانت الافضلية تعود في هذه المرحلة الى الجهود الداخلية الجندرية فان كل الاهواء بعمليات خارجية مبعثرة يزيد من نقاط الضعف ويهدم الجهاز بالتلاشي . الهدف الاول في هذه المرحلة هو هدف ايجابي : تقوية اجهزة الحزب ، ويتم هذا الامر بالتشديد على نواح ثلاثة :

الناحية الاولى : في تعميق الثقافة الاشتراكية والقومية في الحزب . فالاكتفاء بالشعارات العامة واجترار ما كتب من سنوات عديدة يبعد الحزب عن الدور انقيادي الذي يفترض ان يلعبه تجاه الجماهير وتتجاه المثقفين .

الناحية الثانية : هي التركيز على كسب عناصر قيادية للحزب . فالحزب هو بحاجة الى قياديين اكثر منه الى عدد ضخم من الاعضاء اي ان نوعية الاعضاء في هذه المرحلة بالذات اكثر اهمية من عددهم ، فقد اثبتت الحوادث ان الحزب فشل حتى الان في تهيئة صف جديد من الاعضاء القياديين لاستلام المراكز الحساسة في العمل الحزبي . فعدم وجود عناصر قيادية بعدد كاف في الحزب يؤدي الى حصر

المسؤوليات الحزبية كلها بعدد ضئيل من المسؤولين تكون نتيجة هذا الحصر في المسؤوليات ان يعجز العضو القيادي عن تادية اي مهمة بشكل مرض اي ان هذا الحصر يقضي على امكانية التخصص ، والتخصص هو الطريق الوحيد للانتاج الجدي والعميق . وعدم وجود عناصر قيادية يؤدي الى شلل في الجهاز الحزبي وانعدام المراقبة والمحاسبة وهذا هو احد الاسباب الرئيسية للاهمال والتقصير . الطريقة الوحيدة اذن لتلافي اخطاء الحزب على الصعيدين الداخلي والثقافي هو في التركيز على عناصر قيادية للحزب وعلى تفجير طاقات الاعضاء الحزبيين .

والناحية الثالثة التواضع والنشاط . نعاني في الحزب الان من كب العظمة او من كب الطبلة ، اتنا نكتفي بالتصريح باننا نحن طبلة الشعب ونحن قادته الطبيعيون . الواقع يثبت اتنا وان كنا فربين بطبيعة حركتنا الى بلوغ هذا المستوى الا اتنا ما زلنا بعيدين كل البعد عن حقائقه . القائد الصحيح هو التواضع الذي لا يتبعه زانه قائد وبانه طليعي فالجماهيري تعرف قادتها باعمالهم وطليعتها لا بالشعارات . وتقدير صحيح لقوة اخصامنا ضروري للانتصار عليهم وبين الاخصام من هم يسعون لشنعارنا ولبعض اهدافنا . فالاكتفاء بالاعتقاد اتنا متفوقون عليهم سبب من الاسباب تمكنا من التغلب علينا . فالانتصار في الصعيد الجماهيري بحاجة الى توفر ثلاثة شروط :

- صحة العقيدة وانسجامها مع امانى الجماهير .

- وقوفة التنظيم ومرؤنته .

- والنشاط المتواصل بين الجماهير .

فالحزب مهيا بطبيعته ان يكون متفوقا في النقطة الاولى . اما اذا اثبت عجزه في النقطتين الآخرين ، فان الحركات الأخرى وان كانت على الصعيد المقايد والفكري اقل فاعالية منه فانها تستطيع بقوة تنظيمها ونشاطها المتواصل ان تعوض من هذا النقص الایديولوجي وان تكسب الجماهير بمخطباتها .

الناحية الثالثة الواجب التركيز عليها في مرحلة التهيئة هي التخفيف من عقدة العظمة وبعث الحركة في الجهاز الحزبي لكي يبقى على اتصال مباشر ومستمر مع الجماهير .

خامسا :

مرحلة التهيئة والتقوية هذه تفترض كما اشير سابقا عدم بعثرة قوى الحزب في المعارك الخارجية . ان البعثرة لا تعنى المادنة على جميع الجبهات بل بالعكس تعنى تجنب بعض المعارك لتركيز قوى الحزب على عدد محدد من الجبهات وفق تخطيط حزبي مدروس .

كما ان بعثرة القوى تقضي على الجهاز الحزبي كذلك فان تجنب جميع المعارك بسبحة التقوية الداخلية تفقد الاعضاء الحزبيين ثوريتهم وتحولهم الى عقائديين

نظريين . فالتركيز هو اسلوب العمل لا الماهنة ، التركيز هذا يبنى على دراسة ظروف المرحلة التي يمر بها الحزب وتمر بها البلاد .

كما حددت القيادة القومية احداث المرحلة الحاضرة في المستوى القومي والقطري ، فقد جاء في بيان القيادة القومية ما يلي :

تهدف خطط الحزب في هذه المرحلة الى اقامة وتطوير حكم وطني يعمل لتصفية الاستعمار والنفوذ الاجنبي وتصفية الاقطاع والاحتكار وتصنيع البلاد وتنفيذ اصلاحات زراعية في ظل نظام ديمقراطي يضمن الحريات العامة والتنظيم النقابي ومصلحة جماهير الشعب ويعمل لتعزيز التضامن الآسيوي الافريقي والتحرر والسلام العالمي .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف او اي جزء منها يعمل الحزب للتكتل في جبهات سياسية شعبية مع جميع الفئات والاحزاب الوطنية التي تلتقي معه في هذه المواقف . فالاهداف المرحلية تنقسم الى قسمين :

القسم الاول سلبي وهو تصفية الاستعمار والاقطاع الخ .

والقسم الثاني ايجابي وهو تصنيع البلاد وتأمين وترسيخ النظام الديمقراطي والتنظيم النقابي وتنفيذ اصلاحات زراعية وسياسية مناسبة .

ولتحقيق هذين الشقين لا بد من تأمين شرطين :
- حكومة وطنية .

- وتكلل سياسي وشعبي . اي ان على الحزبي ان يخرج نهاييا من عزلته السياسية وان يبدأ الحوار مع الفئات الاخرى التي تتفق معه على هذا البرنامج الجرئي المرحلي وان يحصر هجومه على الفئات التي تشكل الدعامة التي يحتاج اليها الاستعمار والقطاع لبقاء نفوذهما .

فنحن بحاجة اذن على ضوء هذه المقاييس العامة الى تحديد اداء واصدقاء هذه المرحلة ، والى تحديد شعاراتها السياسية .

شعارات المرحلة :

ان الشعارات التي تقترح القيادة تركيز نشاط الحزب حولها في العام القادم هي :

- الوحدة الوطنية ومحاربة الاستغلال الطائفي .

- ترسيخ الحريات العامة ومقاومة كل نزعات وقوانين التسلط والطغيان .

- الدفاع عن حقوق العمال وال فلاحين وصفار الموظفين وتأمين ضمانات اجتماعية لهم .

- حماية وتشجيع الصناعة الوطنية والدعوة الى زيادة القطاع الصناعي في اقتصاد لبنان .

- تنسيق اقتصاد لبنان مع اقتصاد بقية الاقطار العربية ولا سيما الجمهورية العربية المتحدة .

- اتباع سياسة التضامن العربي والانسجام مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة .

- اتباع سياسة عدم الانحياز دولياً والمساهمة الجدية في نضال الكتلة الآسيوية الأفريقية .

الجلسة الرابعة

وفي مساء اليوم التالي عقد الاجتماع الرابع لمناقشة التقرير السياسي فاثيرت حوله النقاط التالية : انه لم يشر الى قضية التجمع بين الاحزاب وفشل الحزب في ايجاد نوع من التكفل ، وان الحزب قد اغفل الحزب التقديمي الاشتراكي ولم يتعرض التقرير للانتخابات النيلية او البلدية . وتحدث عضو آخر عن اغفال التقرير للقوميين العرب والوطنيين الاحرار والتقدميين الاشتراكيين ولم يشر الى قضية فلسطين . ونوه عضو آخر عن ان التقرير جاء غامضاً لانه لم يوضح الاهداف المرحلية ولم يرسم استراتيجية لعمل الحزب . ونوه عضو آخر عن ضرورة التأكيد على دور الفلاحين خصوصاً العمال الزراعيين .

واجابت عضو من القيادة عن هذه المناقشات فقال ان القيادة بدأت بوضع بعض خطوط الاستراتيجية كالاتجاه لتأكيد علمانية الحزب . وقد وضعت خطة للاتصال بالقوميين العرب الا انهم مصرون على وضعهم على قدم المساواة مع الحزب ورفضوا الاتصال على مستوى القاعدة ، اما قضية التكفل مع الاحزاب الاخرى فلم تنجع لان الحزب التقديمي الاشتراكي حريص على عدم اغضاب رئيس الجمهورية كذلك الاحزاب الاخرى كانت حريصة على ارضاء العهد القائم .

وتكلم عضو عن ضعف الانسجام بين اعضاء القيادة السابقة وجود الميل عند البعض للانفراد في العمل والاستئثار بالمسؤوليات وعدم فتح المجال للآخرين الامر الذي سمي بالاوحذية . ونوقشت هذه القضية وطرحت قضية القيادة السابقة ككل واجاب عضو من القيادة على ذلك فاكد عدم وجود اوحذية بالعمل وان لا داعي للتناول وان نواقص القيادة يجب ان تصلح ، ثم نوقشت قضية المحكمة القطرية السابقة وتقصيرها في اداء مهمتها . وببحث قضية نشرة « العربي الجديد » ايضاً وافق المؤتمر على قرار يقضي بالزام القيادة باصدارها بانتظام .



ثم انتهت المناقشة وانتقل المؤتمر لانتخاب قيادة قطرية ومحكمة حزبية ومكتب للتدقيق المالي فانتخبت هذه الهيئات مع اعضاء احتياطيين لكل منها .

وانهى المؤتمر اعماله بالتوصيات والقرارات التالية :

١ - يقرر المؤتمر انتخاب عضوين احتياطيين للمحكمة الحزبية وفي حال غياب احد اعضاء المحكمة او تقصيره يفصل ويعين مكانه عضو من اعضاء الاحتياط وتبث

- القيادة القومية بفضل عضو المحكمة المقص .
- ٢ - يقرر المؤتمر القطري ضرورة تكليف كل عضو من اعضاء الهيئة العامة في القيادة القطرية بالاشراف على احدى المنظمات الحزبية في المناطق ويكون مسؤولا امام القيادة القطرية عنها .
- ٣ - يقرر المؤتمر القطري الزام القيادة القطرية بالدعوة لمؤتمر قطري استثنائي لدرس ما يلي :
- ١ - الانتخابات النيابية المقبلة .
 - ب - المخطط السياسي على ان يعقد المؤتمر قبل موعد هذه الانتخابات بشهرين على الاقل . وعلى ان تقدم دراسة خطبة بالمواضيعين قبل موعد انعقاد المؤتمر بخمسة عشر يوما على الاقل .
 - ٤ - يوصي المؤتمر القطري بتنظيم اتصال بالرفاق الحزبيين والانصار من ج وض ووضع اسس واهداف لهذا الاتصال .
 - ٥ - يطلب المؤتمر من القيادة القطرية الجديدة الاهتمام بجمعيات الصدقة التي تحوي مواطنين من مختلف الطوائف في لبنان كخطوة في سبيل الوصول الى العناصر الانعزالية على ان لا نبرز فيها كحربيين ابدا .
 - ٦ - يطلب المؤتمر من القيادة القطرية العمل على تأسيس اتحاد طلابي عام يضم الطلاب الجامعيين والثانويين على ان يبرز طلابنا في وسطهم كنوابين اكثر منهم كحربيين .
 - ٧ - يوصي المؤتمر مكتب العمال القطري بابراز التناقض بين الكتائبين العمال والرأسماليين منهم خاصة وان كثيرا من الاشكالات تحدث عند الكتائبين من هذه الناحية .
 - ٨ - يطلب المؤتمر من القيادة التأكيد على الصفة الخاصة (اي الاستقلالية) من مواقف الجمهورية العربية المتحدة نظرا لبعض المواقف الطائفية التي يتخذها بعض قادة الجمهورية العربية المتحدة .
 - ٩ - يوصي المؤتمر القيادة القطرية بالاهتمام بقضية الفلاحين الى جانب اهتمامها بالعمال .
 - ١٠ - توصية للقيادة بان يكون هناك اهتمام اكبر بمشاكل الفلسطينيين وقضاياهم كالاهتمام بغيرهم ومن هم ببيان على اعتبار ان لهم تأثيرهم في لبنان عامة وجيهاز حربنا خاصة ، وان تهتم الجريدة بقضية فلسطين عامة ومشاكل الفلسطينيين واخبارهم العامة وان يكون هناك مجال خاص لصوت العائدين فيها وان تخصص لهذا الركن الدائم امكانيات مادية كفيرة من الابواب وان لا يعتمد بذلك على التطوع .
 - ١١ - توصية للقيادة القومية لوضع دراسات لعقيدة الحزب .
 - ١٢ - توصية باستكتاب اعضاء حربيين بمواضيع فكرية والاستفادة مما كتبه الآخرون في الميدان الفكري .
 - ١٣ - واقرت توصية للقيادة القومية بكتابة تاريخ الحزب .
 - ١٤ - توصية للمكتب الثقافي بحفظ الوثائق والبيانات التي تفيد تاريخ الحزب .

- ١٥ - توصية بالاهتمام بالرد على ما يكتب حول عقيدة الحزب في الخارج .
- ١٦ - توصية للقيادة القطرية الجديدة للاهتمام بالحلقات التدريبية في جميع منظمات الحزب .
- ١٧ - يقرر المؤتمر القطري تسجيل تقصير على مكتب التدقير المالي لعدم قيامه بواجباته .

كانون الثاني ١٩٦٠

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر لبنان

النشرة الداخلية (خاصة بالاعضاء فقط)

خطة الحزب السياسية وشعاراته في المرحلة الحاضرة

بعد دراسة المؤتمر القطري لاوضاع لبنان السياسية وخطة الحزب في هذه المرحلة ، عممت القيادة القطرية مخططها واضحاً لسياسة الحزب وشعاراته على مختلف قيادات جهاز القطر .

وهذه بعض الملحوظات التي توضح خطة عمل الحزب و سياسته في هذه المرحلة . ان حقيقة عروبة شعب لبنان قد تعرضت لمحاولات وتشويه مستمرة يرجع تاريخها الى بدء اتصال لبنان بالволجة العربية الاخيرة في عهد الاموريين وقد استغلت هذه المحاولات جميعها طبيعة تركيب لبنان المجتمعي واوضاعه الاقتصادية الخاصة التي تتأثر كثيراً بطبيعة مركزه الجغرافي والاستراتيجي . فنسبة تعدد الاديان بين سكان لبنان واقتصاده القائم على التجارة خصوصاً كانت دائماً مجال استغلال القوى السياسية الاجنبية من اجل تركيز نفوذها واستغلالها بهذه المنطقة ومن اجل استخدامها كجسر لهذا النفوذ والاستغلال في بقية المناطق العربية المجاورة . والخطة الفعالة التي استخدمتها القوى الاجنبية في هذا المجال هي بندر الانقسام وتوسيعه داخل لبنان اولاً وبين لبنان وبقية المناطق العربية المجاورة ثانياً ، في محاولات التشكيك بوحدة قومية سكان لبنان وارتباط لبنان القومي بالاقطار العربية المجاورة من جهة ثانية .

وقد تركت هذه المحاولات عقدة حقيقة في لبنان تظهر في اقسام طائفية حاد

تفديه وتحتمي به الاوضاع الاقتصادية والسياسية القائمة . ويأخذ هذا الانقسام الطائفي مع ملابساته الاقتصادية والسياسية طابعا فكريا يبرره ويرسخه . ففهم القومية العربية في لبنان بالطائفية ويعتبر المؤمنون بها ودعاتها من المتعصبين لاحدى الطوائف (والمدافعين عن حقوقها السياسية والاقتصادية) والمفرطين بحقوق ابناء الطوائف الاخرى وبمستقبلهم الذي يؤمنها فقط كيان لبنان السياسي وعلاقاته بالدول الغربية .

وتبرز فكرة القومية اللبنانية كردة فعل من ابناء الطوائف الاجرى للدفاع عن مصالحهم ومستقبلهم ، تحمل كل ما في ردات الفعل من انفعالية واحتقار ، تصل الى حد القبول بالنفوذ الاجنبي اسلوبا للدفاع عن هذه المصالح وترسيخها .

وقد غدت هذا الانقسام الطائفي تاريخيا ، تصرفات الحكم العثماني والارساليات الاجنبية في عهده وعمل الاستعمار الفرنسي طوال سنتين حكمه الى تركيزه . وما تزال خطط الدول الاجنبية التي تسعى للاستغلال والسيطرة على المنطقة تغدو هذا الانقسام وتحمي وتفوي ركائزه .

فهذا التشكيك بوحدة قومية ابناء لبنان عن طريق اعطاء التنوع الديني اهمية اساسية في الحياة القومية بشكل عام واتهام القومية العربية بالتعصب الطائفي وبعد عن الانفتاح والرقى الاجتماعي والعدالة بين المواطنين له اصول في التاريخ القريب لهذا القطر ، وقد خلقت له دعائم نفسية واجتماعية ومصلحية خلال عهد الحكم الاجنبي ، ما تزال تنمو حتى الان . وهكذا نرى ان قسمًا كبيرا من ابناء لبنان وحتى بقية المواطنين في الاقطار العربية ، يعتقدون فعلا وبخلاص ان ابناء لبنان ليسوا جمیعا من شعب واحد يكونون جزءا من الامة العربية ، ويتقابلون بكثير من الشك بوادر وضوح شمول العروبة لكل طوائف لبنان وبعدها عن الطائفية .

الوضع الاقتصادي :

ان الطابع الرئيسي لاقتصاد لبنان هو التجارة وقد نتج ذلك عن مركز لبنان الجغرافي من جهة واهتمام القوى الاقتصادية الغربية بتركيز نشاطها وتأمين مصالحها الاقتصادية والسياسية في هذا القطر من جهة ثانية .

وارتباط الرأسمالية التجارية والصناعات الثانوية في لبنان بالرأسمالية الانتاجية الغربية كان احدى وسائل النفوذ الغربي في المنطقة وربط مصالح التجار المنتفذين محليا بالسياسة الغربية .

لهذا كانت القوى الاقتصادية المتقدمة في لبنان تعادي بعنف دوما المفهوم التقديمي للعروبة الذي يؤدي الى تحرر جماهير الشعب واقامة نظام سياسي واقتصادي يؤمن مصالحها في لبنان او في بقية الاقطار العربية المفتوحة كاسواق لتجارتنا . وقد ازداد عنف العداء وبلغ حد التشجيع على التآمر والانقلاب على الحكومات التقديمية في الاقليم الشمالي من ج.م. خصوصا عندما ادى النفوذ التحرري في هذه الحكومات الى اتباع نظام اقتصادي موجه يشجع الصناعة الوطنية

ويرفع الرسوم الجمركية على البضائع الأجنبية .
كما ان ترکز مكاتب الشركات الاجنبية ومشاريعها وانتشار نشاطها التجاري في
لبنان خلق مجالات واسعة للتوظيف ربطت مصالح قسم من المواطنين بهذا الوضع
الاقتصادي .

الوضع السياسي :

ان النجاح النسبي لخطط التشكيل بعروبة شعب لبنان واثارة الانقسام بين
ابنائه قد خلق صعوبات اضافية امام وعي جماهير الشعب لارادتها في التحرر
والوحدة العربية على اسس اشتراكية . وقد غدت مصالح اغلبية المسيطرین على
الحياة الاقتصادية في لبنان وموظفي الشركات الاجنبية ومكاتب النشاط الفرنسی
ومعظمهم من الطائفة المسيحية عقدة الطائفية في لبنان واعطتها مضموناً مصلحيّاً
قوياً ، فالاقتصاديون وكبار الموظفين المتنفذين – وفيهم اقلية من بقية الطوائف –
والنظام السياسي المتعاون مع الغرب ، والنظام الاقتصادي الليبرالي المتعاون مع القوى
الانتاجية الاجنبية – ضمادات اكيدة لصالحهم يجعلهم يغذون فكرة الدفاع عن كيان
لبنان وعداء الحركة العربية التحررية باسم الدفاع عن مستقبل المسيحيين من ابناء
لبنان والدفاع عن استقرار البلد .

من جهة اخرى كانت استجابة جماهير المواطنين من المسلمين في لبنان للسياسة
العربية التحررية ، تحوي بالإضافة الى العامل القومي العربي والحس الثوري ،
شعوراً محلياً بالاستغلال .

ثانياً : وضع الحزب القومي والوضع العربي القومي

ان حزبنا يخوض الان معركة ضارية في العراق من اجل الدفاع عن حياة
المواطنين ومستقبل الشعب ، ويتحمل رفاقنا المناضلون هناك وضعاً قاسياً مرهقاً ،
 يقدمين اعلى التضحيات .

ويعمل حزبنا في الاردن في وضع قاسٍ ، كما ان نضال الحزب في كل مكان
من الوطن العربي صعب وسرى ايضاً .

ان الوضع العربي عموماً في حالة بلبلة وضعف ، تراجع فيه الحركة الوطنية
الثورية خطواتها السابقة وتدرس نتائصها وخطاها لمواجهة واقعها الصعب والوقوف
بووجه خطط الاستعمار الجديدة والرجعية المنتعشة ، ورسم سياسة ومناهج جديدة
أكثر سلاماً وعمقاً وفعالية في تحقيق اهداف الشعب .

لهذا كان على حزبنا في لبنان ان يستند في رسم خطة عمله الجديدة الى دراسة
دقيقة لواقع لبنان ، مستنداً الى ظروف الحزب القومية والى الوضع العربي .

ثالثاً : اخطاء شعارات الحزب في المرحلة الماضية

على ضوء ما ذكر سابقاً ، يتضح ان اسلوب عمل الحزب في المرحلة الماضية ، لم يستند الى تخطيط مدروس وترك في اذهان الاعضاء اموراً غامضة عن اهداف الحزب في لبنان وعن اسلوب تحقيق اهدافه خصوصاً :

١ - الاهداف النهائية والاهداف المرحلية : من المعروف ان اهداف الحزب العامة هي تحقيق الوحدة والحرية والاشتراكية في المجتمع العربي (الذي يشمل لبنان) ولكن تحقيق هذه الاهداف لا يكون مباشرةً ، بل عن طريق تحقيق اهداف جزئية تحدد في كل مرحلة وفي كل قطر استناداً الى طبيعة المرحلة وظروف القطر المحلية . ومع ان هذه الحقيقة بدینه ، فقد ارتكب الحزب في لبنان اخطاء واضحة في الماضي بعدم تحديده طبيعة كل مرحلة يمر بها نضاله وعدم تحديد شعارات كل مرحلة والتزامه ، والتزام انصاره ومؤيديه ، بهذه الشعارات المرحلية :

شعار الوحدة : ان الوحدة العربية شعار عقائدي في المرحلة الحاضرة بالنسبة للقطر في لبنان ، يبشر بها فكرياً عن طريق توضيحعروبة ابناء لبنان وكشف بطلان وخطر الادعاءات الانعزالية والاجنبية بوجود حقيقة قومية اخرى لابناء لبنان ، وعن طريق تغذية الشعور القومي والثقافة القومية وتوضيح وتعزيز ارتباطات لبنان الحياتية بحقيقة اجزاء الوطن العربي .

ولكن الوحدة العربية لم تكن في تاريخ الحزب في لبنان حتى الان ابداً شعراً سياسياً يطرحه الحزب بشكل جماهيري كمشروع للتنفيذ . ومع ذلك فقد استخدم الحزبيون هذا الشعار بشكل سياسي واضح واستخدمه الانصار خصوصاً كشعار سياسي في كثير من اعمال الحزب ومهرجاناته ومظاهراته . وكان ذلك اما عن طريق ابراز هذا الشعار كمطلوب سياسي حالي واما عن طريق عدم التقدير العلني لعلم لبنان واعياده ، كان هذا العلم وهذه الاعياد لا تخالنا وتنعارض مع شعاراتنا السياسية المطروحة للتحقيق المباشر .

وقد كانت القيادات السابقة تنبه الجهاز في المناسبات لهذا الخطأ وهذا الانحراف في اسلوب العمل . ولكن هذا التنبه لم يصل الى درجة كافية من التوضيح والحزن الحزبي .

وكانت نتائج هذا الانحراف في اسلوب العمل ما يلي :

١ - تشجيع المفهوم الرومانطيقي في جهازنا وفي اوساط انصارنا ، للقومية العربية ، بدل توجيهه قوانا نحو فهم واقع لبنان ومعالجة امراضه وعقده وتبني اهداف جماهير ابنائه لدفع قوى شعب لبنان من كل الطوائف والطبقات للنضال من اجل الوحدة كهدف تتطلبها حقيقة لبنان القومية ومصلحة ابنائه .

٢ - جعل المواطنين الانعزاليين والاقليميين في لبنان يستمرون في النظر الىعروبة كستار عقائدي لمصلحة طائفة معينة في لبنان ، وكتنزة طائفية رجعية متعصبة في بقية الاقطارات العربية . وبقيت علمانية الحزب وتقدميته وثورته على الرجعية والتعصب والجمود ، مجهمولة من قبل الاغلبية العظمى من سكان لبنان (في الوقت

الذى كان فيه الحزب في اقطار اخرى يناسب هذه العناصر الرجعية في تلك الاقطارات العداء ويعظم نفوذها الاقطاعي والرجعي ويتوارد المارك مع الحركات الطائفية المتعصبة) .

٣ - نتيجة لذلك اضطر الحزب للالتفاء في العمل، واحيانا للتحالف مع العناصر التقليدية التي تمثل المفهوم الرجعي للعروبة او تتجه به في جميع مناسبات التضامن مع الانتفاضات العربية في الاقطارات الاجنبية ، بشكل جعل الانعزاليين من سكان لبنان ينظرون بعين الريبة الى هذه الانتفاضات التحررية وحتى يقفون ضدها احيانا ، مغرقين في الاتجاه الاقليمي الشعوبي ومفسحين مجالات جديدة للنفوذ الاجنبي في لبنان .

شعاراً عربيةً واشتراكيّةً :

وكما جعل عدم التخطيط الحزب يستخدم شعار الوحدة كشعار سياسي لم يقرره ، ولم يطلب تحقيقه المباشر ، كذلك جعل عدم التخطيط الحزب يطرح شعارات الحرية والاشتراكية المقاديريين في هذه المرحلة ، كشعارات سيساريين ، بشكل جعل الاعضاء ، والانصار يرددون هذه الشعارات ويدرسون محتواها النظري مهملين احيانا كثيرة الالتفات الى مطالب الشعب الاقتصادية والاجتماعية ، وتنظيم قواه النقابية والجماهيرية ، التي تخدم بشكل عملي تحرر المجتمع والسير في الاتجاه الاشتراكي .

لهذا توسيع الحزب بشكل طبيعي في اوساط المثقفين والطلبة ، وبقى محدود الاصغرية والنشاط في الاوساط الشعبية ، بين جماهير العمال والحرفيين والمزارعين وصغر التجار .

ان على حربنا ان يميز الان بين اهدافه النهائية وبين الاهداف والشعارات المرحلية التي تؤدي الى تحقيق هذه الاهداف النهائية في الوقت والظرف المناسبين . ان الوحدة بين لبنان واى قطر عربي ليست الان شعارة سياسيا مثلا ، ولكن التضامن العربي ، وتنسيق اقتصاد لبنان وسياسة الخارجية مع اقتصاد وسياسة بقية الاقطارات العربية يمكن ان تكون شعارات سياسية في هذه المرحلة تخدم منطلقنا القومي ونظرتنا لحقيقة شعب لبنان .



ان تحقيق الاشتراكية ليس شعارا سياسيا في المرحلة الحاضرة ولكن حماية الاقتصاد الوطني وتشجيعه (كفرض رسوم عالية على البضائع الاجنبية وحماية اسواق الصناعة الوطنية) والدفاع عن حقوق العمال والحرفيين والمزارعين وسائر فئات الطبقة العاملة (التحديد ساعات العمل ورفع الاجور وتأمين ضمانات صحية واجتماعية وتأمين المسكن الخ) ، يمكن ان تكون شعارات سياسية تخدم اتجاهنا

الاشتراكى وتنمى وعي وتنظيم الفئات الثورية التى لها اراده ومصلحة فى تحطيم
الاقطاع والاستغلال وبناء نظام اشتراكى في المستقبل .



ان شعار الحرية ينبئ ان يأخذ كل مداه العملى في شعارات تفصيلية تناسب
كل مرحلة ، كحرية العمل النقابي وحرية الاضراب ، وحرية الرأى والتنظيم الحزبى ،
وفضح الطفيان والتسلط في القوانين والتصرات الصادرة عن السلطات الرسمية
او المؤسسات الاخرى (بالاضافة طبعا الى مقاومة الاستعمار ونفوذه) .

ا - ان سياستنا ازاء الوضع القائم مرنة تتجنب الاصطدام العنيف بهذا الوضع ،
واعتبار حزبنا في الوقت الحاضر معارض من حيث المبدأ ومنتقدا ومصححا لما قد
تقوم به الحكومة من خطوات مناقضة لمصلحة الشعب وبعبارة اخرى انا الان في
لبنان حزب معارض ولكن بهدوء وليس حزبا مؤيدا منتقضا ، ويعنى ذلك ان مخططنا
الحاضر لا يتضمن فتح معركة مع العهد تستهدف تغييره جذرريا ، وان موقفنا من
ایة حكومة فيه يستند بشكل موضوعي الى اعمالها وسياستها .

ب - ان الفكرة العربية مقرونة في اذهان جزء من ابناء الشعب بالطائفية الاسلامية
والتبعة للجمهورية العربية المتحدة لذلك تقرر ان افضل سبيل لتوضيح فكرتنا
القومية وعقيدة حزبنا هو شرح وابراز مفهومها التقديمي العلماني وتتجنب الاسلوب
التقليدي الرومانطيقي في عرض الفكرة القومية وعى ذلك سيكون نضالنا في هذه
المراحل مركزا حول تأكيد علمانية حركتنا ومضمونها الاشتراكى لاستقطاب قاعدة
شعبية لا طائفية من كل فئات الشعب وطبقاته .

وتعنى هذه الستراتيجية انا لا نرفع شعار الوحدة مع الجمهورية العربية
المتحدة او اي قطر عربي آخر بل نكتفى بالعمل للوحدة العربية كهدف نهائي لا كمشروع
سياسي للتنفيذ الان .

ج - وفي مجال السياسة الخارجية لا يطالب حزبنا الان باكثر من تحقيق الحياد
الايجابي في الصراع الدولى وبالتضامن القومي مع البلد العربية المحررة ويعارض
بشدة كل انحراف عن هذا الخط . هذه هي الافكار الرئيسية التي تقرر استراتيجية حزبنا
في هذا العام وبظل الظروف الراهنة في لبنان وبضوئها رسمت القيادة للحزب
البرنامج العملى التالي الواجب اتباعه وتنفيذته :

١ - تقدم القيادة بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات يقوم على مبدأ
اساسي هو الغاء الطائفية ويقوم الحزب بتنظيم حملة واسعة لتأييد هذا المشروع
في حالة صدوره .

ويقوم بحملة واسعة ايضا للمطالبة بقانون يحتوى على مبادئ تقدمية تطرحها
القيادة في الوقت المناسب وتستعمل بهذه الحملة كل وسائل الدعاية وعلى اوسع
نطاق من عرائض وبرقيات ومهجانات والعمل مع الفئات الاخرى ودفعها للتاييد .

٢ - لما كانت المدرسة المسرح الاساسي لإعداد جيل المستقبل كان من الطبيعي

ان يكون له « عنابة خاصة من قبل مشوهي وجود هذا البلد وكان من الطبيعي ايضا ان نقوم نحن بتحرير هذا الوجود فنولي هذه المدرسة عنابة خاصة ايضا » .

١ - فهي في وضعها الحالي ليست مدرسة بالمعنى الصحيح وانما هي مدارس شتى تنهل كل منها من منها يختلف كل الاختلاف عن المنهل الآخر ، وتقوم بدورها بتقديم هذا التفكير المختلف الى طلاب هذا البلد الواحد. فيكون جيل و كانه اجيال باعد بينها الزمان والمكان ، لكل نوعية وطريقة في التفكير قد لا تلتقي الا في بعض الجواب مع النوعيات والطرق الأخرى .

ب - ولما كانت الوحدة الوطنية هدفا اساسيا من اهدافنا ولما كان بامكان المدرسة ان تلعب الدور الفعال في ذلك نرى ان تخضع المدارس الاجنبية الى تنظيم عام للتربية والتعليم تشرف عليه وزارة التربية وتنفذ هذه المدارس بشكل تام لا يسمح لها ان تستغل مهنة التعليم المقدسة في غرس المفاهيم الاستعمارية وتشويه الروح القومية والوطنية في لبنان . يجب ان تخضع المدارس الاهلية لنفس الشروط السابقة بحيث لا تكون مسرحا للتجارة والاستغلال على حساب الجيل الذي يمثل مستقبل البلد

ج - المطالبة بتوسيع التعليم المجاني الابتدائي .

د - مقاومة مشروع البطاقة المدرسية الذي يهدف الى التركيز الطائفى في التعليم .

ه - الاهتمام بخريجي دار المعلمين وتوظيفهم حال تخرجهم .

و - توسيع التعليم الرسمي في لبنان بحيث يصبح هو الاساسي .

ز - مراقبة وتصحيح البرامج لاعطاء ثقافة وطنية حرة تقدمية .

ح - يطلب من اجهزة الحزب في اوساط الطلبة تقديم تقرير مفصل عن قضية التعليم مع القيام بحملة شعبية طلابية تحت شعار - جعل الثقافة وطنية حرية تخدم لبنان .

٣ - لما كان العامل والفلاح يشكلان المادة الثورية في الحزب والفتنة المحرومة في المجتمع فعلى الحزب ان يقوم بمسؤوليته وضمن امكاناته بتكتيل هذه الفتنة باشكال الثوري الذي يضمن مصالح هذه الفتنة كمواطنين ويقودهم مع القوى الاجنبية في المجتمع الى مستقبل افضل من اجل الجميع وبنضال الجميع : ولذا نرى :

ا - تجميع النقابات الحربية والصديقة حاليا لتأسيس نواة اتحاد نقابات عام . ويتضمن التجميع تأليف نقابات جديدة في المناطق التي تتوفر فيها هذه الامكانيات . وتدريب نواة من القادة النقابيين .

ب - يركز العمل في صفوف العمال على اساس التركيز على النقابات ذات اكبر الامكانيات من ناحية اهميتها في البلد ومن ناحية تقبل فكرة الحزب .

ج - القيام بحملة واسعة لاصلاح وضع زراعة وتسويق التبغ في لبنان كرمز للدفاع عن مصالح الشعب .

د - اثاره موضوع عدم كفاية وتوازن الخدمات الاجتماعية في نواحي التعليم -

الصحة - الطرقات - الماء - الخ . وخاصة في الشمال والجنوب والبقاع . يكلف تنظيم الشمال وتنظيم الجنوب والبقاع بتقديم دراسة عن مناطقهم في هذاخصوص مع اقتراحات وتنظيم الحملة .

٤ - لما كانت المرأة في مجتمعنا وكل مجتمع آخر مساوية للرجل في اهميتها من حيث الاعداد لمستقبل افضل ، ولما كان النشاط النسائي التقدمي شبه معدوم لذا نرى ان يقوم حزبنا باعطاء هذا المفهوم في الحركات النسائية التي لن تخرج في خطها العام عن الحركات الوطنية اطلاقا ، ولأنها منها تؤثر وتتأثر ولما ترى القيادة تأسيس مكتب مهمته تشجيع العمل الحزبي النسائي مع التركيز على ادخال الرفيقات الى الجمعيات النسائية الموجودة والنشاط فيها .

* * *

١٨ كانون الثاني ١٩٦٠

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي

حول تعديل قانون الانتخاب

الفاء الطائفية - اعتماد التمثيل النسبي - توسيع التمثيل الشعبي - اعتماد التقسيم الإداري - تأمين الحرية الانتخابية - الغرفة السرية - البطاقة الانتخابية - فرض حد أعلى للمصاريف الانتخابية - الفاء الفضمانة المالية - سن التصويت ١٨ - هيئة قضائية للبت بالطعون .

إيها الشعب الكريم

ان القوانين توضع في كل بلد من بلدان العالم لخدمة الشعب وتنظيم حياته وتقدمه في النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .
لذا نرى ان الشعوب تتضطر بين الفينة والاخري الى اعادة النظر في قوانينها لتعديلها او لغيرها بشكل جذري من اجل تحقيق مصلحة المجتمع وانسجاما مع تطور المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي لهذه الشعوب الذي يتطلب ضوابط قانونية جديدة .

ولقد أكد اجماع الشعب في لبنان على المطالبة بغير قانون الانتخاب . ان هذا الضابط القانوني لا يحقق ما يريد الشعب او يرضي عنه في تمثيل ارادته ومصالحه

في الهيئة التشريعية ، وان تغيير قانون الانتخاب اصبح مطلبا اساسيا في هذه المرحلة من تاريخ لبنان .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي يرى ان التعديل الذي يبحثه المسؤولون على قانون الانتخابات الحالي ، يجب ان لا يقف عند جد الجزئيات البسيطة او الامور الظاهرة التي لا تتناول جذور مشكلة التمثيل النسبي ، لأن التعديل بهذه الصورة لن يكون اطلاقا حلا للمشكلة القائمة ، وانما تعقيدا جديدا لها يتركها تستمر بشكل خطير دون حل .

وان دراسة عابرة للقانون الحالي الذي وضعت اساسه في عهد الانتداب ، وللمجالس التي انبثقت عنه فكانت التجسيد المادي الواضح لفساده ، تربينا الضرورة القصوى لتغيير هذا القانون ، ومسؤولية جميع المخلصين في لبنان في دراسة الامر جديا والعمل لتأمين مصلحة البلد في قضية تتعلق بتصميم التنظيم الديمقراطي الذي يعترض به لبنان ويشعر بضرورة ترسيمه على اسس سليمة .

لقد برهن تاريخ المجالس النيابية المتواالية في لبنان ، رغم ما بُرِزَ فيه من مواقف وطنية يعتز بها هذا البلد ، ضد الانتداب والتغوز الاجنبي ضد تزيف الديمقراطية والسلط على الشعب ، ان هذه المجالس بمجملها استخدمت لحماية الاستغلال والرجعية وحماية مصالح الاستعمار . وفشل هذه المجالس في ان تكون الاداة الصالحة لحماية الديمقراطية والاستقلال وتحقيق مصلحة جماهير الشعب وتقدم البلاد .

لذا رأينا ان الشعب قد اضطر في السنوات القليلة الماضية الى تجاوز هذه المجالس التي فشلت في تمثيل ارادته ، والتجوؤ الى اساليب ثورية فيها بعض الملابسات ، من اجل الدفاع عن حقوقه المنشورة ، كما حدث في تجربة ايلول ١٩٥٢ والازمة المريرة التي عاشتها البلاد سنة ١٩٥٨ .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي يرى ، بناء على ما تقدم ان يقوم قانون الانتخاب الجديد على المبادئ التالية :

اولا : الغاء الطائفية في توزيع المقاعد الانتخابية

ان الانقسام الطائفي ليس ظاهرة دينية طبيعية ، بل يقوم على مصالح سياسية واقتصادية انتهازية يغذيها التغوز الاجنبي .

ان النوع الطائفي في لبنان قد تحول الى انقسام سياسي معقد بفعل تلبس الانهازية الشخصية ، والرجعية الاجتماعية ، والاستغلال الاقتصادي والدعائي والمصالح الاجنبية لستار المصالح الطائفية .

وتحrir النوع الطائفي من هذه الملابسات وفضح هذا الاستغلال الاجرامي له ، ضرورة قصوى للبلاد ينفي ان يساهم فيها قانون الانتخاب الجديد ، عن طريق الغاء التقسيم الطائفي للمقاعد النيابية واسحاح المجال لتحقيق مصالح الفئات الشعبية من مختلف مناطق البلاد ، واقرار العدالة في اهتمام الدولة بها بضمان

تمثيل صحيح للشعب في قانون الانتخابات ، يبعد الطائفية عن الاستغلال الانتهازي والمصلحة الاقتصادية والسياسية لبعض الافراد او الجماعات .

ثانياً : اعتماد التمثيل النسبي في توزيع المقاعد

ان توزيع المقاعد النبابية بالنسبة لعدد الاصوات التي تنالها كل قائمة انتخابية في الدائرة ومن ثم في البلاد كلها كوحدة انتخابية ، يضمن تمثيلاً اصدق لفؤاد الشعب وللاتجاهات السياسية التي تمثلها باعطاء كل منها نسبة من المقاعد النبابية ومن التفوّد في توجيه الدولة يتناسب مع قوتها الشعبية ، ويسير بالصراع السياسي في طريق برلماني سليم .

واذا كان التنظيم الحزبي لم يبلغ مستوى عاليا يجعل التوزيع النسبي يتم بين قوى حزبية منظمة واضحة البرامج والاساليب ، فان التوزيع النسبي على اساس القائمة الانتخابية يساعد منذ الان على تقوية التنظيم الحزبي ويضطرر المرشحين المترافقين الاهداف الى الالتزام الجماعي ببرامج واضحة تسهل على الشعب تحديد موقفه .

ثالثاً : توسيع التمثيل

ان توسيع التمثيل الشعبي يحقق ضمانات ديمقراطية اكثر في المجالس النبابية ويضعف نفوذ السلطة التنفيذية عليها . وتوسيع التمثيل الى حد معقول في بلد قليل السكان كلبنان امر سهل ولا يتضمن اي محاذير ، خصوصا اذا استند الى مقياس جدي نسبي لعدد السكان .

رابعاً : اعتماد التقسيم الاداري في تقسيم الدوائر الانتخابية

ان اعتماد التقسيم الاداري في الدوائر الانتخابية يخلق اساسا ثابتا للقانون الانتخابي يحول دون تلاعب المصالح بحدود الدوائر ومناطقها بالنسبة لكل متنفذ او كل حكم . واعتماد التمثيل النسبي يلغي محاذير الدوائر الانتخابية الواسعة من نفوذ الاقطاعية والعشائرية السياسية .

خامساً : تامين الحرية الانتخابية

ويكون ذلك باتخاذ التدابير القانونية والفنية الازمة لتامين حرية الناخبين ومنع التلاعب والضغط والتزوير ، باعتماد :

- ١ - الغرفة المركزية : التي تتبع للمواطن ان يعبر عن رأيه ويختار ممثله بعيدا عن كل المؤثرات الخارجية .

ب - البطاقة الانتخابية : التي تعطى لكل مواطن حي موجود في لبنان من أجل ممارسة مسؤولية الاقتراع فتقطع دابر التزوير وتمتنع الاقتراع باسم الموتى وتجاهل الأحياء .

ج - تجريم كل دعاية انتخابية تقوم على التحرير الطائفى والعنصرى .

د - الحزم في تطبيق العقوبات بحق الراشى والمرشى .

سادسا : وضع حد أعلى للمصاريف الانتخابية

تأكيدا لقيمة التمثيل النبأى في الخدمة العامة والقضاء على الرشوة وافساد حرية الناخبين بالاغراء المادى يوضع حد أعلى لمصاريف الدعاية الانتخابية عن طريق وسائل النشر والاعلان المنشورة ، على ان لا يتتجاوز بأى حال من الاحوال مبلغ الخمسة آلاف ليرة لبنانية .

سابعا : الغاء الضمانة المالية

ان لكل مواطن لبناني كامل الاهلية والشروط القانونية ان يرشح نفسه لتمثيل الشعب . وابقاء شرط الضمانة المالية للترشيح ينقص من هذا الحق ويقطع الطريق على الفئات الشعبية التي تشكل العنصر الاساسى في حياة البلد ، من المشاركة في تمثيل الشعب .

ثامنا : تعديل سن التصويت

ان تعديل سن التصويت من 21 الى 18 سنة يفسح امام الجيل الصاعد الاهتمام بمشاكل بلاده والمشاركة في تحمل مسؤولية مستقبله وينسجم مع تحديد سن البلوغ القانونية بـ 18 سنة .

تاسعا : اعتماد هيئة قضائية للطعون

ان جعل البت بالطعون المقدمة على صحة انتخاب اي من اعضاء المجلس بهيئة المجلس نفسها امر شاذ اثبت فشله خلال الحياة النيابية كلها في لبنان . وقد اتضح ان من الضروري اعتماد هيئة قضائية عليا يحددها القانون للبت في الطعون الانتخابية . وهذا امر منطقى يحول دون اعتبار المجلس النيابى خصما وحكمها في آن واحد في هذه القضايا .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ، اذ يتقدم بهذه المقترفات حول تغيير قانون الانتخاب من اجل تحقيق ضمانات اوسع للمصلحة العامة في هذه المرحلة من تاريخ البلاد ، يؤكد ان ترسیخ اسس الديمقراطية في قانون الانتخاب

الجديد ، يحفظ للحكم قيمته وللشعب سلطته وحقوقه ، ويؤمن التقدم الديمقراطي
لبلاد .

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

١٩٦٠-١٨



٤ شباط ١٩٦٠

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي عن تنظيم زراعة التبغ

حماية زراعة التبغ تكون بتشييد ملكية الرخص للمزارعين الحقيقيين .
تشجيع زراعة التبغ تكون بزيادة المساحات المزروعة وتوزيعها على المحروميين
وصغار المزارعين وفتح اسواق جديدة للتصدير وتحسين اسعار الشراء .
الشعب يطالب بعدم تجديد امتياز شركة الريجي
تجهيزات الشركة تعود للدولة في نهاية هذا العام دون اي تعويض .
زراعة التبغ مصدر كبير من مصادر الثروة ينبغي على الدولة الاهتمام به .

ايها الشعب :

ان قسمًا كبيراً من ابناءك في الجنوب والشمال يتعرضون اليوم لمحنة قاسية
تسببها الحكومة باصدارها المرسوم ٢٨٣٥ الخاص بتنظيم زراعة التبغ ،
والمتضررون هم مزارعو التبغ عموماً الذين لم تأخذ الحكومة رأيهم قبل اقدامها على
مثل الخطوة الجديدة المتعلقة بتنظيم هذه الزراعة فتوفر على نفسها الوقوع في
اخطر اساسية .

ايها الشعب :

ان الخلاف بين بعض المسؤولين في الحكومة ومزارعي التبغ يعنينا جميماً ولا

(١) نشر ايضاً في «الصحافة» العدد ٢٨٦ .

يجوز للرأي العام ان يقف منه موقف المتفرج ، فالقضية ذات جوانب عديدة تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على اقتصاديات البلاد في الحاضر والمستقبل ، ولتنوير الرأي العام فاننا نورد بعض الملاخذ الخطيرة المباشرة والمحتملة التي تنجم عن تنفيذ المرسوم ٢٨٣٥ :

- ١ - ان المرسوم ، عندنا، يجعل الرخصة سنوية ومرتبطة بتقديم طلب ترخيص كل عام يسلب المزارعين الحقيقين حقوقا مكتسبة ويعرضهم لضائقة مالية كبيرة ويجعل البنوك تحجم عن تسليفهم بالسهولة التي كانت من قبل .
- ٢ - ان جعل الرخصة خاصة للتتجدد سنويا يجعل لقمة عيش المزارعين مرتبطة بتقلبات الاهواء السياسية ويفتح المجال واسعا امام الرشوة والمحسوبيه ويؤدي الى اخضاع المزارعين باستمرار لارادة السياسيين التقليديين والمتغدوين الاستغلاليين ، الذين عودتهم الحكومات ان يكونوا الواسطة بين المزارعين من جهة والحكومة وشركة الريجي من جهة ثانية .
- ٣ - ثم ان اعتماد المرسوم في تصنيف الاراضي الصالحة لزراعة التبغ على تقارير لجان غير فنية تولت مهمة التصنيف منذ سنوات بصورة اعتباطية وبروح غير مسؤولة (اذ كانت تكتفى بتسجيل الاراضي القريبة من بيوت القرى وتمتنع عن الكشف على جميع الاراضي) يجعل هذا التصنيف يحمل الشروط الفنية ويخضع ايضا للضغط السياسي .
- ٤ - ان المرسوم يعرض احد المرافق الاقتصادية الكبرى في البلاد (زراعة التبغ) لاهواء المتنفذين المصلحيين ولتقديرات شركة اجنبية يمكن ان تتأثر بسياسات خارجية . (في اهمال جودة المنتجات ، وفي تحديد مساحات الزراعة او تخفيضها في المستقبل بحجة وجود كميات كبيرة من التبغ في العناير الخ) .
ان اصدار مثل هذا المرسوم الذي يهدد مناطق كاملة بالخراب ويهدد مستقبل الاف العائلات كان عملا بعيدا عن استيعاب المصلحة العامة .
ان المزارعين يعتبرون اصدار المرسوم اتفاقا خطيرا بين بعض المسؤولين والشركة ، يؤمن للمؤولين الذين يتسبّبون بالمرسوم توفير رخص بآلاف الدونمات لتوزيعها في مناطقهم على اسس انتخابية بحثة لتوسيع نفوذهم والاتيان بكتلة نيابية تدعم استمرارهم في الحكم سنين طويلة .
ان المزارعين يتساءلون عن اسباب اهمال التحضير منذ الان لاسترداد امتياز الشركة وتحويل جميع ممتلكاتها وتجهيزاتها للدولة دون اي تعويض ، حسب الاتفاق المعقود عام ١٩٣٥ !
- ان الرأي العام كان ينتظر صدور تنظيمات جديدة شاملة لزراعة التبغ على اسس وطنية كاملة استعدادا لاسترداد امتياز الشركة .

ايها الشعب : لازم شوفوا الاجمال

ان معارضتنا للمرسوم لا يعني مطلقا تبنينا للوضع الراهن لزراعة التبغ ، فهناك

أوضاع معينة في نظام هذه الزراعة أكدنا عليها في بيانات وزعنها على الرأي العام في سنوات ماضية ، وفي رأينا ان اهم ما يجب التأكيد عليه الان يدور حول الاقتراحات والمطالبات التالية التي يجب اخذها بعين الاعتبار من قبل المسؤولين فيما اذا ارادوا اصلاح نظام زراعة التبغ .

١ - ثبيت الملكية وما تقتضيه من الحقوق المكتسبة للمزارعين الحقيقيين وانزاعها من المزارعين الوهميين .

٢ - اصلاح نظام زراعة التبغ على اساس لا يؤدي هذه الحقوق المكتسبة ويكون ذلك با ان تعمل الحكومة على زيادة المساحات المزروعة وتأمين اسوق جديدة للتصدير، وبالوقت نفسه تحديد استيراد الاصناف الاجنبية من اللفافات وتجرير الشركة على ايجاد آلات حديثة لانتاج اصناف مماثلة . وآلات الشركة الحالية هي من نموذج ١٩٠٠ ونذكر بالمناسبة ان الحكومة في الاقليم الشمالي قد استقدمت آلات حديثة وانها على وشك انزال لفافات تصاهي بجودتها اللفافات الاجنبية .

٣ - الفاء رخص المزارعين الوهميين من المتنفذين والذين لا يملكون ارضا مقابل رخصهم ، وتوزيعها على المحروميين وصغرى المزارعين .

٤ - ربط الرخص الجديدة بالارض اي توزيعها على اصحاب الاراضي الصالحة على ان يعاد تصنيفها من جديد وبصورة جدية وعادلة .

٥ - وضع حد اعلى للمساحة المرخص بها لكل فرد يراعى فيه انصاف المحروميين وصغرى المزارعين ، مما يساعد على تحسين نوعية الانتاج وبالتالي ثبيت الفلاح بارضه وقطع الطريق على الهجرة الى المدينة .

واكثر من ذلك فان الحكومة بتوزيعها الرخص الجديدة توزيعا عادلا تستطيع ايجاد آلاف العائلات من بيروت وتخفيف الضغط عن العاصمة والمساهمة بصورة جدية في حل مشكلة النزوح عن القرية .

٦ - رفع التسعيرة (ما يسمى بالبريم) بما كانت عليه في العام الماضي نظرا لزيادة التكاليف وارتفاع مستوى المعيشة واشراك جزء من قبل المزارعين في تصنيف الحقوق عند شرائه على ان يكونوا مستقلين تمام الاستقلال عن ارادة الشركة .

٧ - دعوة المزارعين الى تكون نقابة جديدة تدافع عن حقوقهم وتحمى مصالحهم على ان تكون بعيدة عن المؤثرات السياسية ، وعلى ان يمثل فيها صغار المزارعين بنسبة الاكثرية ، لأن النقابات التي شكلت في الماضي اثبتت بصورة مستمرة فشلها وعجزها عن خدمة المزارعين بسبب خضوعها لبعض السياسيين التقليديين والمتنفذين .

استرداد امتياز الشركة

وبمناسبة انتهاء امتياز شركة الريجي في هذا العام ، نطالب الحكومة بعدم تجديده وتأمين دائرة خاصة رسمية لتنظيم هذه الزراعة والاشراف عليها ومما يدعونا الى التشديد بالمطالبة باسترداد الامتياز ، ان الاتفاقية المعقودة مع الشركة

تجمل جميع تجهيزات وممتلكات الشركة تعود للدولة في نهاية هذا العام وتلك الفضائح الكبرى التي كشفتها لجنة التحقيق التي تشكلت بعد ما نشر في الصحف منذ ما يقرب من العام حول الاختلاسات واعمال السمسرة التي تجري في الريجي والتي تناولت رؤوسا كبيرة من المسؤولين وكبار الموظفين فيها . ومن المؤسف ان الحكومة التي الفت لجنة التحقيق لم تستمر في التطهير حتى النهاية ، وكانت صفقة (التسوية) صدور هذا المرسوم .

ايها الشعب :

اننا ندعوك لتأييدنا والالتفاف حول هذه الشعارات والمطاليب للقضاء على الاساس الفاسد الذي قام عليه مرسوم ٢٨٣٥ ، واعادة تنظيم زراعة التبغ على الاسس التي اوردنها في هذا البيان والنهوض بها وتشجيعها وحمايتها وانصاف جميع ملaki الاراضي الصالحة لها دون تمييز . واننا نهيب بالحكومة ان تعمل لانصاف مزارعي التبغ وحفظ حقوقهم المكتسبة فتلقي المرسوم الجائز ، وان تسهل وزارة الشؤون الاجتماعية لنظام المزارعين في نقابة مستقلة تساعد الحكومة في المحافظة على هذه الثروة الاقتصادية التي يدخل منها لصندوق الدولة ما يقرب من الثلاثين مليون ليرة لبنانية سنويا ، ولتكن شعاراتنا :

الغاء مرسوم ٢٨٣٥ - زيادة اسعار الشراء (البريم) - استرداد امتياز شركة الريجي - شراء آلات حديثة - تحديد استيراد اللقافة الاجنبية - الغاء رخص المزارعين الوهميين - زيادة المساحات المزروعة وتوزيعها على المحروميين وصفار المزارعين - وضع حد على المساحة المرخص بها للفرد .

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان
- فرع الجنوب -

٤ شباط ١٩٦٠



نحو تنظيم عمالي موحد مستقل

ملاحظات عامة حول صراع العمال وشركة ال اي بي سي (١)

ان المتبع لتطور قضية عمال وموظفي شركة ال اي بي سي المسرحين في صراعهم

(١) «العربي الجديد» شباط ١٩٦٠ .

مع الشركة من أجل عودتهم المشروعة الى اعمالهم ، لا بد له ان يقف متأنلا عند بعض الملاحظات الهامة التي تستلفت انظاره لاهميتها في مستقبل علاقات الشركة مع الدولة من جهة ، ومستقبل علاقات العمال وضمان حقوقهم من جهة اخرى .

١ - والملاحظة الهامة الاولى التي تسترعى الانتباه ، هي في الاسباب التي دفعت الشركة لتسريح العدد الكبير من عمالها وموظفيها . ان الشركة المذكورة لم تسرح هذا العدد الكبير لعدم حاجتها اليهم فنيا اي في عمليات تطوير البترول وتقليله ضمن الاراضي اللبنانيه عندما اضطر عمال الاقليم السوري الى نصف اذابيب البترول بعد الاعتداء الثلاثي الائمه على بور سعيد البطلة سنة ١٩٥٦ ولارباك الحكومة واضعاف موقفها عندما اخذت البلاد تطالب بحقها المشروع الكامل من ادراجه عمليات نقل البترول ضمن الاراضي اللبنانيه سنة ١٩٥٧ ترى مما تقدم ان شركة الاي بي سي الاستعمارية كانت تفتقر كل المناسبات لتحقيق غايتيين رئيسيتين . الاولى الضغط على الحكومة والشعب لتحقيق بعض المشاريع الاستعمارية وثانيا انفاقا مصاريف الشركة الى الحد الادنى ، وتحقيق اكبر ربع ممكن لاصحاب الكروش الفخمة المتربعة في صالونات باريس وواشنطن .

٢ - اما الملاحظة الثانية العجيبة فهي في موقف الحكومات المتعاقبة من الشركة المستغلة المستمرة ، هذا الموقف الضعيف المريض الذي وصل لحد الدفاع عن الشركة والهجوم على العمال المضربين من اجل عودتهم الى اعمالهم في العهد الذي قام لتحقيق الانصاف والعدل لجميع فئات الشعب ، وفي عهد حكومة ابن طرابلس والشمال عندما اضراب العمال منذ خمسة اشهر وطلبو من الحكومة ان تضفط على الشركة من اجل عودتهم الى اعمالهم اشتراطت عليهم ان يحلوا اضرابهم ويعطوها مهلة شهر واحد ريثما يعود رئيس الحكومة من رحلته الميمونة الى الولايات المتحدة ودراسة قضيتهم وهو الكفيل بانصافهم وارجاعهم الى اعمالهم وتصريحاته من اجل ذلك ملأت الصحف في ذلك الحين ، وقد صدق العمال هذا ال وعد وحلوا اضرابهم فعلا راجين من وعد رئيس الحكومة لهم خيرا . وبعد مرور ثلاثة اشهر على هذا ال وعد قضاها العمال في مراجعة الحكومة والوزراء المختصين ، وبعد ان شعروا باعمال الحكومة لهم وعدم صدق الوعود السابقة اضطروا الى اعلان الصيام والاعتصام في دار نقابات العمال ، معرضين انفسهم لخطر الموت جوعا وبردا ، آملين بهذه الوسيلة المشروعة ان يرق لهم قلب رئيس الحكومة والشركة المحترمة . وهنا يظهر ان رئيس مجلس الوزراء اعتبر هذا الاضراب موجها ضده وضد حكومته وضد حزبه في طرابلس ومهددا زعامته . فشن على العمال هجوما مركزا واخذ يدافع عن الشركة كانه احد مسامحها الكبار ، ولم يكتف بذلك بل افلت اتباعه وانصاره وجرائه ، على العمال المساكين يهاجمونهم وينعتون اضرابهم مرة بالشيوعية ومرة بالطائفية ، وكان شركة الاي بي سي تدين بالولاء للقومية العربية مما جعل الشركة تتذرع وتستأسد وترفض ارجاع العمال المضربين الى اعمالهم . اما السبب في كل ذلك ، والعمال براء من كل الصفات التي اتهم بها اضرابهم فعلمهم عند الله وعند بعض الصحف التي نشرت اخرا خبرا مفاده ان احد اشقاء بعض المسؤولين الكبار

في الدولة مع بعض انصاره المقربين قد التزموا من شركة الكات تقديم اليد العاملة لعمليات تمديد الخط الحديدي التي ابتدأت الشركة في تمديده لزيادة كميات البترول المنقول عبر الاراضي اللبنانية ، وان هذا الالتزام سيمكن الشقيق المذكور من تحقيق ارباح ضخمة وخصوصا انه اظهر اخيرا براءة مذهبته في تحقيق الارباح الطائلة من جراء ولعه الجديد بالاعمال والصناعات التجارية .

واللحظة الثالثة التي نأمل ان يكون عمال وموظفو الشركة قد استرعت انتباهم هي الصلة الوثيقة التي تربط مصالح الشركة الاستثمارية الاستثمارية ، بمصالح الرعماء الرجعيين المستغلين لمصالح الشعب خصوصا العمال والفئات الفقيرة ، وان هذا الارتباط بالمصالح سوف يجعل دائما هؤلاء الرعماء يقفون ضد مصالح الشعب ومع الشركات الاحتكارية المستمرة ، وان الطريق الوحيدة لنيل العمال حقوقهم ، هي في وعيهم وتضامنهم ونضالهم الدائم من اجل مجتمع عربي افضل . ماذا سنستنتاج من المعركة كانت قضية عمال شركة الاي بي سي مثالا ممتازا لطبيعة العلاقات القائمة بين بلادنا والاستعمار الغربي المتمثل بالشركات الاحتكارية من جهة ولنوعية العلاقة بين تلك الشركة وبين الفئات الرجعية السياسية المستغلة من جهة اخرى .

فالاستعمار لا يتمثل فقط بالقواعد والاحلاف والقيود العسكرية بل في الشركات والامتيازات الاقتصادية ايضا وبشكل رئيسي . فكون لبنان خاليها من القواعد العسكرية وغير مرتبط بمعاهدات رسمية مع دول الغرب لا يعني انه مستقل حر في تصريف شؤونه فتفوز الاستعمار الغربي في هذا القطر يأخذ شكل الامتيازات الاقتصادية والشركات الاستثمارية التي تعمل وتكتب وتتسلل وتتدخل في كل الشؤون بدون رقابة ولا سلطة من قبل الحكومة فشركة الاي بي سي توظف وتفصل وتسرح العمال بدون اي اعتبار لمصالح العمال العاشرية وحقوقهم المشروعة التي حصل عليها العمال في كل العالم ، وبدون اي اعتبار لسيادة الدولة وحرمتها وكرامتها وقد اتضح بما لا يقبل الشك ان هذه الشركة ليست بعيدة عن الاعتبارات السياسية بل على العكس قد عملت كل ما تستطيع لتنتفع من العمال ولتسيطر عليهم بعد ان قام رفاقهم بايقاف العدوان على بور سعيد وعندما ساهموا بالحملة الشعبية للمطالبة بحق لبنان الشرعي في زيادة عوائده لقاء مرور البترول في اراضيه .

وأوضح ايضا بهذه المعركة ان الرجعية الداخلية المتمثلة بالفئة السياسية المتهنة المستغلة مرتبطة بمصالح بهذه الشركات الاستثمارية . ان الاستعمار في لبنان يعتمد على نفوذ هذه الفئات ويرتكز على الرابطة القوية التي تربط مصالحها السياسية والاقتصادية بمصالحه هو . ومن خلال هذا الارتباط تتضح خيانة هذه الرجعية ويتبين زيف ادعائها بالدفاع عن مصالح البلاد .

واخيرا يمكننا ان نستنتج من هذه القضية ان الفئة العاملة الكادحة لن تستطيع ان تحقق مطالبها العادلة المشروعة ولا ان تساهم في دعم استقلال بلادها والمحافظة على سلامتها وطنها بالوسائل والطرق القديمة القائمة على المساومة واستدرار عطف السياسيين المحترفين والاعتماد على وعودهم بل على الطريق العلمي الواقعى

الصحيح الذي اثبت صحته ونجح في كل العالم الا وهو طريق التكتل النقابي النظيف السليم المخلص وتوحيد صفوف العمال بجهة عمالية قوية منظمة تفرض مطالبيها وتنتزع حقوقها من شركات الاستعمار والسياسيين المحترفين المستغلين . ليس امام العمال غير الاعتماد على انفسهم ، الاعتماد على تنظيمهم النقابي الموحد المستقل السليم من وسيلة لرفع مستوىهم وتحقيق مطالبيهم الاقتصادية العادلة من جهة والمساهمة الفعالة في الدفاع عن بلادهم ودعم اقتصادها الوطني من جهة اخرى .

* * *

امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر لبنان

النشرة الدورية (خاصة بالاعضاء فقط)

نيسان ١٩٦٠

نص التقرير الذي تقدمت به القيادة القطرية الى المؤتمر القطري الاستثنائي الاخير حول الانتخابات النيابية و موقفنا منها

كان لا بد للقيادة القطرية عند بحثها موضوع الانتخابات من ان تأخذ بعين الاعتبار وضع الحزب على الصعيدين القومي والقطري لتحدد على اساسه موقفها من الانتخابات النيابية المقبلة . وقد راعت القيادة القطرية عند بحثها مخطط العمل السياسي في لبنان هذا الوضع وجاء في دراستها الموجزة عن مخطط العمل الحزبي خلال المرحلة القائمة ما يلي :

نظراً لوضع الحزب الحرج في الاقطان العربية الاخرى ولاسيما في العراق و بسبب التطورات الجديدة في علاقاتنا بحكومة الجمهورية العربية المتحدة ونظرنا لوضع لبنان ملائماً ليكون مركزاً للجهاز القومي والقيادة القومية تقرر القيادة ان تكون سياستنا ازاء الوضع القائم مرنة تتتجنب الاصطدام معه واعتبار حزبنا في الوقت الحاضر معارضياً من حيث المبدأ ومنتقداً ومصححاً لما قد تقوم به الحكومة من خطوات متنافضة لمصلحة الشعب وبعبارة اخرى انتا الان في لبنان حزب معارض ولكن بهدوء وليس حزباً مؤيداً ويعني ذلك ان مخططنا السياسي الحاضر لا يتضمن فتح معركة مع العهد تستهدف تغييره جذرياً . ولقد تبين للقيادة القطرية بعد مناقشات طويلة وجلسات مشتركة مع القيادة القومية ان حزبنا يجتاز مرحلة

صعبه في تاريخه وواجبنا ان نعي طبيعة هذه المرحلة واهمية الدور الملقى على عاقتنا في لبنان .

وانطلاقنا من فهم هذا الواقع ، وبعد استعراض لوضع حزبنا سواء في لبنان او في خارجه رات القيادة القطرية ان وضع الحزب القومي يفرض علينا في هذا الظرف عدم اثاره مخاوف السلطة والالتزام بالخطة التي وضعتها القيادة اذ ان ترشيح الحزب في عدد من المناطق سيفسح المجال امام السلطة لمراقبة تحركاتنا وبالتالي لجأيتها في المستقبل القريب وتعریض حزبنا في لبنان لما يتعرض له في بقية الاقطار الاخرى من اضطهاد . و موقف السلطة المهادون في الماضي من حزبنا كان يتأثر الى حد بعيد بوضعنا في الجمهورية العربية المتحدة . وسکونها اليوم نتيجة لوقفنا منها .

والقيادة ترى ان لبنان هو الملاذ الوحيد لحزبنا في هذا الظرف على الاقل . و خوض الحزب اي معركة ضد العهد القائم يقضي على امكانية الاتصال المؤمنة اليوم وسيجعلها عسيرة وصعبه بين مختلف فروع الحزب لأن لبنان صلة الوصل بينها . كما انها ستتحول دون اقامة بعض رفاقنا من الاقطار الاخرى ودون مجئ اي منهم في المستقبل اذا ما اقتضت الظروف ذلك .

اما على الصعيد الداخلي او القطري فقد رات القيادة بعد دراسة شاملة لوضع جهازنا في مختلف المناطق ان حزبنا لا يزال يعاني تقاصاً كبيراً في كفاءة اعضائه وامكانياته واننا الى الان لم نصل الى المرحلة التي تؤهل حزبنا لخوض معركة كهذه ولقد برزت نقاط الضعف امام القيادة في التوالي التالية :

١ - ضعف القيادة : ان حزبنا في لبنان لا يزال يعيش على هامش الحياة اللبنانيه فهو الى الان لم يتأقلم ولا تزال الاحداث القومية تفعل فعلها فيه اكثر بكثير من القضايا القطرية وهذا بالطبع ناشيء عن عدم معرفتنا ودراستنا دراسة جدية وواعية لوضع لبنان . ومرد هذا الى ضعف امكانيات القيادة سواء من حيث كفاءة اعضائها او من حيث عدم توفر الامكانيات الواقية لها . وفقدان الدراسة الصحيحة عن اوضاع لبنان ادى الى فقدان المواقف تجاه معظم الاحداث والمشاكل التي يعاني منها لبنان .

ولو قدر لنا ان نوصل احد رفاقنا الى الندوة النيابية فنحن امام امرین : اما ان نمد ممثلنا وزروده بالمواصفات الصحيحة وهذا يفترض وجود القيادة الوعية المترفة والحيطة بدقة الامور وهذا غير متوفّر بل فيه احراج لنا . واما ان يترك ممثلنا و شأنه ويترك اتخاذ الموقف لمبادرته الشخصية وهذا ما سيؤدي الى زج حزبنا بموافق قد لا يقرها ولا راي له فيها . وان موقفاً كهذا سيفتح المجال واسعاً للمساومة ولضعف الرقابة الحزبية ويفتح المجال للعمل الانهاري . وبذلك نخسر بعض اعضائنا القياديين .

٢ - ضعف القاعدة : ان قاعدتنا الحزبية لا تزال ضعيفة وغير منتظمة . وحزب ثوري كحزبنا عليه قبل ان يخوض معركة انتخابية ان يصل الى مرحلة من الوعي والتنظيم تمكنه من توجيه الجماهير . ونحن الى الان لا نزال ننجرف مع التيار

الشعبي دون ان يكون لنا امكانية قيادته او توجيهه . ولا شك ان خوض معركة انتخابية بقاعدة غير سلية ينقصها الوعي والكفاءة في التنظيم ستتحرف فني انفاسها في العمل الانتخابي المحلي بمحاولة تأمين المصالح الشخصية واتباع اساليب الرعماء التقليديين لارضاء الناخبين لاننا الى الان ليس لنا مخطط واضح تبعه في عمل كهذا .

وهذا التصرف سيسيء ولا شك الى سمعة حزبنا وسيصرفنا عن ملاحقة القضايا العامة التي تهم جماهير الشعب لأن المطلق الانتخابي سيوجه جميع تصرفاتنا .

٣ - ضعف او فقدان الامكانيات المادية : لقد ظهر لمؤتمركم الكريم اثناء عرض المازنة ان حزبنا يعاني عجزا ماليا ونحن نحاول ضغط مختلف ابواب الصرف والتقتير في اشياء اخرى نرى أنها ضرورية وما سبب ذلك الا ضعف المورد المالي لحزبنا . ولا ريب ان خوض معركة انتخابي على نطاق واسع سيكلف الحزب مبالغ ضخمة لا نملك منها شيئا ونرجو اخذ هذا الامر بعين الاعتبار ولا نبالغ اذا قلنا لكم ان الحزب في لبنان عاجز عن المساهمة في هذه المعركة ولو بالجزء اليسير .

٤ - خطة الحزب في لبنان : ان خوض معركة انتخابية او وصول بعض رفاقنا اذا ما قدر لهم الوصول يفرض علينا احد موقفين اما ان نهادن العهد ونسكت وبالتالي عن امور لا يجوز السكوت عنها وهذا يعني فقدان ثقة الشعب بنا واما ان نعارض العهد وفي هذه الحالة ايضا يجب ان يكون موقفنا صريحا وواضحا لأن نوع المسؤولية يختلف في هذه المرحلة ، ومعارضتنا الصريحة تعنى فتح معركة مع العهد وهي على كل حال ليست في مصلحة الحزب بشيء كما رأينا سابقا .

٥ - غایتنا من خوض المعركة : ان الغاية من خوض معركة انتخابية لحركة ثورية كحركتنا ليست الفوز او ايصال نائب الى المجلس مع العلم ان امكانية الوصول هي شبه معدومة في هذه الظروف بالذات لا بل اكثر من ذلك ان النجاح في ذاته ضرر لنا كما بينما سابقا وليس من مصلحة الحزب في شيء ايصال نائب الى المجلس لأن التزامات الحزب تجاه الرأي العام ستتضاعف وسنجد انفسنا امام مطالب نحن عاجزون عن تنفيذها . اذن ما الغاية من خوض المعركة الانتخابية لحزب كحزبنا؟ ان الانتخابات كغيرها مناسبة واسعة للاتصال بجماهير الشعب ، فطبيعة العمل الانتخابي تفرض على الجهاز بذل المزيد من الجهد للاتصال بالجمهور وثمرة هذا الاتصال انه يفتح الباب امام قاعدتنا لشرح ولاظهار أهمية الانتخابات كمظهر من مظاهر الديمقراطية وشرح شعاراتنا وبالتالي دعوة الشعب للالتفاف حولها .

وهذه النقطة مهمة ولا شك ولكنها مع ذلك ليست المجال الوحيد لاتصال قاعدتنا بجماهير الشعب بل هناك مناسبات عديدة يستطيع الحزب ان يؤثر فيها ويطرح شعاراته لو احسن اختيار المناسبات واحسن التخطيط .

على ضوء هذا الواقع رأت القيادة القطرية باجماع اعضائها انه من الافضل عدم زج حزبنا في المعركة الانتخابية القادمة واقتصر رفع توصية لمؤتمركم الكريم لرفعها للقيادة القومية . تقضي بمنع ترشيح الحزب لأحد من اعضائه من حيث المبدأ العام . ولكن الاراء تضاربت بالنسبة للاستثناء الوحيد وهي الحالة الشاذة في طرابلس وقد

اقر مبدأ الترشيح فيها بأغلبية الاصوات والحجج التي استند اليها الفريق الاول والقائل بضرورة خوض المعركة في طرابلس كاستثناء للمبدأ العام اخذ بعين الاعتبار النقاط التالية :

- ١ - كون الحزب القوة الوحيدة التي تقف في وجه رشيد كرامي الذي يمثل التحكم السياسي والرجعية العائلية . يضاف الى ذلك تقلص واندحار الفئات الاخرى التي كانت تقف في وجه رشيد كرامي وكون الحزب قد رشح سابقاً احد اعضائه مما ادى الى تسلط الانظار على الحزب واعتباره المقدّم الوحيد .
- ٢ - عدم اثارة مخاوف السلطة لانها تنتظر ان يرشح الحزب احد اعضائه في طرابلس .
- ٣ - اثر النكسة الشعبية التي يمكن حصولها في حال عدم خوض المعركة في طرابلس .

اما الفريق الثاني الذي رفض الاستثناء حتى بالنسبة لطرابلس فقد دعم وجهة نظره بالحجج التالية :

- ١ - الخوف على تنظيمنا المحلي في طرابلس من التأثير بالاتجاه السياسي .
- ٢ - يستطيع الحزب ان يحقق الاهداف المرجوة لهذه المعركة وهي معارضة الاقطاعية والرجعية العائلية عن طريق معارك اخرى اقرب الى اسلوبه المقاومي واكثر انسجاماً مع مخططه القطري كاثارة القضايا العمالية والطلابية وتبني مصالح الشعب اليومية .
- ٣ - صرف الجهاز الحزبي الذي يعاني مشاكل ادارية وتنظيمية عن مهامه الاساسية المتعلقة بتنظيمه الداخلي .
- ٤ - تجنب المخاطر التي يمكن ان تنتج عن خلق زعامات سياسية في مثل هذه المرحلة من مراحل تطور الحزب فتجنب التجربة المريدة التي مر بها حزبنا في مناطق اخرى .



للوثيق والباحث

اول ايار ١٩٦٠

امة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر لبنان

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي في عيد العمال

لا سبيل لتحقيق مطاليب العمال الا بالنضال النقابي الوحد .
لا بد من النضال لتعديل قانون العمل الرجعي وحماية حقوق العمال ورفع
مستوى معيشتهم .
الطبقة العاملة والجماهير المغروبة اساس النضال الشعبي لحماية الاستقلال
وبناء المجتمع الاشتراكي .

ايها العمال :

في يوم اول ايار وقفت اطبقة العاملة صفا واحدا بوجه الاستغلال الرأسمالي
والطفيان لتحقيق مطاليب عادلة مشروعة فانتصرت بفضل تضامنها ، وشققت طريق
النضال النقابي في سبيل العيش الكريم والعدالة .

وفي مثل هذا اليوم من كل عام يحتفل عمال العالم بذلك الانتصار الكبير
الذي سبقى رمزا خالدا للنضال المنظم وحافزا لواصلة ذلك النضال في سبيل
حقوق العمال ورفع مستوى عيشهم ومنع استغلالهم من المحتكرين والمستبدين من
ابواب الاعمال .

وذكرى هذا العيد العظيم تعنى لجميع الكادحين والفقراء والمعدبين من ابناء
شعبنا ان لهم مطاليب عادلة مشروعة هي رفع مستوى معيشتهم وانتشالهم من
الفقر والجهل والمرض لحياة كريمة يسودها الرفاه والثقافة والصحة والطمأنينة ،
وانهم على حق في كفاحهم ضد استغلال الرأسمالية والتجار واستبداد ارباب
الاعمال الجشعين .

ويعني هذا العيد ان العمال وسائر الكادحين اذا ما اتحدوا وناضلوا بنظام في
سبيل هذه الحقوق فانهم لا بد منتصرون .

ايها العمال والعمالات ، ايها الكادحون ، ايها المستخدمون في كل مجالات العمل
في لبنان : لقد فاسيتم من الظلم والاستغلال طويلا وتالمتم من الفقر والتفاوت الطبقي
والامراض الفتاكه وخطر العمل وتعسف ارباب الاعمال اكثر من غيركم في بلدان
العالم المتقدم ، وتعروفون ان بينكم فقراء وكادحين ومعدبين في كثير من القرى
والارياف والاحياء الفقيرة يعيشون بيوس وشقاء لم يعرفه العمال في البلدان

المقدمة .

وإنكم تشهدون في كل يوم كيف يعمل المحتكرون والرأسماليون والتجار المستغلون والسياسيون المحترفون ، يساندتهم الاستعمار بسفاراته وشركته ، على تفريغ صفوكم وتفتيت وحدتكم بشتى الوسائل الخبيثة من طائفية وعنصرية الى شراء بعض النقابيين بالمال واستخدامهم علماً ماجورين لضرب الحركة العمالية وتوجيهها في الطريق الخطأ المضي بمصلحة الجماهير الكادحة .

إنكم تعرفون أن قانون العمل الحالي لا يحمي أساساً الا مصلحة الرأسماليين والتجار ولا يمثل إلا ارادتهم فقد وضعوه حسب رغباتهم وشرعوه بواسطة نفوذهم السياسي ، فهو لا يمثل ارادتكم ولا يحمي مصالحكم .

وحتى النازلات البسيطة التي تتحمها هذا القانون للعمال لا تزال مهملاً غير مطبقة لا يتلزم بها أصحاب الاعمال ويُبعث بها موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية . فكثير من العمال لا يزالون يعملون أكثر من الثمانية ساعات التي حددها القانون ، والشروط الصحية المنصوص عليها لا زالت غير متوفرة في كثير من العامل حيث الاخطار تهدد حياة العامل في كل لحظة ، والاجازات السنوية والاسبوعية لا تزال غير مطبقة والحد الأدنى من الاجور لا يزال هو الحد الأعلى لكثير منكم .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي هو حزب العمال والاكادحين من كل ابناء الشعب يدعوك للنضال والتضامن والتنظيم النقابي السليم لتحقيق المطالب الضرورية التالية :

- ١ - تعديل قانون العمل الحالي برمته ليكون بروحه ونصوصه حامياً لحقوق العمال ومتمنياً مع متطلبات الحياة الحديثة والعيش الكريم ، وليتضمن بصراحة ووضوح الضمانات الالزمة لمنع الاستغلال والاستبداد من قبل أصحاب الاعمال .
- ٢ - اشراك الحركة العمالية المنظمة دوماً بوضع التشريعات الخاصة بالعمال وأخذ رأي العمال في كل التشريعات والاعمال التي تمس حياتهم ومعيشتهم اسوة بما جرى في البلدان المتقدمة .
- ٣ - رفع الحد الأدنى من الاجور لجعلها متناسبة مع ارتفاع الاسعار الفاحش وبالتالي ربط مستوى الاجور بكلفة المعيشة .
- ٤ - تحقيق نظام تقدمي للضمان الاجتماعي ضد العجز والشيخوخة والمرض والبطالة الاجبارية .
- ٥ - تأمين الشروط الصحية في العامل وتوفير الضمانات ضد اخطار العمل وفرض تطبيقها على أصحاب العامل .
- ٦ - تطوير الادارة الحكومية المشرفة على تطبيق قانون العمل وتكون ادارة نزيفة مخلصة بعيدة عن تأثير أصحاب العمل وتوفير كل الضمانات القانونية والادارية لتطبيق القانون بصدق خصوصاً فيما يتعلق بعدد ساعات العمل .
- ٧ - حماية العمال اللبنانيين من مراحمة العمال الاجانب من غير ابناء البلاد العربية بتشديد الرقابة على الاقامة واجازات العمل .
- ٨ - حماية الحركة العمالية من التدخل الحكومي والنشاط الاستعماري لتكون

مستقلة ديمقراطية ، سليمة من العملاء والانتهازيين .

ايها الاخوة العمال :

ان تحرير شعبنا من الاستغلال والاستبداد في الداخل وتخلص وطننا من نفوذ الاستعمار لن يتم الا على يد جماهير الشعب المتألمة المتضامنة ، فمصلحة البلاد هي مصلحة هذه الجماهير التي تكون القوة الوحيدة المخلصة المعتمد عليها والقادرة على تحقيق التحرر والاستقلال الوطني . والطبقة العاملة هي طليعة هذه الجماهير المناضلة وهي الصخرة الصلبة للنضال الشعبي في معركة التحرر الشامل .

ان نضال العمال يجب ان لا يقتصر على المطاليب الخاصة بالعمال بل هو نضال الشعب كله وفي سبيل قضيته كلها في الحرية والاستقلال لن يقف عمالنا في نضالهم عند حد تحقيق انتصارات محدودة خاصة بانفسهم بل هم يدركون ان عليهم واجبا وطنيا هو توسيع النضال وتنظيمه وحشد الجماهير الشعبية من كل الفئات لتفجير اسس النظام الحالى القائمة على خليط من الرأسمالية التجارية والقطاع والاستبداد السياسي والبيروقراطية للسير قدما في طريق بناء الاشتراكية الصحيحة حيث يزول الاستغلال والعبودية ويعم الرفاه وتصان كرامة الانسان وحريته .

ايها العمال .. ايها النقابيون في لبنان :

انكم تعرفون ان حولكم جماهير واسعة من العمال والكادحين والمظلومين في طول الوطن العربي وعرضه يعانون الفقر والمرض والظلم وسلط الاستعمار والمحتكرين وان هذه الجماهير الكادحة اذا ما توحد نضالها بحركة عمالية عربية موحدة الاهداف فانها ستكون الاساس المتبين لنضال شعبنا في سبيل بناء مجتمع عربي متتحرر اشتراكي يفيض بالخير والرفاه على جميع ابنائه ويساهم في رفاه وسعادة البشرية جموعا .

انكم تعلمون ان اخوانكم عمال الاتحاد المغربي للشغل في المغرب يناضلون اليوم ضد مؤامرات الرجعية على وحدتهم وخططها الثئيمة لشق صفوفهم ، وان في العراق آلافا من العمال حرم عليهم حق التنظيم النقابي وفرضت عليهم نقابات لا تمثلهم .

فعليكم ايها العمال واجب التضامن والتكاتف ورفع الصوت واستنكار مؤامرات الرجعية في المغرب والسلط وارهاب العمال في العراق ومد يد المساعدة لاخوانكم العمال في كل البلاد العربية وحيثما يوجد استقلال واستبداد .

ايها الاخوة العمال :

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي خرج من صميم الشعب وانبثق من

اوساط القراء والكادحين وناضل بلا هواة منذ ان قام في صفوف العمال ودافع عن حقوقهم حيثما وجد ويقى امينا مخلصا لطالبيهم يتوجه في هذا اليوم الخالد لجميع العمال معلنا ان نضالهم النقابي الموحد هو الوسيلة الصحيحة لتحقيق المطاليب العمالية .

والوحدة الوطنية .

والتحرر من الاستعمار .

معاهدا ايام انه سيبقى دوما يناضل معهم لتحقيق هذه الاهداف التي هي اهداف الشعب .

عاش اول ايار ، وعاش نضال العمال في سبيل الاشتراكية .

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

١ ايار ١٩٦٠

٤ حزيران ١٩٦٠

امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي عن

الانتخابات النيابية

- الحرية هدف رئيسي لنضال الشعب والديمقراطية هي النظام الامثل للحكم .
- لا ديمقراطية صحيحة بدون عدالة اجتماعية وتقديم اقتصادي واجتماعي في حياة الجماهير .
- ستبقى الانتخابات في لبنان مزورة بعيدة عن مصلحة الشعب ما بقي الفقر والاستغلال والطائفية وفساد الادارة ونفوذ الاستعمار قائما .
- لا بد من النضال لتحقيق مطاليب الشعب في هذه الانتخابات والعمل لتبنيها من قبل المرشحين .

قام حزب البعث العربي الاشتراكي منذ نشاته على اليمان بالحرية كهدف

رئيسى لنصاله فكان ايمانه بالنظام الديمقراطي عميقا وراسخا لانه النظام الامثل الذي يناسب النهضة العربية الحديثة . وقد تجسد هذا الإيمان بنصال شعبي طويل قاده الحزب في سوريا ضد تشویه الديمقراطية وخرق الدستور وتزوير الانتخابات وتعسف الطبقة الحاكمة الاقطاعية التي حكمت البلاد بعد الاستقلال ، وضد دكتاتورية الشيشكلي السوداء التي حاربها الحزب بكل ضراوة وعنف واضعا في المعركة كل قواه حتى احرز نصرا كبيرا للجماهير بتحطيم ذلك العهد البوليسى الفاشisti وترصين الحكم الديمقراطي البرلماني من جديد . وناضل هذا الحزب في كل مكان من الوطن العربي - في العراق وفي الاردن وفي لبنان - ضد البرلمانات المزورة وخرق القوانين والاعتداء على حقوق المواطن السياسية ، فدافع ببسالة عن حرية الجماهير في التعبير عن رأيها وعن حقها الطبيعي في المشاركة في الحكم .

وكان نظرته للحكومة دوما قائمة على أنها يجب ان تنبثق عن الارادة الحقيقة للجماهير وعلى ان السلطة لا تكون شرعية الا عندما تستند على موافقة الشعب وعلى ان اية حكومة تخرق القوانين وتعتدى على حريات المواطنين باطلة يجب ان تزول وبحق الشعب ان يثور عليها ويغيرها .

وقد شرح الحزب نظرته الشعبية للحكم الديمقراطي فاكد للجماهير دوما ان الديمقراطية الصحيحة التي يناضل شعبنا من اجلها لا بد ان تستند على نهضة اجتماعية واقتصادية وثقافية شاملة تزول فيها كل عوامل التخلف من فقر وجهل ومرض واستغلال اقتصادي وسلط اجتماعي . فالديمقراطية لا يمكن ان تنتصر على الجانب السياسي فقط بل يجب ان تتحقق كل جوانبها الاخرى الاقتصادية والاجتماعية بنفس الوقت فلا يفصل جانب عن اخر ولا يؤجل جانب لحساب اخر . فالحكم البرلماني الديمقراطي لا يستقيم ولا يحقق حرية الشعب ولا يعكس اراداته الحقيقة الا عندما يرافقه ارتفاع مستوى المعيشة وازالة الامية والامراض ومحو الاستغلال الاقتصادي للطبقات الكادحة من عمال وفلاحين وزوال العصبيات الرجعية من طائفية وعالية .

ويقف الشعب الان على ابواب المعركة الانتخابية لاختيار من يمثلونه في البرلمان الجديد . والمعركة الانتخابية هذه هي المناسبة التي يدعى الشعب فيها لابداء رأيه في الحكم والاواعض العامة عن طريق انتخاب الممثلين الجدد . فهل ان شروط الحكم الديمقراطي البرلماني السليم متوفرة في ظل الوضع الراهن ليستطيع الشعب ان يعبر عن ارادته الحقيقة وان يختار التواب الذين سيمثلون مصلحته ويدافعون عن قضيته ؟

ان حزب البعث العربي الاشتراكي يعتقد اعتقادا جازما ان الشروط الاساسية للحكم الديمقراطي الصحيح غير متوفرة كلها . فحتى لو كانت الحكومة الحالية لا تمارس بالفعل اي ضغط على حرية الناخب في الانتخاب ، وحتى لو توفرت كل ضمانات الامن تبقى الانتخابات في حقيقتها وفي نتائجها الفعلية بعيدة عن ارادة الشعب ومصلحته الحقيقة . فالاستغلال الاقتصادي للطبقات الفقيرة من قبل الاغنياء والتجار والرأسماليين ونفوذ الفئات المتمولة والسياسيين المحترفين في

الحكم والصحافة ووسائل التوجيه الأخرى ، وتفشي المضيقات الرجعية خصوصا الطائفية والعائلية والنفوذ الاجنبي المتمثل في الشركات والسفارات وشبكات العملاء كلها أوضاع اجتماعية واقتصادية تجعل الانتخابات موجهة لمصلحة الرجعية السياسية والاقتصادية المتمثلة بالطبقة السياسية المحترفة والعائلات الفنية المستغلة التي تحكر الحكم وتتناوبه فيما بينها وتقسم منافعه .

وكانون الانتخاب ذاته لا يعكس الا رغبة الفئة الحاكمة بتوجيه الانتخابات لمصلحتها وبالشكل الذي يؤمن فوزها فجاء متجاهلاً لمطالب الشعب بكل فئاته المخلصة الوعية التي تركت حول الغاء الطائفية والتبعية النسبية وتحديد المصاريف الانتخابية وتخفيض سن التصويت ولم يؤخذ بغير مطلب واحد هو الفرقة السرية .
وحيد الحكومة - حتى لو فرضنا توفره - يبقى شكلاً فارغاً عندما تبقى الادارة واجهة الامن تحت تأثير الفئات الرجعية والسياسيين المحترفين وعندما تبقى الحكومة عاجزة عن فرض الحيد الحقيقي على تلك الاجهزة .

لكل هذه الاسباب اصبح من الواضح امام الشعب ان هذه الانتخابات لا تختلف في جوهرها عن اي انتخابات جرت في ظل الوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة . لذلك فنتائجها واضحة لا يصعب ابداً معرفتها مسبقاً ، فالطبقة السياسية التقليدية والفئات المستغلة الرجعية والعناصر الانتهازية هي التي ست تكون منها غالبية البرلمان الجديد الذي سيقى بفعل تركيبه والقوى التي تقف وراءه اداة لخدمة مصالح الطبقة التي يمثلها وبعيداً عن مصلحة جماهير الشعب وقضيتها .

لذلك فحزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقوم على نظرية ثورية علمية لقضية الشعب كان دوماً يرى ان الانتخابات التي تجري بظل الوضاع الفاسدة الموجودة لا يمكن الاعتماد عليها في تمثيل ارادة الشعب وتحقيق تقدم جدي في قضية تحرره وتقدمه الاقتصادي والاجتماعي السياسي ويؤكد على ان النضال الشعبي الجماهيري هو الوسيلة الصحيحة لتحقيق ذلك .

ولكن ايماننا العميق بالديمقراطية وتمسكنا الشديد بالحرية يجعلنا نحرص على كل خطوة - حتى ولو كانت صغيرة - في سبيل توطيد الحكم الديمقراطي في لبنان ، ونعمل على تحقيق المزيد من الانتصارات الشعبية التي تدفع نظام الحكم شطر الديمقراطية الصحيحة .

فجماهير الشعب مدعوة للتكاتف والنضال لتركيز الانتخابات حول مطالبه شعبية يتلزم بها المرشحون اهمها :

- ١ - الغاء الوضع الطائفي في كل المجالات وتحقيق وحدة الشعب الوطنية ومحاربة كل العصبيات الرجعية الأخرى من عائلية وعشائرية واقليمية .
- ٢ - توجيه نشاط الحكومة ومواردها لخدمة الجماهير الشعبية الكادحة من عمال وفلاحين لرفع مستوى معيشتها وتحسين اوضاعها الثقافية والصحية وتحريرها من الظلم والاستغلال .
- ٣ - محاربة الفساد والاستغلال والتحيز في الادارة الحكومية لجعلها اداة

لخدمة الشعب .

- ٤ - تحقيق العدالة بتوفير الضمادات الاجتماعية والصحية والمعاشية للعاجزين ومحاربة الغلاء وتوفير الغذاء والكساء والمسكن لبناء الشعب الفقراء ومحاربة التفاوت الطبقي والفقر بكل الوسائل .
- ٥ - توحيد المناهج الدراسية وتوسيع التعليم الرسمي وتعظيم الثقافة التقديمة الوطنية والقضاء على كل نفوذ ثقافي أجنبي .
- ٦ - توطيد اركان الاستقلال الحقيقي للبنان بمنع تدخل السفارات وشبكات العملاء والشركات الأجنبية في اوضاع البلاد العامة .
- ٧ - اتباع سياسة الحياد الإيجابي في العلاقات الدولية والابتعاد عن الأحلاف والارتباطات الأجنبية .
- ٨ - التضامن العربي المتين خصوصا مع الأقطار العربية المتحررة بوجه الاستعمار والصهيونية .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يتوجه في هذه المناسبة للشعب بكل فتنه موضحا رأيه العقائدي من الانتخابات و موقفه من نتائجها يعلن لجمهور الناخبين وللمرشحين ان موقفه من كل مرشح يعتمد على مدى التزامه بهذه المطالib امام الشعب واحلاصه لها وجديته في العمل لتحقيقها في البرلمان القادم . عاشت الديمقراطية الصحيحة في لبنان .

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

٤ حزيران ١٩٦٠

امة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر لبنان

النشرة الدورية - خاصة بالاعضاء فقط

تموز - آب ١٩٦٠

الموضوع الاول

ما هي الصلة بين الحزبين ؟

ما هو السلوك الذي يتوجب على الحزبي ان يسلكه ضمن نطاق التنظيمات
الحزبية ؟

هذا السؤالان تترجمهما بعض المشاكل التي تواجه الحزبيين خلال نشاطهم

داخل الحزب وخارجه . ويبدو ان العواب عليهم غير واضح لدى بعض الرفاق .
وستجيب اليهما في المعالجة التالية :

لا بد للإجابة على السؤال الأول من طرح السؤال التالي والإجابة عليه : «لماذا
كنا حزبيين اي لماذا انتسبنا لحزب البعث العربي الاشتراكي؟»
قبل ان تكون في عداد الحزبيين ، كانت تراود اذهاننا اوضاع امتنا الحالية ،
الفاشدة في اغلبها ، من تجزئة واستعمار واقطاع واستثمار في شتى انواعه وجهل
وفقر وما الى ذلك .

وكنا نتألم ونعتذب ، ومن خلال هذا الالم وهذا العذاب كنا نحاول ان تستكشف
السبيل الى القضاء على هذه الامراض ، والى البحث عن الاهداف . وكان لا بد ان
نمر في مرحلة فرق وربما في وهلة ضياع . ولكن تصميمنا على الخلاص كان لا بد ان
يوصلنا الى ايجاد انفسنا ، الى تبيان الاهداف والمثل التي يجب ان تؤمن بها ، لذك
جديرين بالانتساب لامتنا ، والى تبيان الطريق ، التي تحقق هذه الاهداف ، والى
ادراك ان العمل شرط ضروري لتحقيقها وان الایمان بها دون العمل لا يعني شيئا .
وكان كل منا يعرف منذ البدء ، ومنذ اكتشاف هذه الحقائق ، ان الطريق صعبة
وشاقة واننا اذا شئنا ان نسلكها ، فلا بد من التضحية ، ومن العذاب ، ومن
مواجهة اعداء كثرين ، بينهم المستعمر المستثمر والاقطاعي والانتهازي والضعيف
والملحبيين جميا . بالإضافة الى اوضاعنا الفاسدة نفسها .

كل ذلك كان يحتم علينا ان تكون منظمين ، فبدون تنظيم لا يمكن لعمل ان
يستمر ، وان ينجح ، وان تكون مسؤولين مسؤولة كاملة ، تجاه كل تصرف نقدم
عليه . لان اي تصرف لا يمكن ان يحسب تصرفا ، فرديا ، ما دمنا اخذنا على
انفسنا ان نعمل لمصير الامة جميعها وما دمنا اعتبرنا اننا وحدنا الناطقون باسمها
والمعبرون عن امانيتها .

ان هذه المسؤوليات الجسام التي واجهنا انفسنا بها ، والتي كان لا بد ان نحمل
عيتها ، تفترض فيما ان نعرف اننا وحدنا في معركة المصير ، واننا وحدنا نمثل
اماني الشعب ، وان الشعب لهذه الاسباب يؤيدنا ويدعمنا . وطبعاً ان تكون
نحن الذين حملنا هذا العبء على اشد ما يكون التضافر والتعاضد ، ان تكون كتلة
متراصة ، لا يتسرّب اليها الضعف ، ولا يسمو اليها التفسخ .

ان الواحد منا ليشعر انه مقدم على ساحات نضال لا نهاية لها . وانه حين تحين
المعركة الخامسة ، لا سند له ، ولا يقف معه في صميم المعركة الا رفيقه الحزبي .
ان الصلة بين رفيق ورفيقه ، لتسمو على صلة الاخ بأخيه ، والابن بابيه ، لأنها
صلة النضال ، صلة قدرنا ، صلة المصير الواحد ، صلة التاريخ ، تاريخنا كله ، فهل
نحن في مستوى هذه الصلة ؟

اما يوسف له ان بعض الحزبيين يحملون معهم الى الحزب بعض بذور الفساد
الحالى في مجتمعنا . وليس ذلك بالامر المستغرب الا اذا استمر بنا الحال كذلك ،
والا اذا طفت هذه البذور على روابطنا الحزبية وعلى اسلوب عملنا .
الحلقات التي يعقدها الحزبيون للانصار والاصدقاء قد لا تكشف عن هذه

البدور ، لأن طبيعة هذه الحلقات ، ونطاقها العملي الضيق ، لا يمكن أن تسمح باكتشاف آثار مجتمعنا فيها . وظيفي ان يحمل كل منتب للحزب ، بعض مفاسد بيئته ، حين دخول الحزب ، دون ان يتتبه لذلك . وان من اسس العمل الحزبي ان يقضي على تلك البدور وان يكشف عن الامكانات الخيرة الضخمة التي يزخر بها مجتمعنا .

اذن يجب ان نعرف اننا لسنا دائمًا ، حين ننتسب للحزب ، منزهين عن كل خطأ وان علينا ان نسمو على اخطائنا لنكون جديرين بحزينا واهدافه .
للحظة خلال نشاطنا الحزبي ان بعضنا يتاثر بمشاعره الشخصية اكثر مما يتاثر بما تفرضه انظمة الحزب ، الضرورية لتحقيق الاهداف .
ولنورد امثلة على ذلك لنكون اوضح في مواجهة المشكلة :

بعض الحزبيين اذا وجهت اليه عقوبة ما ، يعتبرها وكأنها موجهة من اشخاص القيادة التي وجهت العقوبة . فيحقد على هؤلاء الاشخاص ، وقد لا يكتفي بذلك بل يوجه اليهم اللوم ، وقد يخص بعضهم بلومه دون الاخرين . مع انه يجب ان يعتبر العقوبة موجهة باسم الحزب نفسه .

ظيفي ان يتالم الحزبي للعقوبة ، ولكن عليه ان يكون موضوعيا . اي ان يقر بخطئه ان كان مخططا ، وان يحاول تفاديه وتخطيه ، لأن الخطأ في مثل هذه الحال طريق الصواب .

وان لم يعتبر نفسه مخططا فان من حقه ان يدافع عن نفسه ، ولكن بالطرق الحرية السليمة المنشورة .

بعض الحزبيين يبلغ امرا ما ، فيعتبر ان طريقة التبليغ غير صحيحة فيرفض ان يتبلغ ، وبذلك يكون قد خالف النظم الحزبية من وجهين : الاول انه لم ينفذ اوامر الحزب فعرقل نشاط الحزب واخره . والثاني انه كان يجب عليه ان ينفذ الامر ، ويطالب بالتحقيق بالخطأ ومحاسبة المسؤول ان كان ثمة خطأ ومسؤول .

بعض الحزبيين يخطئون خطأ كبيرا في طرح المشاكل على غير الطريق الحرية كان يتحدث في هذه المشاكل بين الحزبيين من اعضاء حلقته او فرقته وربما غيرهم احيانا . وهذا الشكل مخالفة صريحة لكل النظم الحزبية . ولو فرضنا انه طرح مشكلة وتأخر البث فيها فان من حقه ولكن بالطرق الحرية ان يطالب بمحاكمة المسؤولين عن التاخر .

هذه امثلة نوردها للإشارة الى بعض الاحطاء التي ارتكبها بعض الرفاق خلال نشاطنا الحزبي هذا العام . وقد عوقب المخطئون حسب النظام الداخلي . ويجب ان ننبه الى امر ، ونؤكد عليه ، هو ان القصاص لا يقصد منه الطعن في المخطيء او ما يشبه ذلك ، وإنما مجرد تصحيح للطريق والنظر وتفادي امكان الخطأ حتى يكون عملنا سليما متماسكا . ولذلك كان على المacus ان يصافح نشاطه ليثبت انه جدير بحزبيته وانه يعي ان المكافأة والقصاص يتساويان في نظر الحزبي ، من حيث انهما حافزان على زيادة النشاط . ومن حيث الانصياع للنظام ، فالخطئء يجب ان يعاقب ، والجهد السليم يجب ان يشكر .

ويظل ارتباطنا بالمبادئ هو الاصل، لذلك يجب ان نسر لاكتشاف اخطائنا وتفاديها ، لأن ذلك يمتن هذا الارتباط ويقوى اندفاعنا في سبيل تعاسكه . مما تقدم نستطيع ان نستنتج هذه الحقائق : ان الرابطة الحزبية اقوى واعمق من اي رابطة لانها رابطة اهداف وطريق . ومصير وقدر .

ان النظام هو الاساس السليم للعمل الصحيح . لذلك علينا ان نتقيد بالنظام الداخلي . لنكفل استمرار ما رخصنا انفسنا له .

وان اكتشافنا اخطائنا يساعدنا على تبيان الطريق الصحيحة .

وان العقاب والمكافأة متساوية لانهما حافزان على النشاط .

وان الحزبي مرتبط بمبادئه ارتباطا ابديا لا تؤثر فيه المشاعر الفردية ولا تحول دونه .

الموضوع الثاني

انتخابات طرابلس تجربة شعبية عنيفة - وانتصار كبير

ايها الرفاق

كانت معركة طرابلس هي معركة الحزب الاولى في هذه الانتخابات . لانها المعركة الوحيدة التي خاضها الحزب بمرشح من اعضائه من جهة ، ولأن الحزب لعب فيها دورا شعريا اساسيا فمثل الجماهير الكادحة والعناصر الوعية من جهة ثانية . وما يزيد من شعور الحزب بمسؤولياته ويعزز ثقته بنفسه وبقدراته على القيادة الجماهيرية ان الحزب نجح في هذه المعركة الى حد بعيد . لقد استطاع جهاز حزبنا في طرابلس ان يحقق للحزب انتصارا كبيرا وان يضع امامنا تجربة غنية في العمل الشعبي .

وهذه بعض عناصر هذه التجربة الفنية في العمل الشعبي .

فهم حي للوضع السياسي

ان انطلاق نضال الحزب من تحليل حي للوضع السياسي هو اول اسباب نجاحه . والفهم الحي للوضع السياسي لا يكتفي بنظرية «موضوعية جامدة» تنقل الواقع الاقتصادي وتعدد الفئات السياسية وتحدد القوة الظاهرة لكل فئة ومدى انسابها العددي وسيطرتها على اجهزة الدولة والمؤسسات العامة والمنظمات الشعبية

والنقاية .

ان الفهم العميق للوضع ينظر الى هذا التحليل الموضوعي كاطار عام يستقصى من خلاله حقيقة الوضع المتركة ليحدد الدور الذي يمكن ان يقوم به الحزب في هذا الوضع .

- يستقصى اسس التناقضات الفكرية والمصلحية الموجودة في كل فئة سياسية ويحدد كيفية الاستفادة من هذه التناقضات .

- يستقصى مطالب الجمهور الاساسية السياسية والاقتصادية في هذه المرحلة، ويحدد الصيغة السهلة المجددة لهذه المطالب .

- يحدد القوى الاحتياطية (قوى الاصدقاء والجماهير الحمادحة وبعض عناصر القوى المعادية) التي يستطيع الحزب تحريكها وتعبيتها الى جانبها في المعركة .

الدعائية وتكتيل الجماهير : وعندما يتقدم الحزب لقيادة معارك الشعب ، منطلقاً من فهم حي وصادق للاوضاع ، التي يناضل فيها يأتي دور الدعاية وتحريك الجماهير للنضال (اثارتها وتكتيلها) .

والدعاية الناجحة هي التي تكون :

صادقة : تكشف عن فساد الواقع الذي تحاربه وتبرز بشاعة هذا الواقع وتضع المسؤولين عنه واستغلالهم وانانيتهم وخياناتهم .

واضحة : تكشف ببساطة واختصار حقيقة الفساد واسبابه وتبيّن طريقة تحظيمه .

جريدة : عنيفة وجدية في صياغتها ووجهة الى اهدافها المحددة في شعارات نضالية تشير حماس الجمهور .

شاملة ومستمرة : شاملة تفضح فساد الواقع في مختلف النواحي وتبيّن الترابط بينها وتوّكّد ضرورة تغييرها جذرياً . ومستمرة تستفيد من كل حدث وكل مناسبة تؤكّد صدقها وتكرر بصيغ مختلفة حسب وضع الفتنة التي تتوجه اليها (المثقفون او العمال الخ ...) والدعائية الكتابية (احاديث - مناقشات - قصاصات - عرائض -) والشفوية (احاديث - مناقشات - خطابات) تحضر الجماهير للتعبئة والتكتيل والنضال .

ويلعب الاعضاء النشيطون اصحاب الكفاءة في الاتصال الشعبي والجرأة والحماس اكبر دور في تعبئة الجماهير وتكتيلها (مظاهرات - مهرجانات - تجمعات احياء - تبني مواقف علنية موحدة) وتشجيعها على النضال والتضحية .

التنظيم الشعبي : اما العامل الاساسي في ضمان مردود مناسب للنضال . وتحقيق اهداف المعارك الشعبية ، والتنظيم الشعبي . ان التنظيم الحزبي هو جهاز تنسيق وتحريك (قيادة) التنظيم الشعبي ولكنه لا يغني ابداً عن تنظيم الجماهير . وتنظيم الجماهير للنضال يراعي نوعية فئاتها ويتسم ببساطة وربط مصلحة الجماهير الاقتصادية المباشرة باهدافها العامة عملياً :

- نقابات عمال ومهنيين وحرفيين صغار ومؤسسات طلابية .

- لجان احياء ومنظمات نسوية كشفية ورياضية .

معركة ناجحة : لقد خاض رفاقنا في طرابلس معركة انتخابية ناجحة في مختلف هذه المستويات الى حد كبير .

فهم اوضاع طرابلس : فقد فهموا الدور الذي يمكن ان يلعبه الحزب في قيادة الرأي العام الشعبي بمناسبة الانتخابات النيابية عندما طلبوا من قيادة الحزب دراسة الوضع الانتخابي في طرابلس وتقديم مرشح حزبي للانتخابات (ضمن روحية خطة الحزب في المرحلة القائمة) .

فالحزب هو القوة الوحيدة التي يتظر منها الرأي العام ان تواجه تحدي الاقطاعية السياسية السيطرة على مختلف مؤسسات طرابلس والتي تفرض كابوسا ثقيلا على المواطنين . ورغم جو السيطرة المطلقة لزعامة رشيد كرامة المدعوم من الفئة المتمولة المحتكرة في البلدة . هذه السيطرة التي أرهبت العناصر الحيادية المستقلة فلم يجرؤ احد منها على خوض معركة الانتخابات . رغم جو السيطرة هذا استطاع حزبنا ان يفهم رغبات الشعب واستعداد الشعب لرد التحدى والتكتل في وجه الفساد والظلم عندما يجد قادة جريئة يشق باخلاصها .

وفهم حزبنا ان هنالك قوى كثيرة يمكن تعبيتها ضد تسلط رشيد كرامي ومجموعة انصاره ومموليه .

- قوى العمال والفنانين المحرومة المستفلة وهي اكثريه المواطنين .

- قوى المثقفين الوعيين والمثقفين الناقمين على الاحتياجات والعائلات المنافسة لزعامة كرامة .

- بعض قوى حلفاء كرامي الذين يودون اضعاف سلطته الشديد .

واهم من ذلك كله استطاع حزبنا ان يدخل المعركة بجرأة اثارت حماس الجماهير المسلمة واللامبالية ونجح في معركة دعاية قوية ومعركة تكبيل للجماهير بشكل بدائيه موفرة للعمل الجماهيري المنظم .

الدعاية : ان الشعارات القوية البسيطة التي خاض بها الحزب المعركة قد سجلت انتصارا هائلا وما يزال الجمهوري في طرابلس وخارج طرابلس يرددتها حتى الان : طرابلس ليست مزرعة - لن ننتخب خيبة . عبد المجيد الرافعي نصیر الكادحين لا خادم الراسماليين الاحتكماريین الغ ...

وسلسلة البيانات البسيطة التي تبين كيف ان الاحتكماريين يسرقون لقمة الجماهير الكادحة . (احتكار السكر والمواد الغذائية - فرق الاسعار) وكيف انهم يستغلون مرفاق البلدة العامة (المراfa والبلدية والاوواق) لصالحهم الشخصية .

وكيف انهم يحتقرن الشعب ويفرضون عليه المرشحين لتمثيله في البرلمان . وكيف انهم يحالرون الرجعية والعملاء في كل مناطق لبنان وفي الاقطار العربية من اجل مصالحهم .

وكيف انهم يهدنون الاستعمار ويستكثون عن استغلاله وتحكمه وجرائمها .

وسلسلة البيانات والقصاصات والبيانات المقصنة التي تبين نوعية حزب البعث وقادته وشعاراته ونضاله في كل الاقطار العربية وترتدى على تهم الفئة المنافسة وادعاءاتها . وتوضح المواقف التي تعرضت للتشويه والاستغلال (اعلاقات الحزب

بالمملوكة العربية المتحدة) وتأكيد حرص الحزب على الوحدة والخلاصه لأهدافه ومثاليه وانه من غير الممكن انها بالانتهائية الخ ... واحاديث المقاوم والرد على الشائعات ونشر الفضائح شفويا ...

ثم المهرجانات الشعبية وزارات البيوت المنظمة . هذه المحاولات للوصول الى اكبر عدد ممكن من المواطنين بشعاراتنا وآرائنا وموافقنا .

تكتيل القوى : كما نجح الحزب في تكتيل قوى الجماهير في الاحياء وتالفت في كل حي شبه لجنة للاتصال والدعابة (يوم الانتخابات مكاتب تجمع في كل حي مرتبطة هائلاً بالراكي الرئيسي للعمل) .

والاستفاده من قوى العناصر المعادية للجبهة . المزاولة دون التزام بموافقتها السياسية هذا النشاط خلق تياراً شعرياً جارفاً حرك الجماهير من فنورها في طرابلس التي كان يقال بأنها ستكون هادئة باردة مستسلمة لزعامة رشيد كرامي وكتلته .

وهذا التيار الشعبي القوى زاد من جرأة الجماهير على تحدي الفساد والسلط ومواجهته علينا .

تعديل الخطه : وهذا استطاع الحزب ان يحول معركه من معركة شعارات الى معركة انتخابات حزبية يطلب فيها الحرب انجاح مرشحه ايضاً .

وكان هذا التعديل في الخطه ملتزماً - طبعاً - بمبدأ المعركة وطابعها العقائدي والشعبي حتى النهاية . ولكن دفع الحرب الى بذلك جهود تنظيمية كبيرة والتي التوسع في مصاريف النقل (السيارات) والدعابة الى حد كبير .

النتيجه : وكانت النتيجة انتصاراً كبيراً للحزب سجله ما يزيد على اربعة عشر صوتاً . وكان لهذه النتيجة ذوي كبير في مختلف الاوساط في طرابلس وفي لبنان كله .

● لأن مرشحنا كان مرشحاً منفرداً ضد قائمة من خمسة اعضاء .

● لأن رشيد كرامي اعتمد في اخر لحظة على شراء الاصوات بكميات كبيرة جداً بالإضافة الى الضغط والتضليل بتذكرة الوفى منذ البداية .

● لأن رشيد كرامي قوة كبيرة في المنطقة وقد كان رئيس وزراء لمدة تمانية عشر شهراً قبل الانتخابات .

● ولأن الحزب واجه فيها معركة شعبية بحاربه فيها خصومه بامكانيات عائلية ومادية كبيرة ويستغلون تطورات الوضع العربي الاخيرة وخصوصاً خلاف الحزب مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة .

ايها الرفاق

انها تجربة غنية في العمل الشعبي ينبغي الاستفاده منها والعمل بوعيها . وقد انتهت الانتخابات النيابية علينا ان نراجع دورنا بدقة وما اذا كان قد نجحنا في تنفيذ خطه الحرب تنفيذاً حقيقياً كاملاً من جهة ، ونعطي رأينا في هذه الخطه نفسها في كل المواقع بعد ان مرت في تجربة التحقيق من جهة ثانية .

ان هذه المراجعة هي جزء اساسي من معركة الحزب في الانتخابات تساعده في التعرف على وضعه وامكانياته وتنمي خبرته في النضال الشعبي . وبدونها لا تكون معركة الانتخابات تجربة حربية حقيقة .

وهذه المراجعة يجب ان يقوم بها جميع منظمات الحزب بشكل ايجابي بناء استنادا الى مقاييس خطة الحرب النضالية في هذه المرحلة . وعلى ان تهتم كل منظمة بمنطقتها الانتخابية اولا ، ثم بمعركة الانتخابات بشكل عام .

٢٢ كانون الاول ١٩٦٠

لن يتراجع الشعب أمام تعسف شركة الاي. بي. سي. الاستعمارية

- تهديد الشركة بتسريح دفعة جديدة من العمال تعبير عن استهتارها بمصالح طرابلس .
- الشركة تخذل من التسريح سلاحا للفسق السياسي ولخلق الاضطرابات والفووضى الاجتماعية .
- كفى حكام لبنان تهاونا مع الشركة التي تنهب بتراول العرب .

ابها الشعب

بعد أيام تنتهي مدة الإنذار الذي وجهته شركة نفط العراق الى كافة موظفيها وعمالها بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني تعلن فيه عن نيتها بتسريح ٤٠٠ عامل من مركزها بطرابلس ، واستعدادها لدفع تعويضات لم يقدم استقالته ! مفتنته فرصة عرض مشروع الضمان الاجتماعي لتخويف العمال من تحويل تعويضاتهم الى صندوق الضمان ودفعهم الى الاستقالة فورا ، بنشر جو من البلبلة والتشويش حول هذا الموضوع . وهكذا وجد العمال انفسهم وخاصة من امضى فترة طويلة في خدمة الشركة ، مجررين على الاختيار بين البطالة مع قبض التعويض ، او البقاء مع تحويل التعويض الى صندوق الضمان . وبالفعل لقد استقال عدد كبير منهم تحت الضغط الذي يقوم به شخصيا مدير الشركة المستر تومبسون ، رغم انهم يودون متابعة اعمالهم وكلهم يدركون ان مصيرهم البطالة او الهجرة .

وبذلك سينضم فوج جديد من العاطلين عن العمل الى افواج المسرحين سابقاً ، والذين لم يجدوا عملاً حتى الان رغم مراجعاتهم واصرارهم وصيامهم واعتصامهم في بيروت وعود الحكام باعادتهم الى اعمالهم . فيبلغ عددهم اكثر من الف مسرح يعيشون الف عائلة ! .

اننا نسأل الشركة ما هي الغاية والدوافع الحقيقة من هذه الاجراءات ، ونحن نعلم ان اعمال الشركة قد توسيع بعد مد انبوب جديد يصب في طرابلس ، وازدياد كمية النفط التي تشحن من طرابلس اكثر من اربعة ملايين طن ! ولماذا يقتصر التسريح على قطر لبنان دون باقي الاقطار العربية التي تعمل فيها الشركة ؟

اننا نستغرب لجوء الشركة الى التسريح التعسفي وخاصة بعد تصريح الحكومة اللبنانية عن عزمهما على مقاومة الاي . بي . سي لتعديل الاتفاقية المجنحة بحق لبنان المعمول بها حاليا . فهل المقصود من هذه التدابير الضغط على لبنان كي تراجع الحكومة عن مطالبيها ؟ .. وهل يجوز استعمال رغيف العامل وسيلة للضغط والمساومات السياسية ؟ .. ام ان الشركة تريد توفير المبالغ التي تدفعها لخزانة الدولة على حساب العمال الكادحين ؟ ..

ومن المؤسف ان الحكومة لم تتخذ حتى الان التدابير الفرورية لردع الشركة عن التسريح وتلافي الازمة قبل وقوعها .

ايها الشعب

لم يكف الشركة الاستعمارية انها تنهب بابخس الائمان البترول الذي ينبع من وطننا ويمر في ارضنا ويصل الى الناقلات بجهد عمالنا كي تنقله الى بعيد لتغذى به مصانع اوروبا ومحركاتها وتنشر الدفء والحياة فيها ، فتبخل حتى بشغيل بضع مئات من مواطنينا .

لقد مضى عهد الاستعمار والوصاية ، وانتهى حكم السفارات والشركات الاجنبية . وان وعي شعبنا قد تطور وازداد ، ومن حقه ان يتمتع بخيرات ارضه وثرواتها التي ينهبها المستعمرون وسيحمي حقه بنضاله ودمائه .

اننا نحذر الشركة من تماديها في الاستهتار بحقوق عمالنا ومصالح شعبنا ، وتمردها على القوانين والاتفاقيات المعمول بها وتجاهلها للحكومة اللبنانية المنتدبة من قبل الشعب لرعاية مصالحه . وندعوها للتريث في التسريح ريثما تتم المفاوضات مع الحكومة وايجاد حل يضمن مستقبل العمال وحقوقهم .

ونطالب الحكومة ان تضع سياسة بترولية واضحة تحمي حقوق بلادنا وجمahir شعبنا ، وان تتحمل مسؤولياتها للدفاع عن حقوق المواطنين والضغط على الشركة التي تستعمل طرقاتنا وموانئنا واراضينا وتتمتع بامتيازات واعفاءات جمركية وضرائية مقابل مبلغ ضئيل تدفعه لخزانة الدولة ، فتجبرها على ابقاء العمال في مراكزهم ووقف التسريح التعسفي الوجه ضدتهم لحرمانهم من مورد عيشهم . كما اننا ندعو العمال للتضامن والنضال للدفاع عن حقوقهم ، ونهيب بجمahir

طرابلس لساندة العمال في معركتهم والوقوف صفا واحدا لتحطيم مؤامرات الشركة الاستعمارية : والنصر دوما لجماهير العمال الكادحين .

حزب البعث العربي الاشتراكي بطرابلس

٦٠/١٢/٢٢

٢٠ شباط ١٩٦١

مذكرة حول مشروع الضمان الاجتماعي

مقدمة مجلس الوزراء
من حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان

لمناسبة دراستكم مشروع قانون الضمان الاجتماعي نود ان ننقل لكم رأينا في هذا المشروع لأننا نعتبر ان الضمان الاجتماعي حق من الحقوق الأساسية لأفراد المجتمع فمن واجب الدولة التي تمثل السلطة في المجتمع ، ان تساعد الأفراد على تأميم شروط مناسبة لحياتهم حاضراً ومستقبلاً في حال الصحة وفي حال المرض والطوارئ .

ونحن نطالب بأن تكون دراستكم لهذا المشروع مناسبة لتعرف الدولة بمسؤولياتها في تأميم العمل والثقافة والضمادات الاجتماعية والصحية لكل مواطن . ان التطور الاجتماعي في لبنان ووعي الفئات العاملة لحقوقها ولمتطلبات الحياة في عصرنا قد اديا الى اثارة قضية الضمان الاجتماعي لواجهة ضيق المعيشة الخانق الذي تشكو منه الفئات الشعبية والذي عبرت عنه اضرابات العمال في الاشهر القليلة الماضية .

وإذا كانت حقوق المواطن لا تتحقق بشكل كامل في المجتمعات الرأسمالية الطبقية ، فان الضمان الاجتماعي يتحقق على اية حال حدا ادنى من الضمانات لافراد المجتمع في المرحلة هذه .

لذلك فنحن نطالب الحكومة ان تقر مشروع الضمان الاجتماعي بصيغة تؤمن بجدياً متطلبات الاوضاع الاجتماعية في هذه المرحلة .

ان دراسة مشروع قانون الضمان الاجتماعي المقدم للبحث والذي نشر على الرأي العام وقدم للمنظمات النقابية تبين انه ليس مشروع بالمعنى الصحيح وانما هو هيكل

مشروع يتميز بخلوه من التحديدات لنسبة الاشتراكات والتعويضات وبكونه مزيجاً مرتباً من صيغة « ضمان اجتماعي حكومي » وصيغة « شركة تأمين خاصة ضد الطوارئ والشيخوخة ». وهذا ما جعل المشروع يشكو من نواقص أساسية تهدد نجاحه ، فضلاً عن بعض النواقص الفنية والعلمية الأخرى .

اولاً : النواقص الأساسية

(١) عدم شمول الضمان لكل الفئات العاملة

ان المشروع لا يشمل سوى العمال المأجورين في المؤسسات والشركات ، دون بقية فئات العمال وعناصر الشعب الموزعة التي هي باشد الحاجة للاستفادة منه . كالعمال المستقلين والحرفيين الصغار وصغار الباعة والباعة المتجولين .

(٢) عدم ضمان الدولة للمشروع

ان عدم ضمان الدولة للمشروع مالياً يزعزع الثقة بامكانية نجاحه واستمراره حتى ضمن اطار اقتصاره على فئات العمال المحددة فيه .
ان ضمان الدولة للمشروع ودخول موظفي الدولة في عداد مشتركيه يؤمن له دخلاً أكبر من جهة ويعطيه الثقة الضرورية لنجاحه .
ويمكن للدولة ان تحصل على الواردات الضرورية لتفطية عجز المشروع بفرض ضرائب جديدة على الدخل ورؤوس الاموال الكبيرة . كما يحصل في الدول التي تطبق نظام الضمان الاجتماعي .

(٣) طفيان الضغط الاداري على المشروع وضعف استقراره

ان التنظيم الاداري للمشروع يتميز بطفيان الادارة الحكومية عليه :

- ا - ان عدد ممثلي العمال في مجلس ادارة المشروع ضئيل بالنسبة لكونهم اصحاب المصلحة الاولى في تطبيقه واكثر الفئات تأثراً به .
- ان المشروع ينص على حصر صلاحية تعيين موظفي الصندوق بالمدبر ، وكان من الطبيعي ان تعطى هذه الصلاحية لمجلس ادارة الصندوق .
- ب - ان المشروع يخلو من تحديد نسب الاشتراكات والتعويضات ويقوم بتحديدها بواسطة قرارات مستقلة تصدر عن مجلس الوزراء .
- ان هذه الصيغة تجعل تحديد نسبة الاشتراكات والتعويضات خاضعاً للتغيير مع تغير الحكومات والتقلبات السياسية .
- اننا نقترح ادخال تحديد النسب في نص المشروع المقترن ليتمكن العمال من تحديد موقفهم على ضوئها ولعطي المشروع صيغة اكثر استقراراً . ونقترح كذلك

ادخال جميع النقاط الاساسية الاخرى التي يقترح المشروع تحديدها بمرسوم في
صلب قانون الضمان الاجتماعي .

ثانياً : النواقص العامة

ان المشروع المقدم لقانون الضمان الاجتماعي يحتوي بالإضافة الى النواقص
الاساسية السابقة نواقص عامة نورد لكم اهمها :

١) تقصير مشروع الضمان الاجتماعي عن قانون العمل اللبناني فيما يختص
بتعويض الصرف الذي ينص على ان هذا التعويض يعطى في حالات الصرف من
الخدمة او بلوغ السنين من العمر او انتهاء ٢٥ سنة في الخدمة او زواج الاجير ،
بينما قانون الضمان المقترح ينفي هذا الحق عن الذي يصرف من الخدمة دون انتهاء
الخمسة والعشرين سنة في الخدمة . وعلى هذا الشكل يمكن لرب العمل صرف
الاجير من عمله دون تعويض قبل مرور المدة القانونية ، فيصبح الاجير معرضاً للبطالة
المتغيرة في بلادنا ، والتي تزيد اخطارها يوماً بعد يوم .

لذلك يجب اقرار مبدأ التعويض عند الصرف من كل خدمة لدى رب العمل ،
حتى قبل انتهاء المدة القانونية ، ولكن يبقى نظام الصندوق ساريا ، فبالامكان اعتبار
هذا التعويض المقوض جزئياً كسلفة من اصل التعويض النهائي الاجمالي للاجير .

٢) فيما يتعلق بحالات المرض والامومة ، يلاحظ تقصير مشروع قانون الضمان
الاجتماعي عن قانون العمل اللبناني ، بتخفيف اجرور ايام التعطيل المرضي الى
النصف او الربع في مرحلة الثلاثين يوما الاولى وهي المدة الاعتيادية في اغلب
الاحيان . بينما قانون العمل يعطي القيمة الكاملة في مثل هذه المدة .

٣) فيما يخص التعويضات اليومية خلال فترة المجز الموقت الناتج عن طارىء
عمل ، نلاحظ ان المشروع المقترح خفض هذه التعويضات من ثلاثة ارباع لاجر
الى نصفه في حالة دخول الاجير الى المستشفى ، بينما تقترح ان يبقى التعويض
مساوياً لثلاث ارباع الاجر في هذه الحال ، لكنه يضمن بشكل اوثق عائلات ذوي
الدخل المحدود .

٤) حصر مشروع الضمان الاجتماعي التطبيب للمشترين بالصندوق ، باطباء
الصندوق ومستشفياته ، بينما نرى توسيع عدد الاطباء والمؤسسات الطبية كثيراً ،
او حتى ترك الحرية للمريض باختيار الطبيب كما يجري ذلك في دول اوروبية
عديدة تطبق هذا النظام بشرط ان يدفع الصندوق نسبة مئوية محددة من تسعيرة
المعالجات المختلفة المتفق عليها ، وان تكون هناك قائمة اخرى للعلاجات التي يعترف
بها الصندوق واسعارها .

٥) ان المشروع المقترح لا يحتوي على تعويضات البطالة ، وهي اقسى الحالات
التي يتعرض لها العمال ، فما هي غاية الضمانات الاجتماعية اذا لم تؤمن للعامل
الخبز والحد الادنى من المعيشة في ازمات البطالة التي يتميز بها النظام الرأسمالي
الحر المطبق في لبنان ؟ اتنا نطالب بأن يضاف الى المشروع ضمان البطالة فيدفع

الصندوق نسبة مئوية من الاجر اليومي ، تنخفض مع طول المدة ، وذلك حتى يؤمن المشترك عملا جديدا .

٦) ان المشروع المقترن قد ارجأ استفادة العمال الزراعيين من صندوق الضمان الى المرحلة الثانية التي ترك امر تحديدها للمستقبل ، وهذا امر غير عادل لان امد المرحلة الاولى ربما طال كثيرا قبل بدء المرحلة الثانية .

ثالثا : غموض المشروع

ان بعض نقاط المشروع غامضة تتطلب التوضيح ، مثلا :

ا - ان المادة ٦١ من مشروع قانون الضمان الاجتماعي لا تحدد الجهة المازمة بتأمين المكافآت الاجتماعية الاحسن للعمال اذا كانوا يتمتعون سابقا بمكافآت احسن من قانون الضمان الجديد ، هل رب العمل هو الملزم بتأمين هذه المكافآت ام صندوق الضمان نفسه ؟ لذلك يتضمن اياضه هذه الناحية .

ب - ان مواد المشروع غامضة نتيجة سوء ترجمتها عن الاصل في لغة أجنبية . وهكذا نرى ان المشروع بمجرد فكرته خطوة يخطوها لبنان الى الامام ، وغير انه يحتوي على نوافذ عديدة في المجالات التي يتناولها ، ويفعل مجالات مهمة اخرى مثل تأمين المساكن الشعبية للمشترين وتقسيط اثمانها ، ورعاية الامومة ومساعدتها . وتعويضات الشيوخة والعجز لجميع المواطنين ، ومساعدة الطلاب اثناء الدراسة بقروض طويلة الامد ، والنظر في حالات التشرد والبطالة ، والخدمات القضائية والاجتماعية والعائلية .

ان الخدمات التي يقترحها المشروع بوضعه الحالي تستطيع اية شركة ضمان تجارية خاصة ان تقوم بها وهو لا يتحقق الامال المعقودة عليه ، وهي تحرير المواطن من كابوس الخوف بضمان المجتمع المستقبلي .

ان هذه الانتقادات التي توجها للمشروع تهدف الى المطالبة بتصليح اخطائه واكمال نواقصه وزيادة الضمانات التي يمكن ان تتحقق فيه في هذه المرحلة من تطور البلاد الاقتصادي والاجتماعي . ونحن على ثقة بان اقرار المشروع بصيغة لا تقص عن الضمانات الواردة في قانون العمل وتراعي اهم النقاط التي تطالب بها نقابات العمال والاواسط الشعبية التقديمية ، يسجل خطوة طيبة في تطور المستوى الاجتماعي في لبنان .

وان وعي العمال والعنابر التقديمية الشعبية كفييل بتطوير هذه الخطوة في المستقبل بالاتجاه الذي يؤمن حقوق المواطنين ومصلحة الشعب .

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

بيروت في ٢٠ شباط ١٩٦١

حددوا الاسعار ، فالغلاء لا يطاق ! (١)

غلاء المعيشة يرهق كاهل الناس ، والحكومة تكتفي بتأليف لجان لدراسة الغلاء ،
كان اسبابه غير معروفة !

ولعل اخطر ما في موجة الغلاء انها شاملة لجميع الحاجيات من مواد غذائية
وملابس ، وادوية بالإضافة الى ايجارات المساكن : فاسعار الخضار والفاكهة مرتفعة
بسبب جشع التجار وكثرة السمارة ، والسكر وغيرها من المواد الغذائية غالبة
بسبب جشع التجار وكثرة الفرائض ، والملابس والادوية والايغارات غالبة بسبب
جشع كبار التجار وكبار المالكين والاسعار ترتفع وتترفع رغم ازدياد الانتاج في كل
المجالات ورغم زيادة عدد المساكن وشقق السكن الفارغة ...

اما ابناء اجر العمال وزيادة رواتب الموظفين بعد سلسلة الاضرابات
العمالية التي شهدتها الاشهر الماضية ، فلم تتحقق بعد وهي هزيلة جدا بالنسبة
لطلاب الفئات الفقيرة والمتوسطة .

بل ان بعض التجار ما ان سمعوا بزيادة الاجور حتى بدأوا برفع الاسعار كان
الزيادة خصخت لضاغطة ارباحهم !!

ان جماهير المواطنين يطالبون بتحديد الاسعار للوقوف في وجه غلاء المعيشة .
تحديد الاسعار اصبح مطلبًا عاماً لكل ابناء الفئات الشعبية الفقيرة والمتوسطة من
اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومن الساحل الى الجبل .

ان الناس يشكون بان تحديد الاسعار قد تحقق في الماضي باجبار كل بائع على
وضع سعر البضاعة ظاهراً عليها ، ولكن دون التدخل في تحديد سعر هذه البضاعة .
ادرسووا سعر الخضار في الحقل فإذا كان سعر كيلو البرتقال ٢٠-١٨ قرشاً
فلا يجوز ان يباع باكثر من ٢٥ قرشاً في المدينة ، واذا كان سعر استيراد السكر ٢٠
قرشاً فلا يجوز ان يباع باكثر من ٤٠ قرشاً .

وكذلك الالبسة والاحذية ومختلف الحاجيات والادوية .

ان الناس يطالبون بتحديد الاسعار بشكل يقضي على الارباح الفاحشة والغلاء
المتزايد ، حددوا الاسعار وراقبوها فان الغلاء أصبح لا يطاق .

ان غلاء المعيشة يفرض على النقابات والهيئات الشعبية والاحزاب ولجان الاحياء
ان تعمل جميعاً على المطالبة بتحديد الاسعار في نفس الوقت الذي تعمل فيه من
اجل زيادة الاجور .



(١) «الاشتراكي» - صوت جماهير الشعب - وقد صدرت بدلاً عن «العربي الجديد» عدد ١١ شباط ١٩٦١

مشكلة غلاء الأدوية (١)

مصيبة غلاء الأدوية فوق مصيبة كل غلاء . قد يعجز رب العائلة عن شراء الطعام لابنائه . فيكتفون بالخبز والبصل والزيتون ، وقد يبقون احيانا دون طعام . ولكن عندما يمرض احدهم فان الدواء هو علاجه الوحيد . ومن اين يستطيع رب العائلة الفقير تامين الدواء لابنه المريض واسعار الدواء مرتفعة ارتفاعا جنونيا .

ان الغلاء الفاحش لاسعار الدواء يعود للأسباب التالية :

- ١ - جشع المستوردين وتحكمهم في الاسعار . فالشعب يدفع سنويا ما يزيد على ١٥ مليون ليرة ثمن الدواء تذهب لجيوب المستوردين واصحاب المستودعات والصيدلة وبعض الاطباء الذين يتآمرون مع المستوردين ليتقاسموا الارباح فيما بعد.
 - ٢ - مصاريف الدعاية والاعلانات (كرواتب موظفي الدعاية والمساءط المعطاة للاطباء وغيرها) التي تدفع من ثمن دواء المريض ... من اموال الشعب .
- وزير الصحة يقول بأنه سيخفض سعر الدواء . وهذا لن يحصل الا بالقضاء على جشع السماسرة ومصاريف الدعاية وتحديد الاسعار من قبل الدولة ، وليس بالاتفاق على المستوصفات والجمعيات الخيرية والدينية التي لا تؤمن الدواء المجاني الا لعدد محدود .

ان الغاية من تحديد اسعار الدواء هي جعله في متناول الشعب عند الحاجة اليه . ولكن ما انتهى المواطن الذي يضطر للدواء فلا يجده ليس فقط بسبب الغلاء وانما ايضا لعدم وجود صيدلية في منطقته . والسبب ان اكثر الصيدليات تتمرد في المدن بقصد الربح وتهمل القرى .

ان الشعب الذي يلمس عدم اهتمام الحكومة الجدي بمعالجة ارتفاع اسعار الدواء وتامين وجوده لكافة المواطنين يطالب بما يلي :

- ١ - تحديد اسعار الادوية من قبل الدولة ومراقبة الاسعار منعا لجشع المستوردين .

٢ - تشجيع فتح صيدليات في المناطق المحرومة منها .

ان الحل الجذري لقضية غلاء الادوية هو في تأميمها وتطبيق الضمان الاجتماعي بحيث يشمل كافة المواطنين .

وبانتظار الاقدام على هذا الحل الجذري ، فلا اقل من تحديد الاسعار ومراقبتها ، والتشجيع على فتح الصيدليات في المناطق منذ الان .



للتوصيات والاجاث

(١) «الاشتراكى» ، ١١ شباط ١٩٦١ .

قوة العمال في قوة نقاباتهم ! (١)

قانون العمل الجديد يحاول اضعاف النقابات !

الابحاث التي تجري بين الحكومة والنقابات لزيادة الحد الادنى لاجور العمال و حتى بحث زيادة رواتب الموظفين بعد زيادة اجر العمال ... كلها نشأت عن اضرابات العمال في الشهرين الماضيين . فلولا الاضرابات العمالية لما اضطرت الحكومة الى بحث زيادة الاجور التي يستفيد منها كل عامل . واذا كانت نتائج اضرابات العمال على زيادة اجرهم وتحسين اوضاعهم ما تزال ضعيفة فلان عددا كبيرا من العمال والمهنيين لم يتنظموا انفسهم في نقابات بعد ولم يعملوا لتفویة نقاباتهم وتوحددها في اتحاد نقابات قوي يستطيع تحصيل حقوق العمال ابناء الطبقات الفقيرة . لهذا فان الحكومة ما تزال تعالج بالتسويف والمساومة مطالب العمال في زيادة اجرورهم ، وهي تحاول اضعاف اهمية النقابات في بعض مواد مشروع قانون العمل الجديد الذي يدرسه مجلس الوزراء في الوقت الذي استطاعت فيه الحركات العمالية في معظم البلدان الراقيه ان تؤمن للعامل مستوى لائقا من الحياة .

ان التشريع العمالي الجديد اذا تحقق سيفقد حركتنا النقابية كل فعاليتها لانه يمنحك الحكومة صلاحية التدخل في الشؤون النقابية والضغط على العمال .

ان المادة ٨٢ تنص على « انه يحق دوما لكل من صاحب العمل والاجير ان يوقف بمشيئته مفعول عقد الاستخدام المعقود بينهما لمدة غير معينة » . اين هو الاجر الذي يستفني عن عمله ويوقف بمشيئته مفعول عقد الاستخدام . هناك حالة واحدة يستفني فيها العامل عن عمله ، وذلك حين عثوره على عمل آخر بشروط افضل . وهذا امر مستبعد في بلادنا . وبالتالي فان العامل لن يشعر بالاستقرار في ظل مادة من هذا النوع ، اذ يستطيع رب العمل صرفه متى شاء ودون سبب .

والمادة ١١٦ تنص على « انه لا يعتير انتخاب مجلس النقابة نهائيا ما لم يقترن بموافقة وتصديق دائرة النقابات في وزارة العمل » .

ما هو سبب تقييد قيام المجلس الجديد بالموافقة عليه من قبل وزارة العمل والشئون الاجتماعية طالما ان هناك مكتب اقتراع منشق عن النقابة يشرف على الاعمال الانتخابية بحضور ممثل عن وزارة العمل ؟ .

لا يفهم من هذه المادة سوى انها ضغط وتدخل من قبل الحكومة لا ضرورة لهما . والمادة ١٢٦ تنص على « حق الحكومة بحل مجلس النقابة اذا اخل هذا المجلس باللوائح المفروضة عليه بموجب القانون » .

لماذا يعود حق « حل مجلس النقابة » للحكومة وليس للهيئة العامة للنقابة ؟ مع العلم ان الهيئة العامة تمثل القاعدة العماليه للنقابة . ولها يعود حق انتخاب المجلس

(١) « الاشتراكي » ١١ شباط ١٩٦١ .

الذي يمثل ارادة النقابة .. وهي التي يجب ان يعود لها حق ازاحته عندما يدخل هذا المجلس بواجباته او ينحرف عنها ، وليس للحكومة .

ان هذا الحق المعطى للحكومة يضع مجلس النقابة تحت رحمتها ويمكنها من ضربه ساعة تشاء ومتى ارادت بحجة الاخلال بالوجبات المفروضة عليه .

ان الحركة العمالية لا تشعر بالارتياح لبعض مواد قانون العمل الجديد لانه لا ينصف العامل ولا يضمن الحريات النقابية . وهي اذ تعلن عدم رضاها عن هذا القانون طالب بالغاء المواد التي تسمح للحكومة بالتدخل في الشؤون النقابية وذلك للحؤول دون تعرض النقابات للضغط والتدخل . ولتمكنها من القيام بدورها تجاه العمال .



٢٥ شباط ١٩٦١

٤ آلاف شقة فارغة
وألاف المواطنين يشكون من غلاء الإيجارات !
قانون الإيجارات الجديد موجه ضد مصالح الشعب (١)

عدل مجلس الوزراء قانون الإيجارات في الأسبوع الماضي . فهل حلت أزمة السكن بالنسبة لاغلبية المواطنين ؟

● هل امن قانون الإيجارات لبناء الشعب الكادحين بيوتاً ملائمة بأسعار مناسبة بدلاً من غرفهم الضيقة الرطبة وأكواخهم التعيسة ؟

● هل خفف القانون الجديد من متاعب المستاجرین الذين يدفعون إيجاراً لبيوتهم أكثر من ثلث دخلهم وأحياناً أكثر من نصفه ؟

لا ... كل ما فعله القانون الجديد انه زاد من اسعار الإيجارات المعقودة قبل عام ١٩٤٣ . ولم يخفض شيئاً من اسعار الإيجارات الجديدة !!

القانون الجديد يخدم مصلحة بعض صغار المالكين وجميع كبار المالكين ولكنه موجه ضد جميع المستاجرین .

واهم من هذا ان القانون الجديد لم يسر خطوة في طريق حل ازمة المساكن .

● ازمة المساكن هي في هذه البنىيات الفخمة الضخمة التي ترتفع هنا وهناك

ويبقى قسم من شققها فارغاً بينما لا يجد ابناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة بيوتاً

(١) «الاشتراكي» ، ٢٥ شباط ١٩٦١ .

لائقه باسعار مناسبة .

حتى ان هنالك في بيروت وحدها اكثر من ٤ الاف شقة فخمة فارغة بينما
الاف المواطنين يشكون غلاء المساكن .

● ان ضغط الايجارات المرتفعة يرهق كاهل المستاجرین ويختطف مستوى
معيشتهم . وشبع الايجارات يخنق سكان الاكواخ والبيوت الضيقة ويرهب الراغبين
في الزواج وتأسيس اسرة .

بينما كبار المستثمرين يجنون ارباحا فاحشة من بناياتهم دون جهد يبذلونه .
والحكومة لا هي عن تامين مصلحة اغلبية ابناء الشعب، ابناء الطبقة الفقيرة والمتوسطة .
ان حل قضية الايجارات الجديدة ووضع حد للارباح الفاحشة التي تزيد عن

١٥-١٢ بالمئة زيادة عن ارتفاع قيمة الارض والعقارات الدائمة !!

والحل هو اتفاق الحكومة والبلديات على اقامة مساكن شعبية لائقة في كل مدن
لبنان تملك للموظفين والعمال النقابيين بأسعار مناسبة على مدة طويلة .
ان المستاجرین يطالبون بتحفيظ الايجارات الجديدة وجميع ابناء الشعب
يطالبون ببناء مساكن شعبية .
فهل يسمع المسؤولون ؟



مساة مزارعي التبغ في الجنوب (١)

**الفلاح يعمل طوال السنة ويبقى جانعا
لتزيد الشركة واصحاب الرخص والرمايون الارباح !**

بالامس . ارسلت شركة الريجي موظفيها الى بلدة الدوير لاستلام محصول
منطقة النبطية من التبغ وزودتهم بالارشادات الازمة واعلنت انها ستعطي اسعارا
ممترزة ... للدرجات الاولى .

وبدا الموظفون ينجدون التعليمات الموصى بها اليهم . وضج المزارعون دون ان
يشعرون المسؤولون بضجتهم ! فالاسعار لم تكن كما وعدوا والدرجات الاولى لم تعط
الا للمحظوظين ! والموظف هو وحده الذي يقرر « درجة » التبغ ويحدد « سعره »
حسب نزاهته ودون اي حق لل فلاج واية مراقبة من الحكومة .
وهكذا لم يتجاوز سعر الكيلوغرام من النوع الممتاز الاربع ليرات الا قليلا . واغلب

(١) « الاشتراكي » ٤٥ - ٣٠ شباط ١٩٦١ .

المزارعين كانت اسعارهم دون ذلك بكثير، حتى انها احيانا لم تكن تبلغ الثلاث ليرات. ولما لم يجدوا من يسمع شكاوهم اضطروا لتسليم محصولهم تحت الحاج طلب المربين والبنوك الذين استحقت سنداتهم . وهكذا تذهب اموال المزارع في الجنوب بل وفي كل اتجاه هذا البلد الى الجيوب الجشعة تحت سمع الحكومة وبصرها .

ويتبين لنا القين الفاحش اللاحق بالزراعة اذا ما عرفنا ان اغلب المزارعين ليسوا من مالكي رخص الزراعة او الارض بل يستأجرونها من «اصحابها» الزعماء والمتغذين الذين يتقاسمون رخص الزراعة ، واذا ما علمنا ايضا ان اجرة «ضمان» دون الرخصة فقط ١٤٠ ليرة يضاف اليها اجرة الارض والمشاتل والفرس والقطاف والتوضيب وفائدة هذه المصاريق التي تبلغ في كثير من الحالات ما يزيد عن ٢٠٪ ، كانت النتيجة ان تكاليف الدونم الواحد تزيد عن ٣٠٠ ليرة . اما متوسط محصول الدونم فهو ٨٠ كيلوغراما تقريبا . وهكذا فعندما يعطي المزارع اربع ليرات ثمنا للكيلوغرام، كان معنى ذلك انه لن يربح شيئا وان تعبه وتعب عائلته طيلة سنة بكمالها تحولت الى ملايين تذهب لا لكساء اطفاله وتعليمهم وانما تذهب الى خزائن شركة مستفلة وخزائن زبانيتها المعروفةين، هذه الشركة التي كان من المفروض ان ينتهي امتيازها مع بداية هذا العام ، وتنتهي معه متابعتها للفلاحين !

وبعد كل هذا ، يتساءل المسؤولون عن اسباب فقر الجنوب وبؤسه وعن انجع الوسائل لتحسينه وتعميره ؟!



شركة الريجي لا تطبق قانون العمل على العمال (١)

مشاكل عمال الريجي هي نفس المشاكل التي يعيش فيها عمال المصانع والشركات الاخري . وهذه المشاكل أصبحت معروفة للجميع ، ورغم ذلك فالحكومة لم تر ولم تسمع .. بعد .

ما جدوى قانون العمل اذا؟.. وما جدوى كل تشريع عمالى اذا لم يكن هناك اشراف من قبل الدولة على تطبيقه؟..

ان ادارة شركة الريجي تستغل عمالها استغلالا فاضحا ، متبعه اساليب تتنافى وكل ما جاء في قانون العمل .

ان اول المشاكل التي يضج منها عمال شركة الريجي هي عدم تطبيق قانون العمل عليهم . ومن مظاهر ذلك :

(١) «الاشتراكى» ، ٢٥ شباط ١٩٦١ .

- ١ - ان تثبيت العمال لا يجري قبل ثلاث سنوات . واحيانا تمر اربع وخمس سنوات والعامل لم يثبت بعد !
- ٢ - العمال غير المثبتين لا ينالون اجرًا على عطلة الاسبوع والاعياد .. وحتى بعد التثبيت يظل العامل محروما من عطلة الاسبوع والاعياد لمدة خمسة اعوام من تاريخ التثبيت .
- ٣ - استغلال العاملات واعطاؤهن اجورا اقل بكثير من اجور العمال . رغم قيامهن بنفس الاعمال التي يقوم بها العمال .
- ٤ - يستغل العمال والعاملات مدة ٧ ساعات متواصلة لا يمنحون خلالها سوى نصف ساعة فقط للطعام .
- هذا ... وتبع الادارة اساليب بشعة لتفريق العمال وتمزيق صفوهم ، كثيث الروح الطائفية وخلق التكتلات العمالية القائمة على اساس طائفي ، وخلق انتقادات مصطنعة بين العمال وبين الموظفين عن طريق محاولة دفع الموظفين الى معارضة مطالب العمال مقابل اعطائهم نصف مقاعد مجلس النقابة بالرغم من ان العمال يمثلون سبعة اضعاف الموظفين . و كنتيجة لذلك تختلف وجهات النظر بين العمال والموظفين . ولا يستطيع العمال اتخاذ اي قرار حاسم لتحسين اوضاعهم ، لأن نصف اعضاء مجلس النقابة - الموظفين - لا يتضامنون مع العمال لأن المشكلة ليست مشكلتهم . وهنالك ايضا قصة التطبيب . ان التطبيب لا يستفيد منه سوى العمال المثبتين واستفادتهم ليست كاملة . اما العامل المؤقت فلا يتحقق له العلاج على حساب الشركة .. والايام التي يقضيها في الفراش بسبب المرض يحصل اجرها من راتبه . بينما يجب ان يكون التطبيب مجاني ويشمل كافة العمال .
- ان عمال الريجي اذ يعلون تذمرهم من سوء معاملة شركة الريجي لهم ، يطالبون بتدخل الحكومة للإشراف على تطبيق قانون العمل الذي يضع حدًا لما زال الشركة مع العمال .



**في الذكرى الثالثة لقيام الجمهورية العربية المتحدة
الشعب اقام الوحدة
والشعب الواعي النظم هو ضمانتها ومستقبلها (١)**

في ٢٢ شباط الجاري انقضى ثلاثة اعوام على توحيد سوريا ومصر وقيام الجمهورية العربية المتحدة .

منذ ثلاث سنوات تحققت خطوة اولى من اهداف الشعب في بناء مجتمع عربي حر واشتراكي .

(١) «الاشتراكي» ، ٢٥ شباط ١٩٦١ .

وقد اراد الشعب الذي اقام الوحدة بجهوده وتضحياته في كل الاقطان العربية ان تكون هذه الوحدة قوة له في مكافحة الاستعمار وتحرير سائر اقطاره من العبودية وارادها الشعب ضماناً لتوسيع حرياته ورفع مستوى معيشته . لقد اراد الشعب ان تقدم الجمهورية العربية المتحدة نموذجاً للحكم الشعبي يحبل اليه جماهير العرب من مختلف الاقطارات ويؤكد للذين ما زالوا يتغوفون من الوحدة عن اخلاص ان الوحدة هي تحرر من التعصب وتصفية للرجعية والجهل والاقطاع وتنمية لحرية الافراد وضمان لحقوق ابناء الفئات الشعبية كلها .

والى يوم بعد ثلاث سنوات من الوحدة ينظر ابناء الشعب في كل الاقطارات الى ما تحقق من امنياتهم في خطوة الوحدة الاولى والى ما يجب عمله لتحقيق بقية الاعداف فيها وترسيخها وتوسيعها :

ان تمتين الوحدة وترسيخها لا يكون الا باطلاق الحرية للمواطنين في اقليمي الجمهورية العربية من اجل دعم خطوات الحكم في مكافحة الاستعمار والبناء وانتقاد اخطائه لمعالجتها والانتقال من الحكم الفردي الى حكم شعبي قوي . واذا كان العمال وال فلاحون والثقفون المخلصون وغيرهم من ابناء الفئات الشعبية هم القوة التي حققت الوحدة ولها مصلحة في بناء المصانع وزيادة ثروة البلاد فان على الحكم ان يعتمد على هؤلاء العمال وال فلاحين والثقفيين المخلصين وسائل ابناء الشعب فيفسح لهم مجال التنظيم النقابي الحر والتنظيم السياسي الشعبي ليؤمنوا الدفاع عن مصالحهم وزيادة قوتهم ، فقوة الدولة بقوة شعبها .

وقوة الشعب هي ضمانة عدم المساومة في كفاح الاستعمار والصهيونية وفي جعل تحرر البلاد ونمو صناعتها لمصلحة جماهير الشعب لا لمصلحة قلة المتنفذين وطبقة معينة . قوة الشعب هي ضمانة ترسيخ الوحدة وتوسيعها .



«اتحاد ارباب العمل» مؤامرة لقرب الحركة العمالية (١)

استطاع العمال بفضل تضامنهم ان ينتزعوا بعض حقوقهم المنشورة ، وان يجبروا ارباب العمل على الاعتراف بها كزيادة الحد الادنى للأجور ، وبدل غلاء المعيشة وغيرها ...

وكان ارباب العمل قد شعروا بارتفاع قوى العمال ، فتنادوا للعمل على انشاء «اتحاد ارباب العمل» للدفاع عن مصالحهم والاتفاق على الوسائل والاساليب التي يجب ان يعملا بها للوقوف في وجه مطالبات العمال .

وجد ارباب العمل ان السلاح الفعال الذي يستعمله العمال للوصول الى حقوقهم هو التنظيم النقابي وسلاحه الاضراب ، لأن الاضراب هو الذي يضع حداً لماطلة

(١) «الاشتراكية» ، ٢٥ شباط ١٩٦١ .

وتسويغ الحكومة وارباب العمل ، يضع الحكومة امام مسؤولياتها ، ويعرض مصالح ارباب العمل للخسارة الفادحة ، فيضطر هؤلاء للاستجابة الى مطالب العمال . ادركوا ذلك وان عليهم ان يتضامنوا لمواجهة « خطر العمال » فتوصلوا الى فكرة انشاء « اتحاد ارباب العمل » .. اذا ظنوا ان الاضراب يصلهم الى حقوقهم فليضربوا . فالخسارة لن تلحق رب العمل بعد الان ، لأن كل اضراب يحدث في أي مصنع او شركة لن يتحمل صاحبها الخسارة كالمسبق ، فالاتحاد الجديد الذي يموله جميع ارباب العمل سيدفع له ما يتکبدة من خسائر ناتجة عن الاضراب ، مهما طالت مدة الاضراب ، وبالتالي فان اليأس يتسرّب الى صفوف العمال، ويفشل اضرابهم ... ان العمال مطالبون الان اكثر من اي وقت مضى بالتضامن القوي لمواجهة تضامن ارباب العمل ضدهم . ان مساعدة اتحاد ارباب العمل للمؤسسات كي تقف بوجهه مصالح عمالها وتعطل اضرابهم يمكن ان تواجه بتوسيع الاضراب العمالي ليشمل جميع المؤسسات . وعندما فقط يدرك ارباب العمل وغيرهم ان لا جدوى من التآمر وان لا مهرب من الرضوخ لما تملّيه مصلحة العمال .

ان خطوة تأسيس اتحاد عامل لارباب العمل يجب ان تقابلها خطوة تجميع الاتحادات العمالية القائمة في اتحاد عام قوي يستطيع توحيد صفوف العمال وتأمين مصالحهم .

١١ اذار ١٩٦١

الاضراب عن دفع بدلات الايجار من اجل الفاء الزبادات على المنازل القديمة وتخفيض الايجارات الجديدة (٤) بالملة (١)

قضية الايجارات تشغل بال جميع المواطنين ، وبعد فضيحة زيادة الايجارات القديمة ١٥ و ٢٠ بالملة وعدم تخفيض الايجارات الجديدة . وقد جمع المستأجرين صفوهم للدفاع عن حقوقهم ، بعد ان اهمل المسؤولون هذه الحقوق . فعقدت اجتماعات بين ممثليين عن المستأجرين ونقابات العمال تقرر فيها رفض زيادة الايجارات الواردة في مشروع الحكومة والمطالبة بتخفيض الايجارات الجديدة ٤ بالملة ومصادرها آلاف المساكن الفارغة منذ اكثر من ستة اشهر وتأجيرها باسعار مناسبة .

ولقد بدات اللجان الشعبية في الاحياء تعقد الاجتماعات لتنظيم تضامن المستأجرين ضد مشروع الحكومة للإيجارات وتولّف هذه الاحياء وفوداً تزور نواب المنطقة وطالبيهم بعدم الموافقة على زيادة الايجارات الجديدة . وتنشر في اوساط

(١) « الاشتراكي » ١١ اذار ١٩٦١

المستأجرين فكرة الاضراب الشعبي العام والامتناع عن دفع بدلات الايجارات اذا لم تتحقق مطالبهم العادلة .

وقد ادت النقمة العامة التي اثارها مشروع الحكومة بزيادة الايجارات الى اختلاف شديد في اوساط لجنة الادارة والمدعية في مجلس النواب الى درجة ان هنالك اقتراحاً بتمديد مفعول القانون الحالي سنة جديدة تخلصاً من المشكلة . الا ان المستأجرين لن يقبلوا بهذا الحل الجزئي وهم مصرؤون على تحفيض الايجارات الجديدة ودفع الحكومة الى تحقيق مشروع المساكن الشعبية .



**تجار السياسة والقطاعيون
يفضطرون للتاجرة بالجمهورية العربية المتحدة
من اجل ترسیخ زعاماتهم التي يهددها الشعب (١)**

القطاعيون السياسيون الذين اصبحت لديهم خبرة واسعة في استغلال الظروف والمتجارة السياسية بقضايا البلد لا يتورعون عن المتجارة باية قضية مهما كانت خطيرة ومقدسة عند الشعب .

في الاسبوع الماضي خيل لهؤلاء المستأجرين بالشعب في طرابلس انهم يستطيعون استغلال مناسبة احتفالات الشعب باعياد الوحدة من اجل المتجارة السياسية واستعادة هيبة زعامتهم التي حطمها الشعب وكشف الفساد والاستغلال الذي تقوم عليه .

في الاسبوع الماضي كان الشعب يحتفل بذكرى الوحدة التي اقامها وكان الشعب يستعرض ما تفرضه عليه هذه الوحدة من مسؤوليات من اجل ان تزداد قوة وتزداد اتساعاً . كان الشعب يحتفل بعيد الوحدة ويستعرض ما تفرضه هذه الخطوة الاولى الجبارية من اعمال دائمة في سبيل ان يتحقق للشعب حلمه الكبير في مجتمع عربي موحد يؤمن حياة كريمة لكل مواطن ويؤمن الحرية والقوه للشعب في كفاحه ضد الاستعمار والرجعية والانتهازية .

وفي الوقت الذي كان فيه الشعب يحتفل باعياد الوحدة ويؤكد عزمه الجبار على محاربة الاستعمار والرجعية والفساد من اجل انتصار العروبة في لبنان وتحقيق اهداف الشعب الكبرى في الحرية والوحدة والاشتراكية مهما تطلب هذه الاهداف من تضحيات ، كان تاجر السياسة القطاعيون يفكرون بالاستغلال السياسي ويتضليل الشعب من اجل تدعيم زعامتهم المنهارة .

وكما تاجر هؤلاء « الزعماء » بالطائفية في الماضي من اجل الوصول الى المراكز واهملوا الشعب الذي باسمه يتاجرون .. . وكما تاجر هؤلاء الزعماء بمصالح البلدة

(١) « الاشتراكي » ١١ اذار ١٩٦١ .

وحقوق البلد وساوموا الحكام المنحرفين في سبيل المناصب ... وساوموا علما الاستعمار والشعوبين في سبيل المصالح الانتخابية والمناقب .. يحاول هؤلاء الزعماء المتاجرة بالعروبة الان والمتاجرة بتایید الجمهورية العربية المتحدة !!

ولكن فات هؤلاء «الزعماء» ان الشعب واع ، يعرف ما هو «اخلاصهم» لقضايا الشعبية والقومية على السواء .. فاتهم ان الفساد والاستغلال والمتاجرة بقضايا الشعب ستنهار الى الابد وانه لن ينقد مستغلي الشعب محاولة خداع الرأي العام باية قضية من قضايا الكبرى فمصير الاقطاع الى زوال وساعة اندحاره قد دقت !



جبهة التحرر الفلسطينية ... هي طريق العودة (١)

القضية الفلسطينية بعد ٢٠ عاماً من النكبة ما تزال تختبط بحثاً عن حل .. بل ما تزال تجارة رابحة توصل الى الحكم والزعامة في الاقطار - العربية - بعد ١٢ عاماً من النكبة ، ازداد العدو نمواً واسعاً وقوة ، وازداد شعب فلسطين العربي تفككاً وضعفاً بفضل مؤامرات الاستعمار وتهانون الحكام العرب وانشغالهم بكل ما هو سطحي وتافه .

بل ان الحكام العرب اخذوا في الفترة الاخيرة يساهمون في عمليات تمزيق شعب فلسطين وتفريق صفوفه ، بانشاء اجهزة فلسطينية مختلفة تابعة للحكومات العربية ، فرجوا الفلسطينيين بذلك في معارك جانبية الفرض منها تدعيم نظام الحكم في هذا القطر او ذاك واضعفوا الطاقات التضالية التي تكمن في جماهير الفلسطينيين وبعثروا جهودهم في خلافات مصطنعة لا يستفيد منها الا العدو .

بعد ١٢ عاماً من قيام الدولة الصهيونية المفترضة يزداد العرب ايامنا بـان طريق تحرير فلسطين هو الشعب الفلسطيني العربي نفسه ، ومن حوله جماهير الشعب العربي بقيادة منظماته الشعبية الثورية . لهذا فان شعب فلسطين يعمل لاقامة كيان سياسي نضالي له يوحد جهود ابناءه ويجمع صفوفهم في جبهة تحرير فلسطين على غرار جبهة التحرير الجزائري التي استطاعت ان تنظم كفاح القطر العربي المناضل وتسير به في طريق النصر .

لقد اتخد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في شتورا مقررات بتنظيم كيان شعب فلسطين . وان جماهير الفلسطينيين التي تتطلع بحماس شديد لتنفيذ هذه المقررات تعلن ايامها بـان تنظيم شعب فلسطين على اسس شعبية سليمة لا يتم الا باطلاق الحرية لابناء فلسطين لينظموا انفسهم في جبهة شعبية واسعة لتحرير فلسطين توحد كافة العناصر الثورية بينهم وتعتمد على نقابات قوية للعمال والمهنيين والمثقفين

(١) «الاشتراكى» ١١ اذار ١٩٦١ .

يسعى للفلسطينيين في مختلف الأقطار العربية بتأليفها بحرية . وهذه الجبهة الشعبية وحدها كفيلة بتنظيم كفاح أبناء فلسطين من أجل العودة وتوجيه جهود المنظمات الشعبية العربية والحكومات وهي وحدها الاداة النضالية الحقيقة لتحرير فلسطين .

ومن أجل ذلك يطالب الفلسطينيون ومعهم الشعب العربي باسره :
اولا : باطلاق الحريات السياسية لابناء فلسطين في جميع الأقطار العربية واتاحة الفرصة لهم لتنظيم صفوفهم في جبهة تحرير فلسطين ، وتقديم المساعدات المادية والقانونية التي تكفل لهذه الجبهة ممارسة عملها النضالي واعتبارها ذات اختصاص مباشر في جميع الشؤون المتعلقة بقضية فلسطين .

ثانيا : الامتناع عن استغلال قضية فلسطين في المعارك السياسية الخاصة بكل نظام حكم او حاكم ومنع اقامة اجهزة فلسطينية تابعة لانظمة الحكم هذه .
وفي الاسبوع الماضي اذاعت الهيئة العربية العليا بيانا اعلنت فيه ان عددا من اهل الرأي وذوي الصفة التمثيلية وزعماء الجهاد من ابناء فلسطين عقدوا اجتماعات في لبنان قرروا فيها دعوة الفلسطينيين لتولي زمام قضيتهم وتبعدة جهودهم للعمل على استرجاع بلادهم . كما قرروا انشاء جهاز رسمي مسؤول يتولى شؤون القضية الفلسطينية وانشاء جيش فلسطيني وابقاء قضية فلسطين فوق المنازعات والخلافات العربية .

ان الشعب العربي الفلسطيني ، اذ يؤكد ضرورة قيام جبهة تحرير فلسطينية تكون طليعة الكفاح العربي لتحرير الوطن السليب ، يؤمن أشد اليمان بأن هذه الجبهة يجب ان تكون شعبية وان تبثق عن تنظيم يشمل جماهير الفلسطينيين في مختلف الأقطار في اطار نقابات عمالية واتحادات طلابية وهيئات شعبية في المخيمات تكون ممثلة لشعب فلسطين باكمله غير تابعة للحكومات وغير مسخرة لتدعم بعض انظمة الحكم في الأقطار العربية ، او تدعيم بعض الزعامات التقليدية .



شركة الريجي تهرب من تطبيق قانون العمل (١)

منذ بضعة أيام ، أقدمت شركة الريجي على فصل ٢٠ عاملة من العمل لأن مدة خدمتهن كانت تقارب السنة . ومن المعلوم ان قانون العمل يفرض على رب العمل ان يدفع شهر تعويض عن كل سنة خدمة للعامل الذي يستغنى عنه . ولكي تخالص الشركة من تطبيق هذا البند من القانون ، فانها تعمد قبل نهاية كل سنة الى فصل عدد من العاملات ، ثم تعود بعد مدة الى تشغيلهن دون خوف من دفع التعويض لهن في المستقبل ، لأن واحدة منهن لم تستغل سنة كاملة متواصلة . وهكذا فانا نجد

(١) «الاشتراك» ١١ آذار ١٩٦١ .

من العاملات من قضاها ٦ سنوات وعشر سنوات في العمل وبالرغم من ذلك فليس لها اي حق بالتعويض .

ان هذه الاعمال ليست سوى احتيال على القانون .. والعمال يعلمون ذلك ، وهم اذا لم تتدخل الحكومة لمنع هذه الوسائل التي يعتمدها بعض ارباب العمل وبعض الشركات للاحتياط على القانون مدعوون لاجبار هؤلاء على تطبيق قانون العمل بوسائلهم النقابية الخاصة التي اثبتت فعاليتها في اكثر من مناسبة .

* * *

١٩٦١ آذار ٢٥

**الفاء رفع الايجارات القديمة لا يكفي
آلاف المستأجرين يشكون من الايجارات الجديدة !
النواب امام امتحان قانون الايجارات !! (١)**

بعد حملة الاحتجاجات الشعبية التي أثارها مشروع الحكومة لزيادة الايجارات القديمة وعدم تخفيض الايجارات الجديدة ، قررت لجنة الادارة والعدلية في مجلس النواب عدم تبني مشروع الحكومة واقتراح تمديد القانون الحالي سنة جديدة : اي عدم الزيادة وعدم التخفيض !

ولكن هذا الاقتراح يعني استمرار الظلم الواقع على فئة كبيرة من المستأجرين الجدد الذين يدفعون ثلث او نصف مدخولهم ايجاراً لمسكن البسيط الذي يعيشون فيه .

ان المستأجرين ، الذين عزز معنوياتهم انتصارهم بفرض الزيادات المقترحة ، لن يقفوا عند هذا الحد . انهم يصررون على تخفيض الايجارات الجديدة تخفيضاً محسوساً يخفف كابوس غلاء المعيشة عن ابناء الاوساط المتوسطة والكافحة . والمستأجرين يطالبون الحكومة خصوصاً بتنفيذ مشروع واسع لبناء مساكن شعبية تملك لابناء الفئات الكادحة باسعار كلفتها وباقساط صغيرة محددة على سنوات طويلة .

ان النواب امام امتحان قانون الايجارات الان ، وقد بدأ دوره المجلس . وجماهير الشعب تنظر الى كل منهم وتراقب موقفه ... تراقب موقفه من مطالباتها المشروعة الواضحة .

* * *

لما رشيق الباحث

(١) «الاشتراكي» ، ٢٥ آذار ١٩٦١ .

غلاء التطبيب وغلاء الادوية يطلبان الضمان الصحي وتاميم الادوية (١)

غلا اجر المعاينات الطبية ، خصوصا في عيادات الاطباء «الاخصائيين» وغلاء اسعار الادوية ، يرهقان كاهل المرضى خصوصا في الاوساط الشعبية الكادحة . نعم عندما يلم المرض ب احد افراد العائلة ، تصاب موازنة العائلة بالضيق الشديد وقد تعجز عن تامين اجرة التطبيب وثمن الادوية للمريض ! اما اذا تجرا المرض على رب العائلة ومورد رزقها فهناك المأساة !

لقد ضجت جماهير المواطنين من غلاء اجر التطبيب وغلاء الادوية ... فماذا فعلت الحكومة ؟ قررت تخفيض اسعار بعض الادوية تخفيضا جزئيا ابتداء من الشهر القادم . فقط لا غير !

ان احصاءات وزارة الصحة ونقاية الصيادلة تقول بان سكان لبنان يدفعون حوالي ١٨ مليون ليرة سنويا اجر معاينات طبية ومستشفيات وحوالى ثمانية ملايين ليرة ثمنا للادوية !! وتقول احصاءات نقابة الصيادلة ان اسعار الادوية وحدها تخفف مبلغ نصف ليرة لبنانية فقط من معدل ما يدفعه الشخص الواحد اجر تطبيب وثمن ادوية سنويا .

فهل هذا التخفيض البسيط هو كل ما تحققه الدولة ردا على مطالب الشعب ؟ ان الشعب يطالب الحكومة باجراء تخفيض شامل على اسعار الادوية جمعا بشكل لا يحدد فقط ارباح الصيادلة بل يحدد ايضا خصوصا ارباح كبار مستوردي الادوية . ان اشراف الدولة على استيراد الادوية تمهدا لتاميمها هو الحل الذي يضمن تقديم الدواء للمواطنين بسعر مناسب .

اما المشكلة الاخرى الاكثر اهمية ، والتي لم تتعرض لها الحكومة مطلقا فهي غلاء اجر التطبيب والمستشفيات :

ومشكلة غلاء اجر التطبيب لا تحل الا بالضمان الصحي - ضمان الدولة لكل مواطن ضد المرض ، وتنظيمها لمؤسسات طبية - عيادات ومستشفيات - تعالج المرضى على حساب مؤسسة الضمان الصحي التي تمولها الدولة .

ان المنظمات والاحزاب الشعبية ونقابات العمال ولجان الاحياء في المدن والبلدان الشعبية في القرى كلها مدعوة للمطالبة بالضمان الصحي والمطالبة بتحفيض اسعار الادوية تخفيضا شاملا .

نواقص مشروع الضمان الاجتماعي

١ تدرس الحكومة في هذه الايام مشروع الضمان الاجتماعي ... وقد اجتمعت الهيئات والاتحادات النقابية والاحزاب الشعبية ودرست هذا المشروع فوجدت انه

(١) «الاشتراكى» ، ٢٥ اذار ١٩٦١ .

بحاجة الى تعديلات اساسية لكي يتحقق الغاية المتوحدة منه . واهم هذه التعديلات :

١ - عدم شموله لكل الفئات العاملة واقتصره فقط على اعمال المحورين في المؤسسات والشركات ، دون بقية فئات العمال وغيرهم من ابناء انساب الذين هم في اشد الحاجة للاستفادة منه .

٢ - عدم ضمان الدولة المشروع ماليا مما يزعزع الثقة بامكانية نجاحه واستمراره .

٣ - طغيان الضغط الاداري الحكومي على المشروع في حين ان العمال الذين هم أصحاب المصلحة الاولى في تطبيقه يجب ان يكون لهم الدور الاول في الاشراف عليه .

وهناك نواقص اخرى في هذا المشروع يجب ان يطالها التعديل ، كقصيره عن قانون العمل فيما يختص بتعويض الصرف من الخدمة ، وحالات المرض والامومة ، والتعويضات اليومية خلال فترة العجز الموقت وغير ذلك من التوافق . فعلى الحكومة ان تنظر بعين الاعتبار الى آراء ومقترنات النقابات والاحزاب الشعبية بخصوص مشروع الضمان لتحقيق الغاية التي وضع من اجلها .



شركة الريجي تبدأ بالتسريع الكيفي (١)

في اوائل هذا الشهر ، أصدرت شركة الريجي بياناً موجهاً الى العمال ، تحضهم فيه على الاستقالة ، مستعملة في ذلك اساليب الاغراء والتهديد ، مطمئنة الى مواد قانون العمل الذي يحمي تصرفاتها الرعناء ويعطيها صفة الشرعية والحق .

في الفقرة (أ) تستهل الادارة مذكورة بتشجيع العمال على تقديم استقالاتهم ، مغرية اياهم بعلاوة اضافية تضاف الى تعويض الصرف من الخدمة ، تختلف قيمتها بحسب المدة التي قضوها كل منهم في العمل .

وفي الفقرة (ج) تنتقل الى استعمال اسلوب التهديد ، فتقول بالحرف الواحد : « وفقاً لقانون العمل ، يصرف كل مستخدم في اي وقت كان . ويمكن الاستناد الى اسباب اخلاء الملاكات لصرف المستخدمين الذين لم يتقدموا بطلب الاستقالة ، ويصرف تلقائياً . وبعد اخذ رأي رئيس الاطباء ، المستخدمون الذين ترغمهم حالتهم الصحية على غياب مضر بحسن سير الاعمال . ولا يتضمن هؤلاء المستخدمون الذين لم يتقدموا بطلب الاستقالة ، والذين يصرفون تلقائياً ، اي علاوة على تعويض الصرف » .

واضح من هذه الفقرة ان الشركة يمكنها الاستغناء عن اي عامل في اي وقت كان ... لأن قانون العمل يعطيها الحق في ذلك ، يعطيها الحق في القضاء على

(١) «الاشتراكى» ، ٢٥ اذار ١٩٦١ .

مستقبل العمال وتشريد عائلاتهم . ان قانون العمل قائم جائز ويجب تعديله ، انه سلاح قوي بيد ارباب العمل والشركات الاجنبية يستعملونه ضد مصلحة العمال ، دون ان تناح لهؤلاء الفرصة للدفاع عن حقوقهم . ان قانون العمل وضع لتنظيم العلاقات بين العمال وارباب العمل .. وتأمين الحماية والاستقرار بالنسبة لليد المنتجة والعاملة ، كي تتمكن من زيادة الانتاج ، لأن جو الاستقرار والاطمئنان هو الجو الملائم لضاعفة الانتاج والدخل . وكيف نأمل نحن في مضاعفة الانتاج ، وقانون العمل يستخدم كسلاح في يد ارباب العمل ضد امن واستقرار ومستقبل العامل وعائلته ؟

وفي آخر الفقرة (د) تنص المذكورة على انه «يصرف تلقائيا دون علاوة على تعويض الصرف ، العمال العاجزون جزئيا الذين لم يتقدموا بطلب استقالة » . هؤلاء العمال العاجزون جزئيا لم يطروا عليهم العجز بسبب العمل ؟ .. فكيف يحق للشركة صرفهم هكذا وتعرضا لهم للبطالة والتشرد والجوع ؟ .. وain هو قانون العمل الذي يحمي مثل هؤلاء من ظلم الشركة واستبدادها ؟ ..

ان هذه المذكورة اعتداء صارخ على حقوق عمال الريجي وقانون العمل بوضعه الحالي اعتداء مهين على حقوق الطبقة العاملة . وسيدوم هذا الاعتداء ما دامت تلك المادة وامثلتها في قانون العمل ! ولكن العمال لن يسكنوا عن هذا الوضع .. وهم سيعملون متضامنين على التخلص من كل ما من شأنه الحق الظلم والاجحاف بحقوقهم . ان نقابة عمال الريجي مدعوة الى الوقوف بحزم ضد التسريح الكيفي مستخدمة كل الوسائل المشروعة . وقد اظهرت وحدة العمال وموافقتهم الحازمة فعاليتها في حفظ حقوقهم في كل مناسبة سابقة . وان كافة الهيئات والاتحادات النقابية مدعوة الى الوقوف بجانب عمال شركة الريجي ضد الصرف الكيفي وغيره من التصرفات التعسفية التي تقوم بها الشركة . وستظل أمثل هذه التصرفات تقض مضجع العمال ان لم يعمدوا بحزم على تعديل قانون العمل الجائر .



زيارة الاسطول السادس اعتداء على استقلالنا الشعب يقابل بالاستنكار قبول زيارة اسطول العدوان (١)

تقوم وحدات من الاسطول السادس الاميركي « بزيارة » أرضنا في الوقت الحاضر . والشعب يعرف أن هذه الوحدات قد قامت بالاعتداء على استقلالنا عام ١٩٥٨ عندما قامت ثورة الرابع عشر من تموز في العراق ، من أجل تهديد قادة ثورة العراق وحكم الجمهورية العربية وشعب لبنان وقامت قوات الاساطيل الامريكية بتهديد حرية شعوب اخرى وارهابها للحؤول دون تخلصها من الاستعمار

(١) « الاشتراكي » ، ٢٥ اذار ١٩٦١ .

و عملائه كما جرى و يجري في غواتيمالا وكوبا والصين وغيرها .
ان زيارة الاسطول السادس الامريكي تأتي لبلادنا في الوقت الذي تمارس فيه
امريكا استغلالا اقتصاديا و ضغطا عسكريا على شعبنا وعلى العرب جميعا وعلى
الحركات التحررية في العالم .

لهذا فان الشعب يعتبر الزيارة عدواً على استقلاله و مقابل بالاستنكار الشامل
هذه الزيارة و موقف الحكومة الضعيف بقبول الزيارة العدوانية . وهو يحمل
الحكومة وغيرها من السلطات ، مسؤولية هذه الزيارة العدوانية .

* * *

امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
قطر لبنان
النشرة الداخلية
آذار ١٩٦١

حول الترخيص للحزب

رفع المؤتمر القومي الرابع توصية للقيادة القومية يطلب فيها العمل على اخذ
ترخيص واحد فروع الحزب في قطر من الاقطار . وقد درست القيادة القومية هذا
الموضوع وتبنت التوصية كقرار ورات ان قطر لبنان هو القطر الوحيد المهيأ في مثل
هذا الظرف لنشاط الحزب العلني . لذلك طلبت من قيادة قطر لبنان بحث هذا
الموضوع واعطاء رأيها فيه . وبعد مناقشة هذا الطلب في قيادة قطر لبنان رات ان
الترخيص للحزب ربما ينشأ عنه بعض الاضرار للحزب وبالغت القيادة القومية
بوجهة نظرها والمحاذير التي رأتها . وبعد مناقشة الموضوع من جديد امام القيادة
القومية رات ان التحفظات او المحاذير التي اوردها قيادة قطر Lebanon هي أقل بكثير
من الفوائد التي يمكن للحزب ان يحصل عليها في حال اخذ الترخيص . واما رغبة
القيادة القومية وبالنظر لأهمية الموضوع طلبت قيادة قطر Lebanon من القيادة القومية
توجيه رسالة معللة الى المؤتمر القطري الاستثنائي الذي انعقد مؤخرا لاقرار مشروع
الموازنة .

وقد ناقش المؤتمر موضوع الترخيص بعد اطلاعه على رسالة القيادة القومية (١)
فوافق على مبدأ الترخيص وطلب من قيادة قطر Lebanon اعداد ميثاق يتضمن المبادئ
الاساسية للحزب وخطه الحزب السياسية في لبنان على ان يعرض امام المؤتمر

(١) انظر : «نفال حرب البعث العربي الاشتراكي عبر بيانات قيادته القومية : ١٩٥٥-١٩٦٢» ، ص : ١٢٢-١٣٢ - الحمد - .

القطري خلال مدة شهر لاقراره قبل تقديمها للسلطات وقبل رفعه للقيادة القومية لاعطاء رايها .

هذا وكان وفد قيادة الحزب الذي زار رئيس الجمهورية في ٢٠ كانون الثاني الماضي لبحث بعض القضايا العامة قد اثار خلال هذه الزيارة قضية الترخيص للحزب فاجابه رئيس الجمهورية بان لا مانع لديه اذا وافقت الحكومة . وقد اعرب رئيس الحكومة من جهة اخرى عن موافقته على الترخيص في حديث خاص مع مرجع حربي .

واما كانت هذه الاتصالات قد بينت ان قضية الترخيص للحزب يمكن ان تشار رسميا في هذه المرحلة ، الا ان ذلك لا يعني أنها لا تواجه صعوبات كبرى سواء داخل الحكومة او في اوساط مراجع اجهزة الامن العسكرية .

* * *

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان
وحدة - حرية اشتراكية

الميثاق^(١)

القسم الاول : مباديء عامة

المبدأ الاول : شعب لبنان شعب عربي والعرب امة واحدة لها حقها الطبيعي في ان تحيا في دولة واحدة وان تكون حرّة في توجيهه مقدراتها .

وحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان حزب قومي يعتبر ان القومية هي اراده الشعب في ان يتحرر ويتوحد وان تعطى له فرصة تحقيق شخصيته في التاريخ وان يتعاون مع سائر الامم على كل ما يضمن للانسانية سيرها القويم الى الخير والرفاهية .

لهذا فان الحزب يعتبر :

١ - ان وحدة شعب لبنان مبنية على اسس قومية لا مجرد اتفاق بين عناصر متمايزه في اطار واقع سياسي معين .

٢ - ان ضمانة حرية وتقدم وسعادة شعب لبنان هي في يقظة وجдан ابنائه القومي وتحررهم من التعصب الطائفي والاقليمي والعشائرى ، وفي مشاركتهم الحرّة في النضال العربي الشعبي من أجل التحرر من الاستعمار والرجعية

(١) قدم هذا «الميثاق» الى وزارة الداخلية في اذار ١٩٦١ ، وماطل المسؤولون في تسجيل «العلم والخبر» عدة اشهر الى ان تم تسجيله تحت القسط الشعبي في اخر آب ١٩٦١ - المحرر -

والتجزئة .

٣ - ان جميع الفوارق القائمة بين العرب عرضية وناتجة عن اوضاع تاريخية خاصة وتدخلات استعمارية متعددة ، تزول بيقظة الوجدان العربي وتقدم النضال التحرري .

٤ - ان الانسانية مجموع متضامن في مصلحته مشترك في قيمه وحضارته . فشعب لبنان وبقية العرب يتغذون من الحضارة العالمية ويغذونها ويمدون يد الاخاء الى الشعوب الاخرى ويتعاونون معها على ايجاد نظم عادلة تضمن لجميع الشعبو الرفاهية والسلام .

المبدأ الثاني : ان الانسجام بين حرية الفرد وتقدم المجتمع يضمن تجدد المجتمع واستمرار تقدمه .

وحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان حزب ديموقراطي شعبي يؤمن بأن السيادة هي ملك للشعب وانه وحده مصدر كل سلطة وقيادة وان قيمة الدولة ناجمة عن ابئتها عن ارادة الجماهير ، كما ان احترامها متوقف على مدى حرية المواطنين في اختيارها .

لهذا فان الحزب يعتبر :

١ - ان حرية الكلام والاجتماع والاعتقاد والفن حق لا يمكن لاي سلطة ان تنتقصه .

٢ - ان حرية التنظيم السياسي العربي وحرية التنظيم النقابي المنسى من الحريات الاساسية التي تضمن حرية المجتمع وتقدمه .

٣ - ان النظام الديموقراطي الشعبي الذي يكفل للمواطنين المساواة والتعبير بملء الحرية عن ارادتهم هو الذي يكفل تقدم المجتمع الدائم وسعادة افراده .

المبدأ الثالث : ان الاشتراكية هي النظام الامثل الذي يسمح للشعب بتحقيق امكاناته على اكمل وجه ويضمن القضاء على الاستغلال ورفع مستوى الجماهير والتآخي الوثيق بين افراد الشعب .

وحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان حزب اشتراكي يعتبر :

١ - ان المواطنين جميعاً متساوون بالقيمة الانسانية ، ويحدد العمل الذي يقوم به الافراد لمصلحة المجتمع وضفهم الاقتصادي والاجتماعي فيه ، على اساس من لهم فرصة متكافئة ومنع استغلال جهد الآخرين .

٢ - ان الثروة الاقتصادية ووسائل الانتاج هي ملك المجتمع ، تستثمر لمصلحة جميع افراده .

القسم الثاني : المنهج .

أولاً : سياسة الحزب المحلية

(الإدارية والاقتصادية والاجتماعية)

١ - يعمل الحزب لتحقيق نظام حكم ديموقراطي برلماني يرتكز على ضمان الحريات السياسية والديمقراطية .

٢ - يعمل الحزب على تحقيق حكم محلي اداري يقوی مبادرة الشعب في ادارة

شُؤونه المحلية عن طريق اقامة مجالس ادارية منتخبة في المحافظات وتشكيل جميع المجالس البلدية على اساس الانتخاب وتوسيع صلاحياتها .

٢ - السلطة القضائية مصونة ومستقلة عن اي سلطة اخرى وهي تتمتع بمحضانة تامة .

٤ - العلمانية هي الاساس الذي يكفل الانسجام والعدالة بين المواطنين ويعمل الحزب من اجل تشريع مدنى للحوال الشخصية والفاء التقسيم الطائفى فى الانتخابات ومكافحة سائر العصبيات المذهبية والطائفية والقبلية والعرقية والاقليمية .

٥ - يعمل الحزب على جعل الجندي مدرسة تربوية اجرارية بالنسبة لسائر المواطنين .

٦ - ينافى الحزب في صف الطبقات الكادحة في المجتمع كى يزول التفاوت الطبقي القائم فيه ويستعيد المواطنون جميعاً قيمتهم الإنسانية كاملة ، وتتاح لهم الحياة في ظل نظام اشتراكي عادل لا ميزة فيه لواطن على آخر سوى كفاءة الفكر ومهارة اليد .

٧ - العمل الزامي على كل من يستطيعه ، وعلى الدولة ان تضمن عملاً فكرياً او يدوياً لكل مواطن . وتضمن الدولة معيشة العاجزين عن العمل .

٨ - ملكية وسائل الانتاج مسؤولة اجتماعية تحملها الدولة مبتدئة بادارة مؤسسات النفع العام وموارد الطبيعة الكبيرة ووسائل الانتاج الكبير ووسائل النقل ، والاشراف على التجارة الداخلية والخارجية وتحفيظ التنمية الاقتصادية .

٩ - الاسرة خلية المجتمع الاساسية والزواج مسؤولة اجتماعية فعلى الدولة تأمين الشروط التي تكفل نمو الاسرة وسعادتها .

١٠ - الرجل والمرأة متساويان في الحقوق والواجبات .

١١ - تحمل الدولة مسؤولية التأمين الصحي والاجتماعي لسائر المواطنين .

١٢ - تحمل الدولة مسؤولية التعليم لسائر المواطنين فتؤمن التعليم مجاناً بكل مراحله وتجعل التعليم الابتدائي الزامياً ، وكذلك المهني او الثانوي .

ثانياً : سياسة الحزب العربية :

١٣ - يعمل الحزب على تأمين مشاركة شعب لبنان في حياة الامة العربية مشاركة حرة ومسؤولة تستهدف تحرير المجتمع العربي من الاستعمار والاقسم والتخلف .

لذلك فان سياسة الحزب العربية تقوم على :

١ - النضال لتحرير الوطن العربي من الاستعمار تحريراً مطلقاً كاملاً، واسترجاع اجزائه المفتسبة .

ب - تقوية التفاعل والتكامل الشعبي السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين ابناء مختلف اقطار الوطن العربي ، في سبيل استكمال وحدة العرب القومية .

ج - دعوة شعب لبنان بوسائل العمل السياسي الديمقراطي الى المساهمة الايجابية الحرة في بناء مجتمع عربي موحد يجمع سائر ابناء الامة العربية في دولة

ديموقراطية واشتراكية .

ثالثاً : سياسة الحزب الدولية :

١٤ - يعمل الحزب في ميدان السياسة الدولية على تحقيق ارادة الشعب بان يحيا حراً وان يجد جميع الشعوب تتمتع مثله بالحرية وان يسهم اللبنانيون والعرب جميعاً مع الامم الاخرى في بناء عالم منسجم حر آمن يسير في سبيل التقدم الدائم . لذلك فان سياسة الحزب الدولية تقوم على :

- ١ - النضال ضد الاستعمار وكل نفوذ سياسي او اقتصادي اجنبي .
- ٢ - النضال من اجل حرية الشعوب وانتصار الديمقراطية والاشتراكية والسلم في العالم .

القسم الثالث : احكام عامة

النظام الداخلي :

١٥ - للحزب نظام داخلي مستوحى من ميثاقه .

تعديل الميثاق :

١٦ - تعديل مواد الميثاق بموافقة ثلثي اعضاء مؤتمر الحزب .

* * *

امة عربية واحدة - ذات رسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي

قطر لبنان

النشرة الداخلية

(خاصة بالاعضاء فقط)

اذار ١٩٦١

اجوبة الحزب حول وضع الاحزاب اللبنانية

وجهت جريدة ((الجريدة)) استله الى الحزب حول وضع الاحزاب اللبنانية ومشكلة الطائفية . وهذا هو نص جواب الحزب على الاستله :

١ - كيف تشرحون تحول الاحزاب السياسية الى تجمع طائفي على الرغم من ان مبادئ واهداف الحزب هي وطنية عامة .

٢ - اي تطور وطني طرأ على كل حزب منذ تأسيسه ؟

٣ - هل تعتقدون بأنه يمكن ويناسب ان تدعى الاحزاب الى حل نفسها ، وكيف يمكن اعادة تأسيسها . وعلى اي اسس حتى تشارك فيها جميع الطوائف .

١ - جواب السؤال الاول :

نوضح بأنه لا يوجد منصب رئاسة في حزب البعث . إنما هناك قيادة جماعية وأمانة سر ويتحدث باسم الحزب أمين السر او ناطقون رسميون حسب القضايا المطلوب التحدث بشأنها .

- من الخطأ الاعتقاد بأن هناك تحولاً في الأحزاب السياسية من احزاب وطنية الى احزاب طائفية في لبنان .

فالاحزاب الوطنية والمقائدية لا يمكن ان تتحول الى احزاب طائفية اطلاقا الا اذا انحرفت عن اهدافها وتخلت عن معتقداتها . اما كون بعض الاحزاب قد اخفت هويتها الطائفية وراء بعض المبادئ العامة وتغفت كثيراً بالاهداف الوطنية فهذا لا يعني ابداً انها احزاب وطنية . لأن منطقها منطق طائفي ومفاهيمها للوطنية مفاهيم طائفية ، سرعان ما تكشف الازمات السياسية حقيقتها .

ولو استعرضنا الاحزاب السياسية في لبنان لوجدنا معظمها احزاباً تقليدية لها طابع مناطق يقودها زعماء تقليديون وهي في طريق الزوال لتنافس مصالح زعمائها مع مصالح اعضائها . او احزاباً طائفية وهي ليست سوى صورة او استمرار للماضي الذي غذته الرواسب التاريخية والايادي الاستعمارية وتضارب المصالح الاقتصادية والاسباب الاساسية لتعلق هذه الاحزاب قائم على فهم خاطيء للبنان والعروبة . فهناك فئات لبنانية تعتقد ان العروبة انتماء طائفي يمثل تهديداً لحياتها ، وهناك فئات لبنانية اخرى تسيء فهم هذه التحفظات تجاه العروبة بدل ان تعمل على معالجة اسبابها . حتى أصبح معظم اللبنانيين لا يفهمون العروبة الا بلون طائفي خاص ولا يفهمون الولاء للبنان الا بلون طائفي اخر .

وقد أصبحت عقدة الانقسام الطائفي عندنا شاملة تفسد حياتنا الفكرية والاجتماعية وتحجب طبيعة الارتباطات القومية والاقتصادية بين ابناء الشعب الواحد . ومن المعروف ان هناك من يستثمر هذه الملابس الطائفية في سبيل تكريس الاستغلال الاقتصادي وتدعم التفозд الاجنبي .

واذا كانت هذه الامراض الطائفية موجودة في لبنان فان موقف الاحزاب منها يحدد هوية هذه الاحزاب .

فالاحزاب الطائفية تنطلق من هذا الواقع المرضي وتبني عليه ، بينما الاحزاب العقائدية تعتبره مرضًا في مجتمعنا يستدعي معالجة جذرية .

ومن هنا نرى ان اوضاع لبنان تعكس اوضاع المجتمع العربي وامراضه مع تعقيدات خاصة لبعض هذه الامراض واذا كان لبنان يتاثر بالوضع العربي العام وخصوصاً باوضاع الاقطار المحاذرة له ، فمن الواضح ان معالجة مشكلة لبنان لا تتم بمعزل عن معالجة مشاكل المجتمع العربي كلها . واذا كان البعض يعتقد ان الوحدة الوطنية (اي توازن الطوائف) في اطار الكيان اللبناني هي ضمانة لحرية المعتقد والحربيات السياسية والتقدم الاجتماعي عندنا ، فان الضمانة الاكيدة الدائمة لهذه الحرفيات والتقدم هي في معالجة الاقطار التي تواجهها في مجتمع لبنان وفي بقية

اجزاء المجتمع العربي .

وحزبنا اذ يتصدى لمعالجة امراض الواقع اللبناني بروح ثورية فهو يتصدى لمعالجة امراض المجتمع العربي في بقية الاقطان العربية ايضاً في ضمن معالجة جذرية لامراض لبنان وانطلاق العرب في تيار الحضارة بكل عناصرهم وفواهم الفاعلة .

وحزب البعث لا يعمل ضد الانقسام الطائفي في لبنان فقط بل ان معاركه الرئيسية في سوريا - الاقطيل السوري - والاردن والعراق وغيرها من الاقطان كانت ضد الطائفية الرجعية والاقطاعية ضد الاحزاب التي تمثل التبعص الطائفي .

لهذا يحق لحزبنا ان يبشر بانتهار الطائفية والرجعية في لبنان ويؤمن بانطلاق قومية تجمع سائر ابناء الشعب وتجعل الولاء للبنان هو نفسه الولاء للعروبة بمنطقة التقدمي .

بل ان حزبنا يعتقد ان للبنان دورا خاصا في النضال العربي التقدمي يعدل في انتصاره فحرص لبنان على التحرر السريع من الطائفية والرجعية الاجتماعية وعلى حرية الفكر والحريات السياسية يمكن ان يكون عاملا ايجابيا في كشف نواقص حركة التحرر العربي لمعالجتها ودعم اتجاهها التقدمي .

٢ - جواب السؤال الثاني :

ان الاحزاب التقليدية والطائفية يمكن ان تتطور مواجهها احياناً من طائفية متغيبة الى طائفية معتدلة ... اي طائفية (وطنية) ! وهذا التطور تستدعيه مصلحة الاحزاب وزعمائها الانتخابية او الوزارية .

اما الاحزاب العقائدية فلا يمكن ان تطور مبادئها ولكن يمكن ان تطور تحظيتها السياسي حسب مراحل نموها او عندما تشعر بان تحظيتها السابق لا يلائم نضالها السياسي .

ونحن نعتقد ان مرحلة التبشير العقائدي التي كان يمر بها حزبنا لم تسمح بظهور هويته العلمانية بوضوح في سائر الاوساط اللبنانية بسبب الجو الطائفي المريض القائم في مجتمعنا . ولكن حزبنا قد بدأ ، منذ فترة ، مرحلة النضال الشعبي لتحقيق اهداف الجماهير . وانتقال الحزب من مرحلة التبشير العقائدي الى مرحلة العمل السياسي جعله يعيش حرارة مشاكل مجتمعنا ويتفهم امراضه بمزيد من الدقة . ويظهر على حقيقته حزباً شعرياً يصارع الطائفية ب مختلف اشكالها كما يصارع الرجعية والاقطاع والاستغلال والتبعية .

٣ - جواب السؤال الثالث :

ان معالجة الازمة لا تكون بحل الاحزاب السياسية بل بمعالجة الواقع الذي تجسده وتستغلله . والاحزاب الطائفية لا تحل نفسها بل تتقهقر تدريجياً عندما تعالج مشاكلنا بروح بعيدة عن الطائفية .

- وحزبنا يقترح اسلوباً لهذه المعالجة تكوين جبهة علمانية لتحقيق اهداف الشعب .
والصيغة الوطنية لهذه الاهداف يمكن ان تكون في هذه المرحلة :
- علمنة الدولة في التعليم والتوظيف والقضاء .
- محاربة الاستغلال الطبقي والاهتمام بجميع مناطق لبنان وسكانه واعطاء
اهتمام خاص للمناطق المهملة .
- اتباع سياسة اقتصادية تقدمية استقلالية .
- اتباع سياسة عربية ودولية تحريرية .

وحزبنا يعتقد ان القوى الاساسية التي يمكن ان تعمل في هذا الاتجاه هي قوى
المثقفين التقديميين وجماهير الشعب العاملة التي لها مصالح موحدة مهما كانت
انتساباتها الطائفية والسياسية . لهذا فهو يعتقد ان من اهم اركان هذا البرنامج
تدعم التنظيم النقابي للعمال والمستخدمين وللمزارعين وسفراء الكسبة ، والموظفين
ورفع مستوى اداتهم باستمرار . ودعوة المثقفين للوقوف في وجه الدعوات الطائفية
والعمل على تحقيق تطوير لبنان اقتصادياً واجتماعياً لصالحة جميع ابناءه .
ان تميز مطالب جماهير الشعب الاقتصادية والاجتماعية عن الملابس الطائفية
التي تحجبها وفضح الاستغلاليين الذين يدعمون هذه الملابس هو طريق تحرير
العمل الوطني من الطائفية وتکيل المواطنين في الاحزاب العقائدية مهما كانت طائفتهم ،
دون التفريط بالحربيات السياسية التي تبقى من اهم متطلبات مجتمعنا ، والتي هي
بحاجة الى تعزيز وتدعم لا الى انتقاد ! .

* * *

١٩٦١ نيسان

حرب البعث العربي الاشتراكي امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

كفى متاجرة بالآلام المرض

- كبار مستوردي الادوية يریحون الملايين بطريق غير مشروعه
- فئات الشعب الكادحة لا تحصل على الدواء لفلا اسعاره
- لا يجوز استمرار هذا الاستغلال البشع والحل بتاميم الادوية

ایها المواطنون :

لم يكف ابناء شعبنا الطيب ما يلاقونه من حرمان وظلم او يتحملونه من ازمات
البطالة الاجبارية التي تحول بينهم وبين قوت عيالهم ، وايجارات المنازل في ارتفاع
مستمر بحيث يعجز عن دفعها صاحب الدخل المحدود ، والاحتكرات الاجنبية

والوطنية تعثت فسادا في البلاد وتعبث بقوت الشعب لتحقيق مآربها في تكديس الاموال وبناء القصور ، فاسعار السكر والارز واللحم والسمن وجميع المواد الغذائية الضرورية في ارتفاع مستمر . حتى دواء الطفل المريض ، دواء العاجز ، دواء الحامل ، دواء المرضى من كل فئة وطبقة اصبح في لبنان وسيلة للاستغلال وابتزاز اموال المواطنين الصابرين . لم تكفم احتكارات المواد الغذائية لجمع الثروة والمال ، ولم تفهم التجارة الحرة من كل صنف من اصناف السلع لتکديس الذهب والفضة بل ابوا الا التاجر بالام الشعب ، بالام العامل والفللاح وصفار الموظفين والحرفيين لجمع الثروات الفاحشة بطرق غير مشروعة ، والمواطن يتساءل متى ينتهي هذا الليل ، اين هي الدولة ؟ اين وزارة الصحة والاقتصاد ؟ اين دائرة حماية المستهلك ؟ ولماذا يفتح المجال مفتوحا لمستوردي الادوية المجردين من كل حس انساني يمتصون دماء الشعب بدون وازع او رقيب مسؤول .

فواجب الدولة حماية المواطنين المستهلكين لا حماية المستغلين . واجب الدولة ابات وجودها ولو مرة واحدة في صف المواطنين الكادحين .

ايها الشعب المناضل :

اثبتت الدراسات التي قامت بها وزارة الصحة ان ارباح تجار الادوية غير معروفة ، وان هؤلاء يقدمون للوزارة فواتير مزورة واغلى بكثير من الشمن الحقيقي . وقد حدد القانون ربح المستورد ب ٢٠ بالمائة و٥ بالمائة لستودع التوزيع و ٦٦ بالمائة للصيدلي اي ان المواطن يدفع ٥١ بالمائة من ثمن الدواء ربحا للوسطاء . لقد كانت العاطفة الانسانية تدفع الكثرين من الصيادلة ان يخصموا ١٥ و ١٠ بالمائة للربائين والفقرا ، واخيرا قررت النقابة منع الصيادلة من اعطاء اي خصم واجبرتهم على البيع بالاسعار الرسمية تحت طائلة الملاحة القانونية !.

ومشكلة الادوية هامة جدا في مجتمع كمجتمعنا حيث يطبق النظام الرأسمالي وليس هناك اي ضمان صحي واجتماعي للمواطنين . ومنذ سنوات تقوم وزارة الصحة بتأليف اللجان للدراسة هذه المشكلة وتحديد الاسعار وترفع التوصيات وتتخذ القرارات بالتخفيض ، ولكن تجار الادوية بما لهم من نفوذ وتأثير استطاعوا تخريب كل هذه المحاولات وبقيت القرارات جبرا على ورق لا يلمس المواطن آثارها في حياته اليومية ، بل على العكس فان الاسعار في تصاعد مستمر ويعجز في حالات كثيرة عن تأمين الدواء لاطفاله وعياله .

والى يوم وقد بلفت النجمة الشعبية على هذا الاستغلال البشع جدا تهدد بالانفجار واضطرت الحكومة لمحاولة تخفيض الاسعار واتخاذ بعض التدابير لمعالجة هذه الازمة مؤقتا ، يحاول كبار المستوردين رشوة بعض النواب وشراء ضمائرهم ليصوتوا ضد القوانين التي تحد من سيطرتهم واستغلالهم .

والشعب يدرك ان الفئة الحاكمة في خدمة الرأسماليين والتجار والمحترفين وان لا خلاص الا باقامة حكم اشتراكي شعبي ، يقضى على الاحتياج والاستغلال ويحمي المواطنين ويضمن لهم العمل والعلم والصحة .

ان جماهير الكادحين تطالب الحكومة والبرلمان بتأمين الادوية ، اي ان تقوم

وزارة الصحة باستيراد الادوية وبيعها للمواطنين بسعر الكلفة دون ربح . وبانتظار التاميم تطالب بتحفيض سريع وملموس لاسعار جميع الادوية وليس بنسبة ١٠ بالمئة فقط كما تذكر وزارة الصحة .

اننا ندعو كافة النقابات العمالية والمنظمات الشعبية والمهنية ان تتشاور فيما بينها وان توحد صفوفها وان تتحمل مسؤولياتها في خوض معركة التاميم . كل جماهير الفقراء والكادحين تصرخ بصوت واحد : امموا الدواء وليسقط الاحتياط والاستغلال ..

٤-٥ ١٩٦١
حزب البعث العربي الاشتراكي بطرابلس

٨ نيسان ١٩٦١

من يسرق قوت الشعب ؟ كيلو السكر الذي يباع بـ ٦٥ قرشاً يربح فيه الاحتياطيون ٤٠ قرشاً (١)

اذا كان السكر من حاجات الانسان الضرورية التي لا يمكنه الاستغناء عنها ، فان السعر الذي يباع فيه في هذا البلد يجعل الطبقات الشعبية الكادحة في وضع لا يسمح لها باقتناء هذه المادة الضرورية والاساسية دون ان ترهق ميزانيتها !! فمن المسؤول عن غلاء اسعار السكر في لبنان !

من المعروف ان أصحاب معامل تكرير السكر في لبنان وعدهما اربعة يكونون احتكارا ويستوردون السكر الاحمر من الخارج بسعر ٢٤ استرليني للطن الواحد ثم يكررونه في لبنان .. اذا اضفنا الى السعر الاساسي تكاليف الشحن وبقية التكاليف يصبح سعرطن حوالي ٢٨٠ ل.ل. ولكن أصحاب المعامل يبيعون الكيلو بـ ٦٠ غرشاً بالجملة ايطن بـ ٦٠٠ ل.ل. فيكون الربح لكل طن ٣٢٠ ل.ل. ! اي ٣٢ قرشاً في كل كيلو !!

ومن المعروف ايضا انه بعد الثورة الكوبية ونتيجة لتحريرها من الطوق الاميركي تدنى سعر السكر عالميا .. ولكن السعر لا يزال في لبنان على حاله !!
ان تكاليف كيلو السكر ٢٨ قرشاً فقط اذا اضيف اليها الارباح المنشورة لاصحاب المصنع وتجار الجملة والمفرق كان من الواجب بيع الكيلو بـ ٣٥ قرشاً او اربعين قرشاً على ابعد حد !!

ان على وزارة الاقتصاد ان تفرض اسعار السكر بشكل لا يتجاوز فيه سعر الكيلو ٤٠ غرشاً لبنانيا على الاكثر ، من اجل حماية الفئات الشعبية من الاحتياط الجشع والربح غير الشرعي الذي يجنيه بعض كبار المحتكرين من أصحاب المعامل !

ان الحكومة مطالبة بضرب هذه الاحتكارات الجشعة التي تستثمر قوت الشعب لتجني الارباح الفاحشة على حساب اغلبية المواطنين .



لن يتراجع الشعب أمام تعسف شركة الاي . بي . سي .

- الشركة تتخذ من التسريع سلاحاً للضغط السياسي ولخلق الاضطرابات .
- كفى حكام لبنان تهاونا مع الشركة التي تنهب بترويل العرب (١) .

ما زالت شركة نفط العراق مستمرة في اعمال التسريع الكيفي للعمال ، معرضة ايامهم للتشرد والجوع متذرعة بالقانون الذي يحمي تصرفاتها . فالقانون في عرفهم يحمي الشركة .. والقانون يعطيها حرية صرف موظفيها .. والقانون يمنحها حق استغلال مراقتنا وشواظتنا .. والقانون بنفس الوقت لا يحمي العمال من تعسف الشركة ، ولا يسمح للعامل ان يدافع عن حياته وحياة عائلته .. فاي قانون هذا؟ .. لم يكف الشركة الاستعمارية انها تنهب بابخس الانتمان البترول الذي ينبع من وطننا ويمر في ارضنا ، ويصل الى الناقلات بجهد عمالنا كي تنقله الى بعيد ، لتغذى به مصانع اوروبا ومحركاتها ، وتنشر الدفء والحياة فيها ، فتبخل حتى بتشغيل بعض مئات من مواطنينا ..

لقد مضى عهد الاستعمار والوصاية، وانتهى حكم السفارات والشركات الاجنبية. ان الحكومة مدعوة الى وضع حد لاستهثار الشركة بحقوق عمالنا ومصالح شعبنا . كما انها مطالبة بوضع سياسة بترويلية واضحة تحمي حقوق بلادنا وجماهير شعبنا .. وان تحمل مسؤولياتها للدفاع عن حقوق المواطنين ، والضغط على الشركة التي تستعمل طرقاتنا ومرافقنا واراضينا ، فتجبرها على ابقاء العمال في مراكزهم ، ووقف التسريع التعسفي الموجه ضدهم لحرمانهم من مورد عيشهم .



كفى متاجرة بالآلام المريض

كبار مستوردي الأدوية يربحون الملايين بطرق غير مشروعة
الشعب يطالب بتأمين الأدوية وتطبيق الضمان الصحي (٢)

اتفق وزير الصحة مع الصيادلة ومستوردي الأدوية على تحديد ارباحهم في بعض انواع الأدوية بـ ٥٠ بالمئة فقط !! وترك بعض الانواع الأخرى دون تحديد الارباح ..

(١) «الاشتراكي» ، ٨ نيسان ١٩٦١ .

(٢) «الاشتراكي» ، ٨ نيسان ١٩٦١ .

والمروف ان كبار مستوردي الادوية يقدمون لوزارة الصحة فواتير غير صحيحة عن اسعار الادوية متفق عليها مع المصنع الاجنبية ..

والمعروف ايضا ان جماهير الشعب الفقيرة والمتوسطة لم تعد تستطيع تحمل غلاء الادوية وغلاء مصاريف التطبيب والتعب الذي ت تعرض له في الذهاب الى المستوصفات والعيادات المجانية لكثرة الازدحام . مع العلم ان هذه المستوصفات التي تقدم خدمات كبرى للجمهور تعجز عن تقديم كل انواع الادوية .. لذلك فان جماهير الشعب لن تسكت بعد الان عن المتاجرة بالامها . لن تسكت عن الملابس التي يجنيها كبار المستوردين من دم المريض وعرق العامل المستخدم والمريض الصغير .

ان الشعب يطالب بتأمين الادوية وتطبيق الضمان الصحي بحيث يعالج العامل المستخدم والموظف وسائر الذين يستغلون المعالجة الطبية الالزمة هم وعائلاتهم على حساب مؤسسة الضمان الصحي . وتمويل الحكومة مؤسسة الضمان الصحي ويدفع لها العمال اشتراكات زهيدة .

ان تطبيق الضمان الصحي مع تأمين الادوية هو العلاج الوحيد لازمة غلاء تكاليف التطبيب . اما تخفيض اسعار بعض الادوية ١٠ او ١٥ بالمئة الذي اقرته وزارة الصحة فلا يحل شيئا من المشكلة .

ان جماهير الشعب الفقيرة والمتوسطة تصرخ بصوت واحد : امموا الدواء ولبسقط الاحتكار والاستغلال .

٢٢ نيسان ١٩٦١

فضيحة ١١ .

تهرب الحكومة من معالجة قضية غلاء الادوية لا يحل المشكلة
على الحكومة ان تواجه مشاكل الفلاء بحزم (١)

تهربت الحكومة - كما عادتها - من مواجهة موضوع غلاء الادوية بصرامة .. واتخذ قرار يحسن الخلاف ويضع حدًا للقيل والقال ويكون في صالح الشعب .

(١) «الاشتراكي» ، ٢٢ نيسان ١٩٦١ .

والواقع ان هذا الاسلوب قد اعتادت عليه الحكومة ، بحيث ان اي مشروع او قرار يتطلب موقفا جريئا وحاسما لا تقدم على تنفيذه خوفا من اثاره خواطر بعض «الاصدقاء» الذين يعزز عليها ان تزعجهم .

اختلف وزير الصحة مع نقابة الصيادلة .. وتوالت على الصحف بيانات كل من الفريقين تزعم ان الحق في جانب فلان .. وان الحق على فلان .. الخ .. والشعب الفقير .. المسكين .. ماذا يهمه من كل هذا ؟ انه يطلب حلا لمشكلة غلاء الادوية ..

يريد ان يطلب الدواء ساعة الحاجة اليه فيجده في متناول يده .. وليس هذا بكثير عليه .. ففي بلدان اخرى تتمتع بعض «الحيوانات» بالعناية والعلاج اكثر مما يتيسر هنا لشعبنا الفقير .. المسكين !! !!

وتشعر الحكومة بتذمر الشعب وعدم رضاه .. فتحاول ان تظهر امامه بمظهر المهم بمصالحه .. ولكنها تصطدم بفتنه لا تستطيع ان تضيقها .. فتراجع .. وتنسى انها تريد ان تعمل لمصلحة الشعب .. لان محاولتها كانت مجرد «تظاهر» فقط .. ولان الشعب الذي كان يتظاهر باهتمامها به ، هو شعب فقير مسكين ! ان الشعب لا يفهم معنى لراجع الحكومة ، واهتمامها معالجة قضية تخفيض ثمن الادوية الا تراجعها لمصلحة الصيادلة والمستوردين والاطباء .. وتعزيزا لارباهم ..

* * *

لجنة شعبية في طرابلس لتأمين الادوية (١)

تألفت في طرابلس لجنة باسم اللجنة الشعبية «لتأميم الادوية» غايتها تنسيق الجهد لطاعة الحكومة والضغط عليها بكافة الوسائل المشروعة لتأمين الادوية وتخليص المواطنين من الاستغلال والاحتكار .

وقررت اللجنة توقيع عرائض شعبية وتوجيهها الى المسؤولين ضد غلاء الادوية والمطالبة بتأميمها . وقد اقبل المواطنون على توقيع هذه العرائض بحماس شديد . وصرح احد اعضاء اللجنة بأن الحملة ستستمر وان اللجنة ستدعوا الشعب الى اعلان الاضراب اذا لم يستجب المسؤولون لطلب التأميم .

* * *

الكليات الاجنبية وفوقي التعليم وراء ازمة تدريس الحقوق (٢)

منذ عامين قامت ازمة حول تدريس الحقوق ، بين معهد الاكاديمية اللبنانية

(١) «الاشتراكي» ، ٢٢ نيسان ١٩٦١ .

(٢) «الاشتراكي» ، ٢٢ نيسان ١٩٦١ .

الذي يدرس باللغة العربية ، وبين نقابة المحامين ومعهد الحقوق الفرنسي (التابعة لجامعة ليون في فرنسا) لأن نقابة المحامين تضم اغلبية ساحقة من خريجي المعهد الفرنسي وتعارض في قيام معهد آخر يدرس باللغة العربية وتخرج افواجا جديدة من المحامين .

وحلت الازمة قبل عامين بالاتفاق على حصر تعليم الحقوق بالجامعة اللبنانية وضم المعهدين القائمين الفرنسي (اليسوعي) والعربي (الاكاديمية) الى الجامعة اللبنانية .

ولكن ما حصل هو ان الجامعة اللبنانية ضمت في الواقع معهدا واحدا وبقي المعهد اليسوعي حرا في عمله .. اي بقيت حرية تدريس الحقوق في اليسوعية وحدها .

وهذا ما افسح المجال لقيام ازمة جديدة عند تأسيس معهد حقوق في جامعة بيروت العربية التابعة لجامعة عين شمس في الاقليم المصري .

واليوم اذ يضرب عدد من المحامين بقرار من مجلس النقابة احتجاجا على معهد الحقوق الجديد ، ويستمر عدد آخر في العمل ، وتقوم شبه ازمة سياسية - طائفية .. يظهر ان الحل الوطني السليم لمشكلة تدريس الحقوق هو في تصفية المعهد الفرنسي والمعهد العربي الجديد تدريجيا وحصر تعليم الحقوق فعليا في الجامعة اللبنانية مع تدعيم هذه الجامعة وتقوية التدريس فيها باستمرار .

ان من غير المقبول ترك حرية التعليم للجامعات الاجنبية ومنع قيام معاهد تابعة لجامعات اقطار عربية مجاورة .

ومن غير المقبول ترك التعليم العالي دون اشراف حكومي .
فازمة تدريس الحقوق اليوم هي مناسبة اكيدة لتعزيز الجامعة اللبنانية وتصفية النفوذ الاجنبي على التعليم في لبنان الذي كانت له خلال السنوات الماضية اكبر الاضرار على نقاوة الجيل الطالع ومفاهيمه الوطنية .

وهذا الحل السليم اشارت اليه رابطة طلاب الحقوق في الجامعة اللبنانية وورد على لسان وزير التربية بالذات .. فهل يتحقق المسؤولون هذه الخطوة الحاسمة لانهاء الازمة ؟

* * *

اول ايار ١٩٦١

اول ايار عيد العمال وجمahir الشعب

يا عمال لبنان نظموا نقاباتكم للنضال في سبيل : رفع مستوى الاجور - تطبيق الضمان الاجتماعي - تعديل قانون العمل الرجعي .

فالنضال النقابي هو طريق تحقيق مطاليب العمال .

يا عمال لبنان طهروا صفوكم واتحدوا فالاتحاد العام للنقابات هو ضمانة انتصاركم

ايها العمال الكادحون :

انتم عصب الانتاج في المجتمع ... واصغر قوة فيه .. انتم ركيزة نصال الشعب من اجل التحرر والاشتراكية .. ان ذكرى اول ايار هي نداء لكم ان تتحدون وتناضلوا في سبيل اهدافكم ... اهداف الشعب كله ..

ايها العمال يا جماهير الشعب :

يوم اول ايار هو يوم نضال العمال من اجل انتزاع حقوقهم والوقوف بوجه الاستغلال والطغيان ..

يوم اول ايار هو رمز وحدة نضال الطبقة العاملة في سبيل مجتمع تقدمي عادل .
لقد كرس اول ايار عيدا عالميا للعمال لانه ذكرى اكبر انتصار حقوقه بصمودهم بوجه الارهاب والمشانق ووحدة صفوهم قبل اكثر من ثمانين عاما ..
ونحن اذ نستقبل هذا اليوم العظيم نشعر باشد الحاجة الى تنظيم نضالنا العمالي في سبيل تحقيق مطالب جماهير الشعب الكادح ، ونشعر بالحاجة الى توحيد نقاباتنا لتنمية فعاليتنا النضالية وتحقيق انتصارنا .
ان مطالب جماهير العمال الملحـة الان هي :

- زيادة الاجور 15 بالمئة على اساس ١٩٦٠ .
- تطبيق الضمان الاجتماعي لمصلحة العمال .
- تعديل قانون العمل الرجعي لاغاء التسريح التعسفي وتحسين اوضاع العمل .
ان هذه المطالب الاساسية الملحـة لم يتحقق منها شيء بسبب ضعف التنظيم العمالي ونوعية القيادات النقابية القائمة .

ايها العاملات والعمال ايها المستخدموـن في كل مجالـات العمل

انكم ما تزالون تقاسون من الظلم والاستغلال والتفاوت الطبقي بابشع صورة ، انكم ما تزالون تواجهون شبح المرض ومخاطر العمل والبطالة الاجبارية والفقر والجوع والشـرد . ان الاغلبيـة الكـبرـى من جـماـهـيرـ الشـعبـ تمـضـيـ حـيـاتـهاـ فيـ فـقـرـ وـبـؤـسـ رـكـضاـ وـرـاءـ لـقـمةـ العـيـشـ وـتـحـلـ عـبـثـاـ بـالـسـعـادـةـ وـالـرـاحـةـ وـالـاطـمـئـنـانـ . بينماـ المـحـكـرونـ منـ كـبـارـ الصـنـاعـيـينـ وـالـتجـارـ الـمـسـتـغـلـيـنـ وـتـجـارـ السـيـاسـةـ وـالـنـفـوذـ الـاجـنبـيـ يـسـتـغـلـونـ تـعبـ جـماـهـيرـ الشـعبـ وـيـكـدـسـونـ الـأـربـاحـ .

ايها العمال والعاملات

ان قوـتـكمـ فيـ وـحدـتـكمـ . وـالـتـنظـيمـ النـقـابـيـ هوـ الذـيـ يـوحـدـ صـفوـكمـ وـيـضـمنـ

تحقيق مطالبيكم فانت مدعاون الى الانتظام في نقاباتكم والى تقوية هذه النقابات وتطهيرها من القيادات الفاسدة والمشبوهة التي تبني زعامتها على حسابكم مستمدۃ القوة من اداء العمال وحتى من مراجع اجنبية .
ان ضم سائر العمال في نقابات منظمة اصبح ضرورة حيوية لرفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وتحقيق اهدافها .

وان تجميع سائر النقابات والتكتلات النقابية في اتحاد واحد لجميع عمال لبنان هو الخطوة التي تضمن نجاح العمال في معارفهم ضد الاستغلال والتسریع التعسفي والظلم .

ان امام العمال معركة كبرى لرفع الاجور وتطبيق الضمان الاجتماعي وتعديل قانون العمل ولن يضمن النصر في هذه المارك الا قيادات نقابية مخلصة ووحدة عمالية منظمة .

ان غلاء المعيشة والتطبیب والمسکن کابوس يرهق فئات الشعب الكادحة واجور العمال الزهيدة اعجز من ان تواجه مطلباتهم المعاشية فمن الضروري خوض معركة جدية لزيادة الاجور زيادة حقيقة لا زيادة وهمية كالتي اقرت اخيرا .

وان تطبيق مشروع الضمان الاجتماعي بضمانت کافية للعمال اصبح ضرورة اساسية لجميع فئات العمال والمستخدمين .

اما قانون العمال الحالي مع مشروع تعديله فلا يزال قانونا رجعيا لا يمثل الا ارادة ارباب العمل من كبار الرأسماليين وحلفائهم السياسيين الاستغلاليين ، ولا يحمي مصالحهم . فقد وضعوه هم حسب رغباتهم وبواسطة نفوذهم السياسي ، دون موافقة العمال عنصر الانتاج الاساسي في المجتمع . وحتى التنازلات البسيطة التي منحها هذا القانون للعمال لا تزال مهملا غير مطبقة لا يلتزم بها اصحاب الاعمال ويعبث بها موظفو وزارة الشؤون الاجتماعية . فكثير من العمال لا يزالون يعملون اكثر من ثمانی ساعات كما حددها القانون والشروط الصحية المنصوص عليها لا زالت غير متوفرة في كثير من العامل حيث الاخطر تهدد حياة العامل في كل لحظة ، والاجازات الأسبوعية والسنوية لا تزال غير مطبقة والحد الادنى لاجور العمال لا يزال الحد الأعلى لکثير منهم .

ایها العاملات والعمال

ان حزب البعث العربي الاشتراكي ، حزب العمال والkadحين من كل ابناء الشعب يدعوك للنضال والتضامن والتنظيم النقابي السليم لتحقيق المطالib الفرورية التالية :

- ١ - تعديل قانون العمال الحالي برمته بشكل يحفظ حقوقهم واشراك العمال ونقاباتهم بوضع التشريعات الخاصة بالعمال وما يمس حياتهم ومعيشتهم اسوة بما يجري في البلدان المتقدمة .
- ٢ - رفع الحد الادنى للأجور وزيادتها بشكل يتناسب مع ارتفاع الاسعار

الفاحش .

- ٣ - اقرار مشروع الضمان الاجتماعي بشكل يضمن جميع العمال ضد المرض والبطالة الاجبارية والعجز والشيخوخة .
- ٤ - تطهير الادارة الحكومية المشرفة على تطبيق قانون العمل وتكون ادارة نزيفة مخلصة لا تخضع لارباب العمل وتوفير الضمانات القانونية والادارية لتطبيق القانون بصدق لمصلحة العمال .
- ٥ - حماية العمال اللبنانيين من مزاحمة العمال الاجانب من غير العرب .
- ٦ - حماية الحركة العمالية من التدخل ، والنشاط الاستعماري لتكون في خدمة العمال فقط .
- ٧ - محاربة الغلاء وسببه من احتكاريين ومستغلين لفقة الشعب .
- ٨ - محاربة ترسيخ العمال الكيفي الذي تخذه بعض الشركات للضغط على العمال والحكومة .
- ٩ - محاربة الطائفية التي يعتبر العمال دعائم ازالتها الى الابد .
- ١٠ - تأمين المساكن الشعبية وتمليكها للعمال .

ايها العمال والعاملات :

ان العمال هم عنصر الانتاج الاساسي في المجتمع ، وهم قوة كبرى تستطيع تغيير الاوضاع الفاسدة في هذا المجتمع ، اذا عرفوا مدى قوتهم وتكلوا وعملوا في سبيل مصالحهم ومصالح الشعب كله .

ان الاستعمار والرجعية وكبار الاستغلاليين اعداء العمال يحاربون الطبقة العاملة بثأرة الانقسامات الطائفية وتحريك الفتنة وشراء عماله من صنوف القيادات النقابية لضرب الحركة العمالية النامية وتفتيتها في منظمات ضعيفة ومنع تكمل قواها وانتصارها .

يا عمال بلادنا : ان تحرير شعبنا من الاستغلال والاستبداد من الداخل وانقاد وطننا من نفوذ الاستعمار لن يتم الا على يد جماهير الشعب المتاللة المتضامنة . والطبقة العاملة هي طليعة الشعب المناضلة لتغيير اسس النظام الحالي القائم على خليط من الرأسمالية التجارية والاقطاع والاستبداد السياسي والبيروقراطية ، وبناء المجتمع الاشتراكي الجديد حيث يزول الاستغلال والعبودية ويعم الرفاه وتصان كرامة الانسان وحريته .

ايها العمال ... ايها النقابيون في لبنان : انكم تعرفون ان حولكم جماهير واسعة من العمال والكادحين والمظلومين في طول الوطن العربي وعرضه يعانون الفقر والظلم مثلكم ، وي تعرضون لسلط الاستعمار والمحتكرين . ان اخواننا عمال الاتحاد المغربي للشغل يناضلون ضد مؤامرات الرجعية على وحدتهم . وفي الجزائر مئات الالوف من العمال يخوضون معركة النضال المسلح لتحرير ارضهم من الاستعمار واستغلاله . وفي العراق آلاف من العمال حرم عليهم حق التنظيم النقابي الحر . وفي عدن يكون

العمال طليعة الشعب المناضلة في سبيل الحرية . وفي الاردن يزج بالمناضلين النقابيين في اعمال السجون بوحشية وجبن . ان العمال العرب في الجمهورية العربية المتحدة والعراق والاردن ولبيها وسائر الاقطار العربية يناضلون من اجل حريةهم النقابية وتحسين ظروفهم . ان معركتنا ومعركتهم واحدة .

ايها الاخوة العمال : ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي خرج من صميم الشعب وابتلق من اوساط الفقراء والكادحين وناضل بلا هوادة منذ ان قام في صفوف العمال ودافع عن حقوقهم حينما وجد وبقي امينا مخلصا لطاليبهم ، يتوجه في هذا اليوم الخالد لجميع العمال معلنا ان نضالهم النقابي الموحد هو سبيل النصر لتحقيق مطاليبهم . معاهدا ايامهم انه سيفنى دوما يناضل معهم لتحقيق اهدافهم التي هي اهداف الشعب .

عاش اول ايار وعاشت وحدة الطبقة العاملة في لبنان والوطن العربي وفي العالم .
عاش نضال العمال في سبيل الاشتراكية .

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

١ ايار ١٩٦١



١٧ حزيران ١٩٦١

تمام الدواء .. هو الحل الصحيح ليصبح بمتناول الشعب ! .. (١)

عادت مشكلة غلاء الادوية الى البروز من جديد خلال الاسبوع الماضي بعد اضراب طرابلس الشعبي من اجل تأميم الادوية .
والواقع ان مشكلة غلاء الدواء في لبنان قديمة العهد ، ولم تقم اية حكومة حتى الان بايجاد الحل العادل لازمة الغلاء هذه رغم الصرخات الحادة التي تطلقها جماهير الشعب كتعبير واضح عن الضيق الذي تعانيه من جراء هذه الازمة .
فالصيادلة يتهمون المستوردين بأنهم السبب الاول لغلاء الادوية على اعتبار ان المستورد بالاتفاق مع المصنع المنتج للدواء يتفق على اسعار الادوية بشكل مرتفع ووهمي ليؤمن ربحا فاحشا له ... ولهذا فهم يطالبون باباحة حرية استيراد الدواء على اساس سعر البلد المنتج .. ويدهبون الى ابعد من ذلك فيطلبون تأميم تجارة استيراد الادوية .. بل والصيادليات ايضا ويتتحولون الى موظفين لدى الدولة !
ويدافعون المستورد المحتكر عن مصالحه فيدعى بان الازمة لا تحل الا بالبقاء على

(١) «الاشتراكي» ، ١٧ حزيران ١٩٦١ .

الوضع الحالى .. اي استمرار احتكار استيراد الادوية وفق سعر المعمل المنتج .. وبين هذا الرأي وذاك .. تتخبط وزارة الصحة في حلول جزئية فتخفض اسعار بعض الادوية .. ثم تتراجع عن قرارها لتفرق في درس امكانية تسعير الادوية على اساس سعر البلد المنتج .

اما الشعب فهو لم يلمس حتى الان اي تخفيض في اسعار الادوية .. بل على العكس هناك ارتفاع مستمر في اسعار بعض انواع الادوية .. لذلك جاء مطلب تأميم الادوية في هذه المرحلة كحل طبيعي لازمة التاجرة في دواء الفقر .. فالتأميم من شأنه ازالة الارباح التي يجنيها الصيدلي والمستورد ، فتقوم الدولة وحدها ببيع الدواء .. وهي بطبيعة الحال لا تزيد ارباحا من وراء ذلك .. فتخفض اسعار الادوية بشكل كبير .. والى ان تتحقق الدولة هذا المطلب الشعبي .. على وزارة الصحة ان تجري تخفيضا فعليا لسعر الدواء حتى يصبح في متناول الجميع ..

* * *

رسالة طرابلس

الشعب ينتظر تخفيض اسعار الادوية (١)

بعد الاضراب الشعبي الشامل الذي قامت به طرابلس في مطلع الاسبوع الماضي للمطالبة بحل ازمة غلاء الادوية ، ينتظر الشعب من المسؤولين ان يسرعوا في اجراء تخفيض عام اساسي على اسعار الادوية لجميع فئات الشعب .. ان اضراب المدينة الشامل عبّر عن مدى تأثير الجمهور بغلاء الادوية وعن اصراره على تخفيض اسعار الدواء بشكل ملحوظ لكل المواطنين وليس فقط لبعض الفئات ، بانتظار حل الدواء حلا جذريا بالتأميم ..

هذا وتتابع اللجنة الشعبية لتأميم الادوية جهودها من اجل تحقيق مطالب الشعب فتقوم باتصالات مع المسؤولين للارتفاع في تخفيض الاسعار وتدعوا الشعب للاستعداد الى الاضراب في حالة عدم تلبية مطالبها ..

* * *

للتوصيف الاجاث

(١) «الاشتراكى» ، ١٧ حزيران ١٩٦١ ..

سوت اضرابات تطبيق زيادة الاجور في اتفاقيات خاصة (١)

مطالب العمال لم تتحقق كاملة خطوة الى الامام ... واستعداد لخطوات جديدة

واخيرا حلت اضرابات عمال النسيج واضرابات موظفي المراfa وتجنبت معظم النقابات العمالية الاخرى اعلان الاضراب على اساس اتفاقيات خاصة بين النقابات وارباب العمل على تطبيق زيادة الاجور بصرف النظر عن القانون الذي اقره المجلس النيابي .

ولقد حصل معظم العمال على زيادات تتراوح بين ٥ و ١٠ و ١٥ بالمئة على اجرهم وحققوا انتصارا اوليا في تحصيل حقوقهم .

واذا كان هذا الانتصار ضعيفا في جميع الحالات فلم يصل الى زيادة ١٥ بالمئة على الاجور فسبب ذلك الصيغة التي اقرها المجلس النيابي وبسبب ضعف النقابات عموما الذي لم يتيح لها فرض مطالبتها بقوة على اصحاب العمل والمجلس النيابي والحكومة .

لقد حقق العمال الان هذه الزيادات الجزئية في الاجور بعد مطالبة طويلة بدأت منذ العام الماضي واخذت طابعا جديا في اضرابات عامه منذ اكثر من ثمانية اشهر .

وقد حقق العمال هذه الزيادات بقوتهم وحدهم . اي بفضل نقاباتهم ودعم الرأي العام الشعبي لمطالبهم الحقة . وهذا درس يجب ان تستفيد منه جماهير العمال .

فالنقابات هي اهم سلاح بين العمال لتحسين ظروف معيشتهم وزيادة اجرهم . واذا كانت النقابات الضعيفة والمترفةة الحالية لم تستطع تحصيل اكثر من هذه الزيادة الجزئية في الاجور فان تقوية النقابات هو الطريق التي يجب ان يسلكها العمال لتحسين اوضاعهم .

وتقوية النقابات تتطلب من جميع العمال الانساب للنقابة ودفع اشتراكها والتعاون لاختيار افضل القادة النقابيين في الانتخابات وتطهير النقابات الحالية من العناصر الفاسدة . كما ان توحيد النقابات في اتحاد عام قوي يضاعف من قوة العمال ومن قدرتهم على تحصيل حقوقهم .

ان زيادة الاجور التي تحققت لمعظم العمال هي زيادة ضئيلة وامام العمال معارك كثيرة لتحسين ظروف معيشتهم .



للتوريق الاجات

(١) «الاشتراكي» ، ١٧ حزيران ١٩٦١ .

تأجيل الانتخابات البلدية استهتار بحقوق الشعب (١)

واخرا .. وبعد مناورات بين الحكومة والنواب ، قرر المسؤولون تأجيل الانتخابات البلدية حتى نيسان القادم ١٩٦٢ .
وهكذا تقف الدولة ضد هذه الانتخابات مرة اخرى .. ومن يدري ، فقد توجل في نيسان سنة اخرى جديدة .. وهكذا ! ..
ان تأجيل الانتخابات البلدية واللجوء الى تعين اللجان تقوم بمهام المجالس البلدية خرق صريح وفاضح لابسط حقوق الشعب الديمقراطي في انتخاب ممثليه في المجالس البلدية .
والشعب اذ يسجل هذا الموقف على نوابه وحكومته يطالب بهذه المناسبة المجلس ان يعدل قانون الانتخابات البلدية ويلغي مبدأ التعين في مجالس مدن الاصطياف حتى لا ترى الحكومة اي مبرر جديد لتأجيل الانتخابات .

* * *

٧ تموز ١٩٦١

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

بيان

اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي منذ عدة ايام بيانا رد فيه بشكل موجز على بعض ادعاءات السيد فؤاد رکابی وبنوع خاص على زعمه بأنه «امين سر عام» قطر العراق وبيان حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق «انفصل» عن بقية اجهزة الحزب .

الا ان التأكيد بأن السيد فؤاد رکابی لا يمثل في العراق اليوم سوى شخصه وبأنه منفصل كليا عن الجهاز الحزبي هناك منذ اذار سنة ١٩٦٠ لا يكفي لانتارة الرأي العام العربي عامه وللبناني خاصة . فالتهم التي اطلقها السيد رکابی هي تكرار سطحي لا كاذيب سابقة طالما وردت على السنة زمرة الريماوي وبعض الحركات

(١) « الاشتراكي » ١٧ ، حزيران ١٩٦١ .



النَّبَاة
Documentation & Research

لا يعقل ان يتحول بسحر قلم السيد ركابي من مكافحة ضد طفيان الحكم العسكري في العراق الى مساوم او مؤيد للحكم الديكتاتوري هناك .

واما حكاية الاستخبارات البريطانية فمما يدعوا للاستغراب ان يسكت السيد ركابي عن اشخاص ينعتهم بالجواسيس بدلا من ان يفضحهم امام الرأي العام كما يدعوه واجبه القومي .

فهل يجوز ويعقل ان يكون امر كشف الجواسيس وتنبيه الرأي العام والمسؤولين الى اخطارهم رهنابموا فقة «من داخل العراق»؟. ان السكوت عن الخيانة هو خيانة وحزب البعث العربي الاشتراكي يتحدى السيد ركابي مع الذين يتظاهرون موافقتهم «من الداخل» او الخارج ان يعلن اسماء عملاء الاستخبارات البريطانية وعن الوثائق التي تؤيد تهمه . فالحزب كما يعلم الريماوي ورکابي حريص على تحطيم عملاء الاستعمار والمساومين مع الرجعيين والطفاة والمنحرفين الى اية جهة انتماوا .

٣ - تحدث السيد ركابي كثيرا عن «العقلافية» في حزب البعث العربي الاشتراكي وكأنه يريد الايحاء بقوله هذا ان الحزب مرتبط بفرد ويتحرك حسب ارادته وينشط حسب وحيه .

ان هذه «التهمة» ليست بالجديدة وليس من ابداع السيد ركابي فقد سبقته على نفس الطريق زمرة الريماوي عندما فصل موجها من الحزب . وكان السيد ركابي في ذلك الحين اعنف المذنبين لهذه التلفيقات واول من ابرى للرد عليها .

ان وحدة حزب البعث العربي الاشتراكي ولidea ايمان اعضائه بوحدة مصيرهم تلك الوحدة المنبثقة عن وحدة العقيدة والهدف ووحدة في فهم النضال الشعبي ودور المنظمات الشعبية في بلورة هذا النضال وتجسيد مراميه .

فالحزب قام اساسا لتحطيم الاصنام والتبعية الفردية ولاحلال مكان عبادة الفرد الولاء للمجموع وللأهداف الشعبية .

ان هذه المجموعة الضخمة من المناضلين الوعيين المخلصين التي يتهمهم عليهما السيد ركابي هي ملك لهذا الشعب وليس ملكا لاي فرد من الافراد او اي زعيم من الزعماء .

وما استعمال كلمة «عقلافية» سوى محاولة فاشلة لتشويه نضال الحزب ولتبرير قيام زمرة هزلية من الاتباع والمصفقين المحترفين . . فاستعمال كلمة «عقلافية» يبرر بذهن البعض استعمال كلمة «الريماوية» او «الركابية» وهذا اسم ما يصبو اليه اولئك الذين اصبح طموحهم الشخصي منافضا لمصلحة الجماهير ولاهدافها .

ان وعي الاعضاء الحزبيين ووعي الجماهير العربية كفيل بتحطيم هذه المحاولات . وانهيار زمرة الريماوية في الاردن بعد انهايرها الفوري في الانطار العربية الاخرى خير دليل على عقم المساعي الرامية الى شق صفوف الحزب بوسائل الدس والتضليل . ٤ - ان مؤتمر السيد ركابي الصحافي في هذا الظرف بالذات والصادق عليه المختلفة والمختلفة بحزب البعث العربي الاشتراكي وبقيادته المنتخبة يشير كثيرا من التساؤلات .

ففي الوقت الذي يحاول فيه رئيس الولايات المتحدة الاميركية السيد كندي ان

يصفى القضية الفلسطينية بشتى الوسائل وخاصة بالطرق الاميركية المعهودة اي طريق اغداق الدولارات وفي الوقت الذي تهدد فيه الدولة المفترضة اسرائيل بتحويل مجرى نهر الاردن في القريب .

وفي الوقت الذي تقوم الصحافة الموالية للغرب باعنف حملة ضد توحيد الجيوش العربية بوجه العدوان والاغتصاب وفي الوقت الذي تتآمر فيه جميع القوى الموالية للاستعمار على الجزائر وصحرائها .

في هذا الظرف الخطر من نضالنا الذي يستوجب تعثّة الجماهير العربية وتوحيد صفوف جميع القوى الوطنية بالرغم من اختلافاتها السياسية والعقائدية لاحباط المؤامرات الاميركية والغربيّة والصهيونية الجديدة .

في هذا الظرف بالذات اختار السيد رکابی ووجهوه ان تشن حملة من الافتراط على حزب البعث العربي الاشتراكي مستخدمين لذلك كل الوسائل والاسلحة التي استعملها من قبلهم اعداء الحرية والاشتراكية في الوطن العربي وبالتالي الاعداء الحقيقيون للوحدة العربية ، اي اسلحة التضليل والتشكيل في اخلاص الحزب وفي دوره البطولي في سائر المارك القومية في الشرق العربي .

ولا بد من التساؤل بصرف النظر عن عدم صحة جميع اتهامات السيد رکابی مصلحة من تشن هذه الحملة المفتعلة في هذا الظرف الذي يستدعي وحدة الصفوف بوجه اعظم خطر يهدد الوطن العربي منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ؟

ومن الذي يتلقى مع اعداء العرب ؟ من الذي يتلقى مع الطفيان العسكري والاستعماري ؟ هل هو حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يدعوا الى تكتيل جميع القوى العربية الوطنية لاحباط المؤامرة التي تحاك ضد فلسطين والجزائر والى تركيز جميع الجهد على الخطير الاكبر وهو الاستعمار وحليقته الطبيعية الصهيونية ؟
ام هم الذين يختارون الظروف التي تستدعي التكتل وتوحد الصفوف الوطنية لبدء حملة غايتها عشرة الصفوف والهاء الرأي العام الشعبي عن القضايا الاساسية التي تواجهه ؟

التساؤل القائم حول توقيت مؤتمر السيد رکابی الصحفي وحول نوعية التهم الموجهة فيه يستطيع القارئ العربي ان يجيب عليه بسهولة .

٥ - علامات الاستفهام لا تهون فقط بسبب الظروف التي اختارها السيد رکابی للادلاء باتهاماته الباطلة والمختلفة بل انها ترتبط ايضاً بالادوات التي استعان بها السيد رکابی في موقفه .

فاللاحظ ان الفتىين الوحدين اللذين تحمسا للسيد رکابی هما : حزب طائفى رجعى مشبوه هو حزب التجاجدة وحفنة احترفت حمل المدح والبلطف على نفسها زوراً اسم «المقاومة الشعبية » .

وبالنسبة لحزب التجاجدة فقد اخذ السيد عدنان الحكيم على نفسه لعب دور مخرب القضية العربية من الداخل . فالانعزاليون مهما تجروا على الحركة العربية ومهما شنوا عليها من حملات مسحورة ومضللة لا يستطيعون ان يضعوها او يوقفوا زحفها لأنهم خارجون عنها ولا يؤثرون على الرأي العام الجماهيري المتحمس لها بينما

استطاع السيد عدنان الحكيم بفضل الاتجار بالشعارات القومية والضرب المستمر على وتر الطائفية الرخيصة ان يشوه مفهوم القومية العربية لدى قسم من الجماهير المؤمنة بها وحقق بذلك ما عجز عنه الاستعمار موجها بذلك اخبار ضربة الى القضية القومية في لبنان اذ انه اظهرها بالنسبة لقسم من الرأي العام الشعبي بمظاهر رجعي غوغائي طائفي رخيص ولم يكتف السيد حكيم بنشاطه التخريبي المفضي. بل استعان بمدير مكتب حلف بغداد في بيروت السيد رمضان لاوند الذي انتقل بشكل طبيعي من مكتب حلف بغداد الى مكتب «صوت العروبة» فاعطاً بوجوده لشعاري الوحدة العربية والقومية العربية الفطاء الاستعماري الذي كان ينقصهما لكي يصبحا نقيس الفهم الثوري الصحيح للحركة العربية الاصلية ولكن ينفر بالتالي القسم الاكبر من المثقفين ويدفع بجماعات كثيفة من ابناء الشعب في احضان الانعزالية .

واما جماعة رشيد شهاب الدين التي تسمى نفسها «المقاومة الشعبية» فانها وان بقيت دون اي قيمة سياسية او شعبية الا انها بسبب نوعية اساليبها استطاعت على صعيد التخريب ان تترك اثراً كبيراً لان اداء العروبة في لبنان يبرزونها عن سوء نية كواجهة للحركة القومية فيشوهون بهذا الابراز المصنوع والمقصود الوجه الحقيقي لهذه الحركة .

يتبيّن مما تقدم ان نجاح فكرة الاشتراكية العربية اي نجاح فكرة الوحدة العربية القابلة للتحقيق رهن بتحطيم هذه الواجهات الطائفية الرجعية المخربة . وان اي تعاون مع هاتين الفتئتين الرجعيتين او حتى مجرد الالتفاء معهما يعني المساهمة في عملية تخريب العمل القومي الثوري .

وهاتان الفتئتان هما اللتان لعبتا دور «الحارس» والداعية للسيد فؤاد رکابي وهما اللتان اخذتا على عاتقهما ابراز بيانه بل توزيعه في بعض الاوساط والدعوة له .. وهما اللتان استغلتا هذا البيان للطعن بجميع الافكار التقدمية التي ادعى السيد رکابي انه جاء ليدافع عنها بوجه «الانحراف» .

فيكفي ان يقوم حزب النجاده والجماعة التي تتاجر باسمة المقاومة الشعبية بتاييد السيد رکابي ليتبين للرأي العام حقيقة الدور الذي يلعبه هذا الاخير ونوعية «الاشتراكية» و «الإنقاذ» الذي سيتحقق عن طريقه .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان يعلن بكل فخر بأنه لم يكن له في يوم من الايام ولن يكون له في المستقبل اي علاقة او صلة او التقاء مع اصدقاء السيد رکابي الحدد بل سيظل يعتبر ان نضاله في اوساط الجماهير سيقوم على تحطيم جميع اوجه الطائفية والرجعية وان الحركة العربية لن تنتصر الا على اساس علماني صريح وعلى اسس اشتراكية علمية واضحة المعالم اي على اسس مرتكز من النضال الجماهيري الملتزم والمنظم .

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

السياحة والاصطياف (١)

كثيراً ما نهم في لبنان بموسم السياحة والاصطياف . فالدواتر الرسمية ترقبه باهتمام مهيئة لانجاحه شتى البرامج والاعدادات . ولكن هل يستحق موسم الاصطياف كل هذه العناء لماذا ؟ فإذا كان موسم الاصطياف يفيد ابناء الشعب والطبقات الكادحة كانت تقويته والتاهية له في محلها . ولكن للأسف ان المستفيدين من موسم السياحة والاصطياف ليسوا من ابناء الطبقة الكادحة .

فالذين يتمتعون بنعمة العيش في المصايف اللبنانيّة الجميلة هم من الاثرياء الاجانب ومن الاثرياء اللبنانيين . أما ابناء الطبقات الكادحة فتراهم مجبرين على البقاء في بيروت رغم الحر والبرغش وهم محرومون من ابسط وسائل الترفية عن النفس عاجزون عن تحبّب عناء الحر اما الذين تمتلىء بيوتهم ومكاتبهم بالبرادات ومكيفات الهواء فينتقلون الى الجبال يتمتعون بطبيب مناخها وبرودة سماها .

ولو كان ابناء الشعب هم الذين يستفيدون من الاموال التي ينفقها المصطافون لكان تحملهم للحر والشقاء معقولاً . ولكن المستفيدين الحقيقيين من اموال المصطافين هم اصحاب البناء في المصايف اي المالكين الذين هم ايضاً من الاثرياء . واما ابناء الطبقة الكادحة المستغلة فلا يصيّبهم من هذه الاموال الا القليل القليل وهو اشبه بفتات الخبر الذي يقع من على موائد الاثرياء . وهذا القليل الذي يصيّبهم انما يكسبونه بعرق الجبين مقابل الخدمات الصعبة الوضيعة التي يؤدونها لهؤلاء الاثرياء . فإذا فرح الاثرياء وكبار التجار والصناعيون والملاكون والاقطاعيون بموسم الاصطياف فهم يتمتعون بنعم هذا الموسم تمتّعاً بطبيب المناخ وتمتعوا بزيادة الارباح . اما بالنسبة لابناء الطبقات الكادحة فلا يحمل لهم صيف الاثرياء الجميل الا زيادة في شقائهم .

ومن هنا لا بد منوعي حقيقة بسيطة تستنتج مما سبقت وهي ان تحويل لبنان الى بلد اصطياف وسياحة وملاء ائماً هو في صالح الطبقات الثرية المستغلة وهو يضر بمصالح ابناء الطبقات الكادحة . فلو ان الاموال التي تنفق من قبل الاثرياء في الملاهي والمصايف انفقت في تشييد المصانع والمعامل لانفسح مجال الشغل امام العاطلين عن العمل وزادت مداخيل ابناء الطبقات الكادحة وخف شقاوهم . ولكن الحل هذا غير ممكن في مجتمع راسمالي يسيطر فيه الاثرياء وانما هو منجزات المجتمع الاشتراكي الذي لن يتحقق الا اذا تحسّن ابناء الطبقات الكادحة حقيقة الاستغلال الذي يصيّبهم وحقيقة المصير السيء الذي يقودهم اليه الاثرياء والرأسماليون فيتكاّفون في سبيل نصرة قضية الاشتراكية ونصرة الطليعة الشورية

(١) «الاشتراكي» ٢٢ - تموز ١٩٦١ .

التي تعمل لتحقيق المجتمع الاشتراكي العادل .

* * *

١٩٦١ تموز ٢٧

امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

بيان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان حول القرارات الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة

ان سلسلة القرارات الاقتصادية التي اعلنتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وال المتعلقة بتأميم الاستيراد والمصارف وعدد كبير من الشركات واسراراً ممثلين للعمال في مجالس ادارة الشركات وفي الارباح وكذلك تطبيق نظام الضرائب التصاعدية وتحديد الملكية الزراعية هي خطوات تقدمية تسهم في تغيير شكل المجتمع العربي ، من مجتمع مختلف اقطاعي ، الى مجتمع صناعي متتطور توجهه صالح الجماهير العريضة من العمال وال فلاحين ، الذين يشكلون في وطننا القوى الرئيسية للثورة السياسية والاجتماعية والقومية . كما انها تسهم في دفع حياة العرب الاقتصادية نحو الاشتراكية ، التي اختارتتها جماهيرنا الكادحة مضموناً للثورة القومية . ان هذه القرارات هي ثمرة نضال الشعب الطويل ضد مستغليه ومحتركي ثرواته . فالتحكم الاستعماري والاستغلال الاقطاعي والاحتقاري ، سلب بلادنا خلال عدة قرون معالم انسانية المواطن العربي : واخضع الجماهير الشعبية لابشع اضطهاد اجتماعي ، امتص دمها وعرق كدحها اليومي ، لصالح فئات وافراد قليلين ، بنوا رفاهيتهم على آلام الشعب وفقره وجهله ومرضه .

ولهذا كان نضال الجماهير في الوطن العربي ضد الاستعمار ، ومن اجل الاستقلال ، هو ايضاً وفي نفس الوقت نضال ضد هذه الانظمة الاجتماعية الاستغلالية ومن اجل مجتمع جديد تسوده عدالة التوزيع وتكافؤ الفرص وتنمية فيه كل صور استقلال الانسان ، ولم يكن التحرر السياسي من الاستعمار يعني بنظر هذه الجماهير الا خلق الظروف المواتية لهم المجتمع الاستغلالى وبناء المجتمع الاشتراكي المجتمع الوحيد الذي يأخذ فيه الاستقلال والتحرر معناه الواقعى الصحيح .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي ولد وسط معركة كفاح الشعب العربي ضد الاستعمار والتجزئة ، وولد وسط الجماهير الشعبية ليقود نضالها العربي الاشتراكي من اجل وطن عربي تقدمي ، يرحب بهذه الانتصارات التي ظفر بها المجتمع العربي ، والتي سيكون لها اثرها الواسع في دفع التيار الاشتراكي في بلادنا . وان

حربينا اذ يبارك هذه الخطوات ليدرك اهمية الدور الذي يجب افساحه امام الشعب وقواه الشعبية من عمال وفلاحين ومتقين تقدميين ، ليشاركونا في حماية هذه المكاسب وتطويرها لاستكمال البناء الجديد لمجتمعنا .

فالقرارات الاشتراكية تستكمل ثوريتها في ظل الفكر والتنظيم الاشتراكي الذي يعييء الجماهير الشعبية ويسلحها في معركتها ضد افكار وعقليات وعلاقات المجتمع الاقطاعي الاستغلالي الذي لا تزال ظلاله ورواسبه قائمة في مجتمعنا ، تخدم وتدعم نفوذ القوى الرجعية .

والقرارات الاشتراكية تجد حمايتها الواسعة من الصنوف الشعبية العمالية والفلحية ، التي يجب افساح المجال امامها لتنظيم صنوفها في اطار نقابي وسياسي ديموقراطي ، يهيء لها ان تلعب دورها في الحياة السياسية كقوى طبيعية تشق طريق المستقبل نحو الاشتراكية العربية . وان مهمة تعبئة القوى الاجتماعية التي لصالحها التحول الاقتصادي الاشتراكي تعبئة فكرية وتنظيمية اصبحت بعد هذه القرارات ضرورة قصوى تطلب تهيئه الشروط الديمقراطية التي تضمن المحافظة على هذه المكاسب في جو شعبي يدعمها ويحميها ويدفع تطورها .

حزب البعث العربي الاشتراكي
في لبنان

١٩٦١/٧/٢٧

* * *

١٩٦١ آب ١٩

- مشروع الضمان الاجتماعي يفقد قيمته اذا لم تدخل عليه بعض التعديلات الضرورية
- الاهتمام بتعديلات النقابات امر واجب على المسؤولين (١)

الضمان الاجتماعي وضع بالدرجة الاولى لكي تستفيد منه الطبقات الكادحة ، اي طبقة العمال والفلاحين وبقية الفئات الشعبية الفقيرة .. وهذا يفترض معرفة رأي هذه الفئات في المشروع ومقتراحاتها بشأنه .. وقد تقدمت النقابات العمالية وبعض التنظيمات الشعبية بمقترحاتها حول هذا الموضوع ، ولكن يظهر ان المسؤولين يسيرون في اقرار المشروع وتصديقه دون الالتفات الى رأي هذه الهيئات الشعبية ودون الاهتمام بمقتراحاتها .. وهذا يعني بالتالي فشل المشروع وفقدان الغاية الاساسية التي وضع من اجلها .. الواقع ان مقتراحات وتعديلات الاتحادات والهيئات النقابية والشعبية ضرورية

(١) «الاشتراكي» ، ١٩ آب ١٩٦١ .

وأساسية لكي يحقق المشروع الغاية التي وضع من أجلها .. واهم هذه الاقتراحات ما يلي :

- ١ - ضرورة شمول الضمان لكل الفئات العاملة التي هي في اشد الحاجة للاستفادة منه ، وعدم حصره - حسب وضعه الحالي - بالعمال الماجورين في المؤسسات والشركات .
- ٢ - ضرورة ضمان الدولة للمشروع لكي توفر الثقة بامكانية نجاحه واستمراره، كما ان ذلك يؤمن للمشروع دخلاً أكبر ..
- ٣ - ضرورة تمثيل العمال في مجلس ادارة المشروع بعدد مساو لمثلي الحكومة وارباب العمل .. اي الاهتمام بعدم طفيان الضغط الاداري على المشروع .
- ٤ - قصور فوائد المشروع في بعض النواحي عن فوائد قانون العمل ، كتعويض الصرف من الخدمة ، وحالات الامومة والمرض ، والتعويضات اليومية خلال فترة العجز المؤقت وغير ذلك ..
وهناك بعض نواحٍ اخرى غامضة يجب العمل على توضيحها ..
وان الدولة مطالبة بالأخذ بهذه المقترنات والتعديلات الاساسية والا فان مشروع الضمان الاجتماعي يصبح عديم الجدوى والفائدة .

رسالة طرابلس

**المعرض الدولي بين عمليات المساومة والاستغلال
واجب المسؤولين الان الاسراع بشراء الارض
والقضاء على العريقيل والعقبات (١)**

لا يزال الرأي العام في طرابلس يتبع باهتمام بالغ تطورات قضية المعرض الدولي والملابسات المؤسفة التي تواجه اختيارات المكان وشراء الارض الازمة .. وهذا مما يجعل تنفيذ المعرض الدولي بالوضع الراهن من المستحيلات .

ان هذه الملابسات المؤسفة تكشف بوضوح الان زمرة الرجعية والانتهازية في طرابلس من جديد .. لأن طرابلس باتت تعرف من يقامر بمصالحها ومن يستغل حقوقها ومن يضارب باقتصادياتها من الزعماء والنواب والرأسماليين الجشعين في هذا البلد .

وامام طرابلس كل يوم اكبر الادلة والبراهين في تخلي هؤلاء عن تمثيل مصالح المدينة والاكتفاء بالوصولية والمناورات لدعم مصالحهم الخاصة ومصالح حلفائهم الطبيعيين الرأسماليين والتفعيين والازلام .

(١) «الاشتراكي» ، ١٦ آب ١٩٦١ .

وقد بات واضحا الان ، ان جماهير الشعب لن تستطيع الوقوف بصلابة لنيل مطالبيها الشعبية وحقوقها المنشورة ما لم تبعد هؤلاء النفعيين والرأسماليين والمتزعمين عن تصدر صفوتها وتمثيل مصالحها والنطق باسمها .. لأن هذه الفئة التزمعة ، الفاسدة ، لم تكن يوما الا خير مماثلة لمصالحها واستثماراتها بعيدة كل البعد عن معارك الشعب ونضاله .. لأنها لم تخرج من طبقة هذا الشعب ، ولم تعان يوما بؤسه وحرمانه وفقره .

لهذا ، فان الجماهير الشعبية مدعوة الان لكي تلعب دورها في النضال مع الجهات والاحزاب الشعبية الثورية المخلصة للقضاء على هذه المسماوات وتأييد جهودها المخلصة في الارساع بتحقيق المعرض الدولي الذي هو الان المطلب الشعبي الاول لطرابلس باسرها .

وبالاضافة الى ذلك فان على المسؤولين الان الدور الاكبر في تحطيم عمليات الاستغلال والتآمر هذه .. وذلك بالارساع في اختيار المكان وشراء الارض والقضاء على مختلف العراقيل والعقبات . والشعب بالمرصاد ، ولن يتهاون مطلقا في حقوقه ومطالبيه المنشورة .

* * *

اعتداء صارخ على العمال في شركة سيال الاستغلالية صاحب الشركة يعتدي بالضرب على العمال الذين تجرأوا على المطالبة بحقوقهم (١)

تعود صاحب شركة سيال الاستغلالية ان يشوي جسد عماله بلساعات سوطه الحادة من آن لآخر لكي يزرع الرعب في قلوبهم ويضمن طاعتهم العميماء وصمتهم المطبق على استثماره . واضطهاده البشعين ..

ولعن هذا الطاغية كان يعتقد ان اسلوب الارهاب الذي يتبعه مع العمال يكفي لصرف انتظارهم عن المطالبة بالحقوق التي يمنحها لهم قانون العمل وغيره كزيادة بدل غلاء المعيشة وتطبيق الحد الادنى للاجر .. ولكن خاب فائه عندما قام العمال منذ بضعة ايام يطالبون بتطبيق نصوص قانون العمل عليهم واعطائهم كافة حقوقهم المشروعة .. وكمحاولة جديدة لارهاب العمال واسكاتهم اعتدى صاحب الشركة المذكورة بالضرب المبرح على بعض العمال ، ولكن هذا زادهم اصرارا على المطالبة بحقوقهم .. عندئذ لجأ الى اسلوب آخر وهو اتهام العمال بالقبض من جهات معينة لاحداث الشغب والتخريب في شركته .. ولكن العمال لم يبالوا بهذا الاتهام بل اصرروا على موقفهم بعد ان صبروا طويلا ، فهم لن يستغلوا بعد الان احدى عشرة ساعة في اليوم وسيرفضون العمل اثناء المرض وسيطالبون بالاجازة القانونية السنوية .. ولن يسكتوا بعد الان على الشتائم والاهانات والضرب ..

(١) «الاشتراكى» ، ١٦ آب ١٩٦١ .

ان العمال يرفضون الاتهامات الرخيصة التي يوجهها اليهم صاحب الشركة ، لأنها غير صحيحة وإنما غايتها اثاره الاضطراب بين صفوف العمال واعاقتهم عن الطالبة بحقوقهم ..
اما حقوقهم التي يطالبون بها والتي ينص عليها قانون العمل ، ويرفض تطبيقها صاحب الشركة فهي :

(١) العمل ثمانية ساعات في اليوم كما ينص القانون بدلا من احدى عشرة ساعة كما يجرهم صاحب الشركة ..

(٢) اعطاء العمال اجازتهم القانونية السنوية .

(٣) الاعتراف للعمال بالاجازات المرضية التي ينص عليها القانون (من المضحك ان صاحب الشركة يعلق يافطات مكتوب فيها : منع على العمال المرض أثناء العمل) .
(٤) تطبيق قانون طوارئ العمل اذا أصيب العامل أثناء العمل وبسببه (فصاحب الشركة يعلق كذلك يافطات كتب عليها : منع اصابة العامل أثناء العمل . والعامل المصاب يتحمل بمفرده مسؤولية اصابته) .

(٥) احترام كرامة العمال والامتناع عن اهانتهم وضربهم من قبل اصحاب العمل .. هذه هي مطالب العمال ، وهي مطالب مشروعة ينص عليها القانون .. والعمال مصممون على نيلها ولو اضطروا لاعلان الاضراب .. فالمسؤولون مدعاوون الى اجبار صاحب شركة سيال على تطبيق قانون العمل والا اضطر العمال الى انتزاع حقوقهم بأنفسهم ، مهما كلفهم ذلك .



مشكلة تدريس الحقوق تهدد بمضاعفات سياسية خطيرة (١)

قررت الجمعية العمومية لنقابة المحامين في اجتماعها بالاسبوع الماضي استمرار اضراب المحامين حتى اغلاق معهد الحقوق في جامعة بيروت العربية . وبذلك يكون المحامون قد رفضوا مشروع الحكومة لتنظيم التعليم العالي كحل لازمة فعادت المشكلة الى مرحلة التأزم الذي يهدد بانتقالها الى الشارع وما يتبع ذلك من مضاعفات سياسية خطيرة .

وفي رأينا ان عجز الحكومة من معالجة المشكلة بصورة جذرية وذلك بسبب نوعية بعض وزرائها والوضع الطائفي العام ولجوئها الى التسويف هو الذي ادى ويؤدي الى تأزيم الموقف وتعقيده .

فمشكلة تدريس الحقوق يجب ان تعالج بروح وطنية بعيدة عن المساومات والمزايدات الطائفية ، وكجزء من قضية شاملة واساسية هي قضية لبناء التعليم

(١) «الاشتراكى» ، ١٦ آب ١٩٦١ .

بصورة عامة وتحويل المؤسسات التعليمية الى مؤسسات وطنية تربى اجيالا من مواطنين موحدي الثقافة والاهداف .

فترهيب التعليم في لبنان لا يحل فقط مشكلة تدريس الحقوق ويجعلها خاصة لاسراف الدولة بل يحل مشكلة التعليم والثقافة والتوجيه في هذا البلد .

واننا لنتساءل هل تعليم الحقوق وحده يحتاج الى تحطيط واسراف وعناية الدولة ؟ .. والفروع الاخرى : الادب والفلسفة والتاريخ .. وجميع فروع التخصص

الى بحاجة هي الاخرى الى وضع برامج سليمة وتوجيه صحيح ؟
وهل على الدولة ان تنتظر القيام باضرابات مشبوهة توجهها غaiات اذانية وغير وطنية لتعالج هذه القضايا الاساسية المرتبطة ب التربية المواطن اللبناني وتوجيهها وطنيا سليما .

ان ترهيب التعليم في لبنان وتعزيز الجامعة اللبنانية الناشئة وبدل الجهد والعناء لتصبح في مستوى ارقى جامعات العالم يسهل حل المشكلة على اساس اشراف الدولة اشرافا كاملا على معيدي الحقوق العربي والفرنسي تمهدانا لدمجهما في المستقبل بمعهد الحقوق اللبناني .

ان المفهوم الشوه للحرية السائد في هذا البلد يشوّه وجه لبنان بكامله بما فيه الجانب الثقافي والتعليمي .

مؤسسات التعليم في بلادنا مؤسسات طائفية وارساليات اجنبية تربى اجيالنا على التفرقة والاحقاد والاتجاهات الغريبة عن الوطنية الصحيحة .

وان البحث عن حل مشكلة تدريس الحقوق يجب ان يتم بعيدا عن روح المساومة والاستغلال الطائفي والسياسي وهو يرتبط بخطة تربية شاملة تقضي بتحويل المؤسسات التعليمية من ارساليات اجنبية الى مؤسسات وطنية لبنانية عربية توحد الثقافة في لبنان بل وتوحد لبنان كله .

فهل تكون الدولة عندنا في مستوى حل جذري وسليم من هذا النوع ، ام انها ستظل تدور وتدور معها البلاد في حلقة مفرغة ؟



فِرْسَتٌ

٥	الى القراء الاعزاء
٦	تقديم
١٥	بيان البعض من اجل مراكش
١٦	دفاع مشترك جديد سيفعله وعيينا القومي
١٨	كافح الوادي كفاح العرب
٢٠	أوضاع العرب الراهنة التي خلقها المستعمر
٢٢	بيان الى الشعب العربي في لبنان
٢٤	مهرجان صيدا
٢٥	مؤتمر الفرق الادارية
٢٨	امور عامة
٢٩	ملايين الشعب العربي لا بد ان تظفر بحريتها ووحدتها واشتراكيتها
٣١	آن ان يعي الحرزيون طبيعة مرحلتنا التورية
٣٣	مصلحة الشعب فوق مصالح الملوك والحكام
٣٥	بيان هام للطلاب
٣٦	موقعنا من الحزب التقدمي الاشتراكي
٣٨	ملايين الشعب العربي يرفضون الصلح مع «اسرائيل» المجرمة
٣٩	مقررات المؤتمر العام
٤١	مجلس الطلبة في لبنان
٤٣	ملايين الشعب العربي ترفض الالحاف الاستعمارية في شتى صورها
٤٥	زيارة بيار مؤامرة جديدة
٤٦	نحو انطلاق جديد
٥١	بيان الى الشعب في الجنوب بمناسبة محاولة استغلال ذكرى المولد النبوى الشريف
٥٤	قضية العربية في لبنان : كيف نفهمها وما هي الطرق والاساليب التي تؤدي بواسطتها واجبنا القومي
٥٧	توجيهات ادارية عامة
٦١	البعث العربي ضرورة تاريخية

٦٨	تشديد النضال ضد الاحلاف الاستعمارية ومن اجل تحرر جميع الاقطارات العربية
٦٩	النصر للشعب العربي في الاردن في معركة الحرية
٧١	الحكومة اللبنانية مدعوة لتبني نضال المغرب ومقاطعة فرنسا
٧٢	قضية العمال قضية الشعب بأسره
٧٣	شعارات الشعب في اضرابه
٧٥	الي التضامن الشامل مع الجزائر المناضلة
٧٧	خلت الساحة للخونة العملاء
٧٨	في سبيل امتداد شعبي اوسع
٨٣	حكومة وثقة
٨٤	حول الوحدة بين سوريا ومصر
٨٧	المؤتمر القطري العادي الثاني
٨٩	تقرير القيادة الى المؤتمر القطري حول التوسيع والاتصال
٩٦	شروط التجديد
٩٧	حول ج.ع.م. وماذا يعني حل الاحزاب في سوريا بالنسبة اليها
١٠٢	نحو تدعيم انتصاراتنا
١٠٤	لبنان والجمهورية العربية المتحدة بمناسبة اعلان وحدة مصر وسوريا
١٠٧	ماذا وراء احداث زغرتا
١٠٩	مؤامرة سعود
١١١	وضع حزبنا بعد قيام ج.ع.م.
١١٥	يوم الجزائر
١١٦	عيد العمال
١١٩	حوادث ١٩٥٨ : حرب البعث العربي الاشتراكي والانتفاضة ضد شمعون والاحتلال الاميركي
١١٩	حوادث الشوف على ماذا تدل ؟
١٢٠	حول معركة التجديد
١٢١	صلة الجبناء
١٢٢	ثورة الشعب
١٢٦	الشعب يرفض اي انتخاب في ظل الاحتلال الاجنبي وعملائه
١٢٩	ايها الامريكان عودوا الى بلادكم
١٣١	انتخابات الرئاسة تمت تحت الضغط الاجنبي
١٣٢	هدف الشعب وواجب الحكومة الاول
١٣٥	موقف شباب البعث العربي الاشتراكي من الوزارة الجديدة
١٣٧	المؤتمر القطري العادي الثالث
١٣٧	مقررات المؤتمر القطري
١٣٩	الوضع الغربي خلال الدورة الماضية
١٤٧	التقرير السياسي

برلماني وابحاث

١٥٧	مراحل جديدة في نضال الحزب
١٥٨	انعقاد المؤتمر القومي للحزب خطوة اساسية في حياة حركتنا يجب ان نتعجب
١٦٢	ذكرى ميلاد ج.ع.٠٣٠
١٦٤	المؤتمر السياسي الراهن ودور الحزب في إنقاذه
١٦٩	العمال في طبيعة النضال الشعبي
١٧٢	طريق استرجاع فلسطين
١٧٥	قضية فلسطين قضية قومية
١٧٧	عاشت ذكرى ١٤ تموز الخالدة
١٧٩	التامر على الثورة
١٨٠	تجربة عميقة فاسية
١٨١	التخطيط وسياسة المراحل
١٨٥	حول حل المجلس النيابي
١٨٧	حول الاتحاد القومي في ج.ع.٠٣٠. وانتخاباته الاخيرة
١٨٩	حول انعقاد المؤتمر الاخير
١٩٢	ظروف المرحلة الحاضرة
١٩٦	حول تصريح الجميل عن العروبة والاسلام
١٩٧	قضية عمال اي بي سي
١٩٩	المؤتمر القطري الرابع
٢١١	خطة الحرب السياسية وشعاراته في المرحلة الحاضرة
٢١٨	حول تعديل قانون الانتخاب
٢٢٢	بيان حزب البعث العربي الاشتراكي عن تنظيم زراعة التبغ
٢٢٥	نحو تنظيم عمال موحد مستقل
	نص التقرير الذي تقدمت به القيادة القطرية الى المؤتمر القطري الاستثنائي
٢٢٨	الآخر حول الانتخابات النيابية و موقفنا منها
٢٢٢	بيان حزب البعث العربي الاشتراكي فيعيد العمال
٢٢٥	بيان حزب البعث العربي الاشتراكي عن الانتخابات النيابية
٢٢٨	الموضوع الاول
	الموضوع الثاني
٢٤٥	لن يتراجع الشعب امام تعسف شركة اي. ب. س. الاستعمارية
٢٤٧	مذكرة حول مشروع الضمان الاجتماعي
٢٥١	حددوا الاسعار ، فالغلاء لا يطاق
٢٥٢	مشكلة غلاء الادوية
٢٥٣	قوة العمال في قوة نقاباتهم ! قانون العمل الجديد يحاول اضعاف النقابات !

- ٤٠٦ شقة فارغة وآلاف المواطنين يشكون من غلاء الإيجارات ! قانون
الإيجارات الجديد موجه ضد مصالح الشعب
- ٤٥٤ مأساة مزارعي التبغ في الجنوب الفلاح يعمل طوال السنة ويبقى جائعاً لتزيد
مأساة مزارعي التبغ في الجنوب الفلاح يعمل طوال السنة ويبقى جائعاً لتزيد
- ٤٥٥ الشركة وأصحاب الرخص والمراibون الارباح !
- ٤٥٦ شركة الريجي لا تطبق قانون العمل على العمال
- ٤٥٧ في الذكرى الثالثة لقيام ج.ع.٢٠٠٣
- ٤٥٨ «اتحاد أرباب العمل» مؤامراً لضرب الحركة العمالية
- ٤٥٩ الاضراب عن دفع بدلات الإيجار
- ٤٦٠ تجار السياسة والاقطاعيون يضطرون للمتاجرة بالجمهورية العربية المتحدة
- ٤٦٢ شركة الريجي تتهرب من تطبيق قانون العمل
- ٤٦٣ الغاء رفع الإيجارات القديمة لا يكفي
- ٤٦٤ غلاء التطبيب وغلاء الأدوية
- ٤٦٤ نوافض مشروع الضمان الاجتماعي
- ٤٦٥ شركة الريجي تبدأ بالتسريح الكيفي
- ٤٦٦ زيارة الاسطول السادس اعتداء على استقلالنا
- ٤٦٧ حول الترخيص للحزب
- ٤٦٨ الميثاق
- ٤٧١ اجوبة الحزب حول وضع الأحزاب اللبنانية
- ٤٧٤ كفى المتاجرة بالامراضى
- ٤٧٦ من يسرق قوة الشعب ؟ كيلو السكر الذي يباع بـ ٦٥ فرشا يربح فيه
الاحتكاريون ٤٠ فرشا
- ٤٧٧ لن يتراجع الشعب أمام تعسف شركة الـ ايـ . بيـ . سـ .
فضيحة !! تهرب الحكومة من معالجة قضية غلاء الأدوية لا يحل المشكلة على
- ٤٧٨ الحكومة أن تتجاهله مشاكل الغلاء بخزم
- ٤٧٩ لجنة شعبية في طرابلس لتأمين الأدوية
- ٤٧٩ الكليات الأجنبية وفوضى التعليم وراء أزمة تدريب الحقوق
- ٤٨٠ اول ايام عيد العمال وجماهير الشعب
- ٤٨٢ تأميم الدواء .. هو الحل الصحيح ليصبح بمتناول الشعب !!!
- ٤٨٥ رسالة طرابلس الشعب ينتظرك تخفيض اسعار الأدوية
- ٤٩٢ سويف اضرابات تطبيق زيادة الاجور في اتفاقات خاصة مطالب العمال لم
تحتحقق كاملة خطوة الى الامام ... واستعداد لخطوات جديدة
تأجيل الانتخابات البلدية استهان بحقوق الشعب
- ٤٩٣ بيان
الـ ياحة والاصطياف

- بيان حول القرارات الاشتراكية في ج.ع.٢٠٠٣
 مشروع الضمان الاجتماعي يفقد قيمته اذا لم تدخل عليه بعض التعديلات
 الفضفاضة ، الاهتمام بتعديلات النقابات أمر واجب على المسؤولين
 رسالة طرابلس : المرض الدولي بين عمليات المساومة والاستغلال
 اعتداء صارخ على العمال في شركة سبيال الاستقلالية
 مشكلة تدريس الحقوق تهدد بمضاعفات سياسية خطيرة



سلسلة نضال البعث

في سبيل
الوحدة والحرية والاشتراكية



صدر منها :

الجزء الأول : ١٩٤٣ - ١٩٤٩
من معركة الاستقلال الى نكبة فلسطين
والانقلاب العسكري الاول

الجزء الثاني : القطر السوري ١٩٤٩ - ١٩٥٤
من الجمعية التأسيسية الى مقاومة
الدكتatorية العسكرية والاحلاف الاستعمارية

الجزء الثالث : القطر السوري : ١٩٥٤ - ١٩٥٨
من معركة حلف بغداد والعدوان الثلاثي
إلى قيام الجمهورية العربية المتحدة

الجزء الرابع : القيادة القومية : ١٩٥٥ - ١٩٦١
السياسة القومية ... من الذكرى الثامنة
حتى الذكرى الرابعة عشر لإعلان تأسيس الحزب

الجزء الخامس : القطر العراقي : ١٩٥٣ - ١٩٥٨
من مقاومة الحكم الرجعي وحلف بغداد
إلى قيام ثورة ١٤ تموز المجيدة

الجزء السادس : القيادة القومية : ١٩٦١ - ١٩٦٣
النضال من أجل تجديد الوحدة وارسال اسس التحويل
الاشتراكي والديمقراطية الشعبية .

الجزء السابع : القطر العراقي ١٩٥٨ - ١٩٦٢
من ثورة الرابع عشر من تموز
إلى ثورة الرابع عشر من رمضان

سِلْسِلَةُ «نِضَالُ الْبَعْثِ»

الجزء الاول : القطر السوري ١٩٤٣ - ١٩٤٩

من معركة الاستقلال الى نكبة فلسطين والانقلاب العسكري الاول

الجزء الثاني : القطر السوري ١٩٤٩ - ١٩٥٤

من الجعية التأسيسية الى مقاومة الدكاكورية العسكرية والاحلاف الاستعمارية

الجزء الثالث : القطر السوري ١٩٥٤ - ١٩٥٨

من معركة حلف بغداد والعدوان الثلاثي الى قيام الجمهورية العربية المتحدة

الجزء الرابع : المؤتمرات القومية السابعة الاولى ١٩٤٧ - ١٩٦٤

الجزء الخامس : القطر العراقي ١٩٥٣ - ١٩٥٨

من مقاومة الحكم الرجعي وتحليف بغداد الى قيام ثورة ١٤ سפטمبر الجديدة

الجزء السادس : القيادة القومية ١٩٥٥ - ١٩٦٢

من تشكيل القيادة القومية حتى نهاية الانفصال

الجزء السابع : القطر العراقي ١٩٥١ - ١٩٦٣

من ثورة الرابع عشر من تموز الى ثورة الرابع عشر من رمضان

الجزء الثامن : القطر اللبناني ١٩٥١ - ١٩٦١

الانفصال من أجل عودة لبنان ومحاربه واشتراكه حتى تقييم ميشال الحبيب الى الحكومة

الجزء التاسع : المؤتمر القومي الثامن - نيسان ١٩٦٥

الجزء العاشر : القيادة القومية ١٩٦٣ - ١٩٦٦

من ثورة رمضان وآذار الى ٢٣ شباط ١٩٦٦

الجزء الحادي عشر: القطر اللبناني ١٩٦١ - ١٩٦٨

الانفصال من أجل وضع جعبي سليم ومن أجل لبنان وطيني وديمقراطي